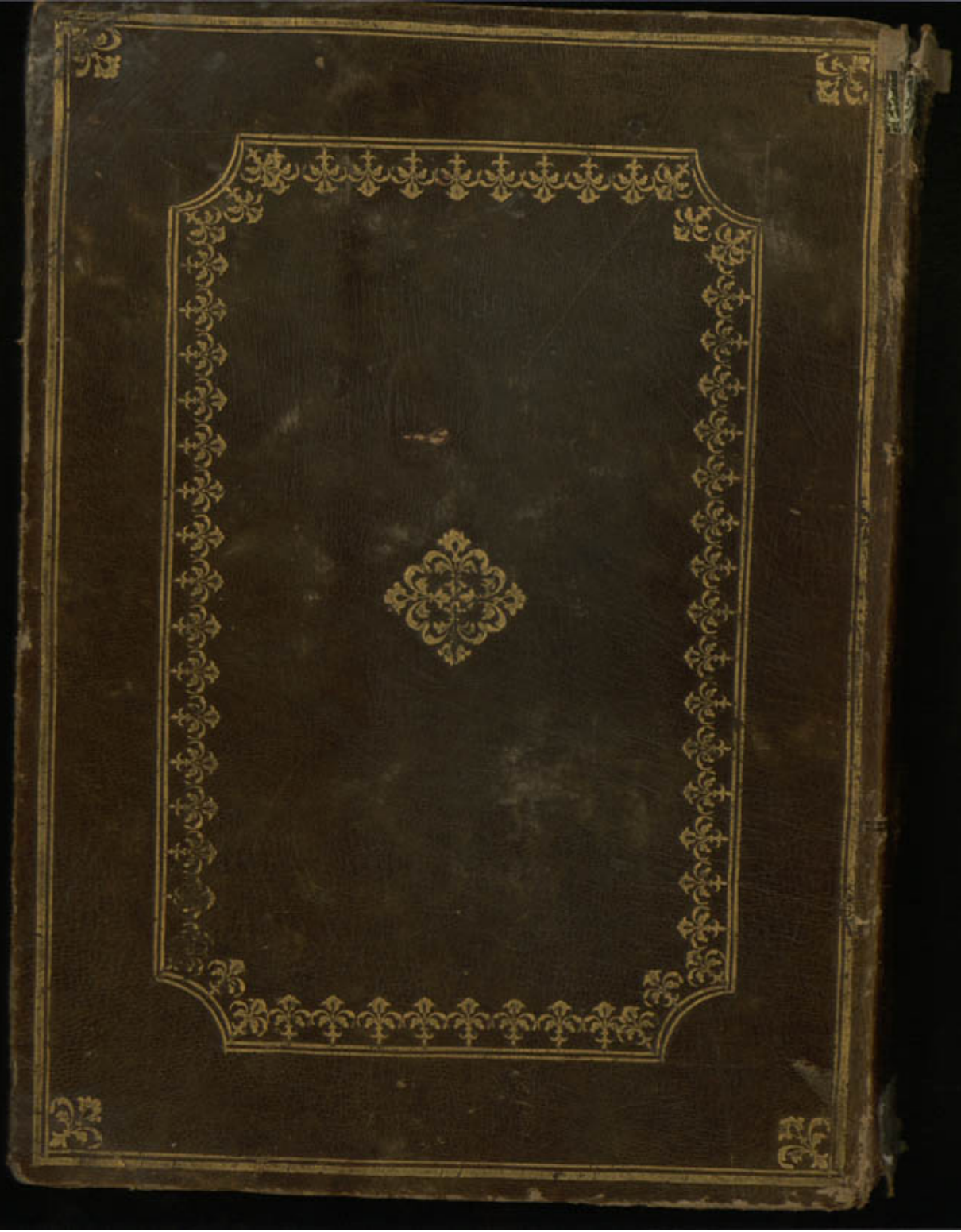

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب امالی زجاجی ۵۸۴
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۴۵۸۹
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۰۸۳
۱۳۸۸
بازدید شد
۱۳۸۷

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب امالی زجاجی ۵۸۴
مؤلف
مترجم
شمارهٔ نفیس ۱۴۵۸۹
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۹۰۸۳
۱۳۸۲۸
بازدید شد
۱۳۸۷

بسمه تعالی

قدرت الله علی الاتمة
ریحان السید جعفر الموسوی
باستمداد من الکتاب العتیق
النفایس
المعتبر الاثبت الاصح
الثمین فی بابه الاول

۱۲۵۸۹
۹۰۰۸۳

الجزء الاول من الاخبار والفوائد

تألیف آیة الله العظمی آقا میرزا ابوالقاسم عبدالرحیم ابن ابی محمد الزاجی النوری

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي النحوي رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال

قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال حدثني يعقوب بن إسحق الحضرمي قال

حدثنا الباهلي قال حدثنا أبي عن جدي عن أبي الأسود الدؤلي قال عن يحيى عن أبيه

عن أبيه قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيته مطرقا

مفكرا فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين قال إني سمعت ببلدكم هذا لحنا فأردت أن أصنع

كتابا في أصول العربية فقلت إن فعلت هذا أحييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم أتيته بعد أيام

فألقى إلي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف

والاسم منه ما أنبأ عن المسمى والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل

ثم قال لي تتبعوه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء

ليس بظاهر ولا مضمر وإنما يفتقل العاقل بالنكرة والمعرفة بالمضمر قال أبو الأسود فجمعت

منه أشياء وعرضتها عليه وكان فيما عرضت عليه منها أن قلت أنا وأنت ونحن

وكانت ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها قلت لم أحسبها منها فقال لي بلى هي منها فزدها

فيها قال أبو القاسم عبد الرحمن سمعت في قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الأسود

اعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر فالظاهر رجل

وفرس ودار وعود وما أشبه ذلك والمضمر أنا وأنت وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن والكاف

في غلامك وأكرمك والياء في بيتي وغلامي والهاء في بيته وغلامه والنون والألف في أكرمه

والنون والألف في مرضا وقعدا وفي غلامنا والألف في قاما والواو في قاموا والنون في قمن

فهذا هو المضمر وأما الشيء الذي ليس بظاهر ولا مضمر فالمبهم نحو هذا وهذه وهاتا

وهي وما أشبه ذلك من المبهمات وأما كان فذكر فقال الكلام اسم وفعل وحرف

فالاسم أعرف بعضها الحذاء أضعف العربية وهو في المبهم لأن الأسماء الظاهرة تجاريها في

في الإعراب نحو هذا والمضمر ممنوع جميع حركات الإعراب إنما يتغير في نفسه وهذا لأنها المبهمة التي

ذكرناها لما احتكام فالتثنية والجمع والتصغير ومنها ما تكون له أحوال متفاوتة وشروط مختلفة فلذلك

وهذين في النحو هذا غرضه وقصده **أخبرنا أبو إسحق إبراهيم** بن السري الزجاج

قال أخبرنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال حدثني أبو عثمان المازني قال قال أبو عمرو الجرمي يوما في حلقة

من الذين عن يمينه من جميع ما قالته العرب لا أعربه فلة على سوق قال فسأله بعض من حضر قال

أبو العباس والتأويل هو أبو عثمان ولكنه كنى عن نفسه **وقال كيف ترى**

من كان مسرورا بمقتل مالك فليأت نسوتنا بوجه نهار يجد النساء حواسرا يندبنه قد قمن قبل تبلج الأسحار

قد كن يخضبن الوجوه تسترا فالآن حين بدون للنظار فقال كيف ترى بلدا وبدين فقال له

بلدا فقال أخطأت فكر ثم قال ثالثة هذه غابة البغي قال أبو العباس معنى هذه الأبيات

أن العرب كانت لا تندب قتيلا ولا تبكي عليه حتى تقتل قاتله فإذا قتل بكت عليه النساء وناحت

بقوله فإن مسرورا بمقتل مالك فقد قتلنا قاتله وهان علينا أن نبكيه ونندبه والصواب أن يقال

بلد فوق لأنه مزيل يبدو إذا ظهر وكذلك بليد وإذا خرج إلى البدو قرأت القرآن على أبي الراي فليسمه

وبأبي الراي بالهمز وترك الهمز فمن همز أراد أنه فاعل من الرأي ومن لم يهمز أراد أنه من ظاهر الرأي

فإنه يقال للأمر بدا يبدو وبدا لي في الأمر وعاد والله المبين المعيد وابدأ من أرض إلى أرض

أخرجت النهاية بلغني أن الرجل نهوم نبذ وبه إذا أخذه الجدري والحصبة **أخبرنا**

أبو بكر محمد بن الحسن إن شاء قال أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال حدثنا الأصمعي

قال الصخر الغراي من طيء يعيب إليه فتوجه إليهم بخبر يعرضهم بكلام وأنشأ يقول

أخبرنا الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ الحديث عليه أحرفا سألته عنه فقال هي لغة نصيحة وأنشد قول المرقش العبدي

وقد لهوت رحلي إلى أبي جنب ... عزهاة سينا كالمحوم القطا والمطرق

باب أسنان الإبل

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أبو سعيد السكري قال أخبرني جماعة من أصحاب الأصمعي منهم العباس بن الفرج الرياشي والزيادي وغيرهما عن الأصمعي وأخبرني ابن دريد عن سهل بن محمد عن الأصمعي بما نذكره من أسنان الإبل في هذا الفصل وغير ذلك وألفاظ الروايتين مختلطة بالا أني قال الأصمعي أجود ما يكون من نتاج الإبل إذا عمل على أن تولد سنة ونتم ستة فإذا حمل عليها كل سنة فذلك الكشاف يقال كشفت بو ولدان العام فهم مكشفون فإذا حمل على الناقة فحملت فهي حامل وإن أحملت فهي حامل وإذا ذكرت في حملها أنها استبرئوها الآن بعرضوها على الفحل فإن استقرت له فهي حامل وإن استعصت فهي حامل وليس من الحيوان شيء يعرف حمله بعد عشر إلا الإبل وذلك أن الناقة إذا حملت تكبرت وانعجمت ذلك فرمت بأنفها وجمعت نظرها وأوزعت بولها فقطعته إرغاء ومنعت الفحل فإذا أتى عليها عشرة أشهر من حملها فهي عشراء وجمعها عشار ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ويتبعها ولدها وهي أكرم النوق عند العرب وقال الله تعالى في قول الله تعالى وإذا العشار عطلت قولان قال بعضهم العشار هي هذه النوق التي ذكرنا لا يعطل الأهلها عند الشدائد والأهوال العظام وقال آخرون العشار الديار واحتجوا بقول عمرو بن معد يكرب طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن اعتزمت وكان فضل العزم وإذا وضعت الناقة فولدها جنين يقع من قبل أن تعلم أذكر أم أنثى سليل فإذا عرف ذكر أم أنثى فهو مشرة والأنثى حائل والجمل يطرق الفحل من الإبل الناقة والفحل يلقح الناقة وجميع ذلك الجواز ولا يزال ذا حتى يحول عليه الحول في السنة الثالثة فهو ابن مخاض والأنثى بنت مخاض فإذا دخل في الرابعة فهو ابن لبون والأنثى بنت لبون فإذا دخل في الخامسة فهو حق والأنثى حقة فإذا دخل في السادسة فهو جذع والأنثى جذعة فإذا دخل في السابعة فهو ثني والأنثى ثنية فإذا دخل في الثامنة فهو رباع والأنثى رباعية فإذا دخل في التاسعة فهو سديس والأنثى سديسة فإذا دخل في العاشرة فهو بازل والأنثى بازل فإذا دخل في السنة السادسة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة السابعة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثامنة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة التاسعة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة العاشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الحادية عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثانية عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثالثة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الرابعة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الخامسة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة السادسة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة السابعة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثامنة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة التاسعة عشرة فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة العشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الحادية والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثانية والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثالثة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الرابعة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الخامسة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة السادسة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة السابعة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثامنة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة التاسعة والعشرين فهو مخلف والأنثى مخلفة فإذا دخل في السنة الثلاثين فهو مخلف والأنثى مخلفة

أخبرنا أبو محمد

عبد الله بن مالك النحوي قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال كتب ابن أبي مرة الشاعر

إلى أهل مكة يتنيز وقال الحجوي عنهما وهما ... هل الكاب في طالت بليته يقول يا سمى شوقي وأخزاني

هل تعلمين وزر الحب منزلة ... قالت نعم فمتى ذا ذاك قلت أنا

الثاني منهما يعقوب بن أبي ربيعة قال في منهما أنا أحفظ هذه الأبيات قالوا له هاتها فأنشأ يقول

الا لوشاة لمن يصابني ... يعقوب ليس بمقبول ولا كالف وخج الوشاة فإن الحب أضنانى

أبي تموت حبيب هند لا ولا خلت حبي لهند يعني حتى والأني ... قد قلت لما بدا لي خل سبيلي وقد طال الغرى شوقي وأخزاني

هل تعلمين وزر الحب منزلة ... قالت نعم فمتى ذا ذاك قلت أنا

ثم رجعوا بالشعر إلى المدينة وارتفعوا إلى عامله

فأدبه على سرقة البيت قال أبو القسم أما قوله أعيا فهو من كلام

وهو غير جائز في منثور الكلام لأنك تقول للمخاطب في كلام أضرب إذهب ثم وقد عاف

وقد يدخل في الثالثة تاء وذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون والانثى بنت لبون شبهت بذلك لان امه قد وضعت
حملها فصار لها لبن من غيره ولا يزال ابن لبون حتى يثنى وفي ثلث سنين وقد يدخل في الرابعة فاء وذا
دخل في الرابعة فهو حق والانثى حقة سميت بذلك لانه قد استحق ان يحمل عليه وقال بعضهم
بل سمي بذلك لان امه قد استحقت حمله آخر فاء وذا دخل في الخامسة فهو جذع بالذال معجمة والانثى
الجذعة وهو طاعن سن ولا وقوعها انما هو وقت من الزمان سمي فيه جذعا فاء وذا دخل في السادسة
فهو ثني والانثى ثنية فاء وذا دخل في السابعة فهو رباع بكسر العين وتخفيفها والانثى رباعية
بتخفيف الباء فاء وذا دخل في الثامنة فهو سديس والانثى سديسة بغير هاء وقد قيل سدسية ايضا
فاء وذا دخل في التاسعة فهو بازل وايضا وناب والانثى بازل ايضا وناب وجمعها نيب وليس لها بعد
البزول ولكن يقال مخلف عام ومخلف عامين وكذلك ما بعده حتى يكون عودا اذا هرم وقالوا اعمر
البعير ان ولع الغلام وتحنى في غرسه ويقال للهرم ثلب

أخبرنا عليّ بن سليمان قال
أخبرنا احمد بن يحيى عن الزياشي قال حدثنا ابن رستم عن محمد بن ابراهيم عن الوليد بن هلال قال حدثني بعد
ابن حذافة قال دخل مزاحم على معوية بن ابي سفيان فقال يا مزاحم صف لي عليا قال او تعفيني
قال بل صفه قال اما اذ كان لا بد من ذلك فانه كان والله شديد القوى بعيد المدى يفصل الحكمة من مزاحم
ويشعشع العلم من جوانبه كان والله حسن المعاشرة قصير اللبانة غزير العبرة طويل الفكرة يقلب
كفه ويخاطب نفسه كان والله كأحدنا ان اتيناه ونحن والله مع تقريبه لنا
وادنائه ايانا ما نكلمه هيبة لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين
ولا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد مثل في محرابه
قابضا على لحيته وهو يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا اليك عني ابي تعرضت
ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك
كبير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر ووحشة الطريق فما زال يبكي ويتمثل بالبكاء حتى قال يا صفراء يا بيضاء حيدي حيد عني فغري غيري قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك
كبير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر ووحشة الطريق فما زال يبكي ويتمثل بالبكاء حتى قال يا صفراء يا بيضاء حيدي حيد عني فغري غيري قد بتتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير وخطرك

اخبرني اللاحقي قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سألت ابا عمرو بن العلاء عن قول العامة اطعمنا اهلة خطاء لان الهلة الرماد الحار
والجمر والصواب ان يقال اطعمنا خبز ملة والغرب يسمي الخبزة الطلة بالطاء غير معجمة والطرموس
فعجبني قوله لم أر لأحد يفصح هذا افصاحه قال ابو حاتم وقال ابو عبيدة يقال للرماد الحار والسليم الملبخ سميت
بذلك تفاؤلا كما قيل للأسود ابو البيضاء وللمهلكة مفازة ويشد

للنابغة الذبياني

قعدت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع ٥ يسهد من نوم العشاء سليمها لحلي النساء في يديه قعاقع

أخبرنا محمد

بن الحسين بن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال ابي عمرو بن العلاء ابن الزبير برجل
من اصحاب المختار فامر بضرب عنقه فقال ايها الامير اعبد مورثك هذه الحسنة ووجهك
هذا الذي يستضاء به فالله ان اعلق بك يوم القيامة ثم اقول يا رب سل مصعبا لم قتلني قال خلوا
سبيله قال ايها الامير اجعل ما منيت به علي من جناني في ذمتي وخفض فامر له بمائة الف درهم
معجلة فلما حضرت قال اتشهد ان لقيس الرقيات نصفها قال فضحك مصعب وقال ويحك
بماذا قال قال لقوله ٥ انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجوهه الظلماء ٥ يستضاء في الامور وقد ايقن ان كرمه الالقاء

أخبرنا

فقال اترى موضعا للتضييع فامر له بمثل ما سبح به لقيس والزمه خدمته الى ان قتل
ابن عمر به قال اخبرنا العمي عن ابن الاعرابي قال حج يعفر الاعرابي فمر بنسيب جمر يعني منفردا الحجة فقصد
نحوه فاء وذا به فقال عجوز مسلمة فقالت له من انت قال يعفر الحاج قالت اوجحت قبل هذا قال يعم قالت
فما منعك من قصدنا والسلام علينا اما علمت اني احد ما سلكت قال وابى ابدلك قالت ارضى يقول ذي الرمة

قلت يعم قالت اما سمعت قوله ٥ تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

الخبر قال فضحني لما تمثل ابدر فاء وذا ابو احمد بها سمحة من خمال ٥ وفي هذا الشعر يقول ذو الرمة
زار احبابه بعد ومن يرى الاثل حوالي السلم لم يبرح مكانه ٥ لقي الاد لاحج اليسر وزفيها اشعث مثل الملاء اللحام
اناخ فاتوسد عوسجا لوى بانها طوف الزمام ٥ مربع تانيف وزفيف ضرعي نوفا قبل اجال الهجام

أخبرنا

علي بن سليمان الاخفش عن احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال دخلت المدينة فما
زلت اتبع اعجبني ويقال لا تبتاع الا ما اعجبني ويقال لكل شيء ملء الكف لوقة ومنه يقال

للزِّنَاءِ الْوُقَةُ وَالْعَسَلُ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ ✻ وَإِنِّي لَأَرْتَاعُ الْمَمَّ لِأُلُوقَةٍ وَإِنِّي لَمَزْعَادِيتُمْ سَمَّ أَثْبُرُدَامِ

لغات الدواة

وَيُقَالُ لِلدَّوَاةِ إِذَا جُمِعَتْ بِهَا الْمِدَادُ وَلَبَّنَتْهُ أَلْبِقُهَا أَلْبِقًا وَلَبَقًا فَأَنَا لَابِقٌ وَهِيَ مَلْبُوقَةٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَلُغَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لِلدَّوَاةِ بِضَمِّ اللَّامِ أَلُوقُهَا لَوْقًا فَأَنَا لَائِقٌ وَهِيَ مَلُوقَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ أَيْضًا وَلُغَةٌ ثَالِثَةٌ يُقَالُ لِلدَّوَاةِ بِقَطْعِ الْأَلِفِ أَلِيقُهَا إِلَاقَةً فَأَنَا مُلِيقٌ وَهِيَ مُلَاقَةٌ بِضَمِّ الْمِيمِ

أَخْبَرَنَا

ابْنُ شُقَيْرٍ النَّحْوِيُّ عَنْ أَبِي يَعْلَى بْنِ زُرَيْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَازِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ تَلَا الْكِسَائِيُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَقَالَ مَا وَزْنُ طَيْفٍ قَالَ وَزْنُهُ فَعِيلٌ وَأَصْلُهُ طَيِّفٌ وَخُفِّفَ فَقِيلَ طَيْفٌ كَمَا قِيلَ مَيْتٌ وَمَيِّتٌ وَسَيْدٌ وَسَيِّدٌ وَهَيْنٌ وَهَيِّنٌ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ فَقُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ هَذَا قِيَاسٌ نَحْوِيٌّ حَاذِقٌ وَلَكِنَّ الِاشْتِقَاقَ يَدْفَعُهُ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَ تِلْكَ أَخْطَأَتْ لِأَنَّ وَزْنَهُ فَعْلٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ طَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيْفًا مِثْلَ بَاعَ يَبِيعُ بَيْعًا وَأَنْشَدَنِي

أَلَمَّ بِنَا طَيْفٌ مِنَ الْجَوِّ بَعْدَمَا ✻ هَدَا وَهَدَأَ النَّاعِجَاتُ وُقُوعُ

وَقَالَ لِي أَنْشَدَنِي ابْنُ طَرَفَةَ الْمُهَلَّبِيُّ

وَشَطَّ النَّدَى فَلَمْ يُلِمَّ وَلَمْ يَطِفْ ✻

فَقَالَ أَقَامَ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ فَهُوَ يَفْعَلُ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ قِيَاسٌ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ رِوَايَةٌ وَكِلَاهُمَا يَحْتَمِلُ

أَنْشَدَنَا

الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ الْعَرْجِيِّ

هَلْ أَسْتَطِيعَنَّ رَكْبَ الْأَجِبَّةِ غَادُوا وَبَادُوا ذَلِكَ مُدْلِجُ سَوَّادُ ✻ كَيْفَ الثَّوَاءُ بِأَرْضِ مَكَّةَ بَعْدَ نَأْيِ الَّذِينَ تَحِبُّ بِالْأَوْدَادِ

لَا كَيْفَ قُلْتُ إِنْ وَنَتْ نَجَائِبُ تَحْمِلُ سَقَامًا لَا فَهُمْ وَجِزْلٌ بَادِ ✻ قَدْ كُنْتَ قَبْلَهُمْ وَهُمْ لَكَ جِيرَةٌ صَبًّا طَرُوفًا بِهِمْ كَأَنَّكَ صَادِ

عُثْمَانُ تَمْنَعُهُ السَّفَاهُ جِيَادُهُمْ جُرْدٌ وَأَنْتَ بِرَحْلِ عَقْلَةَ وَارِدُ ✻ فَالْآنَ إِذْ نَجَمَ الْفِرَاقُ وَقُرِّبَتْ بُزُلُ الْجِمَالِ لِمُقْتَوٍ أَوْ عَادِ

أَلَا تَزَالُ مِنْ مُجَدَّرٍ وَصْلُهُ وَمُوَكَّلٍ بِوِصَالِ كُلِّ جَمَادِ ✻ كَمْ قَدْ عَنَسْتَ إِلَى الَّتِي مِنْ مَنْسِجٍ دَانِي الْقَرَابَةِ أَوْ بَعِيدِ الْمَادِ

وَسْوَاسَةٍ أَرَّقْتَنِي عَنْ رَضَاشَوَى وَالْبَيْتُ لَا هِدَايَةَ فَادِ ✻ يَعْرُوبَةٍ أَوْ أَدْمَ مُنْجَرِدٍ وَحَيْثُ جَرَّدَهُ مُنْجَرِدٌ وَقَادِ

مَا أَنْ بِهِ لِي غَيْرَ شَيْبِ صُدْغِهِ وَدِرَاعِ جَرْوَةَ وَالْهِلَالِ وَتِلَادِي ✻ وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الَّذِي أَنَا بَعْضُهُ أَجِدُ عِنْدَكَ مَوْعِدِي وَوِدَادِي

إِلَّا الرِّضَا وَلَقَدْ أَرَانِي إِنْ أَرَى طَمَعًا لَهُمْ أَبْقَى بِكُمْ وَرِضًا بِغَيْرِ سَدَادِ

قَالَ

أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ بَكَّارٌ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ وَأَبْكَرَ مِثْلُ بَكَّرَ وَمَضَى

لَا تَزَالُ بِي زُرَيْعَةُ

أَمِنَ الْهَوْلِ أَنْتَ غَادٍ بِنَا أَمْ مِنَ الْهَوْلِ رَائِحٌ فَمُهَجِّرُ

هَذَا أَمِنَ بَكَّرَ وَيُقَالُ مِنَ الْعُدْوِ وَغَدًا فَهُوَ غَادٍ وَلَا فَعَلَ وَيُقَالُ أَغْدَى وَيُقَالُ أَدْلَجَ الرَّجُلُ بِقَطْعِ الْأَلِفِ وَتَسْكِينِ الدَّالِ فَهُوَ مُدْلِجٌ إِذَا سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَإِنْ سَارَ مِنْ آخِرِهِ قِيلَ ادَّلَجَ بِوَصْلِ الْأَلِفِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ يَدَّلِجُ ادِّلَاجًا وَالسَّوَادُ اللَّيْلُ وَالسَّوَادُ مَمْدُودٌ وَهُوَ الْعِلَاءُ تَامَّةً بِالْمَكَانِ يُقَالُ ثَوَى وَأَثْوَى بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَقَوْلُهُمُ الَّذِينَ حَبَّبَ بِالْجَوَادِرِ يُرِيدُونَ الْإِبِلَ نَحْدٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَقَوْلُهُ كَأَنَّكَ صَادٍ وَالْقَاهِي الْعِطْشَانُ وَكَذَلِكَ الصَّرْيَانُ وَالظَّمْآنُ وَالْغَمْآنُ وَالْجَرَّانُ وَأَمَّا الْوُرَّادُ فَجَمْعُ وَارِدٍ وَهُمُ الَّذِينَ يَرِدُونَ بِالْمِيسِمِ لِيَسِمُوهَا وَقَوْلُهُ حَمَّ الْفِرَاقُ يَقُولُ قُدِّرَ وَنُزُلُ الْجِمَالِ جَمْعُ بَازِلٍ وَهُوَ الَّذِي مَالَتْ عَلَيْهِ تِسْعُ سِنِينَ ✻ وَالطَّيْنَةُ الْمَوْضِعُ يَطِيبُ الطِّينُ بِهِ لِلْبِنَاءِ وَيُقْصَدُ وَالْجَمَادُ الْخَيْلُ وَالشَّوْفَةُ الْمَفَازَةُ وَجَمْعُهَا شَوَائِفُ وَالْعَرْضُ بِضَمِّ الْعَيْنِ النَّاحِيَةُ وَالْعَرْضُ بِفَتْحِهَا خِلَافُ الطُّولِ وَالْعَرْسُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْزِلُهُ آخِرَ اللَّيْلِ يُعَرِّسُ فِيهِ لِلِاسْتِرَاحَةِ وَقَوْلُهُ مَا أَنْتَ بِهِ غَيْرَ سَنِيٍّ صَاحِبُ فَإِنَّهُ نَصَبَ غَيْرَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ الْمُقَدَّمِ وَإِلَّا اسْتِثْنَاءُ الْمُقَدَّمِ مَنْصُوبٌ وَالْحَرْفُ النَّاقِصَةُ الظَّامِرَةُ وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْهَاءُ وَالتَّاءُ مَعًا وَالسِّدَادُ بِفَتْحِ السِّينِ مِنْ سَدَادِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِقَامَةِ وَالسِّدَادُ بِكَسْرِ السِّينِ سِدَادُ الْخَلَلِ وَسِدَادُ الْقَارُورَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَدْ يَكُونُ السِّدَادُ بِكَسْرِ السِّينِ أَيْضًا جَمْعَ سَدِيدٍ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظِرَافٍ وَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ وَشَدِيدٍ وَشِدَادٍ ✻

أَخْبَرَنَا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ بْنُ زُرَيْعَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ وَأُمُّهُ نَجْيَى الْمَازِنِيُّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَزِيدِيَّ لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ خَالَ الْمَهْدِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ يَزِيدَ سَأَلَ أَبَا عَمْرِو بْنَ الْعَلَاءِ أَنْ يَصِفَهُ وَيُقَيِّدَهُ فَقَالَ تَكَبَّتْ عَنْ ذَا وَضَعْ حَتْمِي وَاعْنَ أَصْمَ إِلَيْكَ رَجُلٌ يَقُومُ مَقَامِي وَلَا تَعْدُ بِصِفَتِهِ شَيْئًا مِنْ فَضْمِ إِلَيْهِ أَبَا مُحَمَّدٍ فَسُمِّيَ الْيَزِيدِيَّ بِذَلِكَ ✻ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَحَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ الثَّقَفِيَّ قَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو هَلْ أَشْيَاءُ بَلَغَتْ عَنْكَ أَنَّكَ تَجِيزُهُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُجِيزُ لَيْسَ الطِّيبُ إِلَّا الْمِسْكُ بِالرَّفْعِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو هَيْهَاتَ ثَمَّتْ وَأَدْلَجَ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَمْرٍو وَتَعَالَ أَنْتَ يَا أَخَا الْحَضْرَمِيِّ الْأَعْمَرِ أَمَضَيْنَا إِلَى أَبِي مَهْدِيَّةَ فَلَقِيَاهُ الرَّفِيعُ فَإِنَّهُ يَأْبَى وَأَمْضَيَا إِلَى الْمُنَجِّمِ بْنِ هِلَالٍ التَّمِيمِيِّ فَلَقِيَاهُ

أخبرنا إبراهيم بن الحسن الزجاج

قال سمعت أبا العباس يقول كان يعقوب بن الربيع يهوى جارية وطلبها سبع سنين بذل فيها ماله وجاهه وإخوانه حتى ملكها فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت فقال فيها أشعارا أخبرنا منها

لله أنة تجيعت بها ما كان أبعدها من الدرس ... أتت الإشارة والنعي معا أقربها منها من العرس

يا ملك كان الدهر وصمة قرمي فؤادا غير محبور ... كم من ذوي لهف وحزن عليك طويلة النفس

يا ملك في قبل معتبر ونواعظ من خبر دار الأرس ... ما بعدة وفية بينها الدنيا لذة درك الملمس

قال المبرد أخذ صدر هذه الأبيات من قول القائل

رب مغرور بعيشته قد بنى كفا معترسه ... وكذاك الدهر فاعلمه أقرب الأشياء من عرسه

أخبرنا أبو بكر

بن شقير قال الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن أبي عبد الله محمد بن زكريا قال حدثني عبد الوهاب بن حريش قال كنت في مجلس الحسين بن سهل فحاكمت معه يوما ونحن نتذاكر شيئا من التصريف فمر بنا الأصمعي فقال من مر يدخل في صناعتنا قلت أنا من صناعتك فقال سبحان الله ألي تقول هذا قلت نعم ليه تبني من قول الشاعر

وصاليات ككما يؤثفين ... كيف تقول مثله من رأيت ورأوني فلم يجبوا أبدا فغضبت عليه وما نعلمه عطاء الملط بأبيه

وذلك أنه جمع جماعة في يوم شديد الحر نصف النهار في بستان من بساتين البصرة وفيه قرب فيه فرس أبو الأصمعي ينظر النخل ومر بي المغني ليقوم فوجده متلفعا في عباءة نائما فركله برجله حتى أنبه فسبه وأسمعه ثم قال لهم هذا أبو الأصمعي فاغرفوه وإن مر وجهكم عنه قال أبو بكر سمعت هذا المعنى

أبان الملط أمرك حين أضحى ... لكل ذي بصر أضاءا

بإحضار العمامة إذ أتيت ... على النمل يقصع الفلاءا

تقال لهم عطاء الملط هذا ... أبود أم الفيل الغباءا

فإن هو عنه جدكم تقولوا ... لكم كذبت وتفتروا علينا

أخ زاع يجد أهل علم ... على المغني يطوف بكل نايه

فلا تك في الرواية عن قريب ... كحارية تحدث عن حمارا

أنشدنا الأخفش

قال أنشدنا محمد بن يزيد لبعض من سمعه

سأبكي الربع بالتلي وقولا ... لأخت شرقي الغداة ظعولا

أين رحلوك إذ أنت يا ربع عمهم ... أم أين حيث لا

قالت اذهبوا أنى شئتم فلو ... وثقتهم لم يستطيعوا

سبهم يا وما سبينا جوارا ... واجتوا دارنا وهم رحلا

دار لمعنى لأيه نهد فمهد قمرية فوادة المنزولا ... إذ بدت لي فقامت أتثاجا كالغوية وحدا أسيلا

وتثنيا كالأغن قوام يعلاز بمعلاز من الزمان فمولا ... أنشدنا الأخفش قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي

أصبحت عاذلي وعللني ... عرضت باقة وتمثل الصحب ... أصبحت تثقل في ثم الذي وبعد اللوم در يشعب

لا لمتها إن من شؤم بطنها موضوعة فوق الركب

قال ثعلب

أخبرني ابن نجدة عن الأصمعي أنه قال إنما ذكر زنجبيلة وصفها باليمن والملح هاهنا اليمن يمن الزنوج في اختيارهن وقال ابن الأعرابي إنما يصف إنما يصف امرأة بالغدر وقلة الوفاء والملح هاهنا مني البين وكل يقال ولا تلحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء

أخبرنا ابن دريد

قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمع يونس بن حبيب رجلا ينشد قول الشاعر

أستودع العلم قرطاسا فضيعه ... فبئس مستودع العلم القراطيس

فقال قاتله الله ما أشد ضنابته بالعلم وصيانته للخط إن عليك من زوجك وما لك صيانتك بذلك

قال أبو القاسم رحمه الله يزري هذا البيت على أوجه فمنها ما قدمت ذكره وهو أن نصب العلم والقراطيس جميعا جعلهما مفعولين ونصب مستودع العلم على التفسير كأنه قال فبئس المستودع مستودع العلم أي مستودعا العلم جعلهما إضافة غير محضة والقراطيس خبر ابتداء مضمر كأنه قال هي القراطيس والوجه الثاني أن يقال استودع العلم قرطاسا فجعل العلم اسم ما لم يسم فاعله ونصب القرطاس والوجه الثالث أن يقال استودع العلم قرطاس بنصب القرطاس ونصب العلم ويجوز في هذا وجه رابع وهو أن يكون مستودع على ما فسرنا وترفعه

أخبرنا الأخفش

عن ثعلب قال قال المبرد عن أبي عمر والشيباني أنه قال لما حمل الفضل الصبي قال أتاني رسول المعتصم المؤمنين هرون الرشيد في يوم خمين بكرا فقال أجب أمير المؤمنين فصرت إليه فإذا محمد الأمين عن يمينه وعبد الله المأمون عن يساره والكتاب بين يديه بمداد بكر بطارح الأمين والمأمون فعجبت من إقدامهما في قسمة ذلك فقال الله فقلت ثلثا أسماء أسماء الله تعالى فاسم الله تعالى للمخاطبة واسم الكفرة فقال هكذا فاقرأ عليه فإذا فيه هذا الشيخ يعني الخليل بن أحمد ثم قال لمحمد أفهمته قال نعم يا أمير المؤمنين قال فسره

الفرزدق

أخذنا يا أفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

فليمهلني أمير المؤمنين قال قد أمهلتك أمير المؤمنين فجعل حسن يعيد أركبك لا أم اضجعاك فقال يا أمير
المؤمنين نفست الخناق وسهلت ميدان السباق ثم أنشأ يقول

بنيت لعبد الله بعد محمد ذرى قبة الإسلام فالحق عودها ٭ مآثرها ما أزل الله فيهما وأنت أمير المؤمنين عمودها
فقال أحسنت يا رسول الله عليك فلا يكن شرودك دون اجتنائك فقال الهندية يا أمير
المؤمنين فامنحنيها له فخلع عليه ثلث خلع وأحسن صلته قال أبو القسم هندية اسم معرفة
لمائة من الإبل لا تدخلها الألف واللام في أكثر اللغات قال جرير

أعطوا هنيدة تحدوها ثمانية ما في عطائهم منّ ولا سرف ٭ السرف ها هنا الخطأ وجاءت
هنيدة في الخبر بالألف واللام يجوز أن يكون فيها العوازه أخبرنا أبو زيد
عن الكسائي أو الكسائي عن ابن سعيد قال أخبرنا العباس بن هشام قال قال عمرو بن معدي كرب والله
لو جولت وجهي بطعينة في ميدان معدٍ ما خفت أن أغلب عليها ما لم يلقني حراها وعبدلها
والأزرق عامر بن الطفيل وعتبة بن الحارث بن شهاب والعبدل عميرة وسلكان السلكة
وكلهم قد لقيت فرر رضي الله عليه الظعن فأما عامر فشديد الطعنة على الصوت فأما
عتبة فأول الخيل إذا أغارت وآخرها إذا ارتجعت وأما عميرة فقليل النبوة شديد
الطلب وأما سلكان فمد اليد رجلاً وأبعضهم إلى لقاء عامر فقال له رجل فما تقول
في العباس بن مرداس فقال فيه ما قال في نفسه قال وما قال قال قوله

إذا ما أتى عمرو فقل للخيل أوطئي يزيد فقد أودى بحدته عمرو ٭ فأما وعمرو في زبيد فلا أرى لأم عزوم فارضوا ما صنع الدهر
أسمع قومي ما أقول فإنني شفيق عليهم أم بأدبارهم وقر ٭ فلست بزيدي زبيد فيهم لضعفهم ولست أبا ثور لجيش به الجمر
أخبرنا الأخفش قال أخبرني بعض أصحابنا قال أنشدني الحنوي يوما منصرفا
من مجلس ثعلب فقلت من أين يا عبادة قال من عند ابن عبادك ثم قال لم تمت بعد ولست بميت
يرد دانيات الحرث وغلة منجنا بها وليست عندي كذاك وهي قوله
لأنا من قوم ظلمهم وبذاتهم الشتم والرغم ٭ أي يرد الخمر لغيرهم والتي يحمرة ورد

قومي هم قتلوا أميم أخي فإذا رميت يصيبني سهمي ٭ فلأن عفوت لأعفون جللا ولئن سطوت لأوهنن عظمي
قال فقلت وأن هذا لمن جيد الشعر فما أعجب إليك منه قال قول القائل

لا يجزعون إذا نادى بهم فزع ٭ ولا يجيبهم فقد إلى الإخاء به ٭ وأشدهم فقدا على الأصحاب
إن يقتلوك فقد ثكلتهم بعيبة ٭ الحرب تنهل بالرماح وتشرب
قوله ان يقتلوك فقد ثكلتهم يقول يطعنونه بالألفاج وغيره يقال أبرت النخل أبرا وأبرته تابيرا بمعنى واحد
والجلل في هذا البيت الكبير والجلل الصغير أيضا وهو من الأضداد وكذلك الرهوة ما ارتفع من الأرض
والرهوة ما انخفض والجدر والخادر يخصيان الخيل وفحولها وهو كثير في كلام العرب ٭ أنشدنا أبو
عبد الله قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي للهمام بن الدغفين ؟؟؟

لما رأت خولة مني غرضا ٭ وخاز أصحابي من السيد الغضا ٭ قامت فيارتني لتنهضا
وفي لجر الشاهري الأبيضا ٭ خوذه إذا خيلها عنها انتضا ٭ عنها الجلاهيب رأى منها الرضا
يا أخوي ذا بالا ترفضا ٭ قد جبأ الرمل وقد جف الغضا ٭ وشخصت أبصارهن فاقضا
يتبعن سندا واسطرا منهضا ٭ وما ترى خيزرمه مفرضا ٭ قد حمل البيض المدلاج الغضا
حتى مسحن الحجر المفضضا ٭ قال أبو القسم خولة امرأة ولم يصرفها للتعريف والتأنيث
والغرض الضجر وهو من الأضداد يقال غرضت من الشيء إذا ضجرت منه وغرضت الى الشيء إذا اشتقت اليه
قال ابن هرمة من كان رسول أمية قبلي عني علنه غير قول الكاذب
إني غرضت إلى تنائف خلقها غرض المحب إلى الحبيب الغائب ٭ وقوله الى تنائف خلقها يريد أن أغضاها
متساوية في الطول والحسن وكأن بعضها قد أنصف بعضا فتناصفت والغضا شجر معروف وهو
مقصور وقوله قامت فيارتني يريد مبطنا والرتيلاء بطاء وصفها بالنعمة عند نهوضها
السابري ثوب من البرود يقال نصاب ولا يثنونه واذا ألقاه عنه والجلاهيب القمص واحدها جلباب
قوله خوذا بالا ترفضا يقول اجتمعا بين الابل في السوق ولا تفرقا فاها بقال رفض إبله واذا فرق فيها وقوله
جبأ الرمل ارتفع والجبي من السحاب المرتفع وقوله جف الغضا يريد يبس فجف بالغته في هذا
الرمل والسند والخيزرمة والسنطر المنبسط في سيره والمنهض السير

الدكان الذي وهي الطباع
الهوة وكذلك الهوة
المعوة وهو ما
المعوة وهو ما
برهم وعقله

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن الرياشي قال أخبرني أبو يوسف عن أخيه قال حدثني عيسى بن عمر بن الورد قال

كنت في سفر فعرض لي خاطر فثناني عنه فهممت بالرجوع فمضيت فرأيت جنيا قد دخل على وهو

يقول

دعا المعني نوما بأهبرة اللتي ... فليته لما دعا المعني فسترا

فصرت جنيا للمعني بعاله ... فما جبت القوم العجاج به ذعرا

فلبثت وأنشأت أقول مجيبا له ... وبوما لرتيم دارين فاضحت لعينك أشبال وعجت به قفرا

وبوما بذي الأمر طي لم خيالها ... وأرقني والقوم مرعى به مكدا

فهذي بنات الجن تبغي قتيلها ... بلبلي وما جربن نيلا ولا ثأرا

ثم أغفيت فاذا أنا بفتى صبي أزهر يقبله فضحكت منه فأنشأ يقول

لا تحقرن حيي إذا دالى ... فقد أحل شيخ لم ابن بكرا

زال طفلا صغيرا هاذا معه ... حتى علت رجلاه الأيطل الجدرا

أخبرنا محمد بن القسم الأنباري قال حدثني أبي قال أخبرنا جماعة من أصحابنا عن عبد الوارث

ابن سعيد قال كان شعبة يحدثنا فحدث يوما عن أبي عون عن ابن سيرين أن ابن عباس

ابن مالك الأنصاري قال

قضينا من تهامة كل ريب ... ومكة ثم أجمعنا السيوفا

أخذنا ما عفا منها وطبنا ... ولو نطقت لقالت قد عفونا

ولست بحاضر إن لم يزركم ... بساحة داركم منا ألوفا

ويشبع العروس عروس زوج ... فصبح داركم منكم خلوفا

قال فقلت له يا بأبي أنت وأمي عروس

قال ويحك فما هي قلت وتشبع العروش عروش زوج قال الله تعالى فهي خاوية على عروشها

وكان بعد ذلك يعظمني ويكرمني ٭ قال أبو القسم العرش في كلام العرب على

ضروب العرش السرير والعرش الملك وعرش الرجل قوام أمره قال الشماخ

فأدركهما عيسا وقد ثل عرشها ... وذبيان قد زلت بأقدامها النعل

ويقال ثل عرش الرجل إذا

هلك والعرش ما يعرش من الكرم وغيره يقال عرشته تعريشا والاسم العرش وفي حديث

الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله ألا نتخذ لك عريشا تستظل فيه أو نكون فيه

تسقف البيت قال الله تعالى فوجاوه على عروشها والعرش البير الحشب

وذلك قول لبيد

قال الشيباني عن

ثم قال الخروف هو أن تطوي مواضع الماء منها بالحشب ويترك سائرها

أخبرنا ابن دريد

بن عبد الرحمن عن عمه عن الأصمعي وأبو حاتم عن أبي زيد قال تقول العرب مجن الشيء يمجن مجونا إذا غلظ وصلب

ومنه اشتقاق المجن من المجن لصلابته وجهه وقيل سمي به والمجنة الحشبة التي يدق فيها القصار

وجمعها على اللفظ مجان جر على الأصل مجاجن لأن ميمها منقلبة من واو واشتقاق السيف من السواف

وهو الهلاك فلما كان السيف سبب الهلاك سمي بذلك وأبدلت واوه ياء

أخبرنا الأخفش

عن ثعلب قال أخبرنا الرياشي قال أخبرني أبو بكر الغنوي عن حماد عن الأصمعي قال الخبر أرجل من

بني تميم قال أضللت إبلا لي فخرجت في طلبها فاذا أنا بامرأة عجفاء تنفض وخمها بصري فقالت لي مما

تعجب قلت أضللت إبلا لي فخرجت في طلبها فقالت ألا أدلك على من هو أعلم عندها قلت بلى قالت الذي

أعطاكن هو الذي أخذ عن فسله من طريق اليقين لا من طريق الاختبار فأعجبني ما رأيت من عقلها وكمال عقلها

فقلت أكل بعل أنت قالت كان لي بعل فمات عني فلحقت بعلا آخر فمات عني فلحقت ببعل ثالث فمات

بعل محمود حللته ما مونة بوأته فأطرقت فعيناها تنهران ثم أنشأت تقول

فآليت حين ابن المرزع أوقما ... أجاول أو يرمي بصاحبه دهره ... لأبغي خيرها من حيث صاحبه دهره

ودار أضاءتها بحاجبي زمزم ... وكنت عاهدته أيضا بحاجله ... ربيب المنون فهو يأتي ويذهب

فاصبر يعاد الجميل ليس برد ... ما فات من الحفاظ خلاب اليقين

أخبرنا أبو بكر محمد بن السري عن المبرد

قال روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أحبوا العرب لثلاث لأني عربي والقرآن

عربي وكلام أهل الجنة عربي قال وروي عن عمر بن الخطاب أنه مر بقوم برمون فقال وا الرمي

يعلم الرامي فيهم ثم قال لهم متعلمون قال والله لخطؤكم في كلامكم أشد من خطئكم في رميكم تسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأ أصلح من لسانه

أنشدنا أبو الأخفش

قال أنشدنا المبرد لابن ربيعة

أزمعت حتى مع الصبح بينا ... جلا الله ذا لك أوجه زينا

فيه سناء لمن تكاءة العيش والشباب ... فاستقلت جمالهم قولت لم تبل طائعا ولم تقصر دينا

ولقد قلت يوم مكة لما ... أرسلت تقرأ السلام علينا

نعم الله بالرسول الذي أرسل والمنزل الرسالة علينا

أنشدنا أبو عبد الله نفطويه لنفسه

نزع القلب والفؤاد إليكا وهما ما أجبت وقتا عليا
إن تكن نظرة نورت خديك وتبدي الجراح في وجنتيكا
فلقد أشعلت فؤادي وقلبي لك سلكا السهام في مقلتيكا
كن وصولا وكن لطيفا وكن مألوفا لا فهو إن أتى علي جانيكا

أنشدنا الأخفش لأبي الحسين الحاجب

بلغا ما أقوله ابن أبي الرعل وقولا لا رعت سوء رعيي
فلئن لم يرع دعاواه لا أرجت سلما إن رأج مني سليما
ليس في الحق والدراية ما يوجب للمرء أن يكون عليما
ولو أن الأشعار تدرك بالحفظ كان الإفهيم مثل الحطيما
ليت شعري وليتني فاعل ذا فانظرن مل رأيت الذي يكون ارعوى
إن يكن الإراع رجعا ولا المنساة سيفا ولا الكراع ضميما
إن دهرا لطفت فيه لدهر لم يزل فيك صرفه مشئوما

أخبرنا أبو إسحق قال سمعت أبا العباس

المبرد يقول أيأتي عن القرآن شيء غامض في تأويلها بعض النحويين فمنها قوله تعالى فاليوم نجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ليس يريد نجيك لخلصك وإنما يريد نلقيك نحوة من الأرض والنحوة ما ارتفع من الأرض يريد نلقيك على نحوة لتكون لمن خلفك آية أي لمن يقع من قومك بعدك آية أي علامة يستدلون بها على أنك لست برب ولا إله لهم إذا رأوك ميتا غريقا ومنها قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه والشهر لا يغيب عنه أحد وإنما تأويله فمن شهد منكم مصره في الشهر فليصمه فنصب الظروف لا نصب المفعول ومنها قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ليس يريد بالدعاء ها هنا مسألة الله ودعاءه وإنما يريد دعاءكم الآلهة دونه فقد برؤا والله أعلم قل ما يعبأ ربي بعذابكم لولا دعاؤكم الآلهة دونه والدليل على هذا التأويل قوله تعالى فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ومنها قوله تعالى إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه والشيطان لا يخوف أولياءه وإنما التقدير يخوفكم أولياءه فالمفعول الأول محذوف من اللفظ مقدر في المعنى والتقدير يخوف أولياءه ومنها قوله تعالى يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم ليست وإياكم منصوبة على التحذير ولكنها معطوفة على الرسول والمعنى يخرجون الرسول ويخرجونكم فلما فصل المضمر المنصوب جعله إياكم وتقديره يخرجون الرسول ويخرجونكم لئلا تؤمنوا بالله وتقدير رضا عبد الكوفي رأيه

أن تؤمنوا بالله أخبرنا ابن شقير النحوي عن أحمد بن عبيد قال حدثنا ابن أبي إسرائيل

عن المفضل بن محمد الضبي قال كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي في اليوم الذي قتل فيه فلما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال يا مفضل أنبئني شيئا يهون علي بعض ما أنا فيه

فأنشدنه

ألا أيها الناهي فزاره بعدما أجد لعمري وإما أنت جاهل أبى كل ذي نيل بيسرى يناله ويمنع منه النوم إذ أنا نائم
أقول لأقوام كرام تراوحوا على الجرد في أفواههن الشكائم تهاوى نعيما من نجى لأخر بعدها ومن خطرم لا يتبعه الملائم
وهل أنت إن راعت نفسك منهم لمنتلم مما بعد ذلك نائم قال فأنبيته يبطا ول على فرسه ثم حمل فحملة كانت

أخذ العهد به

أخبرنا الزجاج عن المبرد عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي

قال أشرف معن ابن زائدة ذات يوم من قصره فإذا هو بأعرابي يريد حمله الآل فقال الحاجب إن أراد أذى هذا الأعرابي فأضربه فلما دنا قال له الحاجب من تريد قال الأمير فأوصله إليه فقال له ما خطبك فأنشأ

يقول

أصلحك الله قل ما بي ولي أطفال العيال اذكروا أخا ذمر أتى بكلكل فأرسلوني إليك وانتظروا قال فأخذت معنا الأرنجية وجعل يقول أرسلوا إلي وانظروا واذن لله لا تفعلوا أو ترجع إليهم وأمر له بألف دينار

قال أبو القاسم

قف على الفرق بين الآل والسراب الآل والسراب اللذان تراهما في البرية عند الهاجرة وانتصاف النهار من بعد لأنه ماء وإنما هو بريق وضوء الشمس على الحصا ولا يخيل السراب إلا إلى أحد الأعيان في ذلك الوقت قال الله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء وأما الآل فهو الذي يكون نصف النهار ويرتفع كالضحى ويشخص للعين من بعد وهو الذي يكون في أول النهار وآخره وأصل الآل الآلة والشخص تقول

حديث أم زرع

جئتك يا أم زرع حتى أحدثك بغنى واجد قال أبو القاسم قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا

قالت الأولى

زوجي لحم جمل غث على رأس جبل فيرتقى ولا سمين فينتقل ولا يرى فيشتقل

قالت الثانية

زوجي لا أبث خبره إني أخاف ألا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره

وقالت الثالثة زوجي العشنق ان أنطو أطلق وان أسكت أعلق

قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة

قالت الخامسة زوجي ان أكل لفّ وان شرب اشتفّ ولا يولج الكف ليعلم البث

قالت السادسة زوجي عياياء او غياياء ما كذي بمرّي بالشك طباقاء كلدا له ذا شجاك أو فلك أو جمع كلا لكا

قالت السابعة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد

قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب

قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد

قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل قليلات المسارح كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك

قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأتقمح أرقد فأتصبح أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقل مرتنا تنقيثا خرج أبو زرع والأوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح عليّ نعما ثريا وقال كلي أم زرع وميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطيته ما بلغ أصغر آنية أبي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كأبي زرع لأم زرع

قال أبو بكر بن شقير الراوي عن ابن السكن والد الحسن عن أبي عبيد قال حدثنا حجاج عن ابن عشر عن هشام عن عروة وغيره من أهل العلم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد سمعت غير واحد من أهل العلم لا أحفظ لهم

كل واحد منهم بعض تفسير صاحبه الحديث ويزيد بعضهم على بعض

قالوا أما قول الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل فهو كما قالت لأن الجمل الغث هو المهزول وقولها على جبل وعر الوعر الصعب المرتقى لصعوبته مع قلة خيره بما منع ما عنده وبعد الوصول اليه مع قلته وقولها فينتقا أو فينتقل أي يؤخذ من التقح وهو الوخم قال الكسائي يقال تعوثت العظم وتعيسته اذا استخرجت ما فيه يعني مخه وكل ذلك أنقيته

قال الشاعر خاموا على أضيافهم فشووا ان من لحم منيه ومن أكباد

فالمنقية الناقة السمينة ذات النقي وهو المخ وينشد أراد الله نصاب الشر لا مني على من الحين بعولها

ومن رواه فينتقل بالام فانه أراد ان الناس يرغبون فيه

وقول الثانية ان أذكره أذكر عجره وبجره فانها وصفه بالخبث والشر وسوء الباطن والعجر كل عصب في الجسد والبجر جمع بجرة وهو تعقد السرة وانتفاخها ومنه قيل لرجل آخر العظم أبجر اذا كبر سرته وأما الخبر الى الله أشكو عجري وبجري فمعناه ما ظهر من أمري وما بطن

وقول الثالثة زوجي العشنق ان أنطو أطلق وان أسكت أعلق العشنق الطويل يقول لا خير عنده أكثر من طوله فان ذكرت له عيوبه طلقني وان سكت تركني لا أيم ولا ذات بعل

وقول الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر يقول ليس عندي أذى لأن الحر والبرد جميعا مودان وقولها لا سآمة تقول لا يسأمني فيملني فيحبني

وقول الخامسة زوجي ان أكل لفّ وان شرب اشتفّ قال اللفّ في المطعم الاكثار منه مع التخليط من صنوفه والاشتفاف في الشراب ان شرب جميع ما في الاناء ولا يبقي منه شيئا ومنه المثل ليس الري عن الشفاف وقولها لا يولج الكف ليعلم البث تقول كان بها عيب تكتمه فكان لا يفتش عنه لئلا تكتئب البث الحزن

وقول

زوجي عياياء او غياياء ما كذي بمرّي بالشك طباقاء كلدا له ذا شجاك أو فلك أو جمع كلا لكا

العياياء الجمل الذي لا يجر الفرا من الابل وكذلك هو من الناس والغياياء بالغين معجمة بمعنى العياياء والطباقاء الأحمق وقولها كل داء له ذا تقول فيه اذا كان كلمة واحدة مثل ذاك وذا مثله

وقول السابعة زوجي ان دخل فهد وان خرج أسد تصفه بالنوم عن البيت وترك السؤال عما تخاف فيه والفهد يوصف بكثرة النوم تقول اذا

وقول الثامنة

زرقي العين من أزنب والريح ريح زرنب نعته بلين الجانب من الأريب والزرزب نوع
من الطيب وتجوز أن تصفه بطيب الريح أو طيب الذكر في الناس **وقول النابغة**
زرقي رفيع العماد ترى بيته في الشرف رفيع وطويل النجاد تصفه بالطول والنجاد حمائل
السيف عظيم الرماد تريد أنه يقري الضيفان ويطبخ لهم ويشوي فيكثر رماده لكثرة ناره قريب
البيت من الناد تريد أنه يترك وسط الناد ليقصده الضيفان ولا يبعد عنهم **وقول العاشرة**
له أبل قليلات المشارح لهبرات المبارك تقول لا تشرح إبله ليأتيه بعد عنه فإذا نزل به الضيفان
نحر لهم والمزهم العود **وقول الحادية عشرة** أناس من حلي أذني تقول جعلني
قرطة وشنوفتين في أذني أي تجعل وملأ من شحم عضدي أي سمنني بكثرة خيره وإحسانه ولم ترد
العضدين وحدهما وإنما أرادت البدن كله وتجني فجحتني أي فرحني وفرحت وشق
اسم موضع والدبيس الذي دقق الطعام والمنقي الذي ينقيه والصهيل أصوات الخيل
والأطيط أصوات الإبل وقولها واشرب فاقنع أي أرفق حتى لا أريد الماء وإنما قالت
هذا لعز الماء عندهم والعكوم الأجمال والأعدال والرداح الواسعة الكثيرة والرداح أيضا
المرأة العظيمة الأكفال والشطبة ما شطب من جريد النخل والجفرة الأنثى من ولد الغنم وقولها
لا تقل منيرتنا نصفها بالإمانة والتنفيث الإشراع والأوطاب جمع وطب وهو رقوق اللبن
وقولها التي امرأة معها ولدها يعني من تحت خصرها بمرمانتين تريد أنها عظيمة الأكفال
فإذا استقلت تأتم بها حتى يجزي الرمانتين تحت خصرها ولم ترد بالرمانتين هنا الثديين
وقولها ركب شن تعني فرسا يستشري في عدوه أي يمضي فيه والحطى الرمح والخطية الرماح
تنسب إلى الخط وهو جزيرة في البحر تجمع إليها الرماح ثم تعبر وتباع فنسبت إليها والنشر
الكثير والثروة الكثرة ويقال ثرين بنو فلان إذا كثروا وأكثر من ذلك

الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي قال حدثنا شيبان بن فروخ قال حدثنا [illegible]
أبو هرثمة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أذن للسماء والأرض أن يتكالما لقالتا

الجنة

الجنة لمن صام شهر رمضان **أخبرنا** ابن دريد عن أبي حاتم عن العتبي قال حج عتبة ابن
أبي سفيان بالناس في السنة التي مات فيها الحسن بن علي عليه السلام فخطب الناس فقال إن
هذا مقام يجر فيه الأجر ويحل فيه الذخر وإن لنا عليكم حق الطاعة ما استسمنا ولا تمادوا الإغفاق إلى غير نا
فتقطع دونه وراياتكم ولواؤها أتعبت من قبلكم ولن تربح من بعدكم وأنا أسأل الله أن يعين كلا
على كل فقام إليه رجل من أخرباثا الناس فقال يا ابن الخليفة فقال قاربت ولم تكد
قال يا أخاه قال قد أسمعت فقل قال رجل من بني عامر من ضعضعة يتلقاكم بالغوطة ويخصكم بالحولة
وقد وطيء الزمان وأثقله العيال ففيه أجر وله شكر فقال لما استعذ الله منكم وأستعينه عليكم قال
قد أمرنا لك بعشرة آلاف فليت إشراعيالك ليكيفوم رياءها بطاءها يا عتبة **أخبرنا** ابن دريد عن عبد الرحمن
عن الأصمعي عن عمه عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيني ابن أبي سفيان قال لعبد الله بن عامر ما منع
عليا أن يعتذر مكان عمر وقال منعه حاجز القدر فجحنه الآن بلاه وقصر المدة أما والله لو نعتني
مكانه لاعترضت في مدارج أنفاس معوية ناقضا لما أبرم ومبرما لما نقض أسف إذا طار وأطير
إذا أسف ولكن مضى قدر وبقي أسف والآجرة خير لأمور المؤمنين **فقال** عم قاربت الأشبه
لله در رأيه أتاه رجل ما مثله لبغال القول في الناس
لو كان للغرور رأي يرشد من به أمل العراق لغرور ابن عباس
أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن الأعرابي
قال قيس تقول قاصرتي وتميم تقول ناصرا إذا كان مستتبعا للأخرى وتقول أعمر الرجل بعيرا إذا أعطيته
يعتمل عليه وأكفأت الرجل الناقة إذا أعطيته إياها وجعلت له لبنها وبرها وولدها
وأما العمرى فإذا أنفق ردها وأما العمرى في الدار فالعمرى أن يدخل الرجل المنزل
فإذا مات صار المنزل لورثته الأخفش قال كتب عبد الله بن المعتز هذه الأبيات إلى أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

لما رأيت صادي في الجبال موثق ... بماء مزن بارد مصفق
جادت به أخلاف دجن مطبق ... ضرج غيث خابط لم يمذق

يا ريح لم يطرق فلم يرتق ... في صخرة إن ترتمسا تبرق ... تهوي عليها كالزجاج الأزرق
الأكوجنيك لا أبا أبتي ... يا فاجعا لكل علم مغلق ... وصيرفيا ناقدا للمنطق
إن قال هذا فرح لم ينفق ... أنا على البغاذ والتفرق ... لنلتقي بالذكر إن لم نلتق

وأنشدنا

أبو عبد الله عبد العزيز ابن المنتصر بالله قال أنشدني ابن المعتز لنفسه

بان الخليط فلم يطق صبرا ... وكتمت طرفك فيهم زفرا ... وكتمت الأمطار بعدهم ... ثوب الطلول غلائلا خضرا
هل تذكرن وأنت ذاكرة ... منشى الرسول إليكم سترا ... أن يعقلوا بشرا بحاجته ... وأراه دارا أوه أحسن العذرا
فظن يودي ما تقول له ... ويزيد بعض حديثنا سخرا ... قالت لأترابي خلون معا ... وبكت فقل ذرفها نهرا
يا ليته في مجلس معنا ... شكوا إليه الثاني والهجرا ... حتى طرقت على تخاطره ... أطاء الصوار رمى وألقنا السمرا
مستبطنا عصما مضاربه ... أبقى القيون صنيعة أثرا ... قالت ألا تبصر فلن نبلي ... صدقت مثال ولقيت يسرا
فبعض مجلبن الجديث لنا ... لا يكن علي الهزل والمرا ... يا ليلة ما كان أقصرها ... لا زلت أشكر بعدها الدهرا

أخبرنا الزجاج

قال حدثنا المبرد وقد سأله رجل عن قول الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين؟ قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة زيد مولاه وكان قد تبناه فمر وجها بعد أن طلقها زيد قال بعض الناس تزوج امرأة ابنه فقال الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فمن كسر التاء فمعناه أنه ختم النبيين فصار خاتمهم ومن فتح التاء فمعناه خاتم النبيين أي ختم به النبيون وقال بعضهم إنما معنى الكسر آخر النبيين الفتح زين النبيين صلى الله عليه وعليهم أجمعين؟ وقال

أنشدنا ثعلب

العلم زين وشرف لصاحبه ... فاطلب هديت فنون العلم والأدبا ... لا خير في رجل ... على الكرام عيالا
كم من حبيب أخي عفة وفطنة ... فدم لذي النوم معروفا إذا النسبا ... وخامل مقرف الآباء ذي حسب ... نال العلا بالتقى والعلم فارتفعا
يا طالب العلم نعم الشيء طلبه ... لا تعدلن به نورا ولا ذهبا ... فالعلم ذخر وكنز لا نفاد له ... نعم القرين إذا ما صاحب صحبا

قال أبو القاسم الحوفي الشق والطمطمة الأعجمية التي لأن أمه كريمة وأبوه عبد كريم والمجبن

الذي يكون أبوه كريما وأمه غير كريمة والفلنقس الذي يكون أبوه وأمه غير كريمين

وأنشد

ثلثة فأيهم تلس العبد والهجين والفلنقس ... قال أبو نواس أيت نار مدج الفارج وأي جد بلغ المدارج
لله در الشيب من واعظ ... ناجح لو قبل الناصح ... أعد فما في الدين أغلوطة ... وزج لما أنت له زاجح
من تق الله فذاك الذي ... سيق إليه المتجر الرابح ... لا يجعل الجوزاء في خدرها ... إلا امرؤ ميزانه راجح

أنشدنا ابن دريد للتمر يوذب

فاسم بعينيك إلى نسوة ... مهورهن من عجل الصالح ... وشاب لا مزحا بالبياض والشيب من غاب يبتظر
تصابى وأمسى عن الأبكار ... وأمسى لحمزة جهل غرر ... سلاه الإله وزيجانه ... وزخمته وسماء درر
فلو أن حمزة تد نواله ... ولكن حمزة منه سفر ... أرى الناس قد أحدثوا شيمة ... في كل جارية تولمر
غمام ينزل رزق العباد ... فأحيا البلاد وطاب الشجر ... يضيعون من حقه واشيه ... وإن كان فيهم سيفي أو بتر
الا إنما الناس لو يعلمون ... لا الخير خير ولا الشر شر ... فيوم علينا ويوم لنا ... ويوم نساء ويوم نسر

قال أبو القاسم قوله تصابى يريد يفعل من فعل الصبيان والصبي مقصور والصبابة رقة الشوق وحمزة اسم امرأة وفي معنى مونثة فلذلك لم يصرفها والغرر والغرور واحد وقوله وزيجانه يريد زيد والعمام جمع عمامة والشيمة الطبيعة والخليقة والسوام الماشية السائمة وهي الراعية والعمر ضعف العقل وقوله لا الخير خير ولا الشر شر يريد أنه لا بد من خير ولا شر فقدره ليس الخير بغير الا إذا ساءه لا الشر شر الا إذا قوله ويوم نساء ويوم نسر في الرفع والنصب من رفع أضمر فيه ويوم نساء فيه ويوم نسر فيه ومن نصب جعله ظرفا ولم يضمر شيئا والسماء المطر

يسمى الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب فيسمون المطر سماء لأنه ينزل من السماء ويسمون النبات الذي لا يكون إلا بالمطر يكون

قال الشاعر

أراد بالسماء النبات ... ويقال للسحاب أيضا سماء قال

وَالتَّانِيثُ غَلَبَ عَلَيْهَا قَالَ اللهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ **أَخْبَرَنَا** ابْنُ شُقَيْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ

قَالَ حَدَّثَنِي عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَرُونَ الرَّشِيدِ فَقَالَ يَا إِسْحَقُ

أَنْشِدْنِي أَحْسَنَ مَدِيحٍ تَحْفَظُهُ فَأَنْشَدْتُهُ

يَا دَارَ بَيْنَ كُلَيَّاتٍ وَأَطْهَارِ وَالْحَيِّ حَيْثُ يَقُولُ اللهُ مِنْ دَارِ ... عَلَى تَقَادُمِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عُصُرٍ مَعَ الَّذِي مَرَّ مِنْ رَيْعٍ وَأَمْطَارِ

إِنِّي غَنِيتُ بِدَارٍ مِنْكِ قَدْ دَرَسَتْ مِنْ قَبْلِ إِلْفِ الْعَهْدِ مِنْكِ عِصَارِ ... وَقَدْ نَزَلْتُ بِكِ وَالْأَيَّامُ صَالِحَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ مَرِيرٍ مِنْ عَيْنٍ وَأَبْكَارِ

فَبِنْتُ عَنْكِ لَا مَلٌّ عَنْكِ بِنَا وَمَا سَمِعْنَ لَنَا يَوْمًا بِأَشْرَارِ ... إِذْ يَجْتَنِبُ النَّاسُ إِنْ قَدَّمْتَ نَائِلَهُمْ قِدْمًا وَأَنْتَ عَلَيْهَا عَايِبٌ زَارِ

بَلِ اللهُ أَرْحَلُ الْمُفْنِي شَبِيبَتَهُ كَيْ عَلَى ذَاتِ خَلَالٍ وَأَبْوَارِ ... خَيْرُ ثَنَائِي عَمْرٌو وَفَاؤُهُمْ ذُو وَعْقُولٍ وَأَحْلَامٍ وَأَخْطَارِ

فَيَسُرُّ الْمَيَاسِيرَ بِالْمَيْسُورِ يُتْبِعُهُ وَيُتْرِعُ الْمَكْرُمَاتِ إِنَاءَ أَيْسَارِ ... إِنْ يَسْأَلُوا الْمَالَ يُعْطُوهُ وَإِنْ حَمِدُوا فَالْجَهْدُ يَخْرُجُ مِنْهُمْ طَيِّبًا أَخْبَارِ

وَإِنْ تَرُدَّهُمُ لَا تَوْا وَإِنْ سَهُمُوا أَكْشَفُ إِذَا مَا رَحَى حَرْبٍ لِأَيِّ ذِمَارِ ... لَا يَنْطِقُونَ عَلَى الْعَيَّا إِنْ نَطَقُوا وَلَا يَمُرُّونَ مَنْ مَارُوا بِأَكْثَارِ

مَنْ مَانَ مِنْهُمْ فَقَدْ لَاقَيْتَ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يُسْرَى بِهَا السَّارِي ... فَقَالَ يَا أَخِي مَنْ يَرْثِي عَمْرًا وَفَاءَهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا

أَخُو النَّاسِ بِهَذَا الْمَدِيحِ بْنُ عَمْرٍو الْعَلَوِيُّ وَهُوَ ابْنُ نَضْلَةَ مَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ يَا إِسْحَقُ إِنَّ أَخَا النَّاسِ بِهَذَا

الْمَدِيحِ مَنْ صَدَقَ فِيهِ فَإِنَّهُ لَحَسَنٌ فِعَالُهُ **أَنْشَدَنَا** ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِلنَّابِغَةِ

تَقُولُ سُلَيْمَى لَمَّا أَنْ رَأَتْنِي أَرُبُّ الْخَيْلِ يَتْبَعُهَا أَرُوقَا ... أَلَيْسَ الشَّيْخُ لِلْأَبْتَرِ يَقِيلُ خَوْفَ الْأَبْتَرِ عَنْ أَنْ يَقِيلَا

قَالَ الشَّاعِرُ يَا قَوْمِ قَدْ خَوَّفَتْ أَوْ ذَوَّفَتْ وَبَعْضُ حَيْنِ الرِّجَالِ مَوْتُ

لَمَّا أَلَوْطَا وَجَدْنَا بَنَاتِ أَلْفٍ الَّذِينَ زَالُوا ... أَلِفٌ وَالزَّمْلُ كَالْأَمِّ الضَّعِيفِ

وَلَا تَرَى عَيْشَ النَّاسِ وَغِبَّ الْجَزْرِ إِذَا بَدَا الْجَمَلُ الْهَيْضَلُ ... الْجَزْرُ الْعَدْوُ وَالْهَيْضَلُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ

يَقُولُ الْحَيَاكُ يَتَّقِيهِ وَيَكْرَهُ أَفْوَاهَ الْقَطَلُ ... يَقُولُ مَعْنَاهُ يَهْلِكُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَالَهُ عُولٌ أَيْ أَهْلَكَهُ

وَالْحَيَاكُ عِنَاقُ الْخَيْلِ وَالتَّقْرِيبُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونَ الْعَدْوِ وَالْمَرَاحُ الْإِعْنَاقُ وَالْهَمْلَاجُ وَالذَّبْلُ الْغُبَارُ

وَيَعْبِرُ الْبَيْضَ الْمُسَبْطَرَّ وَالْحَبَادَ الْعَانَةَ الْمُتَحَلَّا ... يَعْتَرِقُ وَيَقُولُ يَعْبِرُ مَا يَكُدُّهُ

وَأَدْهَمَ قَدْ جَبْتُ جِلْبَابَهُ كَالْجَنَاتِ الْكَلِيءِ الْخَيْعَلَا ... عَلَى ضَوْءِ نَارٍ تَنَوَّرْتُهَا قَبِيلَ لَهَا مَدْرَجُ الْهَيْكَلَا

فَأَمْسَيْتُ وَالْغُولُ لِي جَارَةٌ فَيَا جَارَةَ اللهِ مَا أَفْعَلَا ... وَطَالَبَتْهَا بِصَعِيفَاتِهَا فَالْتَوَتْ رَجْعَ يَقُولُ وَانْسَعَلَا

عَطَاءَهُ فَقَبَّرَ لَهَا حَلْقَانِ مِنْ قَرَنِ الطَّلِيمِ لَمْ يَعْزَلَا ... فَمَنْ سَأَلَ أَيْنَ ثَوَتْ جَارَتِي فَإِنَّ لَهَا بِاللِّوَى مَنْزِلَا

وَكُنْتُ إِذَا مَا هَمَمْتُ بِغَزْوٍ وَأَخَّرَ إِذَا قُلْتُ أَنْ أَفْعَلَا ... **أَنْشَدَنَا** الْأَخْفَشُ قَالَ

أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْجُمُولِ وَدُونَنَا خَمِيلُ الْحَشَا تُوهِي الْقَنِيصَ عَوَابِقُهُ

قَلِيلٌ قَذَى الْعَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تَلْقَ عَنَّا بَوَابِقُهُ ... ذَنُونًا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيْنَا وَبَرَّحَ مِنَ الْغَيْظِ خَافِقُهُ

فَسَايَرْتُهُ مُقْدَارَ مِيلٍ فَلَمْ يَنِ عَلَى زَعْمِهِ مَا دَامَ حَيًّا أَرَافِقُهُ ... وَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا وِصَالَ وَأَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ مُقْفِرًا عَلَيْهِ سَرَادِقُهُ

رَمَتْنِي بِسَهْمَيْ لَوْ يُصَادِفُ بِهِ لَيْلًا لَجَّ جَيْعًا أَخِرُّهُ وَبَنَائِقُهُ

أَخْبَرَنَا الْأَخْفَشُ عَنِ الْمُبَرِّدِ

عَنِ الْمَازِنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ بَعَثَ مُحَمَّدُ بْنُ هَرُونَ الرَّشِيدِ إِلَيَّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَدِيمُ النَّظَرَ

فِي كِتَابٍ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ مَا تَعَجَّبُ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ وَمَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ مِنْ هُنَا وَفُلَانٌ مِنْ هُنَا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ

الْأَخْنَفِ ثُمَّ دَفَعَ إِلَيَّ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ **وَهُوَ** قَالَهُ الْعَبَّاسُ

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ النَّاسَا ... فَصَوِّرْهَا هُنَا فَوْزًا وَصَوِّرْ ثَمَّ عَبَّاسَا ... وَضَعْ بَيْنَهُمَا بِشْرًا وَإِنْ زِدْتَ فَلَا بَاسَا

فَإِنْ لَمْ يَدْنُوا حَتَّى تَرَى ذَا مِنْ ذَا رَأْسًا ... فَكَذِّبْهَا بِمَا قَاسَتْ وَكَذِّبْهُ بِمَا قَاسَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَبَّاسِ شَيْءٌ فَقُلْتُ مَسْرُوقٌ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعُمَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَكَانَ مِنَ

الْعَرَبِ قُلْتُ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عُمَرُ نَهَى جَارِيَتَهُ يُقَالُ لَهَا قَمَرُ **فَقَالَ**

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ الْبَشَرَا ... فَصَوِّرْهَا هُنَا قَمَرًا وَصَوِّرْهَا هُنَا عُمَرَا ... فَإِنْ لَمْ يَدْنُوا حَتَّى تَرَى مِنْ ثَمَّ بِشْرًا

فَكَذِّبْهَا بِمَا ذُكِرَتْ وَكَذِّبْهُ بِمَا ذُكِرَا ... قَالَ وَمَا كَانَ مِنَ الْعُجْمِ قُلْتُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ فَلَقٌ وَكَانَ نَهَى جَارِيَتَهُ يُقَالُ

لَهَا رَوْقٌ **فَقَالَ** إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَصْنَعَ شَيْئًا يُعْجِبُ الْحُفَّظَا ... فَصَوِّرْهَا هُنَا رَوْقًا وَصَوِّرْهَا هُنَا فَلَقَا

ثُمَّ انْدُبْ لَا تَرَى حَتَّى تَرَى خَلْفَيْهِمَا حَلَقَا ... فَكَذِّبْهَا بِمَا قَالَتْ وَكَذِّبْهُ بِمَا يَلِقَا **فَقَالَ يَا غُلَامُ**

أَدْخِلْ عَلَيَّ [illegible] فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا بَابُ فَقَالَ لَبَّيْكَ

لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ [illegible] فَقَالَ مَا سَبَقَنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ

لِلْعَبَّاسِ مَا يَجِيءُ بِهِ الْعُجْمُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمُ فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ الْعَبَّاسُ كَذَبْتَنِي وَأَبْطَلْتَ جَائِزَتِي

قُلْتُ أَلَمْ تَكُنْ تَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ أَنْتَ

إذا وترتَ امرأً فاحذر عداوتَه ... من يزرع الشوكَ لا يجنى به عنبا

أخبرنا أبو زيد عن سعلان بن محمد النجستاني عن الأصمعي قال غاب أبو عمرو بن العلاء عن البصرة عشرين سنة ثم رجع فجلس في الجامع فقده أخوانه الذين كانوا يعهدون معه فأنشأ يقول

يا منزلَ الحيِّ الذين تفرقوا ... أضحيتَ بعدهمُ عمارةَ قفرا

أهبُ الشمائل ... فليتَ شأنكَ موجعاً لما رُزيتَ وأنتَ أهل

أخبرنا الأخفش عن ثعلب قال اجتمعتُ مع ابن سعدان الراوية فقال لي أسألك قلتُ نعم قال ما معنى قول الشاعر

الحدبُ يقطعُ غربَ لبانه ... فإذا استشرتَ أتيته بزيارا

قلتُ يعني أن الحدب نفقره ويميته إبله فيقل كلامه ويذل والغرب حدُّ اللسان وغربُ كلِّ شيء حدُّه وقوله فإذا استشرتَ أي صادتْ له أشوارة من الإبل وهي القطيعة العظيمة منها فاتيته بزيارا أي كثر كلامه وبطر قال فسكتَ فما أتى عن شيء بعد ذلك

أخبرنا ابن غانم اللغوي قال حدثني مسيح بن حاتم عن أبيه قال تذاكر الشعراء عند المأمون فحضر محمد بن الجهم وقال يا أمير المؤمنين أشعرُ الناس مسلم بن الوليد قال فلم زعمتَ ذلك قال لأنه مدح رجلاً بالسخاء لم يمدحه به أحد

فقال

تجود بالنفس إذ ضنَّ الجوادُ بها ... والجودُ بالنفس أقصى غايةِ الجودِ

وزينبٌ حلا فقال

أرادَ الجمعَ فقبَّره عن عيدِه ... فطيَّرَ الناسُ على القبرِ وهجَّروا

وقال في الغزل

قد جئتُ مناظرَه فحين خبرتُه ... جسمٌ مخبَّلُ فجيبٌ يلعبُ أنتَ لقيتَهما معذَّبُ

أخبرنا ابن غانم عن أبيه عن خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال أنشدنا أبو علقمة النحوي قال أنشدنا الأصمعي لبعض الأعراب يصف امرأة

بأعيَنِ الطِّيبِ قال له أمتعَ الله بك إني أخذتُ في وصف هذه الجواري فلستُ طسماً ولا أعلى

وجيعٍ بين الوابلة أولى ... دايةِ العِقِّ فما زالَ بها حتى حالَ الكلب

ذوَّاوُه فقال عليك بخرقف وشرقف فزهرقه وزرقه

على ما قلتَ فإني لم أفهمه عنك قال لعمرُ الله أفلنا إنهما لصاحبه وبحك وهل فهمتَ عنك شيئاً مما قلتَ ٥ قال أبو القسم الجوازل فراخ الطيور والجوازل أيضاً الجواري الأبكار

الحمام والعرب تسمّيه اليمام فأما الحمام عند العرب ففي ذوات الأطواق مثل القماري والفواخت وغير ذلك قال الأصمعي فأخبرتُ بقول النابغة الذبياني

نالت الآليةَ مما الحمامُ لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد

وقال هذه رزقاه اليمامة نطرتْ ... إلى قطاه

قوله فطبتُ طيشاً يريد ثقلتَ معدتي فأصابني اللوى والوابلة اللهمة في مرجع الكتف ذات اليمنى فقار العنق والصلب وفي خرزه والحلب حجاب القلب والشراسيف أطراف الأضلاع ٥ أنشدني نفطويه لنفسه

فالوا جيادٌ بحوم قلتُ لم جاشاه ... يا ابنيَّ جلت حماه

ما غيرب سطوا الحي فجاسسنه ... لكن تعرّى من الوقر يزحداه

أنشدني محمد بن العزيز المنصور بالله قال أنشدني عبد الله بن العزيز لنفسه

لولا النهارُ بنورِ الوردِ أعقبه ... لما صنعتُ بما لقّى شكواه

أجزى من لحظ بقبلي ذيرة ... ولفظ به تسبي الرزين وتبهره

وصالك مثل الصبر من صبك الذي ... به بارعينه نومه وسروره

وهل يرتجي المظلوم دفع ظلامة ... إذا كان يومي الظلم غداً أميره

سماع الهوى موصول فكيف عيانه ... وجلوة الهوى من وكيف من يزيره

يكون سرار الرأي في عشيرة ... وبهلاً وتبلوا الشهل منه وعوره

فضائي التي منه جرى لا يريده ... إذا لم يعالج الجمح جام يسيره

نطقتُ به عن خيرة مد لونها ... وأصدق من أخي المال خبيره

دم الجبه محكوم عليه بقدره ... ويستحمس الأيادي سيره

ألا لا أجد وصلي فعاص بالحرى ... بهلاً إذا ما الليل طال قصيره

وخلتُ خيري في سماعاً فإن يزعنا ... فإني وحبي المزح تطوره

صلى الي ازدت بالجب شادن ... مواعد أطاء الجم الليل نوره

إذا غاب لم أفزع بشيء خلاله ... وعن كل من مر غاب بغني حضوره

بدا لي خال بصفحة وجهه ... يشير وإليه بالجمال مشيره

تعالى الذي في السماء منزله ... وهاهي في قرني دوره وقصوره

شاوا أمله هل مطلق إن يزره به ... طروقاً وما دون الفتى فزوره

لعل الكحال الغير منه بنظرة ... بنهنه وجدا الأيادي سيعبره

أبى الدمع إلا بعد عمرة الصبي ... بكاء في غار الشعيب غديره

سقاني زلال الماء بعد هجوده ... وكلة وردا كان رصفوا غديره

أخبرنا أبو القسم الصائغ قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني أبو حاتم السجستاني عن عتبة عن أبيه قال بلغ يحيى بن أبي سلمى وكتبه إليه يعاتبه

قصيدة زهير ألا أبلغ عني خير رسالة ... فهل لك فيما قلت يا خيف هل لكا

تحالفت أسباب الهوى وتبعته ... على أي شيء ويح غيرك دلكا

فسبحان عبد الله ثم عبادِه ... فأنت أسباب الهوى وتبعته

وأنبه خير أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ظفر بجميع من كان يهجوه من الشعراء قال فأهدر دمه

ويقول له انه لا منجا لك منه الا ان تصير اليه وتسلم وتضع يدك في يده فانه يعفو عنك فاسلم كعب وقال قصيدته

التي يقول فيها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول من حبها وصحيح الجسم مخبول

وما سعاد غداة البين اذ ظعنوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

وقال كل خليل كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول

نبئت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

في قصيدة طويلة ثم صار الى النبي صلى الله عليه وسلم وانشده اياها فقبله وعفا عنه ووهب له بردة اشتراها منه معوية ابن ابي سفيان بعشرين الف درهم فهي التي عند الخلفاء من بني العباس الى اليوم

أخبرنا ابرهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال حدثنا اسحق بن الحسن عن الحسين ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله تعالى أولي الأيدي والأبصار قال اعطوا قوة في العمل وبصرا في الدين انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بهذا اخلصهم الله تعالى وكانوا يدعون الى الآخرة والى الله تعالى وفي قوله تعالى وذا الكفل قال لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا تكفل بعمل رجل صالح كان يصلي في كل يوم مائة ركعة فاحسن الله الثناء عليه قال ابو القسم الأيد القوة وكذلك الآد وينشد للفرزدق

دعون النبي [illegible] لثمادان ابده ولله ادى من قوي وايطف

وينشد للعجاج

من ان تبدلت بآدي آدا لم يك ينآد فامسى انآدا فقد اراني اصل القعادا

وذكر ابن دريد انه يقال للقوة ايضا الأد بالهمز [illegible] أن الأد العجب من قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا [illegible] عن عبد الرحمن عن الأصمعي لجارية من الأعراب

يا [illegible]

ابيض وضاح الجبين جعدا فلت منه رشفا وبردا

أخبرنا ابن دريد عن [illegible] قال انشدنا ابو [illegible] المخزومي لشعر ابي الزبيري الذي يقول فيه

كأن قوما اذا ما بدلوا [illegible] ارجح [illegible]

فقال هذا والله الكلام الذي لو قطر منه على الأرض [illegible]

وطرة للعقيقة

أخبرنا الأخفش عن ثعلب قال انشد العتابي النمري

يا ليلة لي بحوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح العصافير

فقال له النمري وهل تتكلم العصافير قال نعم تتكلم وتغني وكذلك كل شيء فيه دليل على ما يراد منه كقولهم قال [illegible] الأرض [illegible] وخبرنا بمعنا ولم تتكلم الدار ولم تجد وانما اثر ما يدل على المراد فكيف بما له صوت ونطق اما سمعت قول كثير

وقال حميد بن ثور

تحن ذكره منها اذا الركب عرسوا وهاجت عقابيل السقيم النواطق

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر ترحة وترنما

عجبت لها انى يكون غناؤها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

فلم ار محزونا له مثل صوتها ولا عربيا شاقه صوت اعجما

قال فسكت النمري منقطعا . انشدنا نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

يا صاحبي ذرا الملامة واقصرا عني العتاب واقلا التفنيدا

ان المحب فان عذلتما او دعا غلب العزاء وادرك المجهودا

لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى حجرا اصم ولا يكون حديدا

أخبرنا الأخفش عن ثعلب قال قدم الرياشي بغداد سنة ثلثين ومايتين فصرت اليه لآخذ عنه فقال لي انا الذي عن مسألة قلت نعم قال تجيز نعم الرجل يقوم قلت نعم هي جائزة عند الجميع اما الكسائي فيضمر والتقدير عنده نعم الرجل يقوم هو لأن نعم فعل والفعل لا يضمر لأن نعم عنده اسم نرفع الرجل بنعم ويقوم صلة للرجل واما صاحبك يعني سيبويه فانه لا يضمر شيئا ونعم عنده ايضا فعل ولكن يجعل يقوم مترجما وهو الذي يسمونه البدل فسكت فقال الخبر يقوم الرجل فقال جائز فقلت هذا خطأ عند الجميع اما مذهب الكسائي فانه لا يولي الفعل الفعل واما على مذهب الفراء فانه يقوم عنده صلة للرجل والصلة لا تتقدم على الموصول واما على مذهب سيبويه صاحبك فانه لا يجوز لأنه ترجمة والترجمة ايضاح وتبيين للجملة اولى [illegible] لا يجوز تقديمها عليها فقال انا تركنا العربية خذ فيما قصدت له ففاتحته ايام الناس والأخبار والأشعار فتبجحت منه بحرا

انشدني ابن دريد لنفسه

العيد يوم قصره ليلة تنحه الليل بظلمائه

ووجهك المأمول عيد لنا تطلعنا الكاف في [illegible]

[illegible] لا [illegible] الرجاء التي لا [illegible] لا تتكل [illegible] نخبة نخبة اعلانه

قال أبو القسم معنى البيت الآخر من قول القائل ٥ وجبل من نازل بأمري ترى حاسديه له زاحمنا

أخبرنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال خرج رجل في الجاهلية من أهل حضرموت يبتغي قوتا فقفد برهة من الدهر ثم خرج بعد ذلك بما شاء الله فبينا يقتصون فجدوا أثرهم أو وإلى غار بفنائه ملء يرده الوحش قال فوردت الماعانة في إثرها رجل أعمى متهصل من الظلمة فوردت الغانة فحبست ريثا ثم أقبل الرجل يتبرنس فلما نظرنا إليه ولى مذعورا ثم زحج فتبعناه فدنا فحيناه وآنسنا به فكلمنا بكلام لا نكلمه فلما أحطنا به غشي عليه فوقفنا عليه وهو رجل عبد ومعنا في الحي شيخ قد سبقناه بفضل شبابنا فلما لحقنا ونظر إليه عرفه فقال هذا فلان ورب الكعبة ما كان هنا منذ بعدنا فاشا يقول

أرب يقولوا الخوان في خلا أكم ... يدوقوة الفا والذي بين شاجر وبين الجمال المفردات القرائن

تلين على ما ما الزوم خفيرها ... فلما بي بعنز ذات نوع أرودها وقد لحقت نفسي خلال اللحاجن

فاذا خطمه تلوا دلا دل قمة ... فما شيع الأنسام هوب الدوالجن

فحالطني ثم استفل مجلفا ... فهذا بأبي للمقدام خطي قيس اماثل فومي من زنام وداهس

ثم قطس فحارشاه وانصرفنا قال أبو القسم القرط شجر تدبغ به العرب

وقوله يقتصون يعني تصيدون والقانص الصياد وجمعه قناص والقنص الصيد والغار الكهف

الجبل والترب ومن أمثال العرب عشي الغور انوسا يضرب مثلا للرجل يتهم بالأمر والغور

تصغير غار ويقال ان أول من مثل به الزبا الزمية وله حديث وقوله بفرائه يريد بفرزه والعانة القطيع

من حمر الوحش وأتانها وهاما أخيرها والرجل الأعمى الكبير الشجر والمتهصل الخارج من الظلمة والعرب

والأطمار الخلقان من الثياب فآنسناه بالكلاب يريد أغرينا هاه يقال آنست به أبصرته وآنسته

اذا أغريته بالصيد فأما أشليته فمعناه دعوته ٥ قال الشاعر أشليت عنزي ومن دونها

يريد أنه دعا عنزه ليحلبها وقوله كلمه يريد لجرحه والكلوم الجراحات وقوله ما لطفه فاعل بعدنا

يريد ما كان خبره وقوله أرب يقول الخوافي فالقلوط صغار الجن والخوافي الجن والجن فاقوا

بذلك لأنها تستتر منهن والغين وقوله خلا أكم يريد بعدكم والرهاذن طيور صغار والفا والمنعفض من الأرض

بين توضح قال الأصمعي وأنشده فاقو من الأرض مخوف فاعلم ٥ والأعلام الجبال واحدها علم

والشاجر الرماء الممكن الغامض والجبال جمع جبل وهو ما استطال من الأرض الرمل والقرائن

جمع قرينة وقوله أرم خفيرها يقول أشمخ وجه وكذلك أستنيخت والعنز والثلة جميعا الصمع

والشواجن بطون الأودية وقوله أرودها يريد أحيي بها وأذهبها أي أرعاها والجاجن

أطراف الضلوع والخطمة والقمة الغبرة والأسنام ما استنم من الدخان وارتبع والهوب الاستتارة

والدواجن جمع داجنة والحمامة الشخص والقدير أصل الشجرة والمرابن الخلط والمعضرات الهوابن

السحاب وقوله قطس يعني ما يقال فات الرجل وفاق وفلس وفاظ بمعنى واحد

أخبرنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن المبرد قال قال محمد بن سلام ينادى والرقمة بالمزيد بالبصرة

يشبه الناس وقد اجتمع عليه خلق كثير فاذا رجل يطالعه مجهود وهو يقول ياذا الرقيم

أنت الذي سمت طي الآرة وقد من الجهام على حاس من حمول ٥ فقام مغضبا وانصرف فلما كان بعد

مدة عاد ذا الشيد مثالك فانشد بعده الذي يقول فيه

يا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا أنت أم أم سالم

اذا هو يذكر الرجل يطالعه وهو يقول ياذا الرقيم

وقد زار أقواما فلم ير مثلكم ... فحييت عنا يا رقيم وحييت

أما الذي شبهت غيرا بعقه ... فلما ذنب فوق استها أم سالم

جعلت لها قرنين فوق شباتها ... وزدت لها مشفى في القوائم

فقام وانصرف ولم يعد للانشاد هنا الى ان مات

وله أيضا مما لم يتم بيت عليه

أقول بذي الأرطى عشية أرشقت ... الى الرئب أعناق الظباء الخوادل

أرى قلصا من خرعا باطية ... اللوى شبابه صعب يغيل الجبايل

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال دخل أبو خيرة البصري على أبي عمرو بن العلاء فقال له كيف تقول يا أبا

خيرة ... أرأيتك فقال جعلت فداك أرأيتك فنصب التاء فقال له كيف تقول أنت أصل

له فقال استأصل الله عرقك فتهم فنصب التاء وهو يشتمه فقال له لا جزاك الله خيرة يريد أخطأت

قال أبو القاسم الأجود في هذه الكلمة ان تكسر في موضع النصب لأنها غير أصلية
وأما العرات فجمع إرة وهي جحرة الضب فيها وعرفاة جمع عرق وهو الأصل وإنما كسر من العرب من يضيفها
وهي لغة لعلها لم تبلغ باعمر وجعل العرفاة مثل السعلاة وشبهه وأما العرات بفعال مثل صاة
واللغة الأولى أفصح وأجود أخبرنا ابن شقير عن ثعلب عن علي بن المغيرة الأثرم قال
حدثني مروان بن أبي حفصة قال دخلت على الوليد في خلافته وعندي أشجع السلمي وطريح وجماعة
من الشعراء فاه وذاه إلى جانبه رجل غايض في الفرش فلما تقدم شاعر منا فأنشده قصيدته أقبل
ذلك الرجل على الخليفة فقال أخذ بيت كذا من موضع كذا وأخذ معنى كذا من فلان حتى
يأتي على آخر القصيدة فقلت من هذا فقالوا حماد الراوية فهممت بي نفسي فقمت لأنشده فقلت
أصلح الله أمير المؤمنين ما لهذا وأنقد الشعر وهو لحنه فيها فقال الشيخ ثم قال يا ابن أخ
إني أخاف السرق فلساني على اللام ولكن احفظ من أشعار العرب كما لا يجاريك فيه قلت
نعم قال هات فذهبت عني الشعر كله فأنشدته لأبي مقبل

سل الدار من حي جنى حيز فوها ... فحي مغاني أي ما وأي مصبب القليب المضيح
فقال لي قف محاك ما تقول تلك لا أدري قال يعني بسؤال الدار توبيخها والله يا سيد لأل يا أثارها
على بعدي عهدها بالأنيس أو وبيها ويقال وأي المكان الممكان وذا قابله وحاذاه ثم أنشد
فمن أين قلا بان عليك ثم أقفرنا فلم ألفه بعدك إلى أثافي المسودة فبينا أنا في بعض الطريق
عمدت إلى رجل يسوطه فالتفت فإذا أنا به فقلت لا إله إلا الله بعد تلك الحال حتى
ما أدري قال نعم ذهب ما لك تعمد ذا كرمان وهذا رمان قال وأنشد
الزولة العباسية حدثنا أبو القاسم الطائي قال أخبرني عبد الله بن
حاتم عن أبي عبيدة قال أخبرني يونس حبيب قال كنت مع أبي عمرو بن العلاء
مقابل بيت لبيد فجعل يسأله عن تفسير القرآن ويكتب في ألواح معه حتى سأل عن قوله
مثل الجنة التي وعد المتقون ما معناه فقال لا أدري فقلت له قد أضجرت الشيخ بكثرة السؤال

له من أين أقبلت قال من عند زوبة بن العجاج والله لقد سألته عن اسمه ما عرفه قال ثم ماذا قلت ثم ما ملكت نفسي
غضبا حين ذكر زوبة فرفعت خشبة بين يديه فقلت الزوبة يقال هذا والله إنه لهو أنهج من معد بن
عدنان أفعرف أنت ما الزوبة والزوبة والزوبة والزوبة والزوبة والزوبة فمكث ثم أجابني بحرف فقال
يا أبا عمرو ما أردت إلى رجل جاءني فأكرمته فأتيته أني تستقبله بما يكره ثم سألنا يونس تفسيرها
فقال الزوبة الحاجة وهو غير مهموز يقال ولا أرى بزوبة أهله أي ما أبتدأ إليه من
خير لهم والزوبة ناعقة من الليل يقال افرق علينا من زوبة الليل والزوبة حمام ماء النخل يقال
أطرقني زوبة فجاءك فحملك والزوبة حميرة تلقى في اللبن ليروب فهذه الأربع غير مهموزات
والزوبة بالهمز قطعة تراب يبنى الشيء المكسور أي يشد وفي دعاء بعضهم اللهم ارأب خلتنا
قال أبو حاتم وسمعت بعض الأعراب يقول اللهم رئب خلتنا وهي لغة جيدة كما قال أسل وسل
بغير همز وحكى الأثرم عن الأصمعي قال أنشدني أبو المعلى بن تغلب ... وهي لم تعنه بنيل الشباب الحية القناة إذ قيل شبا
صار عم الفتاة وسقيا لعمر كان فيه إن عمهن انتسابا ... يا زمان المشيب أنت بداء للبال صحبت فينا الشبابا

قال أبو حاتم أنشدني الأخفش قال أنشدني أبو الأزهر قال أنشدني أبو الشيص لنفسه
ذكر الشباب بعينيا إعادة شبابا ... وأرى المشيب يعد ذا وذا ثوب الشباب تجمرا
قال وأنشدني أبو نصر لنفسه
ألا من لهذا الشيب طلبي بآذر ... ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وأنشدني الأخفش
أخاني شبيب الذي في كل ثالثة يعود ... وله بهجر وغيه مقر وهفا أبو سعيد
قال أبو القاسم الزجاجي قال الفراء
يقال أشبت الرجل إذا أتى عليه الشيب فهو مشبت وشبت فهو شبت
والعوس الزيت والكلب وقال بعضهم الإصبع بكسر الهمزة وفتح الباء
والإصبع بكسرهما معا والإصبع بفتحهما معا والإصبع بفتح الهمزة وضم الباء

جهتي فيها اللغات آخر عتير وآخوذ بها الشذوذ ها كقولهم الإصبع بكسر الهمزة وضم الباء والإصبع بضم الهمزة وكسر الباء لأنه يثقل عليهم الخروج من كسر إلى ضم أو ضم إلى كسر

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال أخبرت عن ابن عباس أنه قال كتب كسرى إلى أصحابه باليمن يعني أن اجمعوا لي في الغرب فانضموا إليه فأتوني به قال ابن عباس فتقدم علينا ناس منهم فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له إن ربنا يدعوك قال ومن ربكم قالوا كسرى فأسلم بهم عليه السلام حتى قبضه الله عليه وجبريل بالوحي فلما عرج قال لهم اندرون ما ذا فعل ربي بربكم البارحة قالوا ما ذا فعل به قال قتله قالوا بأي شيء قتله قال سلط عليه ابنه فقتله قال فشدوا وشغلوا بأنفسهم وقالوا نعزل عنا ونرى حتى يأتينا الخبر قال أفعلوا فورد عليهم كتاب الثاني يصيروا إلى ولا تعرضوا للتاجر في الغرب

قال أبو القاسم أما قوله كسري فإن أكثر أهل اللغة على كسر الكاف إلا المبرد فإنه كان يقول كسري بفتح الكاف واختار ذلك على الكسر وتحتج باجتماع العرب في النسب إليه كسروي بفتح الكاف ولا يكسرها أحد هاهنا والناجم الظاهر بعد أن لم يكن ظاهرا يقال نجم النبت والقرن إذا طلعا ومنه سميت النجوم نجوما لظهورها وبيانها ويقال أنجم المطر وانجاب السحاب إذا أقلعت وقال العلماء في قول الله تعالى لا أقسم بمواقع النجوم هاهنا أخبرهم القرآن لأنه أنزل نجما نجما في أوقات مختلفة متفرقة وقال بعضهم بل النجوم هاهنا الكواكب وهو أحد قولي ابن عباس وقوله أسلم

الدائم أي لا تلاش وقوله

قال حدثنا العكلي عن العباس

بكاذة الملالية على سبعة بن أبي سفيان

تهادى بين عاريتين لما

بخير

يا زيد دونك فاجعر من دارنا ناسيا خاتاما بالتراب دفينا

مذ كنت أدخر الهموم ذخيرة فالدهر دان صعبه وذلوله

أترى ابن هند للخلافة مالكا ميتا كذاك وإن أراد بعيد

فارجع بأجبر طائر وأذمه لا قت عليا أسعد وسعود

مذ كنت أملأ أنامل وألاري فوق المنابر من أمية خاطبا

في كل يوم لا يزال خطيبهم وسط الجموع لآل أحمد عايبا

ثم سكتوا فقالت يا معونة ابنتي كلا بل أنت

شاكت أنا والله قايلة ما قالوا وشاحني عليك وعليهم من أمر أكثر قال معونة ما ذاك يا عنان بن بركة

وقضاه جدك قالت أما علي هذا فلا وقامت فانصرفت

أخبرنا ابن دريد قال أخبرني عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال قعدت في العلس في حاجة فإذا بامرأة تبكي بين قبرين وتقول

ان تأسا بقبر آل الدارين كما فاهنئي في محل غبر هانوس يا ليتني لم أر ذا الليل بنيكما فاهنئي في الحجر في أثواب مرمرس

قال ثم أجرت بعيدا فإذا هي القبور تلتفت فسألت عنها فقيل امرأة كان لها أخوان فماتا فدفنا هاهنا ثم ماتت فدفنت بينهما

أخبرنا أبو القاسم الطايع قال حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني محمد بن عبد الله النجستاني قال سمعت الأصمعي يقول الأغفت الكثير التكشف والأغفت بالتاء الأخوق وبعير الأغفت الأعسر والفرج الذي لا يزال ينكشف فرجه وكذلك الأخلع الذي تنطبق شفتاه على أسنانه وكان الأخفش يعيبه من سعيدة أخلع والباء أن أصل الخذين وهما أصول الخذين وهي التي عليها اللحم والأدلع بالدال واللغز معجمين الغليظ الشفة والأدلغ

الرسل

قال وقال عمرو بن علي سألت أبا العباس

فجلس واليه أبو العتاهية ذات يوم ثم أخذ دفترا وأملى عليه ظهره ٥ أيعجبك أيها المعصي لأله أم كيف تجحده جاحد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد ٥ وفي كل شيء له شاهد

ثم قام فجاء أبو نواس فنظر في الأبيات وقال من قال هذا الشعر قالوا له أبو العتاهية فقال ائتوني به فجيء ما قلت ثم فكر ساعة وكتب تحتها ٥ سبحان من خلق الخلق من ضعف مهين

فساقه من قرار إلى قرار مكين ٥ بحول شيئا فشيئا في الحجب دون العيون حتى بدت حركات مخلوقه من يكون

ثم جاء أبو العتاهية فنظر في الأبيات ثم قال لينتهي إلى جميع ما قلت

أنشدني

بقطوبة قال أنشدني أحمد بن يحيى قال أنشدني ابن الأعرابي

خذ درة عاش لدر كل فرع وسر غنيا ما لم يأتك أمن ٥ فاقنع فلا كنز أغنى من القنوع ولا تيأس كالبذل لا تدري متى يأتي الوجد

أخبرنا أبو غانم

المغنوي قال أخبرنا أبو حليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن أبي زيد الأنصاري قال الغار الباطن والفرج والغرب تقول المرأة هي لغاريه بطنه وفرجه

أنشدني الأخفش

قال أنشدني أحمد بن يحيى تعلب

المرء يسعى لما يسعى لوارثه والقبر وارث ما يبني له الرجل ٥ والنفس هازئة والموت يطلبها وكل غيرة رحل عندها عجل

للزبرقان بن بدر جارية

أخي ثقة أبحسن فالبرد نصرها إلى البرد ٥ خير أخي من صحبته وأصافهم شكلا إلى شكل

قال

أبو الحسن الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا أبو الفضل الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول الشعر بالغير سير يجيء

شيء ولا يذهب يقال قد مر يمر

ابن حلزة

ويقال

قال أبو تمام هكذا أروي في هذا الخبر وزعم أن الفراء قد سمعه

قلبها والشغاف وعاء القلب وشعفها بالتخفيف وشعفها بالتشديد وشعفها أيضا أن يكون شعاف بها حبة قلبها وأما

يقع على الذكر والأنثى ٥ والنواجي الرواح واحدتها ناجية والنجاء السرعة مد وقصر قال بعض اللغويين الأعراب

إذا أخذت أنت فقلت النجا إني أخاف طالبا سفجا ٥ وخارف وأم فيلسان والخلاء للإبل التي كلا جناذ للإبل الشام والكور

لأهل العراق والطاسيج لأهل الأهواز والرساتيق لأهل الجبال ٥ وقوله عندهم لابنة خمس عشرة ما جل الماجل التاجي يقال

مجل به إلى السلطان إذا بغي به والبود العفر الواحدة الوافية والنعاط الطريفة يرملانهم يزولون عن العهد لبعوثا ولا شدة عظمه

تنزل بهم ٥ والعلع جبل بعينه والبعيثران والطبي الضلع الأرض الملساء والقراع أعالي الجبال والأشياء المرتفعة واحدها

قرعة والقرعة في غير هذا القلة ومنه جتان القريعة ٥ والوماط ما انخفض من الأرض والعرار ما صلب منها وهو مثل الخلد

والوذ الإبل سميت بذلك لأنه يتخذ منها وتار وما يستند فيه والصرائم النخل لأنها تصرم ويجوز أن يكون الصرائم التي قد قشر

الجمل الليف والنابت الناقة المسنة والفارض الكبيرة التي ليست بصغيرة والدالج الذي يعلف ٥ الأيهب

ولا يرسل إلى المرعى ٥ والضالع من البقر والغنم ما كمل واستبان سنه وذلك في السنة السادسة والقارح مثله من الخيل

وأما الأنيس الحوشي فذكر ابن قتيبة أنه ضرب من الأجاص الحمر الجلود ولا أدري من شيء اشتقاقه إذا كان المعروف

في اللغة هو أن الحواري الخواص ومنه قيل للقصارين الحواريون لتبييضهم الثياب

أخبرنا

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرني عمي الفضل بن محمد اليزيدي عن أبيه عن جده قال أخبرني بعض أصحابنا قال أخبرنا ناجية الحلبي

جارية من الأعراب كأنما نافحة قسر تنظر عن عين خلاء ونزل هذا الغراب فوقعت أنظر إليها

وتخضب بالحناء وتولي وتقبل على هذا الغراب فتقول يا غراب البين ولا جمع للبين وتقول يا غراب البين

مثل ما قال ذو الرمة خليلي عدا حاجتي من سراكما ونزحا بواني النشر الأخيليا ٥ أليلى قبل أن تطرح النوى بنا مطرحا أو قبل بين وبينا

وإن لم تكن الأبعال ناجية وقيلا فإني أبغ إلى الساعة

أخبرنا

علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال أخبرني حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه قال كان رجل من آل أبي جعفر يعشق جارية فقال عليه

أمرها وتفلت مرة وتارة فقال يوما لبعض إخوانه إن عندي قد شغلتني عن كثير من أموري فأحب أن تنهض إليها لأكاشفها

وأتاركها فقد وجدت بعض الملل فلما صار إليها قالت لها التغير قول الشاعر ٥ ولست إذا ما جئتكم تلوت عليكم السلام

فقالت لا والذي أعتي قول القائل ٥ فجاءت بها مهما تشأ من لطيمة فما ذهب العنبر

وأزداد كلفا فقال التغير قول القائل ٥ وأخضع للعتبى إذا أنت ظالم وإن طلبت كفي الذي المتفضل

قالت نعم وقول القائل فان تقبل بالوداد قبلة وان تدبري ذهب الى كل حال بالياً فقاطعها في بيتين
وواصلا في بيتين فلم يشعر بهما احد **أخبرنا** علي بن سليمان الاخفش قال أخبرنا أبو العباس المبرد قال
دخلت في حاجة الى انسان وصديق لي من أهل الادب الى بعض الدهاقين فنظرنا الى مجانين رصفوا لنا فرأينا منهم عجائب
حتى انتهينا الى ثالث حاثر حسر منهم طويل الرجه قائما على حصير يظفر بيده مرآة ومشط وهو ينظر في
المرآة ويسرح لحيته فقلت له ما يبعدك ها هنا وانت مبرز لهما ولاي فرج طرفا وأما أحر وأنشأ يقول

الله يعلم اني كمد لا استطيع أبث ما أجد ... نفسان في نفس تقسمها بلد وأخرى حار ما بلد
فاذا المقيمة لا يتم بها صبر وليس لمثلها جلد ... وأظن غائبتي كما هدتني لمكانها الخد الذي أجد

قلت له ارأل عاشقا قال أجل قلت فلم قال لأني أسوأ قلت مختش ان اخبرت قال لان أبي عقد لي على ابنة عم لي
نكاحا وتوفي قبل ان يزفها وخلفا لا عطيا نفسي على جميع المال وحبسني في هذا الدير وزعم اني مجنون وقهم
في الدير في خلال ذلك يقول لنا احذروه فانه الآن يخبر ثم قال لي بالله انشدني شيئا فاني اظنك من اهل
الادب فقلت له في انشد ما تشاء يقول

قلت طافا على حزن مخالسة كما لبس النار لم يشعر من العجل
نادا على رصد في الدار لو غفلوا عني قتلتهما عشرا على مهل ... غض جفونك لي عني وانظري امما فانما انتضح العشاق بالمقل

فقال لي ابو مزرج علمت بذا قلت انوا العباس انا وهذا الفتى في الطريق هذا مجاور من بهواه مستقبل
لما يأتيه منه وانا ناء مقصي فاقه انشدني انت شيئا فلم يحضرني في الوقت غير قول ابن ابي ربيعة

قالت سكينة والدموع تردد منها على الخدين والجلباب ... ليت المعيني الذي لم اجزه فيما طال تصيدي وطلابي
كانت تردد لنا المنى ايامه اذ لا نلام على هوى ونصابي ... خبرتها قالت نطلت كما تماير موحل الحشا بضواحي الشباب
اسكين ما ما القرات وطيه منا على ظمأ وحبة تراب ... بالدمنتين وان نأيت وقل ما نرعى الهنا امانة الغياب
ثم قلت له انشدنا انت شيئا اخر فانشأ يقول

ابن لي ايها الظلل عن الاحباب ما فعلوا ... ثري ستار وارعي تزلوا بارض الشام أو رحلوا
فقال له رفيقي مجنونا ولعبا ما تولوا فقال ويلك ماتوا
قال نعم ماتوا فاضطرب واحمر عيناه وهم بالوثوب علينا ففتحنا عنه فجعل يضرب برأسه
الارض ويقول ويلك ماتوا اخي ها انا لامره وانصرفنا عنه ثم عدنا بعد ايام فسألنا عنه صاحب الدير فقال ما زالت

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني ابو حاتم عن الاصمعي قال قال ابو
عمرو بن العلاء اذا جاء الى ان ماث العرب رجع فلان في حافرته وراجع ادراجه ورجع عوده على بديه اذا رجع في الطريق التي جاء منها قال والتقبير
والجمع اثنار القوم الذين نفروا في حي اخيهم ومنه الاثر والاثر والعثر وغير ذلك وقولهم لا آتيه العير ولا النفير كلمة قيلت يوم بدر
وجرى في الاسلام كلام بين يزيد بن معوية بن ابي سفيان وبين عمرو بن الاشدق فقال له يزيد اسكت فلست من العير ولا النفير
فقال يزيد بل انا من هذا الامر حيث جمع كله فاما ان اذاد عن حماه فانا من خير امة وضعت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ولا اني
النفير وصاحب العير حبتي ابو سفيان وصاحب النفير حبتي عتبة بن ربيعة **أخبرنا** ابو عبيد الله
ابراهيم بن محمد بن عرفة بقطوته من الغيب يحيى عن ابن الاعرابي في قول الشاعر ما للجمال مشيها وئيدا ... أجندلا يحملن أم حديدا
أم صرما لها مارد شديدا قال الصرما الرمضاء وبعض اهل اللغة يقول الصرما الموت وقال
بعضهم صوب هذا البيت الثمر الصرمان نفسه وابو العباس اهل اللغة على القول الاول قال والنسف ما طحن فاعلى الاذن القرط
ما علق فاسفل الاذن والعمر جلمة القرط **قال** ابو القاسم رحمه الله اما قوله ما للجمال مشيها فانه خفضه على البدل من
الجمال لاشتمال المعنى عليه والتقدير ما لمشي الجمال وئيدا أي ثقيلا فنصب وئيدا على الحال والقبر الجماعات كأنه
جمع ثابر من قولهم ثبر الرجل وضربه وضاربه وصوبه والقبر بالكسر القافي وانكمان الباء العدو والكثير

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن محمد عن شيبان عن فتادة في قول الله تعالى
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يقول تميل عنهم واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم
في فجوة منه يقول في فضاء من الغار قال ابو الفاتم اصل تزاور تتزاور وتقرضهم تتقرضهم ادغمت التاء في الزاي واجتلبت الف الوصل
فقيل تزاور وتقرضهم وقال الاخفش في تقرضهم اقوال قال بعض اهل اللغة معناه تدعهم ذات اليمين كما قال قتادة
وقال الاخفش معناه تجاوزهم ذات الشمال وهو مذهب ابي عبيدة قال ويقال هل مررت بكاتب
كذا وكذا فيقول المسئول قرضته ليلا واقرضته غيره اذا مررت به قال ومنه قول الرمة
الى ظعن يقرضن اجواز مشرف شمالا وعن ايمانهن الفوارس
وقال الاخفش تقرضهم ذات الشمال اي تعدل عنهم وحكى ابن شقير عن ثعلب انه قال قال الاصمعي والفراء هو من
المحاذاة يقال قرضني الشيء وحاذاني بمعنى واحد ويقال غربت الشمس وراء وغابت غيوبا
وغيابا وغيسا ومغيبا وغيبت وجبت وجوبا وآبت ايابا وقبت وقوبا وقبت قوبا وقبت قوبا والقاف في كافر

كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَيُقَالُ أَفَلَ الْكَوْكَبُ يَأْفِلُ أُفُولًا وَيَأْفُلُ أَفْلًا وَأُفُولًا وَغَرَبَ وَغَابَ وَاعْتَمَّ وَخَنَسَ وَخَفَقَ فَإِذَا ذَنَتِ

الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَلَمْ يُعْبَ قِيلَ ذَنَتْ وَآزَبَّتْ وَتَصَيَّفَتْ وَتَحَتَّتْ وَطَفَلَتْ **أَخْبَرَنَا** عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ أَخْبَرَنَا

الزَّجَّاجُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ قَالَ حَدَّثَنَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ وَمَعَانٍ مُتَّفِقَةٍ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى

بَعْضٍ أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَ غُسْلَهُ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ قَالَ عَلِيٌّ فَلَمْ أَرَهُ يَعْتَادُهُ

مِنَ الْغُمَيْرَاءِ مَا يَعْتَادُ الْمَيِّتَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ غُسْلِهِ كَشَفَ عَلَى الْإِزَارِ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ

مَيِّتًا انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ أَحَدٍ مِنْ سِوَاكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْأَنْبَاءِ خُصِصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّيًا عَمَّنْ سِوَاكَ وَعَمَّتْ

حَتَّى صَارَتْ كَالرَّزِيَّةِ فِيكَ سَوَاءً وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَنَا بِالصَّبْرِ وَنَهَيْتَنَا عَنِ الْجَزَعِ لَأَنْفَدْنَا عَلَيْكَ الشُّؤُونَ

وَلَكَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ كَمَدًا وَادِكَارًا لَكَ وَهُمَا دَاءُ الْآخِلِ وَقَلَّا وَاللّٰهِ لَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَذْكُرْنَا

عِنْدَ رَبِّكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ هَمِّكَ ثُمَّ لَمَّ قَدَاةً فِي عَيْنِهِ فَلَقَطَهَا بِلِسَانِهِ وَرَدَّ الْإِزَارَ عَلَى وَجْهِهِ ۝ قَالَ

أَبُو الْقَاسِمِ الشُّؤُونُ الدُّمُوعُ وَاحِدُهَا شَأْنٌ وَيُقَالُ هِيَ مَجَارِي الدُّمُوعِ وَيُقَالُ هِيَ تَآلِيلُ الدُّمُوعِ وَمِنْهَا ابْتَدَأَ الْجَرْيُ

الدُّمُوعِ ثُمَّ سُمِّيَتِ الدُّمُوعُ شُؤُونًا لِذٰلِكَ وَيُنْشَدُ لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ

لَأَهْجُرَنَّكِ بِالْفِرَاقِ فَإِنَّنِي لَا أَسْتَحِلُّ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَ لُوطُ بْنُ يَحْيَى

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُنْدُبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ حِينَ ضَرَبَهُ ابْنُ

مُلْجَمٍ لِأَسْأَلَهُ فَلَمْ أَجْلِسْ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بِنْتٌ لَهُ مُسْتَهَرَّةٌ فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا

أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى اللّٰهِ وَلَا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغَتْكُمَا وَلَا تَبْكِيَا عَلَى شَيْءٍ زَوَى عَنْكُمَا مِنْهَا قُولَا الْحَقَّ وَارْحَمَا الْيَتِيمَ وَأَعِينَا الضَّائِعَ

وَاصْنَعَا الْأَجْرَ وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْمًا وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا وَلَا تَأْخُذْكُمَا فِي اللّٰهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَقَالَ

أَسَمِعْتَ مَا أَوْصَيْتُ بِهِ أَخَوَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَأُوصِيكَ بِمِثْلِهِ وَبِسَبْعٍ أَمْرُ أَخَوَيْكَ وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا ثُمَّ قَالَ لَهُمَا

وَأُوصِيكُمَا بِأَنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُحِبُّهُ فَأَحِبَّاهُ **أَخْبَرَنَا** أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مُحَمَّدُ

ابْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عِيسَى الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَالَ لَحِقَ الْعَبَّاسِيَّةَ جَمَّازٌ

عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ

غَيَّبَتْ عَنِّي الْوُدَّ الْقَدِيمَ عَيَايَا وَضَيَّعَ عَهْدًا كَانَ لِي وَضَيَّعَنَا

وَمَا كُنْتُ فِي أَيَّامِ صَعْفِ مِرَّتِي أَرَاوِي وَفِي مَنْ خَيْرُ قَوْمِي وَبَيَّنَا

عَهِدْتُكَ فِي غَيْرِ الْوِلَايَةِ حَافِظًا فَأَغْلَقْتَ بَابَ الْوُدِّ حَيْرَانَ وَالِيًا

تَجَاهَلْتَ عِلْمًا أَنْتَ بِالْحُسْنِ وَصْفُهُ وَقُمْتَ عَنِ الْإِحْسَانِ حَيْرَانَ جَافِيًا

وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ أَنْ زِيَادًا نَمَا فِي وَمِرْتَ مِنْ عَانٍ فَأَنْتَ وَبَقِيتَا

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ قَالَ

قَالَ الْمَنْصُورُ لِجَارِيَةٍ وَقَّافَةٍ وَأَنَا بْنُ يَوْمٍ مِنْكِ يَوْمٌ نَحِيسًا

فَسَمِّي الْفَضْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ وَفِي الْمُعْجَمِ لِلْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْأَعْرَابِيِّ بَابُ الْجَمْرَةِ وَمَا يَلِي الْبَرِّيَّةَ فَصَادَ

ضَبًّا فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الْمُعْتَمِرِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ

جَاءَ الْخَرِيجُ بِعَمَّالِ الْخَرَائِجِ وَخَبَوْنِي مُقَطِّعَةَ الْأَذْنَابِ صُفْرِ الشَّوَاكِلِ

وَعَنِ الْأَرْمَوِيِّ وَالْقَبَّانِيِّ حَتَّى جَاءَهُمْ مِنْ سُلْطَانِ ثَابِتٍ الْمَرَاجِلِ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزُّبْيَةُ جَمْعُ زُبْيَةٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ زُبْيَةٌ وَرُبْيَةٌ وَزُبْوَةٌ وَرُبْوَةٌ وَزَبَاوَةٌ وَرَبَاوَةٌ وَتُرْوَى فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى بِقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالَى وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى

رُبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ دِمَشْقُ ۝ وَالشَّوَاكِلُ جَمْعُ شَاكِلَةٍ وَهِيَ الْحَاضِرَةُ وَثَيَابُ الْمَرَاجِلِ ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ

تُعْمَلُ بِالْيَمَنِ وَيُقَالُ إِنَّ الْمَرَاجِلَ مَوْضِعٌ بِمَنَالَ تُعْمَلُ فِيهِ هٰذِهِ الثِّيَابُ فَنُسِبَتْ إِلَيْهِ أَشَدُّ تَقْطِيرَةٍ لِلْمُتَأَمِّلِ

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى قَوْمٍ لِحُلْمِهِمُ طَلَبْتَ مِنْكَ عَلَيْهِمْ يَنْفَعُ الْغَضَبُ وَلَا تُحَاضِمْهُمُ بَرِّيًّا وَإِنْ ظَلَمُوا إِنَّ الْقَضَاةَ إِذَا مَا خَوْصِمُوا غَلَبُوا

يَا جَابِرَ بْنَ عَلَيْنَا فِي حُلُومِهِمُ وَالْجَوْرَ أَقْبَحُ مَا يُبْنَى وَيُرْتَكَبُ لَسْنَا إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْكُمْ نَفِرُّ إِذَا جُرْنَا وَلَا إِلَيْكُمْ مِنْكُمُ الْهَرَبُ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَهٰذَا هُوَ بِعَيْنِهِ قَوْلُ الْبُحْتُرِيِّ

يَا ظَالِمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ لَكَ مِنْ ظُلْمِكَ الْمَفَرُّ

وَهٰذَا الْمَعْنَى مُسْتَنْبَطٌ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ تَعَالَى فَفِرُّوا إِلَى اللّٰهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ وَأَنْشَدَنَا بِنْطَوَيْهِ لِأَبِي الْعَنَاهِيَةِ

لَسْتُ أَلْفَى عَلَى الْمَرِيرَةِ رَبًّا فَالنَّاسُ عَنْ مُقْدِمٍ وَمُخْلِفِ سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ أَنَّهُ لَيْلَةٍ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ

عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيٍّ أَنَّ أَبَا مُوسَى أَغْمِيَ عَلَيْهِ فَنُبِّلَتْ امْرَأَتُهُ فَقَالَ أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَقَ وَخَلَقَ وَخَرَقَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ أَمَّا قَوْلُهُ خَلَقَ فَمِنْ خَلْقِ الرَّأْسِ لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَأَمَّا الْحَلْقُ فَرَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ وَالْعَوِيلِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ وَهٰذَا لَا يَنْفَعُ رَفْعُ الصَّوْتِ

بِالْبُكَاءِ وَهٰذَا كَانَ مَنْهِيًّا عَنْهُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ أَعْنِي الْبُكَاءَ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ رُخِّصَ فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ مُفْرِطًا مُتَجَاوِزًا

لِلْقَدْرِ بِالصُّرَاخِ وَالْعَوِيلِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَهْرُقْنَ عَلَى

أَبِي سُلَيْمَانَ مَزَادَتَيْ مَاءٍ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ فَالنَّقْعُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَاللَّقْلَقَةُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالْوَلْوَلَةُ وَأَبُو سُلَيْمَانَ

الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَالسَّلْوُ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ الْمَسْتَوِي وَجَمْعُهُ سُلَفَانٌ وَالْفَلْوُ مُطْمِئِنٌ لَيِّنٌ

زيون وجهه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو إسحاق الزاهد قال حدثنا أبو علي قال حدثنا عفان بن مسلم
عن ثابت عن أنس أن أبا بكر رحمه الله عليه جد به قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو أن أحدهم نظر
إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال
أخبرنا إسماعيل بن محمد الياسمي قال أخبرني بدل بن المحبر قال سمعت شعبة يقول تعلموا العربية فإنها تنبت في العقل أخبرنا
محمد بن القاسم الأنباري وأبو بكر بن شقير النحوي قالا أخبرنا أحمد بن عبيد قال كان في عضد بن رجهر إذا كانت الخطوط
بالجد دفا الحرص وإذ كانت الأشياء غير دانية فما الشرور وإن كانت الدار غرارة فما الطمأنينة أخبرنا أبو بكر
محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الجوهري قال أخبرنا أبو عبد الله الفزاري قال قال أبو الحسن المدائني بعث عبد
الملك بن مروان إلى أخيه محمد بن مروان إلى مصعب ابن الزبير يعطيه الأمان فقال مصعب مثلي لا يرجع عن مثل هذا الموضع
إلا غالبا أو مغلوبا أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا السكري عن الأصمعي عن الأصمعي قال كان الأحوص
ابن محمد يشبب بنساء الأشراف فشكي إلى عمر بن عبد العزيز ففاه إلى قريته من قرى اليمن قال فلما قال الأحوص

أزور بيوتا لا صفات بيوتها ... وفي البيت الذي لا أزور
أدور ولولا أن أبي أم جعفر ... بأبابكم ما كنت حيث أدور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى ... إذا لم يزر لا بد أن سيزور
لقد منعت جعفر وفاء أم جعفر ... وإني إلى معروفها لفقير

جاء أم جعفر بكتاب حتى على الأحوص بدين حال فقبضت عليه وجعلت تطالبه بالدين المذكور في الكتاب
وهو يحلف بالله أنه ما يعرفها ولا رآها قط قالت له يا فاسق فإنا أم جعفر فلم تذكرني في شعرك قط ولم ترني قط
أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال أخبرني أبو محمد حرون عن أبيه قال أنشدني أبو نواس لنفسه

شمتة بالبدر حين بدا ... أو بالعرجون صبيحة العرس
وأعيذه من أن يكون له ... ما اختص غيرك من الأنس

أخبرنا أبو عبد الله اليزيدي قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال كان عبد بن الأعرابي فاسد قول جرير
ويوم كأيام الأراك ظللته ... ظباء الصريمين الغرير ورملها
رزقت فيه الصيد الغرير ولم تكن ... كمن نيله محرومة وحبائله
تعجبنا من تشبيهه قصر اليوم بأيام الفطاة فقال ابن الأعرابي أحسن منه وهو الذي أحل منه محرم يقول الآخر
ويوم عند دار أبي نعيم ... قصير مثل أيام الفطاة الذبابي
قال أبو القاسم وأنا أقول إن هذا نهاية في الإفراط
فخرج عن حد التشبيه المصيب ونظيره في الإفراط قول أبي تمام

يوم كطول الدهر في غرر ... ويوم مثله قمر الأطول
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم
التميمي عن أبي زيد الأنصاري قال البطريق للرجال المحتال المعجب المزهو وهم البطارقة والبطاريق ولا يعمل له
ولا يستعمل في النساء والهمام الرجل السيد والشجاعة والسخاء لا يعمل له ولا يستعمل في النساء والحجاج الرجل
السيد الأديب ولا يعمل له ولا يستعمل في النساء أنشدنا ابن عبد الله اليزيدي قال أنشدني عمي

أما ترى مر زمانا العينين ... منع الوخى والخدين
جلد القمي جاني التعلين ... فاتها المر بالأصغرين

قال أبو القاسم الأصغران القلب واللسان ومنه قول ضمرة بن ضمرة فكان يعبر على مسايح التعزين وينفض أطرافه
نطلبه فأعياه وأجاه فجعل له ألف ناقة والأمان فلما دخل عليه أزدراه لأنه كان حقيرا دميما فقال التعزين لأن
تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وهو أول من قالها فذهبت مثلا فقال له ضمرة هلا أبيت اللعن فإنما المرء بأصغريه
قلبه ولسانه إن نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل بجنان فأعجب به وولاه ما وراء بابه أنشدنا أبو حاتم الرياشي
قال أنشدنا أبو العباس المبرد قال أنشدني المازني قال أنشدني الأخفش لعبد بن متعدة يبين ذكرهما بنيوية في كتابه بعض الأعراب قام

إن الكريم وأبيك يعتمل ... إن لم يجد يوما على من يتكل
قال أبو القاسم وفي هذا البيت عندي أوجه أجودها ما ذهب
يونس ابن حبيب وكان المبرد يذهب إليه دائما وذكره في كتاب الرد على سيبويه واختاره ثم رجع عنه وهو
أن يكون التقدير إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوما شاكيا ثم يبتدئ فيقول مستفهما على من يتكل على هذا أم
على ذا ويكون يتكل في موضع رفع ولكنه سكنه للقافية ويعمل بمعنى يكتسب ٥ والوجه الثاني ما
كان يذهب إليه الفراء قال معنى لم يجد لم يدر كأنه قال إن لم يدر على من يتكل قال وقال الأعرابي
انزلي قدر الناء فقالت لا أجيلها أنزلها أي لا أدري أي شيء أنزل لها والوجه الثالث مذهب المازني وهو
الذي اختاره المبرد آخرا وقال معنى لم يجد لم يعلم كأنه قال إن الكريم يعتمل إن لم يعلم على من يتكل
والوجه الرابع أن يكون لم يجد بمعنى لم يكتسب كأنه قال إن لم يكتسب على من يتكل والوجه الخامس مذهب
سيبويه وإنما أخرناه لذكره لغرضه لأن بعض الناس يزعم أنه قد غلط فيه وتقديره عند سيبويه أن يكون يجد
موصلا أي من يعلي كأن تقديره إن لم يجد علي من يتكل عليه فقدره إن لم يجد من يتكل عليه وليس وجد ثم
يتعدى بحرف خفض ولهذا خالفوه قال أبو عثمان وتقديره صحيح جيد لأن الفعل المتعدي قد يجوز

ان لا يعد انكاره تصديقا لك ثم بدا له بعد ذا فقال الله تعالى عسى ان يكون ردف لكم وتقديره ردف فكم
وانما جاز ان تحذف عليه من قوله ان لم تجد من يتكل عليه لان ذكرنا في اول الكلام واجاز على هذا ان يقول
بمن تمرون امرر وعلى من تنزل انزل عليّ اضمار به وعليه لانه قد جرى ذكرهما والاجود ان يوتى بهما

انشدنا

ابو عبد الله بن طريه ولما حللنا منزلا حاله الذي انيقا وبستانا به النور حاليا — اجد لنا احسن المكان وطيبه مني فحيثما كنت الا مانيا

قال ابو القسم وانشدنا ايضا في مثله — الله بيني شاهد يذال وقد يشهد اهل العفاف والورع

حدثنا

بن الله بن طوبه قال اخبرنا الحرمي بن يحيى قال
اخبرنا سلمة عن الفراء قال يقال للجدي هو الجدي والعطعط والعنعث والاثمر والاسمر قال والخلف
الهبيد والخان الرزق والخان الرحة وينشد لامرئ القيس — فيهما اثوب بخ حرم معهم خانك ذا الخان

انشدنا

ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه — وتصبر دهمان الهنيدة عاشها حنين حولا ثم قوم فانصانا
وعاد سواد الراس بعد بياضه وسرح الشباب بعد ان كان ذانا — وبدلها ما زار بعد طيشه ولكنه مزيد ذاكله ما قانا

قال ابو القسم قوله انصانا يقول انتصب بعد ان كان بدا الحي والهنيدة مائة من الابل فاستعارها
كانها مائة من السنين يقول عاش مائة وخمسين سنة

انشدني مذل لنفسه

ان سقما جدني بمن عدث منك يا مهجر لسحر مستهتر — جل ما دق صحي الامس فما انا فيه اليوم اذمى واضر
وعدوا اذ وعدوا ان يرجعوا عن قريب فارتقبهم واصطبر — ما عليه ان حرت في اثرهم ادمع تجري بماء منهمر
ثم وافاه دم فالتقيا فوق خدي لامر قد قدر — يا با العطاف صبرا يا فتى يعسبي مولاك يعقب بالظفر

انشدنا

الاخفش لابي العباهية
من غزال ما اتى غيد انسه في الصفيتلوه البشر — ما بال مزاوله نطفه وخيفه اخره يفجر
يصبح لا يملك تقديم ما يرجوا ولا تاخير ما يحذر

انشدنا الاخفش قال انشدنا محمد بن الحسن الاحول ويقال بل هو لعمرو بن عبد الملك الوراق في قينه محمد المخلوع
من ذا اصابك يا بعد اذكا بالعين الم تكوني زمانا قرة العين — الم يكن قلبك قبل اليوم مستكنا وكان قربهم زينا من الزين
استودع الله قوما ما ذكرتهم الا ترقرق ماء العين من عيني — كانوا نقرتهم دهر وصدعهم والدهر يصدع ما بين الفرقدين
قال وانشدني ثعلب في ضده — ادم بعد اذ والمقام بها من بعد ما اخبر وقرب

ما عند انه لا عظم لمحتط رزح ولا ارجه للمكرب — تحتاج راجي النوال عندهم اني ثلاث من بعد تقريب
كنوز قارون ان تكون له وعمر نوح وصبر ايوب — قال ابو القسم المحتط الذي يطلب ما عند ك
من غير معرفة ولا تسبب ويجوز في كنوز قارون ما بعده الرفع والخفض فمن رفعه جعله خبر ابتداء مضمر كانه قال هي
كنوز قارون ومن خفضه جعله بدلا من الثلاث

قال

ابو القسم وانشدني بعض الهجريين ممن قدم بغداذ فاسئوبلها
ائي الريف بدت اول يوم ليلة وازداد من بعد وساءك بعدا — الا ان بغداذا بلاد بغضة الي وان كانت معيشتها رغدا
بلاد ترى الارواح فيها مريضة وتزداد تنانين تطير اوتئد — سد هريبي الصدي يحلم بي عن ابيه
الا ايها الليل الذي اقلول الحشا متى انت عنا جذل الله غافل — ارا لعن الاحباب غيري وغيرها غبنا فلا قضل الجنوف القوابل

حدثنا

علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا
عبد الله بن لهيعة قال حدثنا ابو زرعة عمرو بن جابر عن عمر بن علي ان عليا رضي الله عنه قال يا
رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل انتم يا خير الذرى كما افتتح بنا ويختم الله بنا ويجمع الله بنا ولو بهم
بنا بعد عداوة ويؤلف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال علي يا رسول الله فمن بقي اموبتون ام كافرون فقال مفتونون
وكافرون قال ابو القسم الفتنة في كلام العرب على ضروب الفتنة الابتلاء والفتنة الاختبار
والفتنة الكفر من قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والفتنة العذاب والفتنة الحرق بالنار من قوله تعالى يوم هم على
النار يفتنون قتل يعذبون وقيل يحرقون ٥ والهداة جمع هاد ونعد اجمع اخصر به المعتل ليس له في السالم نظير
كقولك عاز وعزا وقاض وقضاة ورام ورماة وهاد وهداة وليس في السالم شيء يجمع على فعلة

حدثنا

علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا العباس بن الفرج قال حدثنا بشر بن عمر عن عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة
عمرو بن جابر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تقوم الساعة حتى يرفع الركن والمقام

حدثنا

ابو عبد الله الحسين بن محمد الزراري عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القسم بن سلام قال حدثنا ابن ابي
زائدة عن محالد بن سعيد عن الشعبي ان عليا بن ابي طالب صلوات الله عليه قضى في الفارضة والقاعضة والواقصة
بالدية ثلاثا قال ابو القسم الفارضة هي التي تفرض الشاة اي تشق بنابها والقاعضة هي التي تعض الشاة
فتقطع منها قطعة والواقصة هي التي تقصم عنقها فتموت فجعل على الفارضة ثلث الدية وعلى القاعضة
ثلثي الدية وعلى الواقصة الدية كاملة قال ابو القسم وانما جعل على القاعضة ثلثي الدية لانها تقتل
بفيها وتقتل بذنبها فجعل عليها ثلثي الدية لان الفم والذنب جميعا يقتلان

الثالث الثاني وأعد الثالث الثالث لأنه خصه الراكبة ودلك انما اعانت على نفسها بركوبها قال أبو القاسم
أصل الوقص الدق وكل شيء دققته فقد وقصته وكل السبيل ان يقال الموقوصة لأنه يقال وقصت فهي موقوصة
ولكنه جاء بلفظ الفاعل على معنى مفعول كما قيل ماء دافق بمعنى مدفوق وعيشة راضية بمعنى مرضية

أخبرنا

عبد الله بن مالك قال اخبرنا الزبير بن بكار قال أخبرني مصعب بن عثمان عن أبيه عن جعفر بن الزبير بن العوام
قال لما كان يوم الجمل أدنى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه الزبير بن العوام رحمه الله عليه
فخرج إليه فقال له يا أبا عبد الله لتركبن جملا فتأخذ لأثامك حرام عليك فقال ما قال أتحب أن أنصرف عنك قال وما
لي لا أحب ذلك وأنت سيف رسول الله وحواري رسول الله وصهر رسول الله وسلف رسول الله وابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانصرف عنه فعارضه ابنه عبد الله بن الزبير فقال ما دهاك يا أبه فأخبره الخبر فقال أما
والله لقد أعلمك ابن أبي طالب هذا الأمر أملك به عنان فرسك ولئن أخطأك ان تقول الناس جبنه بن
لي طالب ليقولن خذعه فقال الزبير لقد من شأما شأن تقول والله لا أشري عملي شيء أبدا وللدنيا أهون
علي من ضحضح سحاحة وانصرف راجعا قال أبو القسم الضحضح الذي يكثر مزج الماء به فيفسد
والسحاحة من السح وهو الصب كأنه قال للدنيا أهون علي من مذقة لبن افسد بالماء فصب لأنه لا مستنقع فيها

أخبرنا

أبو غانم المخزومي قال أخبرنا يحيى بن اسمعيل الأصبهاني عن أبي القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي عن سعيد بن عفير
عن علوان بن داود قال خرج عمر بن الخطاب رحمه الله عليه ليلة فسمع امرأة تقول من بيت

الا سبيل الى خمر فاشربها ... أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

فقالت لها امرأة معها من نصر بن حجاج قالت رجل ورد دت انه معي
في ليلة من ليالي الخريف طويل ليلة من ليالي الشتاء وليس معه غيره مذ غابها عمر رضي الله عنه فضربها بالدرة ضربات
ثم سأل عنها فلم يخبر عنها الا خيرا فلما كان من الغد أرسل الى نصر بن حجاج فأحضره وله شعرة فقال له لعلك تمشط بها وتعتني بها فأمر
بشعره فحلق فتشتم فراح اليه بالعشي وقد أحسن منه الشعر فقال له لأنا لا تأتي في بلد فأحر أبي البلدان
شئت فكتب المرأة الى عمر رضي الله عنه

الى مدينة باخعم يغير بها ... تشرب الحليب وطرفاها ناج

أن المهيمنة التقي حبسه ... حتى أقر بالجام وابتراج

فبعث اليها عمر رحمه الله عليه لم يبلغا عملك الا خير وكتب اليه نصر بن حجاج

لا تجعل الظن حقا وتيقنه ... ان السبيل الخايف الراجي

أن عنت الا لفا بوما بنية ... وبعض احاديث النساء غرام

فأصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان بالأثمين مقام

ومنيتها من منيتيها تعفف ... وقال لها اني قوما وصيام

فيعجب اليه ان له زوجة فأرحل الى البصرة فنزل على رجل من قومه يقال له طاشع بن مسعود وكانت له امرأة يقال
لها حضر ابنة سليم وكانت من أجمل النساء وهي أول من لبس الشوف فيتناهم ذات ليلة يتعشون كتب لها
نصر على الأرض وكانت المرأة بقرا وتلك الجبل جبنا لو كان فوقك لظلك او تحتك لأقلك فقالت المرأة
وانا والله فقال لها الشيخ ما هذا قالت انه قال لي ما أطيب لبن اباكم قلت وانا والله فقال الشيخ ما هذا
لئام كفانا القصعة على المرتع الذي رأى يخطط فيه ودعا بعلم على ثنية دار وقال له اقرأ هذا فقال هو
أجل جبنا لو كان فوقك لظلك او تحتك لأقلك فقال الشيخ أجل هذا لئام الفت اليه فقال له يا ابن أخي ان كان

أخبرنا

الظلاف ثلاثا فهو ظالوق الفا قال وهو ظالوق ثني ان جمعني وايانا بيت أبدا ثم ارتحل الى فارس

أخبرنا

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال سئل عمي عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسلم على مسلم محرم فقال
المحرم في كلام العرب المهمل معناه ان المسلم مهمل عن مال المسلم وعرضه ودمه قال وانشدني

قال وأنشدني حبيب الراعي

قال وقيل فيه قولان أحدهما ان المحرم المهمل عن قتالهم والآخر انه انما سمي محرما لأنه قتل في أوسط الأشهر الحرم قال فقيل
للفضل اعندك في هذا شعر جاهلي قال نعم أنشدني محمد بن حبيب الأنصاري عباد المازني وهو جاهلي

لقد طال ايغاري وضيعني عن التي ... ابلغ عنكم والعلوب قلوب

واشتد ارآمكم تحن من عن التي ... دهست وفيها في القلوب ندوب

وتظهر مثاني في المقال فيتهم ... اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

الا حي ليلى ان منك دخيل ... وانا عن عز الفراق طويل

فما لك تدنيني اذا العين شمرتنا ... الا في امر عدي وتحول

أن عنت الا لفا بوما بنية ... وبعض احاديث النساء غرام

فأصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان بالأثمين مقام

ومنيتها من منيتيها تعفف ... وقال لها اني قوما وصيام

فيعجب اليه ان له زوجة فأرحل الى البصرة فنزل على رجل من قومه يقال له طاشع بن مسعود وكانت له امرأة يقال
لها حضر ابنة سليم وكانت من أجمل النساء وهي أول من لبس الشوف فيتناهم ذات ليلة يتعشون كتب لها
نصر على الأرض وكانت المرأة بقرا وتلك الجبل جبنا لو كان فوقك لظلك او تحتك لأقلك فقالت المرأة
وانا والله فقال لها الشيخ ما هذا قالت انه قال لي ما أطيب لبن اباكم قلت وانا والله فقال الشيخ ما هذا
لئام كفانا القصعة على المرتع الذي رأى يخطط فيه ودعا بعلم على ثنية دار وقال له اقرأ هذا فقال هو
أجل جبنا لو كان فوقك لظلك او تحتك لأقلك فقال الشيخ أجل هذا لئام الفت اليه فقال له يا ابن أخي ان كان

أخبرنا

الظلاف ثلاثا فهو ظالوق الفا قال وهو ظالوق ثني ان جمعني وايانا بيت أبدا ثم ارتحل الى فارس

أخبرنا

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال سئل عمي عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسلم على مسلم محرم فقال
المحرم في كلام العرب المهمل معناه ان المسلم مهمل عن مال المسلم وعرضه ودمه قال وانشدني

قال وأنشدني حبيب الراعي

قال وقيل فيه قولان أحدهما ان المحرم المهمل عن قتالهم والآخر انه انما سمي محرما لأنه قتل في أوسط الأشهر الحرم قال فقيل
للفضل اعندك في هذا شعر جاهلي قال نعم أنشدني محمد بن حبيب الأنصاري عباد المازني وهو جاهلي

لقد طال ايغاري وضيعني عن التي ... ابلغ عنكم والعلوب قلوب

واشتد ارآمكم تحن من عن التي ... دهست وفيها في القلوب ندوب

وتظهر مثاني في المقال فيتهم ... اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

الا حي ليلى ان منك دخيل ... وانا عن عز الفراق طويل

فما لك تدنيني اذا العين شمرتنا ... الا في امر عدي وتحول

أن عنت الا لفا بوما بنية ... وبعض احاديث النساء غرام

فأصبحت منفيا على غير ريبة ... وقد كان بالأثمين مقام

ومنيتها من منيتيها تعفف ... وقال لها اني قوما وصيام

فيعجب اليه ان له زوجة فأرحل الى البصرة فنزل على رجل من قومه يقال له طاشع بن مسعود وكانت له امرأة يقال
لها حضر ابنة سليم وكانت من أجمل النساء وهي أول من لبس الشوف فيتناهم ذات ليلة يتعشون كتب لها
نصر على الأرض وكانت المرأة بقرا وتلك الجبل جبنا لو كان فوقك لظلك او تحتك لأقلك فقالت المرأة
وانا والله فقال لها الشيخ ما هذا قالت انه قال لي ما أطيب لبن اباكم قلت وانا والله فقال الشيخ ما هذا
لئام كفانا القصعة على المرتع الذي رأى يخطط فيه ودعا بعلم على ثنية دار وقال له اقرأ هذا فقال هو
أجل جبنا لو كان فوقك لظلك او تحتك لأقلك فقال الشيخ أجل هذا لئام الفت اليه فقال له يا ابن أخي ان كان

أخبرنا

الظلاف ثلاثا فهو ظالوق الفا قال وهو ظالوق ثني ان جمعني وايانا بيت أبدا ثم ارتحل الى فارس

أخبرنا

أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال سئل عمي عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مسلم على مسلم محرم فقال
المحرم في كلام العرب المهمل معناه ان المسلم مهمل عن مال المسلم وعرضه ودمه قال وانشدني

قال وأنشدني حبيب الراعي

قال وقيل فيه قولان أحدهما ان المحرم المهمل عن قتالهم والآخر انه انما سمي محرما لأنه قتل في أوسط الأشهر الحرم قال فقيل
للفضل اعندك في هذا شعر جاهلي قال نعم أنشدني محمد بن حبيب الأنصاري عباد المازني وهو جاهلي

لقد طال ايغاري وضيعني عن التي ... ابلغ عنكم والعلوب قلوب

واشتد ارآمكم تحن من عن التي ... دهست وفيها في القلوب ندوب

وتظهر مثاني في المقال فيتهم ... اذا ما ارتمينا في المقال عيوب

الا حي ليلى ان منك دخيل ... وانا عن عز الفراق طويل

فما لك تدنيني اذا العين شمرتنا ... الا في امر عدي وتحول

تلحظ من تحت لثتي لعلها بأخرى لها منها تزحزح عن سقر ... ثلثما يام من الشهر جلفة أصوم وأحيانا أقوم إلى التحر

وأنشدني محمد بن العباس اليزيدي لعبيد الله بن قيس الرقيات ... سئل أبو القاسم الزجاجي رحمه الله عن الزعم فقال الزعم في كلام

يستعمل في موضع الكذب وذلك جاء في القرآن في قوله عز وجل زعم الذين كفروا وما أشبه ذلك ورعما استعمل في موضع الحق

والصدق وقد جاء ذلك في بيت المتلمس من قال البيت بن الصلت ويقال هو للنابغة الجعدي في القصيدة التي أولها ٥

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما ... نوحي قبيل أركبا بأهلك إن الله موفي للنابغ ما زعما

فهد إلى الحق والصدق ما يعد من أسماء الطير في خلق الفرس

قال أبو القاسم أملى علينا أبو عبد الله الكرماني ما يعد من أسماء الطير في خلق الفرس ٥ الصردان عرقان في مشفري

اللسان ويقال بل هما في الظهر ٥ والذئبان العينان ٥ والديك ما انحنى من لحييه ٥ والعمامة

السحاة في الدماغ كأنه عرق في السيف ويقال هو ما حلف قونه من هامته ٥ واليعسوب العرة الرقيقة المستطيلة

٥ والهامة مؤخر الدماغ ويقال أم الدماغ ٥ والعصفور منبت الناصية وقرنه ٥ والعصفور عظم نابي في كل

جنب وإذا تالب العرة قدقت فلم تجاوز العينين فهي العصفورة ٥ والصلصل مؤخر الناصية ٥ والجراة

أصل الأذن ٥ والحرب العرادون في الأذن من ظاهرها ويقال متون العرانين ٥ والشمامة الأبرة

التي في العنق ٥ والخطاف دابرة عند المذكر ٥ والقطاة مقعد الردف ٥ والغراب طرف الورك من ظاهره ٥

والرحمة عضلة الشاق ٥ والنامض طرف العنب ويقال اللذة ٥ والنسر باطن الحافر فيه كالحصى والنوى ٥

والشاق شاق الفرس ٥ والرجل رجل الفرس ٥ والفراشة عظام الجمجمة ٥ والأصبع الناصية البيضاء

والعقابان الحدقتان ٥ والجران حفافا الأذن ٥ والصفران موقع السوط من الخاصرتين ٥ والأرنبة

رأس الذراع عما يلي الوظيف ٥ والسعدانة ما الخرد من ظهر ذراعي الفرس بمنزلة الحامتين من الساق ٥

والزرق شعرات بيض تنبت في اليد أو الرجل ٥ والورشان خلاف العين الأعلى ويقال

الذرق تجيل يكون دون الشكرة ٥ وقال آخر الذرق ياض لا يطيف بالعظم كله ولكنه وضح

هو وقال غيره والصلصلة ناصية الفرس ٥ والصلصلة الفلاخة ٥ قال أبو القاسم أنشدنا بعضهم ٥

ولقد شممت ما ابن نكار طيبها حيث ... إلا الحديث فإنه مثل اسمه أبدا حديث

وأنشدني اليزيدي لعبيد ... من زاده واجدة فيه عشرا لا يجوز بنفسه القدر ... وإذا رمى أحد عليك فلا ترمي عليه ولا تلمز عمرا

ولا آخر

أرأيت عزلا رمح منفعة منه ولم تحذره له ضرا ... لم تستذل وتشترله بل كن أشد إذا رمى كرا

لأنهى المصدق تكرمة نفسك حتى يعد من خزاله ... تحمل الثقالة عليك كما يحمل الثقالة على جمله ... فلست مستبقيا أخا لك لا تصبح عاتبا من زلله

مزداد الذي هو بطلانه في زيه إن أتى وفي محله ... لا أهجو الطين الذي درجه لا انطع وصل الخبيث فرطله ... اجزه بالعرف ما حييت ولا تعدم صفي الشيء من عمله

أخبرنا

أبو بكر محمد بن محمود بن محمد الواسطي بواسط قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محرز

ابن الهيثم بن عبد الرحمن بن عمر والخراعي بمرو ولهم معبد بقديد قال حدثني أبي محرز بن الهيثم عن جده حزام بن هشام

عن أبيه حبيش ابن خالد قتيل البطحاء يوم الفتح أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا هو

وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة

تحتبي بفناء القبة ثم تطعم وتسقي ما لوها الجماد ثم ارتشفوا منه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم

مرملين مسنتين فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال ما بال هذه الشاة يا أم معبد

قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين لي أن أحلبها

قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها

وسمى الله عز وجل ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه

ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى روي وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم أرادوا ثم

حلبها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحل عنها فقل ما لبث حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق

أعنز عجافا يتساوكن هزلا فلما رأى أبو معبد اللبن عجب فقال من أين لك هذا

يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيما

أو قسيما شئل بوارهيم في عينيه دعج وفي أشفاره عطف وفي عنقه سطع وفي صوته صحل أزج أقرن إن صمت

تعلية الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنهم وأحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر

ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم عدرن من نمط رصعه لا بائس من طول ولا تقتحمه عين من قصر عمن عصرين

هو أنور الثلثة وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند

فقال أبو عبيد هذا والله صاحب قريش الذي يحدث عنه بمكة ما لحدث ولقد همت أن أصحبه ولا نعلن ذاك

أن وجدت إليه سبيلا فاضبح صوت بمكة سمعونه عاليا ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد ... هما نزلا بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسودد ... ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ... دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحا ضرة الشاة تربد

فلما سمع حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر أجاب أبا المعبد وأنشأ يقول

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقد يرشد الغادي إليه وتهتدي ... ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد ... وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد

ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد ... ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

قال أبو القاسم أما قوله وكانت سهرز دجلدة فالبرزة البارزة يقول كان قد دخلا لها بين فكانت تبرز للناس وتظهر ولم تكن مهزولة الصغيرة المجوبة يقال رجل جلد وامرأة جلدة بينا الجلادة وذلك من القوة واحتبل ضد ذلك من الجلد وهو ما علظ من الأرض وصلب وقوله وكان القوم مرملين يقول قد نفد زادهم قال أبو زيد الأنصاري يقال أرمل الرجل وأقوى إذا نفد زاده في سنة كان أو حضر والمستون الداخلون في السنة والسنة المجاعة والجدب وفي رواية أخرى على أخبار أبي القاسم عن ابن قتيبة وكان القوم مستتين أي داخلين في الشتاء لأن الشتاء وقت الشدة والضيق وأنشد ابن قتيبة شاهدا لهذه الرواية وهو

إذا نزل الشتاء بدار قوم تكنب جارتهم الشتاء ... يقول لأهل جارتهم بالشتاء لأنهم يوسعون عليه فيه

وكثر الخمة ناجية منها قال ابن قتيبة هي الشقة التي يلي طرفها الأرض فيه لغتان يقال كثر وكسر كما يقال بزر وبزر ونفط ونفط وخبز وخبز وقوله فتفاجت عليه يقول تحتلبها للحلب وهل للرجل يقال تفاج الرجل إذا فتح ما بين رجليه ليبول وقوله فدعا بإناء يربض الرهط يريد أنا لا يشرب منه أجمعون فيروون حتى يتفلوا عن الهوض فيربضوا قال الراعي يقال ارتبضت الشمس إذا اشتد حرها ومربض الشاة والظبي محملها على أن يربضا ولا ينهضا وقال الكلابي الكبر الإدلاج بالبن وهو يربي على عشرين رجلا ويعبده الضحن وهو قريب منه ثم الكثن وهو من بني أربعة ثم القدح وهو من بني اثنين ثم القعب وهو

وهو من بني واحد والرمظ من الناس ما بين الثلثة إلى العشرة وكذلك النفر والعصبة فوق ذلك إلى الأربعين وقوله

غلب فيه ثجاج أي صبابا يقال ثجت الماء وغيره إذا سكبته وقوله يحتي على الأبنا يقول حتى على الأبنا اللبن وهو نفض زغوبه والزغوبة والثمال واحد وقوله يسوقا عنزا عجافا أي هزلى لا تنقى هزلى أي لا مخ وقوله يتساوكن هزلا أي تمايلن ضعفا قال الكعب صعب ناقة حرف تعاورها الثقافان فحمها عاز تساوك والفواد خطيفة

وبعضهم يرويه تتاركن هزلا أي قد تساوين في الهزال فكأنه أشركن فيه والشاعز فالذي يبعد من المنزل والمنعي

والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل **وأما قولها في صفته صلى الله عليه وسلم** رأيت رجلا ظاهر الوضاءة والوضاءة الحسن والجمال والأبلج الأبيض المضيء من قولهم ابلج الصبح وأبلج إذا أنار وقوله ولم يزر به بلج الحاجبين لأنها قد وصفته بالقرن وقولها لم تعبه ثجلة فالثجل عظم البطن واسترخاء أسفله يقال رجل أثجل وامرأة ثجلاء والعجل مثله وقولها لم تعبه مقلة فالمقل عظم الصقلة وهي الخاصرة والوسيم الجميل وكذلك القسيم والمقسم والقسامة والوسامة الحسن والدعج شدة سواد العين والأسفار أطراف الأجفان التي تنبت عليها الشعر والشعر هو الهدب فجعلت الأشفار هاهنا الشعر نفسه لأن العرب تسمي الشيء باسم الشيء إذا جاوزه أو ناسبه والعطف أن يطول هدب العين حتى ينعطف والسطع طول العنق والصلعا كالنحة في الصوت والزج سبوغ الحاجبين وكثرة شعرهما والقرن أن يلتقي طرفاهما وقولها لا بادن ولا مكلثم يقول ليس بعظيم الطول فيبادن من مطا ولا بالقصير الذي تحقره ولا ينزدريه بقصره وقولها أخشد أخشود المخفود المخدوم والخفدة الخدم والأعوان والمخشودون قولهم عنده خشد من الناس أي جمع كثير وقولها لا عابس ولا مفند تقول ليس بعابس الوجه والمفند الملوم تقول لا لأنه لا يلام على شيء يأتيه وروى ابن قتيبة لا عابس ولا معتد بالعين ذهب إلى العداء وهو الظلم والضرة لحم الذفرى والصيلم الحالق من البرد وغيره قال أبو القاسم كانت العرب تسمي الشهور في الجاهلية الجهلاء بأسماء قل استعمالها بعد ذلك كانوا يسمون المحرم مؤتمرا وصفرا ناجرا وشهر ربيع الأول خوانا وجمادي خواناً بضم الخاء أيضا وربيع الآخر وبصان وبعضهم يقول بصان وجمادى الأولى انبهما عندهم حنين وجمادي الآخرة رنى وقد قيل ربة وربه بالتخفيف انقاده وجب الأصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعل وذو القعدة وزنة وذو الحجة برك **ذكر اشتقاقها ومعرفة معانيها**

قال أبو إسحاق الزجاج مؤتمر يصلح أن يكون يؤتمر فيه لترك الحرب ويصلح أن يكون مزقوهم إذا لقوم إذا كثروا لأنهم كانوا لحرمون فيه القتال فيكثرون في محالهم وصفرا جزء من النجر وهو شدة الحر فسموه بذلك لشدة الحر من وقوع حرارة الحرب والحديد فيه وزربيع خوان لأن الحرب تشتد فيه فتحوبهم أي تستفزهم وزيع الآخر وتصان لبن والجديد فيه من الرمض وهو البرقوه وجمادي الأولى جنين لأن الماء يجمد فيه أوطابهم وجمادي الآخرة رئبي وربه لأن فيه يعلم ما تحت حروفهم والرئبي الشاة الحديثة النتاج وجب أصم لأنهم لم يكونوا يجأون فيه فلا يسمع فيه قعقعة بلاج ولا صوت مستغيث شعبان عاذل لأن بعضهم كان يعذل بعضا فيه على الإقامة وقد حلت لهم الحرب والغارات رمضان ناتق لأنه كان يؤتل لهم في الغارات الأموال يقال نيقت المرأة إذا أكثرت الولد شوال وعل لأنهم كانوا يسيرون فيه في طلب الغارات والنسب فلتحي كل قوم يفرقون من الغارات التي أمكنته يحصنون بها والوعل الملجأ ذو القعدة وزنه من أزن يأزن أزنا إذا نشط وتحرك جزلة شديدة وأبدلت الواو من الهمزة كما قيل دريت الحوض وأريته إذا جعلت له مصبا ما سمي بذلك لأنه الوقت الذي تحرك فيه للحج ويقال له أيضا مراع كأنه يهوع بالناس أي يخرجهم من أمكنتهم للحج ذو الحجة بزل معدول عن بازل كأنه الوقت الذي تبزل فيه الإبل في الموسم ويجوز أن يكون اشتقاقه من البزكة لأن وقت الحج الوقت الذي تكثر البركة فيه

أسماء الأيام

الأحد أول وهو الإثنان وهذا هو المشهور الثلاثاء جبار الأربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة والسبت شبار ويقال أهون الثلاثاء جبار الأربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة والسبت شبار ويقال أول أغيش وآخر مجاد أو مجاد أول وموئل أو جبار أول والثاني دبار فإن أتبعه مؤنس أو عروبة أو شبار يقال للآخر فإذا كانوا لأبوين وأمهم الأغيان فإذا كانوا لأب وأمهاتهم شتى فأولاد علات فإذا كانت أمهاتهم واحدة وآباؤهم متفرقين قيل هم الأخياف فالخوذ من قولهم فرس أخيف إذا كانت عينه اليمنى زرقاء والأخرى سوداء

قال أبو القاسم يقال عنا الرجل يعنو إذا ذل وعنا يعنو عنوا فهو عان ذاخضع والمصدر عنوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم ويقال عنا الرجل أيضا مثل ذل فهو عان الآخر وهذا مما اتفق لفظه واختلف معناه

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال

حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا يعلى بن عبيد عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي الضحى عن علقمة ومسروق والأسود عن عائشة رحمها الله قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ولكنه كان أملككم لإربه قال أبو العباس عن عمله سمعت أحمد بن عبد الحميد الحارثي وقد سأله رجل أهو سليمان بن أبي سليم أم سليمان بن أبي سليمان فقال ابن أبي سليم بالألف

قال أبو القاسم الأربة الحاجة وكذلك الأرب والإرب والمأربة فأما الأربة بالضم فالعقدة وأصل الصوم في كلام العرب الإمساك ويقال صام النهار إذا قام قائم الظهيرة وصامت الخيل إذا وقفت

قال النابغة

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلك اللجما

حدثنا

أبو القاسم القالي قال حدثنا عبد الله بن مسلم قتيبة قال روى أن مويلا القاص قدم مكة فمثل له النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عليه الإسلام فقال مويل لعل الذي معك مثل الذي معي قال وما معك قال القعقعة والفرقعة قال أبو القاسم قوله تصدي مويل تعرض والجلة صحيفة تماني من الجلم ويقال للنابغة مجلة مع

محلتهم ذات الإله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب

هكذا يروى وفيه بعض الناس بالجيم قال يعني كيدهم التي كانوا يقيمون بها

حدثنا

أبو بكر يوسف بن يعقوب بن الهيثم الأزرق قال حدثنا حميد بن الربيع قال حدثنا هشيم عن أبي الجهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر والقيس قائد الشعراء إلى النار

قال أبو القاسم وأنشد أبو العالية لخداش أجب ظهرا فإنك من نفير وظهر القدر يركب والرماح

وأخبرنا

أبو الحسن الأخفش عن أبي العباس محمد بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للنابغة الجعدي أنشدني فأنشده حتى بلغ إلى قوله

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

فقال له أجدت لا يفضض الله فاك قال فروي النابغة وقد طال عمره في زمان ابن الزبير وكان فاه أبرد المنهل فاسقطت له ثنيتاه فعرف به

أخبرنا

أبو غانم المعنوي قال أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال أخبرني محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال لقي ذو الرمة رؤبة بن العجاج فقال له ذو الرمة ما معنى قول الراعي: أناخوا بأشوال إلى أهل خبة طروقاً وقالوا ليلة وتعرجا. فجعل رؤبة يتبع مرة ههنا ومرة ههنا إلى أن قال له وتحلى عن أرض بين المكلبة والمحدبة فقال ذو الرمة. أخبرنا أبو غانم قال أخبرنا أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني محمد بن أبان أن الأحوص بن محمد كان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك وينسب بها ولا يفصح بها فتزوجها مطر وغلبه الأمر فأنشأ يقول:

أأن نادى هديلاً ذات فلج مع الإشراق في فنن حمام

ظللت كأن دمعك در سلك هوى نسقاً وأسلمه النظام	تموت تشوقاً طرباً وتحيا وأنت جوى بذلك مستهام
كأنك من تذكر أم حفص وحبل وصالها خلق رمام	صريع مدامة غلبت عليه تموت لها المفاصل والعظام
وأنى من بلادك أم حفص سقى بلداً تحل به الغمام	أحل النعف من أحد وأدنى مساكنها الشبيكة أو سنام
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام	فلا غفر الإله لمنكحيها ذنوبهم وإن صلوا وصاموا
كأن المالكين نكاح سلمى غداة يرومها مطر نيام	فإن يكن النكاح أحل شيئاً فإن نكاحها مطر حرام
فلو لم ينكحوا إلا كفياً لكان كفيها الملك الهمام	فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

قال أبو القاسم أما قوله أأن نادى هديلاً فإني سمعت أبا الحسن الأخفش يقول سمعت المبرد يقول أصحابنا يقولون هدل الحمام هديلاً وهدر هديراً إذا صوت وهدر الجمل ولا يقال هدل وغير أصحابنا بالحيرة فإذا طرب قيل غرد تغريداً والتغريد قد يكون للإنسان وأصله من الطير وبعضهم يقول الهديل ذكر الحمام واحتج بقول الراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلا	وسائر ذكر القماري والحمام ومنه قول الطرماح في تشبيه الرماد
بين أظآر بمظلومة كسراة الناق ناق الحمام	

وأما قوله سلام الله يا مطر عليها فإنه منادى مفرد ونونه ضرورة فأما الخليل وسيبويه والمازني فيختارون أن ينونه مرفوعاً ويقولون لما اضطررنا إلى تنوينه نوناه على لفظه وإلى هذا كان يذهب الفراء ويختاره. وأما أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي فينشدونه سلام الله يا مطراً عليها بالنصب والتنوين ويردونه بالتنوين إلى أصله وأصله النصب ويقولون ما لا ينصرف فإذا اضطر إلى تنوينه نونه وصرفه فرده إلى أصله كما قال الشاعر:

ما إن رأيت ولا أرى في مدتي كجواري يلعبن بالصحراء

ألا ترى كيف نونه وخفضه. قال أبو القاسم والقول عندي قول الخليل وأصحابه وتلخيص ذلك أن الاسم المنادى المفرد العلم مبني على الضم لمضارعته عند الخليل وأبي عمرو وأصحابهما الأصوات وعند غيرهما لوقوعه موقع المضمر فإذا لحقه التنوين في ضرورة الشعر فالعلة التي لأجلها بني قائمة بعد فينون على لفظه لأنا قد رأينا من المبنيات ما هو منون نحو إيه وغاق وما أشبه ذلك وليس بمنزلة ما لا ينصرف لأن ما لا ينصرف فأصله الصرف وكثير من العرب لا تمتنع من صرف شيء في ضرورة شعر ولا غيره إلا أفعل منك وعلى هذه اللغة قرئ قواريراً قواريراً من فضة بتنوينهما جميعاً فإذا نون ما لا ينصرف رد إلى أصله والمفرد المنادى العلم لم ينطق به منصوباً منوناً قط في غير ضرورة شعر فهذا بين واضح. أخبرنا عبد الله بن مالك قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال خرج عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة إلى الشام فلقيه جميل فقال أنشدني شيئاً من غزلك يا جميل فأنشده:

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلاً بكى من حب قاتله قبلي

ثم قال أنشدني يا أبا الخطاب فأنشده:

ألم تسأل الأطلال والمتربعا ببطن حليات دوارس بلقعا

أتاني رسول من ثلاث كواعب ورابعة تستكمل الحسن أجمعا	فلما تواقفنا وسلمت أعرضت وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا
تبالهن بالعرفان لما عرفنني وقلن امرؤ باغ أضل وأوضعا	وقربن أسباب الهوى لمتيم يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا
فقلت لمطريهن في الحسن إنما ضررت فهل تسطيع نفعاً فتنفعا	فصاح جميل هذا والله الذي أخذ منه النسيب لم ينشده

شيئاً إلى أن افترقا. قال أبو القاسم يقال نسب الشاعر بالمرأة ينسب بها نسيباً إذا ذكرها في شعره ونسب الرجل الرجل ينسبه نسبة ونسباً. أنشدنا علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني المبرد قال أنشدني أبو عبد الرحمن العطوي لنفسه يرثي أحمد بن أبي دؤاد الكاتب:

وليس صرير النعش ما تسمعونه ولكنه أصلاب قوم تقصف
وليس نسيم المسك ريا حنوطه ولكنه ذاك الثناء

أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد لنفسه:

أعن أثر حي بالكثيب المجوف	أم عن الهوى تسري موهناً ذا التنيف	أم على الحي عن العلق تلك الشنوف	أم أن آل الحي لم يروا القوم الوقوف
أتحمل الثقل الجليل على الحلو الخفيف	هن فوق نزائع الوجد والوجد وريف	وأنزل الصبر عني وصولي جذ حليف	بأن الحاشرية ستم بها ثم مقذوف
ساقها الحين لتغني جمرة وهي صيوف	بأنه القيل اليماني وللدهر صروف	أنكرت أضحى يحيا فله يوم كسوف	أو يكن هب نسيماً فله يوم هيوف
لا يغرنك سماحي فمغاني غيف	بينما الغاد يجوح تارة ثم يصيف	فلقد نبي عنه مني علق الفرع	اقصد تنعم غلام غاب من حسن نيف
ظبية يكنفها في الاحتجاز الرفيف	تمانح الخليل النسيم والربيع	كأنما الجن اصطفتها ثمل والأنس خلوف	وعقار عتقها أنعم بها أو خلوف
في مجلس يخالطه الوهم اللطيف	وهي في الجسم سلم وهي في الكأس قوف	وهي ضد الظلام الليل والليل عكوف	نصف الأرواح عنها طرفه وهو نزيف

تدبعنا انها البيتي والهم رؤف ومقام وردد وبسور ايضا محوف بلغت الاجال صحبتي فيه الحتوف خصصت فيه العوالي وعلت فيه السيوف
قد تضربت وعقبل الردي فيه يعيف حين الانس في الزرع من الهول وجيف ان تنوخ في دبى قحطان اليب المسف ولي الحجمة العليا والعز الكنيف
ولي الثالد مل محمد فتماء الطريف كل محدم يسمه اليمانون نجيف قال ابو القسم النحوف جمع نجف وهو السير ريقال انجف وجيف

والتضعيف وقوله تسري من قولك سريت عني اذا القيته والموهن من اول الليل الى ثلثه اعاب منه والتضعيف الحمار والليستان صفحتا العنق والشنوف جمع شنف وهو ما علق في اعالي الاذن والقذيف البعيد والخليف اللازم والثوب الخاطر من قوله تعالى ان لهم عليها لشوبا من حميم والعيوف الكارة للشيء والقيل الملك ويقال صاف عن الشيء اذا عدل عنه وعرف نفسي عن الشيء اذا كرهته والغاب جمع غابة وهي الاجمة وكلال الحس والامحاء موضع والرفيف حركة الشيء وبريقه وصفاوه ويقال اشنان فلان يرف والاسلاف جمع سلف والخلوف جمع خلف والخلف بفتح اللام يستعمل في الخير والشر فاما الخلف بتسكين اللام فلا يكون الا في الذم والوناع المرعة والتعطف مدار ركة الحطو ومقاربته والتريف الكلال والمستريل المكروه والعوالي جمع عالية وهي اعالي الرمح وقوله وعقبان الردي فيه تعيف الردى الهلاك وتعيف اي تدور حوله وتترزه وروده

حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بقطوبه الازدي قال حدثنا ابو بكر بن الحريري قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال كانوا يقولون ما نعبد هذه الالهة الا ليشفعوا لنا عند الله

الاله قال ابو القسم وفي هذه ضروب من السؤال على مذهب العربية منها ان يقال ابن خبر الذين فما ناصر ... وفيه ان يقال اي لام هذه التي في يقربونا ومنها ان يسئل عن موضع زلفى من الاعراب ... وتقدير الآية والله اعلم انه لما قال عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص فاخبر ان الذين هو ما الخلص لله ابتدا الخبر عن الكافرين هو الذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى

ضلالهم على ضلالهم يقال والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فالذين هم مبتدا وخبره يقولون والضمير لما في الكلام عليه من الدليل كما قال عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ... سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم واللام التي في قوله ليقربونا لام كي تاويله لكي يقربونا وليست بلام الجحود وان كان معناه والفرق بين لام الجحود وبين لام كي ان لام الجحود لا تجوز اشقاطها لانها لا تقوم ما كان زيد ليخرج فلو قلت ما زيد يخرج لكان كلاما تاما ولام كي لا تجوز اشقاطها فلو قلت في قولك تصدق لكي يكرمني تصدق لم يجز فكذلك لا تجوز اشقاطها في هذه الآية

والزال في القرفي هو منقوب على المصدر لان معنى يقربون ويزلفون سواء والالف في قوله تعالى وزلفا من الليل جمع زلفة وهي ساعات يقرب بعضها من بعض

قال العجاج

ناخ طواه الاين مما وجفا ... طي الليالي زلفا فزلفا ... ثمانيا وه الهلال حتى احقوقفا

اخبرنا ابو بكر بن الحسين بن العباس الفرج المعروف بابن شقير النحوي قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح ابو عصيدة عن شيوخه يرفعه الى محمد بن الحرج قال كان عمرو بن الجموح بن زيد سيد بني سلمة وكان قد اتخذ له صنما من خشب يقال له منات يعبده في داره وكان ابنه معاذ بن عمرو بن الجموح بايع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فكان يسر اباه على الاسلام فلما اسلم معاذ بن جبل وجماعة من فتيان قومه كانوا يجتمعون مع معاذ بن عمرو فيأتون ليلا الى صنم عمرو فيلوثونه ويلطخونه بالنجاسات فاذا اصبح عمرو قال ويلكم من عدا الليلة على الهتنا فلم يكن يدري ذلك عليه قال له ابنه والله لا اعلم من يعبث بالهك هذا ولو علمت ذلك لمنعت غسلته ونظفته وطيبته وعلق عليه سيفا وقال له امنع عن نفسك ان كان فيك خير فلما كان الليل واتى ابنه ومعاذ بن جبل وجماعة معه فثقبوا به كلبا ميتا وقرنوا مع السيف والكلب في بئر لبني سليم مملوءة عذرة فلما اصبح عمرو جعل يطوف عليه فلما وقف عليه اشتبصر واسلم وحسن اسلامه وقال

أتوب الى الله فما في واستغفر الله من زلاته ... واثني عليه بالايه الله العظيم واسناده ... فسبحانه حمدا لحاطين وقطر السحاب وعدد اوراقه ... منات وبلكت في ظلمة حلف مناة واحجاره
واتقدني حد شبيب الغدان من خال ومن عاره ... ومذهبي اهلك في ظلمة تلاث ذا لات وعداده ... فحمدا وشكرا له ما بقيت مقالة عان لانذاره
ارجي عبادا فلنه مجاورة الله في داره ... ثم القفل الى صنمه واستشايوله ... افي المنوال الهاني الازد ... الازد فتشال عن العين
تالله لولا انت والهالم نكن ... انت وكلبو تطيرن في قرن ... الحمد لله الاحي ذي المنن ... الواهب الرزاق ديان الدين ... هو الذي انقذني من قبل ان
اصير في ظلمة قبر مرتهن ... قال ابو القسم يقال خطا الرجل في فعله يخطى خطا فهو مخطئ وخطي في دينه يخطأ خطأ اذا اثم فهو خاطئ يا هذا تقوله عدد الخاطئين بربهم المذنبين والعاني الخاضع الذليل ومنه قوله عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم ومنه قيل للاسير عان والاقرن الوتيح والقرن الجعبة والقرن الحبل يقرن فيه بعيران واياه اراد في شعره والقرن مصدر الاقرن من الرجال وهو الذي لا يطيق مقاطرة ما جاجيه والقرن حبل منفرد والقرن بتسكين الراء العقله اخصم الى شريح في جارية بها قرن مملوكة يقال تعذرها فاتاه ابوها الارض فهو عيبا والاقلين يعيب

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن مالك قال اخبرنا

أبو مسلم الجرائي قال حدثت عن عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري قال دخلت على مصعب بن الزبير فقال
إني لأشعبي إن رفع هذا الستر فرفعته فإذا عائشة بنت طلحة فقال لي ويحك ما ترى فقلت ما لك أظن أن ذا محل الأمر من وجهه هذه
أنا أبي ما هنالك بالعنين معها ولا انتفعت به مع لأي جل منكر ابنان تكون الأمر لي وهي بذكره سرذان تكون الأمر لها
فلا أنا أتابعها ولا هي تابعني أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مالك الفرغاني قال أخبرنا أبو مسلم الجرائي قال روى عن
يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن أبيه قال رأيت عائشة بنت طلحة متكئة ولو انحنحت عرور مازوت ٥ أخبرنا
أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش وأبو عبد الله سفطويه عن الحسن بن يحيى عن ابن الأعرابي قال المحنفع والمحنفعة المزمور الأحمق
وهو الذي قد أشفى على أطراف صابع رجليه ويقال للناس ٥ والنخل مزرع الشراب والنخل للعلام الحدث يصادق رجلا
رطبا والخصل بكسر الخاء كل شيء تديه شوك ومنه قيل ثوب أخصل إذا كان رديء النسج والخصل بإسكان الخاء اللؤلؤ الواحدة خصلة
وروي أن امرأة قدمت رجلا إلى الحجاج فقالت زوجني على خصلة ويقال أكرم الرجل إذا أنعد معظما وأكرم من أسماء العظمة
والسلطان والأخ عند الحاح الأعرابي السلاح وروي أن أعرابيا أخا خل قريبة فاستطعم فقدموا إليه جزرا وكان مخلفا فجعل يلحمه
بعضا فظنه سلاحا فقال له بعضهم إنه كأخ فقال قد علمت أنه كأخ فأيكم كخ به أنشدنا نفطويه قال أنشدنا الحسن بن يحيى عن ابن الأعرابي

أقسم بالمروة ثم بالصفا ألخير من تقاربوا لعصا قال كأن أنها قطعت أعضاؤه

فاحدث دبيا نائما على فرفعت إليه ساعة فقالت هذا لعمري القول يرشيه ومعنى تقاربوا لعصا تعمدوا من ذلك الأمر الذي أشتى
أعمد عليه الخف عليه السير ومن ذلك يجعل زاده في وعاء ثم يعلقه في طرفها ويحمله فيكون أخف عليه من حمله على ظهره ومنه
أن عصر العصا توكأ عليها وهش على غنمي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ويقال لها الذيب
والسبع والعدو وزمان وكان معه حمار فنصب العصا وجعل الآنا فوقها فأصابه الهواء فرد إلى غير ذلك من منافعها
فإن اكتسرت كانت حطبا وقودا وإن نقشت جعلت منها أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خلف
البصري وأبو غانم المغوي قالا أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن محمد بن سلام قال كان مرافد البارقي شاعرا
ظريفا زوارا للملوك حلو الحديث فخرج في حلة من خرج لقتال المختار فوقع أسيرا فأتي به المختار فلما وقف بين يديه قال له
يا أمين المحمد أنه لم يأسرني أحد من بني عدي قال وبخيل فرأسرك قال رأيت رجالا على خيل بلق فيا لؤما ما أراهم الشاعة
هم الذين أسروني فقال المختار لأصحابه إن عدو كم بين يدي من هذا الأمر ما لم تروا ثم أمر بقتله فقال يا أ

تعلم أنه ما هذا أوان تقتلني فيه قال فمتى أقتلك قال إذا فتحت دمشق ونصبت الجرائم حتى أجلس على درجي فأحدث بها نهاك
تدعوا بي وتقتلني وتصلبني فقال المختار صدقت ثم التفت إلى صاحب شرطته فقال ويلك مر بخرج به حتى إلى الثنية ثم أمر بتخليته سراحه فلما انطلقت
أتى يقول ألا أبلغ أبا إسحاق أني رأيت الموت دونهما نضارا أرى عيني ما لم تر أياه كلانا عالم بالترهات
كعرف برحيلم وجعلت نذرا علي فالكم حتى الممات قال أبو القاسم أما قوله ما لم تر أياه فإنه رده إلى أصله والعرب
لم تستعمل يرى وترى وأرى ونرى إلا بإسقاط الهمزة تخفيفا فأما في الماضي فالهمزة مثبتة وكان الماني يقول الاختيار عندي أن
أروني ما لم سرياه بغير همز لأن الزحاف أيسر من زيد هذا إلى أصله وذلك ينشد قول الآخر أخبرنا
ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر ومن يتمل العيش يرو ويتسمع بتحقيق الهمزة أبو القاسم إبراهيم بن محمد القارئ
قال أخبرنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة وأخبرنا أبو بكر بن شقير عن إبراهيم بن عبيد عن حدثه عن الحسن الأشرم عن أبي عبيدة معمر بن
المثنى وأخبرني أبو العباس الراجز عن شيوخه بإذكره في هذه الآية والفاظ بعضهم مخلطة بألفاظ بعض وهي قول الله
تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ٥ أما البحيرة ففيها أربعة أوجه قال ابن قتيبة الناقة
إذا نتجت خمسة أبطن نظر في الخامس فإن كان ذكرا نحروه فأكله الرجال والنساء كلاهما كانت تفعل في الجاهلية
وإن كانت أنثى بحروا أذنها أي أذن المولودة والبحر الشق فسموها بحيرة وهي فعيلة بتأويل مفعولة ثم خلوها
وكان حراما عليهم ظهرها ولحمها وشربها ولبنها حرام على النساء فإذا ماتت حلت للرجال والنساء ٥ وقال أبو عبيدة
مثل هذا وزاد فيه قال ما ولدت البحيرة من أنثى كان حكمها حكم البحيرة والقول الثاني حكاه أبو عبيدة وقال وكان
بعضهم يقول البحيرة هي الناقة فإذا نتجت خمسة أبطن فكان الخامس ذكرا بحروا أذن الناقة نفسها ألا أذن
الشق فجعلوها بحيرة والقول الثالث أن البحيرة من الغنم وكانت الشاة إذا ولدت خمسة أبطن فكان الخامس ذكرا
نحروا أذن الشاة نفسها وجعلوها بحيرة فكان لا يمسها أحد ولا شيئا منها والقول الرابع في البحيرة وأن البحيرة
بنت السائبة وهذا شيء يروى عن ابن قتيبة عن محمد بن السحق وأنت تعرف ذلك إذا فسرنا السائبة وفي
السائبة قولان أحدهما وهو الأكثر الأعرف أن السائبة البعير كان يندر الرجل إذا كان في سفر أن حمله الله عليه
أو مريضا أن شفاه الله أو غير ذلك من الأمور التي يتمنى كونها أن يسيبه فكان يفعل ذلك فيسيب الناقة أو الجمل
فحكمه في الأنثى ظهرها ولا يمنع عن مرعى ولا ماء ولا يشرب لبن الناقة السائبة وإن لقي السائبة رجل معي لم يركبها حتى

وكانوا لا يأخذونه ولا يأكلون لحمه مجورا ولا ميتا وقال الحرون الثابتة كور مرجيع البهائم من الابل والبقر والغنم سميت بذلك على ما
ذكرناه وقال ابو عبيدة اذا اعتوا الرجل عبده في الاسلام ثابته لم يرثه ولاء له عليه عقل واما الوصيلة فمن الغنم اجتمع عمر
فقال بعضهم الوصيلة الشاة اذا ولدت سبعة أبطن فان كان السابع ذكرا قالوا هذا لآلهتنا فذبحوه وأكلوه وان كانت
انثى قالوا هذه لنا وان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لمكان الانثى قال ابو عبيدة وان
ولدت ذكرين ذبحوهما وان ولدت شيئين تركوهما وان ولدت بعد ذلك انثى حينئذ حرما على النساء وحلالا للرجال وان
ولدت انثى ميتة حلت للرجال والنساء وهذا معنى قول الله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء واما الحامي فالفحل من الابل اذا نتج من صلبه عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يطرق
اي لا يحمل على الضراب ولا يمنع من ماء ولا مرعى وقال قوم الحامي الفحل الذي قد ركب ولد ولده

حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا ابو معاوية الضرير قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قول الله
عز وجل لقد كان لسبإ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة وربّ غفور
فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل قال كانوا
قوما انعم الله عليهم نعما وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته فاعرضوا اي تركوا امر الله فارسل الله عليهم سيل العرم قال والعرم
واد بسبا كانت تجتمع اليه سيول اودية شتى بعمد وافسده ما بين الجبلين بالغير والحجارة وعلقوا عليه ابوابا فكانوا يحفرون
من الماء بقدر الحاجة ويسدون عنهم ما سوا ذلك فلما تركوا امر الله ارسل الله عليهم جرذا يقال له الخلد فنقبه من اسفله
فغرق جناتهم وخرب ارضهم فمزقوا في البلاد فذلك عقوبة من الله سبحانه لهم على كفرهم قال ومزقناهم كل ممزق
ثم قال وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل فالخمط الاراك والاثل شجر يسيه والاثل شجر شبيه بالطرفا الا
انه اعظم منه وقوله تعالى وشيء من سدر قليل قال انا اراضهم خير ارض وشجرهم خير شجر حرثها الله اراضهم وجعل شجرهم
شر شجر عقوبة لهم بكفرهم قال ابو القسم والعلماء بالعرم ثلثة اقوال قال بعضهم العرم واد بسبا كما قال قتادة
وقال الخرز العرم الشق نفسه الذي انشق عليهم وقال الخرز العرم المسناة وهو جمع واحده عرمة مثل لبنة ولبن
وبقية قول ابن هذا يذهب اهل اللغة واختجوا بقول

النابغة الجعدي

من سبإ الحاضرين مأرب اذ يبنون من دونه صروح العرما

واخبرني علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا الخزاعي

ثعلب قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال سمعت ابا عبيدة معمر بن المثنى يذكر عن ابي الضحاك قال سمعت البيت الذي انشد في
اليمن ايام سبا فوجدته مثل تمر على البصرة واما سبا فهو مصروف غير ممدود الا ان للعرب فيه لغتين منهم من يجعله اسم
حي او قوم او اب فيصرفه ومنهم من يجعله اسم قبيلة فلا يصرفه وقد قرأت القراء بالصرف وترك الصرف وكلاهما صواب
هذا القياس يعني بالصرف وترك الصرف والجنة في كلام العرب البستان والشجر فاما الجرد من الغار فبغير الف ولام والذال المعجمة
وكذلك الجرد في ارجل الدواب بالذال معجمة الا انه مفتوح الاول وكذلك الزمرد بالذال لا غير

حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال اخبرني عمي الفضل بن محمد اليزيدي عن ابي محمد يحيى المبارك اليزيدي
قال اني لاطوف عداة يوم بمكة اذ سمعت ياسين الزيات يقول لي يا ابا محمد انا مستطرل عند المقام فرايتي في المصير اذا
فرغت من الطواف فصر اليه فقال لي يا ابا محمد ما نمت البارحة اني اختلج في صدري معنى الفكر فيه النوم وما لثت اود
الا ان اصبح فلت وما ذاك قال تقول لي النحويون في كلام العرب ان قول الرجل اريد ان افعل كذا وكذا الشيء قد
فعله فقلت ذاك غير جائز الا على ضرب من الحكاية اقوله لك قال فما تقول في قول الله تبارك وتعالى ان فرعون علا في الارض
وجعل اهلها شيعا الى ان بلغ الى قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
فخاطب بهذا محمدا صلى الله عليه وسلم وقد فعل ذلك قبل قلت هذا من الحكاية التي ذكرتها لك لانه لما قال
انه كان من المفسدين كان تفسير الكلام وكان من حكمنا ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض فكذلك محمد
صلى الله عليه وسلم كما قال في قصة يحيى وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا لان تفسير الكلام
وكان من حكمنا سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فكذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم قال
ليخرا ك الله خيرا يا ابا محمد فقد فرجت عني كما شرحت لي ولا فيدنكما افدني قال ابو محمد حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اكثر دعائه اللهم اني اسالك اليقين والعفو والعافية وتمام النعمة في الدنيا والآخرة

اخبرنا ابو غانم المخزومي قال اخبرنا ابو خليفة عن محمد بن سلام قال كانت تحتي التي تشبب بها ذو الرمة بنت طلبة بن قيس ابن
عاصم المنقري وكانت تلم في ارمة مولاة لآل قيس بن عاصم فلما رات شعف ذي الرمة بها وترا بالعرة اراد ان
ان توقع بينهما وحشة فقالت على لسان ذي الرمة

على وجهي مني سجة من ملاحة ... وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

الم تر ان الماء يخبث طعمه ... وان كان لون الماء في العين صافيا

فوجدت من ذلك فما زال ذو الرمة بعد ذلك يحالف انه

ما قاله فقال وكيف يكون ذلك وقد لقيت عمري بالنسيب بها قال ابو القاسم وهذا الشعر اشبه شيء بشعر ذي الرمة وهو
مقارب لطبعه وتشبيهه هذا لورزي والراوي قول ذي الرمة انشدناه الاخفش والزجاج عن ابي العباس المبرد ٥

تقول عجوز مدرج متروح علي بأهلي ويحها من عذالها ... أفوز وجه بالمصارم ذو حصومه اراك لها بالبصرة العام ثاويا
تقلت لها ان اهلي خيرة لا كشبه الا هنا جميعا ومالها ... وملت منا نصري في حصومه ارا جع فيها ابنة القوم قاضيا
ولكنني اقبلت من خاني فزارة تهيمان بي ... من ال ابي موسى تري القوم حوله كانهم الروان ابصر زاريا
مهين من اثبت عليه بها به تفادي اسود الغاب منه تفاديا ... وما الحرق منه يرهبون ولا الخا عليهم ولكن منيه فهي ماهيا

أخبرنا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال العرب تقول العربي الفاتح خير من الزري الفاتح **أخبرنا**
محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال رفع بعض العوام رقعة الى المنصور يسأله فيها بناء مسجد في محلته
فوقع فيها من اشراط الساعة ان ترى المناجيد حفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان **أخبرنا** علي بن سليمان الاخفش قال
اخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال اخبرنا ابو عثمان المازني عن الاصمعي قال اخبرني ابي وغيره قال قال الحجاج بن يوسف
ليحيى بن يعمر هل الحن في كلامي قال معاذ الله قال عزمت عليك قال فتزيد الالف وتنقصها قال الحن بحر اي
فلما ذا يعد ذلك كتب قتيبة بن مسلم الى ملوك ما وراء النهر ان اذا العدو بعزعزة الجبل والحن الحضيض قال الحجاج ثم عنده
وانكر ذلك ان يكون هذا من كلامه فقيل له يحيى بن يعمر فقال هذا من املائه قال ابو العباس المبرد العزعزة
اعلى الجبل والحضيض اسفله حيث ينصبي الي السهل وعزعزة البقرة سنامها **أخبرنا** علي بن سليمان الاخفش عن
ابي العباس المبرد عن ابي الفضل الرياشي قال قال علي بن الفضيل اتيت عمر بن عبد العزيز استحفره بئرا بالعذيبة
فقال لي وابن العذيبة فلت على مسيرة ثلثين من البصرة فاحفرني وبدء ان لا يكون بمثل هذا الموضع ماء
واشترط علي ان اول شارب ابن السبيل ثم جئته في يوم الجمعة فوجدته يخطب فسمعته يقول ايها الناس
انكم ميتون ثم انكم مبعوثون ثم انكم محاسبون فليتن صادقين لقد قصرتم وبئس كنتم دائبين لقد هلكتم
ايها الناس انه من قدر له رزق من حيل او حضيض ارض اتاه فاجملوا في الطلب قال فاقمت
عنده شهرا ما بي الا استماع كلامه **أخبرنا** علي بن سليمان قال اخبرنا محمد بن يزيد قال
زوت الرواة انه لما توفي عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رحمة الله عليه ولم

قرأت قبره فقالت اما اني لو حضرت دفنك ما دفنت الا حيث سقط رأسي وانشأت تقول (مجزوء الكامل)
فلما انصرفا قالت اي جارية جنازة احسن من الام حتى في الارض تصلى عليها
ثم انها حضرت ابا بكر رحمه الله عليه وهو يجود بنفسه فقالت هذا والله فاعلم
امالي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال لها ابو بكر رحمه الله عليه ما بقيه لا تقولي هكذا ولكن
وقولي وجاءت سكرة الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد هكذا كان يقرؤها ابو بكر رحمه الله عليه **أنشدنا**
علي بن سليمان وابو العباس يحيى الراجز قالا انشدنا المبرد لابي العتاهية يرثي علي بن ثابت وكان مواخيا له قال ابو العباس وكان علي بن ثابت شاعرا ظريفا نقاما
الا من لي بانس لي اخا من بني الدنيا طويل خطوب دهره بعد نشره لذا الحظوة نشرا وطيا فلو نشر موتى الدنيا ما شئون الليالي ما صنعن الينا
يا علي بن ثابت ان بعض الاحياء حضر ميتا فاعجلوا ... وركبت في جنازتك بغلة فارهة وانت اليوم اوعظ منك حيا
قال ابو العباس اخذ هذا من قول بعض الاعاجم حضر ميتا فاعجلوا فقال ما ان تنطق منه اليوم وهو اليوم اوعظ منه امس
وقال ابو العتاهية ايضا
يا علي بن ثابت اين اين انت من القبور حيث دفنا ... قد لعمري خليتني لغصص الموت وحرقتني لها وسكنا
قال ابو العباس وهذا ايضا مأخوذ من قول بعض الاعاجم حضر موت صديقه فلما قضا رفع الاصوات بالبكاء عليه فقال
حرذا به كونه هم ... وكان ابو العتاهية في علي بن ثابت ايضا صاحب كان لي علاء ... والسبيل التي سلكت
كل حي مالك ... ستوفى فيفني وما ملك يا علي بن ثابت ... غفر الله لي ولك **أخبرنا** علي بن سليمان الاخفش
قال اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي قال حجها وبعضهم يقول حبها الاصمعي منح رجلا من بني تميم من معونة
ابن سليمان الزجيج بن رشيش بن عطفان عن الغبسها عليه فانشا يقول
اتوني بني تميم المستودا منيحتا فما توفي المنائح ... قائل لو اديت عمرة لم تزل بعليا يغنوني ما بغى الناس رائح
لها شعر ضافي جثة مقلص وجم رخاخي وضرس مجانح ... لجان امام الحالبين وضرعها امام صفاتها مبدة مكاوح
ولو اشلبت في ليلة رجبية بأزوادها هطل من الماء سانح ... لجان كان الزير الكبير زمامها اذا استاجها في محلب الحي ماتح
فوى لامها ما تستغيث فوقه طوار وتر امي به بيد القفار القراوح ... ولو انها طافت بطنب مجمر نفى الرمث عنه جذبه فهو كالح
تري حتها عن النظار منيفا سنامها فوقه من بيد العزيز طامح ... لجان كان الفور الجون نجما عشا لمحه والنائم المتناوح
تعلب المنحة والمنيحة الشاة او العنز يدفعها الرجل الى صاحبه ليشرب لبنها اجيانا من الدهر ثم يردها وكذلك

واقبه اشهد ان لا اله الا الله
ما كان للقرآن ما فظ
ولا بأحكام الدين عالما
ولقد نسي آية حفظها
وقرأها على غير ما نزلت
حمزة بن محمد بن عبد العزيز
ابن مروان بن الحكم
ابن ابي العاص بن امية
ابن عبد شمس
ابن عبد مناف
ابن قصي
ابن كلاب
ابن مرة
ابن كعب
ابن لؤي
ابن غالب
ابن فهر
ابن مالك
ابن النضر
ابن كنانة
ابن خزيمة
ابن مدركة
ابن الياس
ابن مضر
ابن نزار
ابن معد
ابن عدنان
ابن ادد
ابن اليسع
ابن الهميسع
ابن سلامان
ابن نبت
ابن قيذار
ابن اسماعيل
ابن ابراهيم
ابن تارح
ابن ناحور
ابن ساروغ
ابن راعو
ابن فالغ
ابن عابر
ابن شالخ
ابن ارفخشذ
ابن سام
ابن نوح
ابن لامك
ابن متوشلخ
ابن اخنوخ
ابن يرد
ابن مهلائيل
ابن قينان
ابن انوش
ابن شيث
ابن آدم
عليه السلام
صلى الله على محمد
وعلى آله وسلم

حتى سمي العطية منحة هذا هو الأصل وعمره اسم عنزه التي كان منحها الرجل فجعلها اسما معرفة مؤنثة فلذلك لم يصرفها
والشعر الضافي التابع الناعم الكثير والجيد المفاصل الطويل هذا فسر في هذا الموضع قال أبو القاسم وهو غريب نادر واجبه
من الأضداد إذا كان ثناء والجسم الرخابي الكثير اللحم المرتفع مزمومهم زحر البحر إذا كثرت أمواجه وارتفعت والقرم
الحالج الشديد الأكل لعيدان الشجر وكل لك في الحدب فإذا فعلت الشاة ذلك أو العنز غزر لبنها ويقال
حلمت الشاة أغصان الشجرة إذا اطلتها ويقال أشلبت الشاة إذا دعوتها إليك لقلبها وكل لك الناقة والعنز
والكلب إذا دعوته إليك وإذا حملته على الصيد قلت أغريته وأسدته وقول العامة أشلبت الكلب على الصيد
خطأ وأصفا فإذا اكتنفا من عن يمين وشمال إلى السرة والمد الدافع له عن نفسه والمكادح والمكاوح بمعنى واحد
وهو الذي يدفعه أيضا بعظمه وقوله غبوقه طارق وزراني ليلا والغبوق شرب العشي والصبوح شرب الغداة
والقيل شرب نصف النهار والقهوة شرب نصف الليل والحاثرية شرب السحر والقروح ما انبسط من الأرض وبرز
ولم يكن عليه نبت ومنه قيل لخل قروح إذا لم يكن عليه قرب ولا ليف والأزمام والأزمة صوت حنين الناقة
في أثر ولدها وتسعل في الرعلاء ونضاه والشحب خروج اللبن من الضرع شيئا فشيئا تقول اجتمع اللبن فيه والطنب أصل
الشجرة وهو الجذل الذي تحتك به الإبل الجربى قال الأخفش وكان ثعلب يقول طنب بالظاء معجمة مكسورة
وقال مرة طنب بضمها والثبت ما ثبتا به والمعجم المغصص والرفاش ما سهل على الماشية أكله من أغصان
الشجر والقشور من النبات ما كان له خوصة وما كان كذلك لم يعبل أي لم يسقط ورقه في شدة البرد والعبل
الورق وهذا الضرب من النبات من الخلة والعنابيح العصور واحدها عنابوح والمثمم من الشجر ما قد تكامل
ثمره والتامر الذي قد نضج ثمره والمتاويج المتقابل من الشجر وغيره ومنه قيل النواجل لقابلتين عند البناء والنضار
والنضار العناب والنضر أفصح من لصب الشجر والكرمة وأشده بياضا يضرب بجودته المثل ويتخذ منه العساس
والمنيف العالي المرتفع والغرز واللبن والطابح الزائد المرتفع ومنه قيل طمح فلان في الشوم إذا
زاد فيه

حدثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق النجوي قال حدثنا جدي قال حدثني أبي عن ابن سمعان عن عبد الله
ابن عبد الرحمن عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا فرع ولا عتيرة
قال ابن سمعان فلقيت الزهري فسألته عن حديث الأنصاري عنه بالعتيرة والفرعة فقال صدق قال أبو الفرع

والفرعة أول ولد تلده الناقة وهو مما تحرزه الرؤساء وكانوا في الجاهلية يحرزونه لآلهتهم والعتيرة وهي مما عتاد ذبائح كانت تذبح
في رجب والعتر الذبح وقد كان في الإسلام أيضا كذلك والعتائر حتى نهوا عنه وفي الحديث على كل مسلم أضاحة وعتيرة وقال أبو عبيد القاسم
ابن سلام هذا الحديث ناسخ لإيجاب العتائر وقال أوس بن حجر في الفرع وشبه المهذب العجاج من الأقوام سقبا مجللا فرعا عاما

وقال الحرث بن حلزة في العتيرة وهو الذبح عتابا ظلا ظلما كما عتر عن حجرة الريش الظلم

حدثنا محمد بن الحسن بن دريد

قال حدثنا سهل بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال سمعت سليمان بن المغيرة يحدث عن ثابت عن أنس قال طفنا بعرفة
وفينا أبو بكر رحمة الله عليه حين تقبل فاطلع علينا فقال أترضون أن يصوم الضبع فقلنا نعم فكبر ثم قال أعاينه إذا زحجنهم مني يعني من حجازي
فإذا نعوا هذه الناقة وهذا الحبشي أو قال هذه الحبشية وهذا الحلب أبي عمر وكانت عاينة عنده ثم رضه نعلمانه قال واستخلف
عمر فلما أتي به عمر قال لقد أتعبنا أبو بكر من بعده قال أبو القاسم وله نكص بريد رجع إلى وراءه من حيث اطلع منه ويقال أمرضت
الرجل إذا تعلته به فعلا مرض عنه ومرضته إذا أقمت عليه في مرضه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن
الأصمعي قال حدثني مالك بن أنس عن رجل عن أبيه قال ما أعرف مما كان الناس عليه إلا الأذان والصلوة

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش
عن محمد بن يزيد المبرد قال روى عن الحمام أن الملوك تحتمي من أضحاها كل شيء إلا طلعة أشياء النسر والتغرغر للحوم والقدح في الملك

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري قال أخبرنا أبو الحسن بن البراء قال أخبرنا العباس بن الوليد قال أخبرنا محمد بن سلام عن يونس
ابن حبيب قال العرب تقول للبيلة كان ذلا وذلا للبيلة الماضية التي وقت الزوال ثم يقولون الباردة كان ظلا وكذاه والظل
عندهم ما كان قبل الشمس والفيء ما كان بعد الزوال وأنشد

لعمري لأنت البيت أكرم أهله ... وأقعد في أفنائه بالأصائل

قال أبو القاسم أصل الفيء في كلام العرب الرجوع ومنه قوله عز وجل حتى تفيء إلى أمر الله أي ترجع وإنما قيل للفيء فيء لأنه فاء من جانب
إلى جانب أي رجع ومنه فيء المسلمين لأنه شيء رده الله عليهم فرجع عليهم قال الأعشى

تمت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

أي يرجع عليها الظل من جانب إلى جانب وأصل الظل في كلام العرب الستر ومنه قول الناس أنا في ظل فلان وذراه أي في كنفه وستره
وظل الليل سواده لأنه يستر بظلامه كل شيء

أخبرنا أبو غانم المظفر بن قال أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال أخبرنا
محمد بن سلام قال أبي أن مسلمة بن عبد الملك قال لزيد بن عبد الملك يا أمير المؤمنين تبلك وفود الناس وتقف بابك أشراف العرب
فلا تعدلهم وأنت قريب العهد بعمر بن عبد العزيز وقد اشتغلت بها ولاة الأمصار فقال أرجو أن لا تعاينني بعد هذا فلما أفضى إلي فراشه جاءه
رجل من أهله فقال لما أغرى بي فقالت ما دعاك فأخبرها فقال لمسلمة فقالت ما منعني منك مجلسا واحدا قال ذلك لك

تأخصرت معبدا فقالت له ما الخيلة فيه فقال يقول الأخرص يا ماء والجنها انا وتعنيها اتاه فارسلت الى الأخرص وعرفته الخبر فقال

الأخرص

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا ... فقد غلب المحزون ان يتجلدا
اذا لامت عرهاة عن اللهو والصبى ... فلا حجرا من بأس القحم جلمدا
تمالعبن الا ثالثة وتثنيى ... وان لام فيه ذو الشنار وفندا
فلهنا معبد وقال اخترت يا بديع نصارى تقرون بلحم شيخ فحليته
في هذا الصوت فلما غنته جائزه يزيد فقال قاتل الله مسلمة وصدق وقاتل الله هذا الشعر والله لا اطيعه ابدا قال ابو القاسم العرهاة

الرجل الذي لا يحب اللهو ولا يطرب اليه لغلظ طبعه وجفائه والشنار العداوة وهو مهموز ولكنه اضطر فحذف الهمزة

يقال شنئت الرجل اشنؤه شنأ وشنا ومنه قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم وشنآن قوم بانشاد النون ايضا فاما ثانى

والرجل مشنوء ويشتد بعد ياء الحسحاس ... تزود منها سامة فتزودا وراجع سقما بعدما قد تجلدا
وقد اقسمت بالله نجمع بينها ... عوى ايد حتى تحول امردا
كان على اثنائها بعد هجعة ... من الليل اثناها سلافا مبردا
سلافة درة وسلافة دارع ... اذا صب منها في الزجاجة انزدا
رأيت المنايا لم يهن محمدا ... ولا احدا ولم يدع من مخلدا
الا لا ارى على المنون مسلما ... ولا باقيا الا الاله المؤبدا
رأيت الجبين لا تمل جدته ... ولا ينفع المشنوء ان يتوددا

اخبرنا ابو بكر بن شقير النحوي قال اخبرنا احمد بن يحيى قال كان العباس ابن مرداس بن مرة بن عمرو بن حرثان بن الحارث بن بهثة بن سليم في الجاهلية نكر ما وقال لا اشرب

شيئا اصبح سيد قومي وامسي سيدهم والله لا اشرب ... ما بحزل بني قين على ايادة قال واتجمع بيت قالته العرب قول العباس بن

مرداس

اشد على الكتيبة لا ابالي ... اكان حتفي ام سواها

قال ابو بكر بن شقير سمعت ابا العباس ثعلبا واحمد بن عبيد يقولان

يقال في الحرب شد الرجل يشد على القوم بكسر الشين في المستقبل ويقال في غيره شد الشيء يشده بضم الشين

اخبرنا ابو بكر بن دريد

قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه الأصمعي وابو حاتم عن ابي زيد الأنصاري قالا الحجاج الرجل السيد النحي والحجاج الثار العظيم والأحد

السريع الذي لا يتعلق به شيء وفي الحديث ان الاسامة قالت احد احد اي مذ زوجت وصيدا حذا سائر الأعيب فيها والنصيح الخمر ويتشايه

القيء ذو في التصبيح الزاجر

اخبرنا

محمد بن القاسم الانباري قال اخبرنا ابي قال اخبرنا العباس بن مسعود

عن ابن عائشة عن ابيه قال كان الذباب يجر الحجاج بوائط انا فمر حائط مجوط للبر فيه ظله ولا بيت فاذا ابي المجنون في

الجدران يتمطلون بها وسمهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا به الرماد والملح وكان لا يلبث الرجل فيه الا

يسيرا حتى يسود فيصير كأنه زنجي فحبس فيه مرة غلام فجاءت امه بعد ايام تعرف خبره فصيح به لها فلما رأته انذرته وقالت

ليس هذا ابني انى كان اخي اشقر وهذا زنجي فقال لها انا والله يا امه ابنك انا فلان واخي فلانة وانى فلان فاسمعه

شهقة فماتت

قال

وقال الحجاج ليزيد بن مسلم كم قتلنا في الظنة فقال ما بين الثمانين الى المائتين فقال ما اكثر ما قتل الحجاج ستون الف رجل

فيهم من رجل قتيلا ولا عير حلالا الا بذنبه الذي جاء منه

اخبرنا

عمر بن الحسن ابن دريد قال اختلف اهل العربية في وزن

مخيبق فقال اهل البصرة الميم فيه اصلية والنون الاولى زائدة ووزنه فعيلل واحتجوا بقول العرب في جمعه مخابيق وقال غيرهم

الميم فيه زائدة

قال واخبرني

ابو حاتم عن ابي عبيدة قال واخبرني ايضا ابو عثمان

ابي عن الثوري عن ابي عبيدة

قال قال الاشرح وربما كانت بينهم فقال كانت بينهم حروب عوس تقاتلهما العبور مرة بخق ومرة بنرشق وقوله بخق يدل على

ان الميم فيه زائدة ولو كانت اصلية لقيل بخبق قال ابو بكر والذي اذهب اليه ان المخيبق فاعيل من عرب

اخبرنا

ابو العباس احمد بن يحيى

وابو اسحاق الزجاج عن ابي العباس محمد بن يزيد المبرد قال قد ثبتت الرواية والاثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا

اخته ولا ان بينهما نسب ثابت الا انهما جميعا كانا من بني عقيل بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان اخوهما وطبه فاقاما

على حب عفيف دهرا وذلك لانه الملصنة في عشاق بني عقيل وغيرهم الى ان نزل توبة وكان سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاستوا

قد ومنه من سفره فاتوه طروقا وبينه وبين الحي مسيرة ليلة ومعه اخوه عبيد الله وهو لاه فانهض هو بها واسلماه فقتل فقول ليلى

دعا قابضا والمرهفان توشه ... فعجت دعارا وليلها داعيا فليت عبيد الله جل مكانه ... فأوفى ولم اسمع له توبة ناعيا ومن جيد ما رثته به قولها

اقمت ابكي بعد توبة هالكا ... واحفل مزدارت عليه الدوائر لعمرك ما بالموت عار على الفتى ... اذا لم تنبه للحياة المعابر
فلا الحي مما يحذر الدهر سالم ... ولا الميت ان لم يصر الحي ناشر وكل شباب او جديد الى بلى ... وكل امرئ يوما الى الله صائر
فلا يبعدن الله توبة هالكا ... اخا الحرب اذ دارت عليه الدوائر فاقسمت لا انفك ابكيك ما دعا ... على عصن ورقاء او طار طائر
قتيل بني عوف فما ان سألتها ... وما انت ان الم عليه اخاذر قال ابو القاسم قولها اقمت ابكي بعد توبة هالكا اي لا ابكي بعد توبة

والعرب تضع لا في القسم مع المنفي لان الفرق بينه وبين الموجب قوله وايم الموجب اللام والنون لقولك والله لاخرجن

ووالله لا اذهبن اضمانكم وتظير اضمار لا في المنفي قوله عز وجل قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف اي لا تفتأ تذكر يوسف وقولها

ولا الميت ان لم يصر الحي ناشر

قال

الله الذي نشرها بعد موتها فسميت الناشر

قال الشاعر

حتى يقول الناس مما رأوا ... يا عجبا للميت الناشر

وقرأ الحسن وانظر الى العظام كيف ننشرها بضم الزاء والشين وتأويله كيف نحييها انما ذكرناه وقرأ بعضهم كيف ننشرها بضم اوله

وقرأ بعضهم كيف ننشزها بالزاي والمعنى واحد وتأويله كيف نحييها ثم نركب بعضها الى بعض ما خوذ من النشز وهو ما ارتفع من الارض

ومنه قيل لمشتري المرأة على زوجها اني بنت عنه وروى ان الحسن قرأ ليبشر بفتح اوله وبالراء غير معجمة ذهب الى النشر
والبسط **أخبرنا** ابو الحسن الاخفش قال سمعت المبرد يقول ما رجد ما قيل في الطيف وحسنه قول القائل

ايقظان امر هب العواد طائف ام لم يحي الركب والعين نائمه ... سرى من بلاد الغور حتى عشية على الناي وخز من هبيم عمود سوادمه

بنجد وما كانت تعهدني زخيلة ولا ذات قرن في سمي الليل فاطمه ... فوالله ما عن عادة الف السرى صريت ولا ان كنت بالارض عالمه

ولكنها سلت سلاة لبني لهمي فصرت يقاما ثم فارقت سالمه ... فيا لك ذا ود ويا لك ليلة خلت وكانت بردة العيش ناعمه

فلو دمت لم املك ولم ترك يدي وما الدنيا الحي بالدائمه ... وذكرني ايامنا بسويقة وليلتنا اذ النوى متلائمه

انشدنا الاخفش قال انشدنا ثعلب للفرزدق

اذا ما انقضت عشر وزرن وعشرة تخرقت الاجيف الذي انا صائمه ... وطاوعت راع بالملوا غير بيتنا الذي تلتقي مظلوم دين وظالمه

قال ابو الحسن وانشدنا ابو العباس ايضا للفرزدق

فان قال قول الناس ان فؤاده صحا بعد حب فالصحاء العقل حين تسالمه ... ولو حدثاني ان عيني رددن على اضعاف السلام رأيتني

رأيتني العاميات فقلن هذا ابونا جاء من تحت التلام ... وابن شروجهن موزر اب وشرخ سبي شنان الهزام

وبيض كالذي قلبت انثري يمان الى الحلاء عز النيام ... ثلث واثنان فهن خمس وسادسة تميل الى ثمانيا

فبن خابي مضعاف وبت افض اعلاق الختام ... كأن مقالوا الرماز قهما وجمرعضا قعدن عليه جاثيا

فلو ان امرأ القيس بن حجر وحارثه معي لرأى غرامي ... له منهن اذ يثنين ازر لا يبتن ليلة هم بنصف عام

وفي هذه القصيدة يقول ... وسمي بالثمانين الليالي وسمهن الدهر اصوب تسهم راميه ... وهذا مثل قول عمر بن ربيعة

رمتني بنات الدهر حيث لا اراني فكيف بمن رمت وليس برام ... فلو اني امشي بسبل تقيمها ولكنني ازمان بغير سقام

وانشدنا ابن شقير لامية ابن ابي الصلت

اشيعة الله اعمالي التي سلفت ما لحاسبها يوما مآبها ابق ... والله لا يظلم الاقوام سعيهم لان يدانع عنا رشاد وتقى

أخبرنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة بقطويه قال اخبرنا ابو يعقوب الحريمي قال حدثنا الحسين ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه قال ليبلغه قومه كائنا ما كانت ليس لهم ان يقولوا ما ارسل الينا بما نفهم فتجب عليهم الحجة ٥ قال ابو القاسم اللسان في كلام العرب على جهة وجه اللسان العضو المعروف يذكر ويؤنث كما قيل اللذاذ واللذاذة فمن ذكره قال في جمعه ألسنة ومن انثه قال في جمعه ألسن وهو اللسان الذي

لسان السوء منه ايانا وجئت وما حسبنا ان يحينا ... واللسان اللغة كما ذكرنا في الآية وحكى ابن السكيت عن ابي عمرو انه قال اللسن

اللغة بكسر اللام واسكان السين وحكى الكسائي قوم ليس لهم لسن يتكلمون بها ولسان القوم المتكلم عنهم واللسان لسان الميزان وما اشبهه

حدثنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد الرازي قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد القاسم بن سلام عن مروان بن معاوية عن ابن خثيم عن عطاء

عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد حاجة اقبل وادبر وغير والت فذكرت ذلك له فقال ما يدريني لعله مثل قوم قال الله

بل هو ريح فيها عذاب اليم قال ابو عبيد

المخيلة السحابة وجمعها مخايل هذا اذا فتح الميم فاذا تغيمت السماء قالوا اخالت السماء فهي تخيل بضم الميم قال والخال السحاب الذي يرى فيه

ماء قال ابو القاسم والذي عندي ان المخيلة انما هي مما يراه الناس في السحاب من تخيل المطر وان تسمية السحابة مخيلة مستعار استعارة مجازا فاما الخال

فانه في كلام العرب على وجوه عشرة واكثر الخال الخوال والخال واحد الخلان والخال البدن وهو المتردد والخال الموضع والخال

الكبر والخلا وينشد والخال ثوب من ثياب اليمن والخال الطلع والغمر يقال خال الفرس

يخال فهو خال والخال اللوا الذي يعقد للامراء والخال الرجل الحي والخال السحاب الذي يحمل الماء وقال بعض اهل اللغة هو

السحاب الذي يخيل ليلا انه مطر بليل ثم يعد عنك يقال خال السماء لم تمطر وينشد باتت تسح انيء وزرخ حصن خالا يضي اذا ما برق كالا

وحصن جميل اعلى نجد تقول العرب لجبل من رآى حصنا والحصن ايضا العاج وفي بعض اللغات

أخبرنا ابو عبد الله الزبيدي عن عمه قال وفد الوليد بن اسمعيل على المهدي الى الري فاستدعاه فامر له بعشرين الف درهم فانصل الخبر بالمنصور فكتب اليه يعذله ويقول انما

كانت تسأل الشاعر اذا مر بعد ان تقيم على بابك سنة باربعة الف درهم وكتب الى كاتب المهدي بانفاذ الشاعر اليه فسأل عنه فقيل

قد شخص الى مدينة السلام فكتب الى المنصور يخبره فاقفل اليه المنصور فاذا الشاعر قد اراد الى النهروان فوقع وجوه الناس حتى وقع سيده الموصل

تأتي به المنصور فقال له اتيت علانا غير الخدعة فقال نعم يا امير المؤمنين اتيت علانا مكرها خدعته فالخدع لي فكان ذلك اليمه فقال له انشدني ما قلته فيه فانشده

هو المهدي الا ان فيه شمائل صورة الهم المنيب ... شمائله ذا وذا فهما اذا ما انابا شكلا على النصير

ولكن فضل الرحمن هذا علي دانا بالمنابر والسرير ... وبالملك العزيز فما اذا بالامير ولا الوزير

فبن خليفة الله المصفى به تعلى مفاخرة الفخور ... لبن فضلك الملوك او وقفوا الى غر النهى ولغوا الوعور

وحب وداده فرض حتما وبالحسنى جزاء من فروض ... فقد سبق الملوك ابوك حتى بقوا فرق كاب واحسر

فقال الناس ما هذا لان الا من زلة الخليع من الجدة ... لبن سبق الامير فاهل سبق له فضل الكثير على الصغير

قال اتمم الله عليك نعمته فقد خلق الصغير من الكبير ... قال احسنت ولكن هذا لا يساوي عشرين الف درهم ثم قال له ابن المال قال هو عندا

قال اذا رجع اعطاه منه اربعة الف درهم وحمل الباقي فعل فلما صار الى الخلافة الى المهدي رفع المؤمل اليه ذكر قصته فتحمل وامر برد المال

عليه فرد **اخبرنا** ابو غانم المخزومي وابو عبد الله بن حمدان القطان قالا اخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثني

محمد بن سلام عن ابي عبيدة محمد بن المثنى قال لما قرع عقيل بن علفة الشاعر المري ابنته الجرباء بخي الحكيم بن الديان العامري فاقامت عنده

مدة ثم طلقها فاقبل اليها عقيل ومعه ابناه العلين وحزام فخلما واشار يقول قضت وطرا من خي وطال مقامها علي عجل فانزعنه بالجماجم

فاضجر الموماة يخلن فيه تشاوى من الادلاج ميل العمائم ثم قال اجزها يا حزام فاوقع عليه فقالت اجرام

كان المري يعنيهم صرخدة عقارا مشت في القرا والقوائم فقال لها عقيل شهنا ورب الكعبة واقبل عليها بالسيف ليضربها

فالقى حزام نفسه عليها فضربها فاصاب حزاما **اخبرنا** ابو غانم وابو عبد الله قالا اخبرنا ابو خليفة عن محمد بن سلام عن

ابي عبيدة قال كان لعقيل بن علفة جار من بني سلامان فخطب اليه اخ له فاخذه وقطعه ودفعه اليه بالنشر والقاه في قريه

النمل فاكلن لحمه ومذاكيره ثم خلاه وقال تخطب الي عبد الملك مرة وان فارده وتخبري انك على **اخبرنا**

ابو عبد الله نفطويه قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال في كلام العرب الفاظ يشتوي منها الضدان يقال رجل

منجس اي ملوث بالنجاسة ورجل منجس اي مطهر من النجاسة وفلان يحتشاني اي يكثر الحث وعجلته اي فعل اشيا اخرجه من

الحث من افعال الخير ومنه قول عايشة رحمها الله كان النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الي خرا فيحث فيه وخز اجل يعنيه

وهو مثلوث الاول ممدود ومقصور وقال العامة تحثني فيه من اوجه يقول خزني فقصر وفتح اوله وعيله ومنعه

الصرف والوجه صرفه الا في ضرورة الشعر ويقال فلان يتحرج اي يضيق على نفسه ما احله الله له وفلان يتحرج اي

يمنع نفسه من الحرج والاثم والغرم الطالب والغرم المطلوب منه وفلان مغلب يغلب الناس ويغلبه الناس ويقال اودعت

فلانا اي جعلت عنده وديعة واودعت فلانا قبلت وديعته واشكيت فلانا اخوجته الي اشكوني واشكيت فلانا

نزعت له عما يشكوني من اجله ومنه الحديث شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء في الظهيرة فلم يشكنا اي لم يجبنا

الى ما التمسناه والمختار **الرجل** الذي يختار الشي والمختار الشي المختار نفسه والمكال الذي يكال الطعام والمكال

الطعام نفسه وكل ما جاء على مفعل مما فعلت عنه فاسم الفاعل والمفعول فيه بلفظ واحد **اخبرنا**

ابو عبد الله نفطويه قال اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال اخبرني عضة قال قال لي ذو الرمة اغزل ناقة نرد ار علتها ما هي

فقلت نعم عذبي الجود وثبت المهري الحدي قال فزنها مية ناذا الحي خلوف واذا اخر خيمة منفردة عزا الحي قال

اضداد تخمط

لي ما عصم الخ عندها فانحنا فخرجت اليه امرأة عيطاء ادماء وسيمة عليها ثياب اصفر وقناع اخضر فجعلنا نتحدث اليها فصرن

بنا عجائز الحي فاقبلن الينا ومعهن جويرية شابة حسنة فقالت يا اذا الرمة انشدنا شيئا فقال لي ما عصم انشدنا وكان

ذو الرمة اذا انشد جش صوته كاجش صوت الغراب الهرم فانشدها وقفت على ربع لمية ناقتي فمازلت ابكي عنده واخاطبه

واسقيه حتى كاد مما اشوقني يكلمني احجاره وملاعبه الى ان انتهيت الى قوله الا لا ارى مثل الهوى حال اهله ولا مثل اهل الهوى لم صاحبه

اذا نازعته قلبه اتبل الا لوجه تنما او نفا الدرع سالبه فيا للرجال لمقولة او بل الا لوجه تنما او نفا الدرع سالبه

وقد حلفت لله مية ما الذي اقول لها الا الذي انا كاذبه اذا فرمانى الله من حيث لا ارى ولا زال في ارضي عدو احاربه

فقالت له مية راقب الله يا اذا الرمة هل كذبت قط قال ابو القسم الدرع درع المراة وهو قميصها يذكر ويؤنث

وقوله نضا الدرع يقول القاه عنها وقوله تعلل حاذبه الحاذب العايب يقال عذبت فلانا وقصته وعنه بمعنى

واحد يقول نعاتها الا الجد معابا الا ان تعلل بالذهاب والتمويه انشدنا ابو الحسن الاخفش قال انشدنا المبرد

احبا على حبب وانت نخيلة وقد زعموا الاحباب يخبل بلى والذي حج الملبون بيته وشعث اعلى الهدي بالنسك موقل

انشدنا ابو عبد الله اليزيدي قال انشدني عمي محمد بن عبد الله بن طاهر مطاف السرور بين عشر الى العشرين ثم وقف المطايا

فان جاذرتهن فسر قليلا ثنا الاربعين مع الردايا فقاساة النساء مع الليالي اذا اولاهن من البلايا

قال ابو الحسن الاخفش ومن حسن ما قيل في ترتيب ابناء البنات وان كان شعرا ضعيفا قول ضمرة بن ضمرة للنعمان ابن المنذر وقد بالغ في وصف البنات

متى تلوت العشر قد تقرنيها طولوة العوام يهتز جيدها تجد لذة منها لحقنة روحها وعزتها والحسن بعد يزيدها

وصاحبة العشرين لا شي مثلها قليل الذي لهواتها وتسريدها وثبت الثلثين الشفا احد شطريها هي العيش ما رقرقت ولا قعودها

وان لوقيت الاربعين فغيطة وخير النساء ودها وولودها وصاحبة الخمسين فيها بقية من الباه والذات ان صلب قعودها

وصاحبة الستين لا خير عندها وفيها ضياع والحريص يريدها وصاحبة الستين ان لم تعنها فانكم جزية يستفيدها

وذات الثمانين التي قد حللت من الدين الفاني وناش وريدها ومن طالع الاخرى تفاصل عقلها وتحسب ان الناس طرا عبيدها

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال

اخبرنا العطوي عن ابن ابي خالد عن الهيثم قال لما اثبت الصحيفة يوم صفين خصرها فمن حضرها الاشتر النخعي والاشعث بن

قيس فلعل الاشتر لكثب اسمه في الصحيفة فقال الصحيفة مني وانا مني بعدها فهل ان ارحطي في هذه الصحيفة اسمي على صلح

لو سواد عة ابدا او لستن على بينة من ربي ويقين من صلاحي وعدلي او لستم قد رايتم الظفر ان لم تجمعوا على الجور فقال له الاشعث

ظفر إنك والله ما رأيت ظفرا علم لنا نايل عنا غنى في الدنيا ولا في الاخرة فقال الاشتر والله لقد سفل الله بقاء من يرضى هذا دينا فقم ما انت

بخير منهم ولا اعز عند الله دينا فقال عمارة فلكما وضع على انف الاشعث الخمر لا يشك ان الاشتر سخا طه بالسيف ولو اراد النعر وجعل

الاشعث يرد اي الاشتر ويقول له مهما اني كف حدثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال

حدثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة وحدثنا علي بن سليمان الاخفش قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا ابو عمر المازني قال حدثنا

ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي قال حدثنا زيد بن زريع عن كاد بن ابي عروبة عن التيمي والفاظ احدى الروايتين مختلط بالاخرى

في قول الله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ٥ قالا

ادنى الارض الشام وكانت فارس غلبت الروم فسر بذلك المشركون وحزن المسلمون لان اهل فارس مجوس لا كتاب لهم فخبر الله عز

وجل ان الروم ستغلب اهل فارس في بضع سنين فاجتاز ابو بكر رضي الله عنه بقريش فقالوا ما نرانا الا قد هلكنا ان ما يقول صاحبك ان غير ان الروم

تغلب فارس فقال ابو بكر رحمه الله عليه صدق صاحبي قالوا فهل لك في المخاطرة على ذلك قال نعم فخاطروه فلا يبرحوا ان شلها

قال قتادة وكان المسلمون ذلك عن المشركين اني من خلف قال قتادة وجعلوا الاجل خمس سنين وقال الشعبي ست سنين

وذلك قبل تحريم القمار فلما مضت الست ولم يكن شيء طالب المشركون ابا بكر رحمة الله عليه وترضوا ان بالفلاص فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله الم يقل الله عز وجل وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال بلى يا ابا بكر فكم البضع قال من الثلث الى

تسع فقال اوضع بعد قال لا قال فازدد فزادهم في الخطر ومدلهم في الاجل فزادهم ابو بكر رحمة الله عليه

فلوصين وجعل الاجل اتقصا التسع قال قتادة فاخرجت استه اليابغة حتى تابعت الروم فارس فغلبتهم الروم فذلك منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية تفرح المسلمون بذلك كما قال الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ٥ قال ابو القاسم يقال غلبت الرجل اغلبه غلبا وغلبة فانا غالب وهو مغلوب

والغلاب الكثير الغلبة والله عز وجل الغالب الغلاب ونشده ٥ زعمت تخيفني من تغلبي ربها ولبغلبن مغالب الغلاب

تحيته اسم معرفة مؤنث غير مصروف وهو لقب لقريش ومن قرأ وهم من بعد غلبهم سيغلبون بضم الياء فالضمير في قوله هم عائد على

الروم ومن قرأ سيغلبون بضم الياء فالمضمر عائد على اهل فارس وقد بان معنى البضع انه من الثلثة الى التسعة وبعض اهل اللغة

يذهب الى انه ما دون نصف العقد والقول الاول هو الصحيح والاصل البضع من البضع وهو القطع كأنه مقطوع من العقد وهو محتمل

القليل والكثير والقول الثاني مثله في البضع سواء والمذهبين وعما ما اتاف على الشيء اذا اوفى عليه واشرف

أخبرنا ابو بكر محمد بن

الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال دخل بعض الشعراء على بعض خلفاء البصرة وبين يديه جارية يقال لها خنساء وكانت شاعرة ظريفة

فقال له اتعرف بها ما تقول خنساء خنساء حتى يرتفع الناس ويحطط فلم يرتفعوا فقال اي قرني قرني حط

وكيف مجاي وقد حفني بي عمر موسى ليس له شط فقالت الخنساء بذكاء الوصل فجعلها ابا وبفتح الجر فنصب أخبرنا

ابو اسحق الزجاج قال اخبرني ابو العباس المبرد قال دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وقد قصد فطلبت ذلك العلة فاكثرت له من الدعاء

فقال اقعد عليك بابا العباس فليس ذلك بعلة وانظر ما تحت البساط فنظرت فاذا رقعة فيها حلف الظريف بقطيعة يدي اذ مسني من بعدها بالالم

حتى اذا ضاق القضاء بجهلي اقصاد جلة القسم فقلت حسن ايها الامير ما سبه قال مد دت يميني الى ما رحة اني بعمر الحواري بالضرب فالمست

لما نالها من الالم فحلفت بقطيعة يدي فاستفتيت اليوم فافتيت بالقصد فنعلت انشدنا الاخفش لابي نواس

ما بال قلبك لا يفر حموه واراك ترعى السر والعهوفا وجنون عيش قد تزعزع والهوى والدمع لو اوعى فا لو لم يكن انسان غنا لجاز ان يعزى وعيه لمات عمر بقيا

اخبرنا ابو عبد الله اليزيدي قال كان عيسى بن عمر من اعلم الناس باللغة وكان في عينه الحمراء ابي يليه الغيا فجاءني فقال ما تقول في رجل

اللغة اعلى يا عيسى عيسى عير فقلت له اعلم ان السؤال عند العرب ما كان من الرجال والجود ما كان من عير انما هو في ذلك يقول الشاعر

اذا استكت وما من ال لا يلين وانا لا المنيز العجاز من عمر فوض عليه في حاجته فقال له اصلحك الله ما اجود السؤال عند

العرب فقال الا ارال رجلك الله قال فلا اعني لك منه شيء انما قال وكان في عيني حدة وعجلة فقال له اجب بذلك نفسك وعمر بك

فقال له ما الجمل الشرقد قال الشاعر وانشده البيت فقال له ويحك عمر فعل وعمر بنك وعلى هذا فقال له اليزيدي تفعل عيني شيء

فجمر برجليه وقال قد علمت ان محمد بن محزونة اخبرنا علي بن سليم قال اخبرنا الحسن بن يحيى عن عمر بن شبة قال مدح رؤبة بن العجاج بن شرمة فقال

لما سألت الناس ان المكرمه والعز والجرثومة المقدمه وان قاد وقال امور المبهمه تابع الناس على شرمه ٥ فاعطاه مائة درهم وكان

زرقه في الشهر القضاء اخبرنا ابو عبد الله نفطويه قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال الدربة بغير همز يشترى بها الصايد

ثم ترمي الصيد فيرد بها والدربة بالهمز حلقة يعلم عليها الطعن والرمي يقال لها الوتيرة ايضا وانشد ابن الاعرابي والاصمعي جميعا

يا ربي فرحة مثل الوتيرة لم تكن مغدل ٥ والمغدل النشف والوتيرة ايضا بطن الكوم منقاد ويقال ما زال فلان على وتيرة واحدة

اي على طريقة واحدة ويقال دربت الطيب وغيره اذا اختلته وتنشد ٥ فان كنت لا ادري فان بي الظنا فانني لادرس لها حتى تراب الدواهيا

وتنشد ايضا ٥ يصيب وما يدري ويخطي وما درى وكيف يكون الاول الا كالذي ٥ ويقال دربت الحديث اذا فهمته وتنشد

وجهه تسلني أعطيت وسايل عن خير وليت وقلت لا أدري وقد درست قال أبو القاسم الجماعة يلزمون الأديب

أخبرنا أحمد بن محمد بن رستم الطبري قال أخبرنا أبو عثمان المازني قال قال أبو عبيدة ما أدب النحوي بقولك له ولم قلت ذلك فقال لأنهم يزعمون أن ألف التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث قلت له فما أنذرت من ذلك قال أنشدني رؤبة بن العجاج لأبيه

خطا في علقى وفي مكور ... بين نواحي الشر والدرور

ولم يزد على أن قلت له ما واجده علقى فقال علقاة قال أبو عثمان فاستأنست أفسره له لأنه كان غليظ الطبع قال أبو جعفر فقلت له ما وجهه عندك قال فحملهما أن يكون علقى جمع علقاة من غير لفظها كما أن الشاء جمع شاة من غير لفظها قال أبو القاسم وهذا الذي قاله أبو عثمان كما قال ولكنه يحتاج إلى شرح أبين من هذا وتلخيصه أن العرب قد تجمع أشياء من غير ألفاظ آحادها كما قالوا امرأة ونساء وامرؤ ورجال وذلك لهم كثير وسألت الشاء جمع شاة من لفظها لأن أصل شاة شاهة فنقصت ولام الفعل منها ها الا ترى أنك تقول في تصغيرها شويهة وفي تصغير جمعها شويهات وأصل لام الفعل من الشاء واو قلبت همزة ألا ترى أنك تقول في تصغيرها شويء وفي جمعها شويء كذلك تقول العرب وكذلك العلقاة واحدة ثم جعل علقى جمعها من غير لفظها هذا من لغة من لم يصرفها ومن صرفها فقال علقا جعل الهاء للإلحاق ومن أكثر اللغتين بمنزلة الأرطاة والأرطى وما أشبه ذلك

أخبرنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن الأعرابي المازني قالت سليمى وهي ذات أوشال أفلح عيش مثل عيش الجمال

يا سلم يا ذات الوشاح الحوال والمنعم الفخ الردي المغال ... يرتع من حال إلى متحول

وزد هم طرقتي بليل وظلم ناج وأين منا المنال حتى يظل الشيخ بعد الأرمال ... يعض العنب الناضج الينبال

في كل قفر ويوم هتال يمنن بالجمازة وبالنزال ... مخذوفة اللمة يحنى هلال

قال أبو القاسم المغال الذي ولد عامين في بطنها وقيل غير هذا إذا أتت على ولد عامين والفخ المتلي ويقال في صفة المرأة هي عطشى الوشاح ريا الخلخال ويقال رميت الشيء مرماي ورميته عن القوس وغيرها رميا أو الضوج جانب البيت ونحوه وذلك الحال والشاعي صاحب الصدقة قال المغال المحتال يقال فعلت الشيء إذا اختبرته وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه يقال أفعلت شيئا بي إذا أردته به قال ومن زاد ر شاذ قال ابن الأعرابي سمعت أعرابيا يقول لآخر اذخل علي أنا لك هذا السوق فأتاه بغيره أي استبدل به والأرمال الفقر ونفاد الزاد والمال النفاح العذب والجمازة جبة الملاح وهي قصيرة والأشعري الهمنة الحمزة يقال همن الرجل همن وهمن همنة إذا حقر نفسه ورخص

أخبرنا أبو يحيى الرياحي قال سمعت أبا العباس المبرد يقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وعقل قليل في علم خير من كثير في جهل

وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لغير المأمون من الخلا ولا من الأمين الأمي طالب العلم قال وقال بعض الحكماء لأن أعلم ما لا يعلم خير من أن أعلم ما أعلم وقال

ما لك من أدبك إذا نازل العالم قولك ما أدري أصبت مقاتله وأنت كما هي

أما أنا فمتى ما تأتني أصبح عندي طالبا فاملي أو ناهي مقصرا

لم أك المعتوا تركب ... أسا وغير زخيا للمرامين معوزا

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا عمر بن عمار قال حدثنا هلال أبو أيوب البصري عن عطية أنه ذكر أنه سأل ابن سعيد عن قول الله عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الخبر وإنما نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قال أبو القاسم أعلم أنه قد دخل في الكلام توهيد وتخفيف للقصة التي بعدها كقوله تعالى إنما الله إله واحد وإنما أنا لكم نذير مبين وكل موضع كانت أن فيه مكسورة فإنما فيه مكسورة وإذا انفتحت أن فتقول قد علمت أنما أنت ذاهب وكما قال

بلغ الحرث عن ظالم لوعد ... والناذر النذر وعلنا

إنما يقبل الكريم ولا يقبل إلا لئيم كميا

وقوله عز وجل ليذهب عنكم الرجس هو الإثم وقيل العرب تقول رجسه وأرجسه وكلا قد قرئ قال الفراء يقال أرجس الرجل يفعل كذا وكذا إذا أوقع نفسه في الرجس بالمراد وقال الفراء يقال لأن تفعل يقدر بالعلة التي من أجلها أراد أنه قال أراد الله ليذهب عنكم الرجس لهذا فما اللام صلة مضمر مقدر ومثله قول الشاعر أراد الله شيبوب يقتله

أريد لأنسى ذكرها فكأنما ... تمثل لي ليلى بكل سبيل

والرجس النتن والرجز العذاب وقال الفراء وفي قول الله عز وجل والرجز فاهجر الرجز الأصنام والأوثان قال أهل اللغة إنما سميت بذلك لأنها سبب العذاب وأهل البيت ينتصب من وجهين أحدهما على النداء بمعنى الاختصاص تقديره يا أهل البيت أخصكم بذلك اختصاصا والآخر أن يكون نصبا على المدح باضمار أعني أو أذكر والوجهان معروفان في العربية جيدان

حدثنا نفطويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش قال أخبرني شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس

أنشد الأخفش قال أنشد المبرد للعجاج يمدح الأحنف

لا تنتهي غايته لكن غبر ... أمامي الأمل ورزق مقدر

لأن ألتقيكم تكن لي جنة ... من أن ألاقي مثلكم ملوما خلا وضد العائب

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الطحاني قال حدثنا عبد الحميد الحماني قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي كأن مرورها بين يديه شعاع الشمس

قال أبو القاسم الوبيص البريق يقال وبص الشيء يبص وبيصا إذا برق قال أبو النجم العجلي

أن ليس راسي اشمط العناصي ... كأنما فرقه مناصي

عن هامة كالقمر الوباص

والإهلال رفع الصوت بالتلبية ومنه الاستهلال عند رؤية الهلال يقال أهللنا الشهر ولا يقال أهل الشهر ولا استهل الشهر بل يقال أهللنا الهلال واستهل

الهلال وتوفاق الهلال وهو ناقوس الهلال وربقه

وقال الجرمي قال الاصمعي يقال انصف النهار بالالف ينصفه انصافا ونصفه تنصيفا وهو نادر ايضا

نصف النهار الماء غامر وريقه بالغين لا يذهبن **أخبرنا** ابو عبد الله اليزيدي قال اخبرني عمي عن ابن يزيد عن يحيى عن المبارك قال

سألت ابن ميسر عن وزن ميسر من الفعل قال فيعول قلت فسألت علي حدل ان كان يحيى بدل الا انه على هذا التقدير من المسر وهو التعاقب

والكاتب انما هو مفعول من اليسر **أخبرنا** ابو اسحاق الزجاج قال اخبرنا ابو العباس المبرد قال اخبرني ابو عثمن المازني

قال حي وابن السكيت بعض المجاورين يقال لي بعض من حضره له عن مسئلة وكان ذكي وبيز اذا استكت وود فذكرت ان الجمه بالسؤال العلمي

بفعفعة فلما اتى على قلت له ما تقول في قول الله تبارك وتعالى فاسهل معنا اخانا نكتل ما وزن نكتل من الفعل ولم جزمه قال وزنه نفتعل

وجزمه لانه جواب الامر قلت له فما ماضيه فقطر وتشوز فاستحييت له فلما خرجنا قال ويحك ما حفظت الا وحدتني

بير الجماعة تقلت والقسمة الغرفة القرار انهمل منها قال القسم وزن دخل تفعل من كال يكل واصله تكتيل تقلب ايا الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام بعدها تنا **أخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد

قال اخبرنا عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي عن عمه قال نظر بعض الاعراب الى جارية حسنا فخرجت من بعض القصور فمشى نظر اليها مبهوتا

ثم انشا يقول

اذ خنية الغين ابن لاكاهل ابا الخير زيلوا ام مجلجم السهل ... ففي خبرتا ما طعمن وما الذي شربن وهن ان يستقل بهن الرحل

وايت ارض اخرجت ما فاني اذا ال مر الفرد وهن ان فرش الاصل ... ام البدن ابدال المنيرة فان تكن لبدة الذي نسل فانه نسل

أخبرنا علي بن سليمن قال اخبرنا احمد بن يحيى عن عمر بن شبة قال لما ولي المأمون ال رشيد وانتهى الامر الى الامين كان المأمون يراسل الرشيد فكتب

الى الفضل بن الربيع نعم ان العباس عن خير هالك بافضل حي كان او هو كائن ... حوادث ايام تمد وصرف فما الهم مساء ومرة ومحانس

وفي الحي بالميت الذي مضى الثرى فلا انت مغبون ولا المرء غابن ... فدخل على الامين فاستوهبه منه فغلاه وسهل له الطريق الى

الوصول اليه **أخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا العكلي عن ابن خالد عن الهيثم قال اخبرنا اسامة بن زيد عن نبيه بن عامر عن ابنه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال خرجت مع نابغة بني جعدة تاجرين الى الشام في الجاهلية فاتى على شرف من ارض اذا نحن

اذا بطريق قد تخصر بعصا فتبعته فقيل لي لا تفعل فانه لا نصف لك منه فاذا دخلني كبسة فاذا انا برأس عظيم ملقى فاتيت بذنبه

فجررته وقال لي انقل فرسها فجلست اتمثل فرسها فجعلت اضع فلما كان في الهاجرة وافاني وعليه شبيهة اري سائر جلده منها فقال اسلم

على ما ترى ما تعلمت شيئا ثم جمع يديه فضرب بهما دماغي فقلت واكل المال ايعمر ابلغت ما ارى ثم وثبت الي المجرفة فضربت بها

هامته فسرت رجاعهم وارتبت في الزاب وخرجت على وجهي لا ادري اين اسير فمررت بقرية فيها اعرابي فاتيته

الى ان قال فاستقبلت بقيا فخرج الي رجل منه فقال ما عبد الله ما يبعدك عنا فقلت اضللت اصحابي فقال لي انت على طريق وانت

لتنظر بعيني خايف فادخل فاصب من الطعام واستريح فدخلت فاتاني بطعام وشراب والطفني فصعدت والنظر وصوبه فقال

قد علم اهل الآبار او اللبث انه ما على الارض اعلم بالكلاء والآبار مني واني لاجد صفة الصفة التي تخرجان من هذا الدير وتعلنا

عليه فقلت له يا هذا لقد ذهبت في غير مذهب فقال لي ما اسمك قلت عمر بن الخطاب قال انت والله صاحبنا فاثب على دير

هذا وما فيه فقلت له يا هذا انك قد صنعت الي صنيعة فلا اكدرها فقال انما هو كاتب في دير فان تكن صاحبنا فذاك والا

لم يضر ك شيء فلبثت له على دير وما فيه فاتاني شاب ودر راهم فدفعها الي ثم اوفى اتانا وقال اسراها فلما نعم قال ترعلينا

فانك لا تمر بقوم الا سقوها واعلفوها واضافوك فاذا بلغت ما تسئل فاضرب وجهها مدبرة فانها تعلوز بها كذلك حتى ترجع الي

قال فركبتها فكلما قال ظعنت اصحابي وهم متوجهون الى الحجاز فقصرتها مدبرة وانطلقت معهم فلما وافا عمر الشام في خلافته جاءه

ذلك الراهب بالكتاب وهو صاحب دير العدس فلما رآه عرفه ثم قال تذجا ما الا مذهب لعمر عنه ثم اقبل على اصحابه عهدتهم بحدثه فلما

فرغ منه اقبل على الراهب فقال هل عندكم من نفع للمسلمين قال نعم يا امير المؤمنين ان افضل المسلمين ومرضيهم وارشدهم تعلنا

ذلك قال نعم يا امير المؤمنين فوثب له عمر رحمة الله عليه **أنشدنا** علي بن الحسن قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

وبهما تسافي الريح ليلها وليس بها الا اليماني مخلف ... جهاورتها وهي لي الم ترهب اليس ورائي دليلي لحم او حوار مخلف قال ابن الاعرابي

اليماني الفلاة التي لا يهتدي لها والاثباج الوسط والليل والجمل الهالج والمخلف المستبق والحالف باسكان اللام الاستاه وانشد ابن السكيت

لزغب كالاداوي قطارات خلفها على عاجز ان النهض حسر حواصله ... واليماني السيف قال ومعنى البيت انهم كانوا اذا ارادوا قطع مفاوز

بعيدة لا ماء بها عطشوا ابلهم ثم عقروها بالسيوف وشدوا افواهها وساروا عليها فاذا احتاجوا الى الماء فجروها فاقتطروا دماءها وشربوا

ما فيها من الماء واسوأ الشعر يقول يشتم دليلها الزاب اتعلم اعلي تصدهوام على جور وقوله دليلي لحم او حوار مخلف يقول

استدل بالنجوم لانه لا اعلام بها او حوارا راه مخلفا في الطريق وقد خلفه من اصحابها قبلي فاذا رايته علمت اني على طريق **أنشدنا**

الاخفش للعديل بن الفرخ ... يلحفن ذيا ينتحي احيس ما ترى واذا عطلن من عرعر اطل ... واذا خلون عهود من يساعد والها واذا خلون قل القائل

ورمى بني لا يستهن بحبها الا الصبي وعلن ابن مقاتلي ... يلبسن ازرية الشباب لاهلها وبحبها لهن حبل الباطل **وانشدنا** لاعرابية النمري

حورا نجيبة مزرقام فرعها فتعب تقيم وهو حسل النجم ... فكانما فيه نهار مشرق وكانه ليل عليها مظلم **وانشدنا** الزجاج لابي العمايهية

مل الدهر الا ليلة ثم تونها وحول الى شهر

وتزوجن ازواج الغير لغيره وتقسر ما بقى التحيض من الوفر **حدثنا** الاخفش قال حدثنا احمد بن يحيى

عن ابى عمر صالح بن النحوى الجرمى قال حدثنا ابو معوية الضرير عن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اقاموا

شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم قال ابو القسم اراد بالشيوخ الرجال ايا بغير الذين قد كاملنا وهم ولم يرد الذين قد هرموا والشرخ

الاحداث والاظفال وشرخ كل شئ اوله وينقد لجنان ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعارضه كان جنونا **اخبرنا**

ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا ابو يعقوب الجرمى قال حدثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة فى قول الله عز وجل ولقد كانوا عاهدوا

الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسئولا قال ناس غابوا عن وقعة بدر فلما رأوا ما اخص الله سبحانه به اهل بدر من الفضل

والكرامة قالوا لئن شهدنا الله تعالى قتالا لنقاتلن فاراهم الله ذلك ايمانهم حتى كانت ناجية المدينة قال ابو القسم انما رفع لا يولون الادبار لانه

حمله على اللفظ جوابا للقسم والعهد بمعنى القسم فكانه فى التقدير والله اعلم ولقد حلفوا لا يولون الادبار وقوله تعالى وكان عهد الله

مسئولا فى الكلام اضمار لان العهد لا يسأل عنه انما يسأل عن المعاهد للتقدير وكان عهد الله مسئولا عنه **اخبرنا** ابو غانم

المعنوى قال اخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى قال اخبرنى محمد بن سلام قال كنت اذا سألت يونس النحوى عن قول الله عز وجل ان رحمة

الله قريب من المحسنين **ينشدنى** شيئا لا انا تنا بعيده شتارا ولا انا تنا قريب قال ابو القسم والعلماء فى ذلك هذه الآية

اربعة اقوال احدها ان الرحمة هاهنا مقصود بها المطر فحمل الكلام على المعنى وترك اللفظ والدليل على ذلك قوله عز وجل وهو الذى يرسل الرياح بشرا

بين يدى رحمته والآخر ان الرحمة ليست بموثر على الحقيقة فجاز تذكير فعله كما قال الله عز وجل فى موضع آخر فمن جاءه موعظة من ربه

وقال فى آخر فمن جاءته واذا كان الموثر مؤنثا جاز فيه التذكير فعلا لما اشتبه الفراء وغيره ولا من قوله ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

وانشدنى يعقوب اذ هى اخرى من الاربع اجنه والعين بالاثمد الحارى مكحول والوجه الثالث ان يذهب بالرحمة الى الرحم لان المصادر

تحمل بعضها على بعض والرابع ان يكون التقدير ان مكان رحمة الله قريب من المحسنين والمقصود هاهنا القرب من المكان ويقال حلوت

الشئ وسألوه عن الشئ اسألوا واسألوا وحكى الاصمعى سليت عنه قال ما سلوان ابن ليل وما لغيره كما قالوا للقوس خزرة فى يا ثم يشربونه

بيدا ودنيه من الحبه وانشد الاصمعى لو اشرب السلوان ما سليت ما بى غنى عنك وان غنيت **وينشد** لجرير

يا ليت ذا القلب لاقى من يعلله او نالنا فيتقاه اليوم سلوانا او ليتنا نعلقنا غلا يفكها او لم يكن ذا حمل القلب الذى كانا **اخبرنا**

محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنى عبد الرحمن بن اخى الاصمعى عن عمه قال كان كثير شاعر اهل الحجاز وقد قدما فيهم وكان مخوف الحفظ بالعراق

زرد على عبد الملك بن مروان ناقة وملجوا انه لست فيها على طاعة ولا فى امر جنده فجاز المسدى بردها فاذا لها

ثمال فى المقدم غير لابن جنته بالسيف تقريب معلما ابطالها واذا المحى لثته ملومة شهباء الحق الاذيين نهالها

انت المقدم غير لابن جنته بالسيف تقريب معلما ابطالها تقال يا امير المومنين وصفه بالخرق ووصفك الحزم تقابل على الاخطل

تقال كيف من شعره يا اما مال تقال ارى شعرا يجاز يا مقرورا لونه فعطه برد الشام لا فضحل **اخبرنا** ابو غانم قال

اخبرنا ابو خليفة عن محمد بن سلام عن يونس بن حبيب قال كان يزيد بن ربيعة بن مفرغ رجلا من حمير وكان عبدا لاسيد بن ابى العيص

ابن امية وكان منزله بالبصرة وكان نجارا مقدما على الموالى فهجى عبادا بن زياد عبد ابى سفيان بهجيتان فمر قتل عبيد الله بن زياد

فى خلافة معوية بن ابى سفين فجاء عبادا فابلغه ذلك وكان على بن مفرغ دين فاستعدى عبادا فاداه عليه عبادا فباع عليه رحله

ومتاعه وقضى الغرماء وكان يتبايع له عبد يقال له بزد وجارية يقال لها اراكة فقال ابن مفرغ فيه

اضحت حبالك من امامة بعد ما تعد اتام بزامه لهفى على الراى الذى كانت عواقبه ندامه ترثى بعبدا ذا الثنية والبيت بعد الاعامه

وبعت عبدى على ما تلا شراط القيامه حاشا به حبشية سكا تحب بها نعامه من نفره سود الوجوه ترى عليهن الدمامه

وشربت بردا اليتى من بعد بزد لشقامه هامه تدعو اصلى بين المصفر والیمامه العبد يقرع بالعصا والحر تكفيه الملامه

البرح بكى نحوها والبرق لميع فى الغمامه ورقعها فوجدتها كالضلع ليس لها استقامه قال ثم ان ابن مفرغ صار الى البصرة

فاستجار جماعة من بنى زياد فلم يجره احد منهم الا المنذر بن الجارود فدخل عبيد الله بن زياد على معوية فقال ان ابن

مفرغ قد جانا فاذن فى قتله قال لا ولكن ما دون القتل فعت فساله من دار المنذر فلم يمكنه الدفع عنه فعاقبه

معاقبة شديدة ثم اسلمه الى الحجامين ليعلموه الحجامة فانشا يقول وما انت حجاما ولكن احتلى بمنزلة الحجام نابى عن الاصل

انشدنا ابو بكر الانبارى قال انشدنا احمد بن يحيى سل الله صبرا واعترف لقرائهم عسى بعدتين ان يكون تلاقى

انشدنا نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى

الا ليتى قبل الفراق وبعده بقربى كان المنية تاقى

وما فى الارض اشتى من محب وان وجد الهوى طرق المذاق تراه ايادا ابدا اخرنا محافة فرقة او لاشتياق

فيلقى ان نأى واشوقا اليهم وينسى ان دنوا حذر الفراق فيسخن عنه عند التنائى ويسخن عنه عند التلاق

اخبرنا ابو الحسن الاخفش وابو بكر بن شقير قالا اخبرنا احمد بن يحيى قال اخبرنى ابو العباس ابن محمد بن زياد الحو

انى عبد الله بن الاعرابى قال دخلت على امير المومنين الواثق وقد قرا على الفتح بن خاقان شعر طرفة حتى انتهى الى قوله

تذكرون اذ تقاتلكم اذلا يضرّ معه ما عرض [illegible]

وكان بهم أمير المؤمنين ومعه محمد بن عمرو الرومي فحزم على وسط البيت وتخوم في تلويه فقلت لهم لا تعجلوا فقام الى البيت
احتجت الى وطيه بأثقله فتريد فيه الخرق والخرقين ولا تعتد به في التقطيع فاذا احتجت الى مثل ذلك بدأت بالنصف الثاني فعالجته فخرجه
طرنته فوادي هذا البيت وذهبه وذهب امرؤ القيس فقال

فلم أر مثل ما بعد بخلة آثم ولا مثل ما قد نال غير مؤثم

فزاد ألفا كاملا وقال انوا بي فقالوا الجمع الآخر الذي تحدث من قبلنا اليمنا والا فقالوا لنجلبن عليك فارس تعلم ما الجواجب والشوذنا
فزاد فيه ثلثه اجر فلحزم كاملا انوا والا فانا وانشدتم بعض غنم

اذا التسلم تبتغي الا بهم الجد لا للدهر في اعقابه متعلقا

واذا لم تنل لم خال وزلة اذا زلها او شئتم ان نقرنا ثم قلنا والعلم فلما تنشدوا

اشد حيازيم للموت فالموت لاقيا ولا جزع من الموت اذ جاء واديا فزاد واشد ذكرا قال ثم انشدني قصيدة
عشرة حتى انتهى الى قوله اذ لا ازال على رحالة ناجيا نهد تعاوره الاناة مكلم قلت له الا جدا ان تقول نقد تعاوره الاناة قال وكان قد
لقبه ابو نسلم المعرب وكان حاضرا فقال اسمعناها فانك الا هالك قلت ربي نهد ونقد وانما احضرت لاعرهم المختار
وانما يريد انه استفده من الا هالك كما قال عمرو بن كلثوم وتحملنا عفاة الزرع جرد عرفن لنا نقاليذ واقلسنا
قال ثم انشدني قصيدة بن كلثوم حتى انتهى الى قوله فصالوا صولة فمنا ومنهم وصلنا صولنا فقمنا فمنهم بلينا

فقد رددت عليه قوله صولة وقلت انما هو فصالوا صولنا لانه يقول وصلنا صولنا فقالت الجماعة هو اعلم يا امير المؤمنين بذلك منا
فخرج امير المؤمنين خيرا وامر لي بعشرة الف درهم **اخبرنا** ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا ابو يعقوب الحرشي
عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين قال كان مطيعا لله كثير
الصلاة قال ابو القاسم الا واب الله تعالى من الاوبة يقول اذا رجع فكان تقديره والله اعلم الكثير الرجوع الى الصلاة والدعاء قال الشر
ابن الريحان وهو قرن الخير وانظري الى اذا ما القارظ العنزي آبا **اخبرنا** ابو عبد الله نفطويه قال اخبرنا ابو يعقوب الحرشي عن الحسين
ابن محمد عن شيبان عن قتادة في قوله الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال سألت عائشة رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله
عليه وسلم تمثل شيئا من الشعر كان اغلب الحديث اليه فلكنه كان تمثل بيت اخي بني فجعل آخره اوله واوله آخره وكان يقول له ابو بكر
اشهد انك رسول الله صلى الله عليه ورضوانه يا رسول الله ما هو هكذا فكان يقول اني والله لست بشاعر وما ينبغي لي ان هو الا ذكر وقرآن
بين قال هذا القرآن لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين ما لهم قال ابو القاسم وقد اختلف العلماء بالشعر في الرجز المنهوك

[illegible] والمشطور والمنهوك [illegible] وانما اي الصبا الصبي ونحو قوله

تلاعب الريح غصونا ميادا والمنهوك ما كان جزء من جزئه يا ليتني فيها جذع اخب فيها واضع فقالوا لهم
هو شعر الا الاخفش سعيد بن مسعدة فانه قال لا اسميه شعرا لقول الله عز وجل وما علمناه الشعر وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وانه قال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
فقال لعلهم هذا الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشعر لانه انما يسمى شعرا ما كان موزونا اخبرناه حتى ادخل في جملة الشعر
فاما اللفظة والملفظتان فليستا بشعر قال الزجاج والدليل على انه ليس بشعر ان الرواية انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب مطلقا
فاذا اطلق فليس بموزون بل هو جزء بيت وان الشعر وان الآخر فرعي مقيدا واذا قيد فليس بشعر ومعنى قوله تعالى وما ينبغي له اي لا يحب له
ان يكون شاعرا يعني النبي صلى الله عليه وسلم والهاء عائدة عليه وفيه قول آخر ان يكون الهاء عائدة على القرآن اي وما يجب ان يكون
القرآن شعرا وكان ابو العباس المبرد يقول معنى قوله تعالى وما علمناه الشعر اي ما علمناه ان شعرا بالشعر المعروف عندكم ولا ان
يشعرا القرآن ما يأتيه من عنده انما هو وحي يوحى اليه صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو جعفر محمد بن مسلم الطبري صاحب ابي عثمن
المازني قال اخبرنا ابو عثمان المازني عن الاصمعي قال لما ولي امير المؤمنين المنصور صعد المنبر ليخطب وفي يده قضيب فسقط فقال الصديق وسر
العدو فقال المنصور انه ليس كما ساء العدو وسر الصديق ولكنه كما قال الشاعر فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب مسافر
ثم رجع الى خطبته فأتمها **اخبرنا** علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا محمد بن الحسن الاحول عن سعدان عن الاصمعي قال قلت للمتلمس بن متلمس
ما الرديان قال عدو الحمار ينزل اربه ومعناه قلت له فالسميع قال السيد الموطأ الاكناف قلت له فالجعاء قال المكان الكثير
الغليظ قلت له فان علم فلان ام فلان قال ان كان فلان عند فلان رقشا قلت وما البرقش قال الشر قلت وما التريص قال الغمر قلت وما
الغمر قال العصفور **اخبرنا** ابو عبد الله نفطويه وابو الحسن الاخفش قالا اخبرنا المحمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال
الابل البزل ومنه الحديث ان آدم عليه السلام ابل لما قتل ابنه حزنا عليه اي ترك الجماع مدة والنبل السريع والنحل
الولد والنحل العطية والنذل النقل ومنه سمي المنديل لانه ينقل من يد هذا الى يد هذا والنمل النميمة **اخبرنا**
ابو غالب المعنوي قال اخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام عن الفضل بن العباس الهاشمي قال دخلت سجاح التي
صلى الله عليه وسلم فاذا انا بنصيب الشاعر فقلت له من انسب حكما الله فما اذهب فمن اشد وبر بن سواد وخبل آدم
نظافة توبل آدم من طيب الخيل قال انا نصيب الشاعر فقلت له فلم لا تجيء كما مدح وقلما قرن الا الشعر بالمديح قال ترى اني

أحسن أقول مكان عافاه الله وجزاه الله خيرا [illegible] أو أجر إليه [illegible]
بالفجاءة ذكر لي ليلة قال ثم إن عمر مولاه اجتمعوا إلي مولاه فقالوا له إن عبد [illegible]
بين شريتين إما أن نجوعنا فنموت عراضا وإما أن نجوعنا فنموت بشيبا ثانا وليس لنا في شيء من الحالتين خيرة فقال له مولاه يا نصيب
ائتي بالعبد لا عالة فأخذ نفسه مولاي فصار إلى عبد العزيز بن مروان بمصر فلما دخل إليه في زواره فأنشده

لعبد العزيز على قومه وغيرهم من ظاهره فقال أهل أنوابهم ودار ما هو له عامره وطيلا رأوا زائرين من الأمم بالأسنة الزائره
وقلما خير لي المعتفين إذا ما هم بالليلة الماطره فقال العطاء ومنك الثناء ولا محبرة سايره فأمر له بألف دينار فقال أصحاب الله
ائتي عبدا ومتى لا يأخذ الجوايز فأتاه فأخبره بحاله فقال لوكيله اذهب به إلى السوق فناد عليه فإذا بلغ الغاية
فعرفني فذهب به فنادى عليه فقال رجل هو علي بعبد أسود جلد فقال رجل هو علي بخمسين فقال نصيب قولوا على الزائر بن القيس
وارش السهام واحتجر الأوتار فقال رجل هو علي بمائتي دينار فقال قولوا على الراعي الإبل وأحرها وأحفضها وأصدرها
وأوردها وارعاها وارعيها فقال رجل هو علي بخمسمائة دينار فقال نصيب قولوا على غير ذي شاعر لا يواطي ولا يقوي ولا
يسأل فقال رجل هو علي بألف دينار فصار به إلى عبد العزيز فخبره بحاله فبعث إلى مولاه بألف دينار ولم يزل في
جملته إلى أن احتضر فأوصى به سليم خير أن يصيره في تمار فدخل الفرزدق على سليم ذات يوم فقال له يا أبا فراس اشتد بي وأنا
أراد أن أنشده مدحتي فيه فأنشأ الفرزدق يقول وليلة ذات الريح تطلب عندهم لها ثورة من جذبها بالعصائب
سروا تربون الريح وهي تليهم إلى شعب الأنوار ذات الجحافل إذا أبصروا نارا يقولون ليتها ولاحت لهم بين الأباطح نار غالب
فمعر سليم وأربد لما ذكر الفرزدق وقال يا نصيب قال أول الركب صادر عن لقيتهم فقادات أزمال وموال لآعب
فقولوا خيرا قوني عن سليم أتى لمعروفه من آل دارم طالب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب
فقال الفرزدق كيف ترى شعره قال مر واشعر أهل جلدته قال وأهل جلدته قل ثم قال يا غلام أعط نصيبا خمس
مائة دينار والحق الفرزدق وثمار ابنه ثوب الفرزدق وهو يقول وخير الشعر أشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد
قال أبو غانم المعنوي معنى بيت نصيب الآخر مأخوذ من قول صاحبه زرارة بن عدس أعدم أني أحسن شيء رفيق وأني لغواش أخرق
وشلي إذا ما الخبز أحين صيغه تكلم نعماه بفيه فتنطق شلع في العناسفلا وعلوا وارأى أمور عصوا وانعصوا
لئن رضي من ساعة بي لا قضيتني بسرهاني جزوا

[illegible] ولهو أم ناما من الأساءة بارب فصفحا عما علمت وعفوا
حدثنا أبو بكر [illegible] حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن نافع القابع قال حدثني عبد الله
ابن مصعب بن خالد بن يزيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده قال لما قفت هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول
أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم وخير السنن سنة محمد وأشرف
الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عزائمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء
وأعمى الضلالة الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى
خير مما كثر وألهى وشر المعذرة عند حضرة الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا دبرا ألا لا يذكر الله عز وجل
إلا مخبر أو من عظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكم مخافة الله عز وجل وخير
ما ألقي في القلب اليقين والارتياب من الأمر والتباعد من عمل الجاهلية والغلول من حر جهنم والشعر من الشيطان والخمر جماعة
الآثام والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي
في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع والأمر إلى آخره وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت
قريب وسباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معصية الله عز وجل وحرمة ماله كحرمة دمه ومن سأل على الله يجد به ومن
يغفر يغفر الله له ومن يتسمع المسمع يسمع الله به ومن يعف يعف الله عنه ومن يعظم الغيظ يأجره الله عز وجل ومن يصبر على الرزية
يعوضه الله ومن يصبر يضاعف الله ومن يعص يعذبه الله اللهم اغفر لأحيائنا اللهم اغفر لأحيائنا ألا وإن استغفار الله لي ولكم
أخبرنا المؤمن بن سليم الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول قال الحسن البصري
الحريص الجاهد والقانع الزاهد كل مستوفي رزقه يعلم التمايز في النار أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا الكراني
سعيد الجوهري عن محمد بن عباد قال دخل بعض خدام قارن على المهلب فقال أصلح الله الأمير ما احتجت إليك حاجة ولا أرغبت
بالمقام ولا أرضى بالنصف إذ قمت هذا المقام فقال له ولم فقال لأن الناس ثلاثة غني وفقير ومستزيد فالغني من أعطى حقه والفقير
من منع حقه والمستزيد من طلب الفضل بعد الغنى وإني نظرت في أمرك فوجدتك قد وصلتني إلى حقي فما فضل إلى استزادك فإن
منعتنيه قدرت وإن زدتنيه زدت إياك يغنيني فأعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه أخبرنا أبو غانم المعنوي قال أخبرنا
أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي قال أخبرني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب النحوي قال كان عبد الملك بن مروان لا يسمع من شعراء مضر

لأنهم كانوا نزلوا بقرية تونة عليه الحجاج بن يوسف وقاد بنو اللهم

فإذا لم تجعل يشتد مدائح الحجاج واحدة واحدة فأشار إليه الحجاج أن انصرف عن هذا

فاسده

أتصحو الفؤاد أم عميد صاحبك بالتراج

إلى أن انتهى إلى قوله

أسلم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راج

تثنت أم حزرة ثم قالت أراك الموت دون بني لقاح

فقال له عند الليل انظر وفيها مائة من الإبل فقال وصل إليها من سيل إلى أمير المؤمنين فأعرله مائة من الإبل وثمنيه أعبد رعاة لها فقد سر

ذلك جرير بن عبد الحميد بن علقمة يقول

قال أبو القاسم أترى الخطاط لهذا ينال رجل مرو الغواد أي محمولا ما زال طرفه

إن الهوى مرو الفؤاد يرى على الأباء جاهلية شتى

وأشرفه دوسية بنى لقيط حيثا والعرب تضرب بها المثل ومقول اصنع من سرقة

أخبرنا

أبو نجم الراجز قال أخبرنا

أبو العباس المبرد قال خصم عبد الصمد بن المعذل مجلسا فيه قينة كان يقواها فخنقته بطاقة برجير وعنته صوتا فطرب طربا شديدا

وشرب حتى نام مكانه فلما كان من الغد كتب إليها

نرجس ما لنيها نرجس من يكتحل عضا

يطول الليل تشبيها ما اطعم غضا

كلما لاح حكى مثل سيوف المستحمضا

أنما طاب لأن أشبه من بعضك بعضا

قال أبو القاسم قوله أستشيه يقول أشمه رائحته وهي النشوة قال الشاعر

ونشيت بريح الموت من تلقائهم وحيث وقع مسند مرطاب

وقوله أشبه من بعضك بعضا أراد لأنه أشبه خفقان وقوله أشبه

من بعضك بعضا يريد أشبه عينيها وعينا بعض وجهها ووجهها بعضها

أخبرنا

علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني سلمة بن

الحسن الكاتب قال حدثني جعفر بن محمد بن عبد الله بن طاهر قال جعفر عن عبد الله بن عبد الله وأبو عبادة البحتري عند أبي العباس ابن

بنظلم تغنت جارية هزوزاء الستارة

أسى اليوم حولا لا أسى فيه وخمها وإن كان شهرا خلته مائتي شهر

فاستحاد على النغم

واستحسن الصنعة فيه فقربت رطلا وتناول القلم وكتب

ويوم من الأيام لم القها به وليس سواء فرقة ولقاء

لعلام ليل الأعوام إما نهاره نصيف وإما ليله فبتام

قال أبو يحيى ثم قضى الله وحدث

الدواة إليه وكتب

ما الدهر أطول من ليل على دنف ولا الأسى من يحمى الضعف

ما ذا ترى في مليح مر بي خنف كأنما الجسم منه دقة الألف

ما قال يعقوب عز وجدا بأسوأ لا لذوب الذي في القوم الأسف

من سره أن نسي ميتا لهمي هذا فليسد إلى العشاق والشغف

هيهات ما وقت طلوع الجم والدفء

قال فوجد علي الدواة إليه وكتب

ما للمحب وعن النجم يرقبه جيب المحبة ما يلفى من الدنف

قال فسر لهم نوما عجاوزطيبه كل غلية

قال أبو القاسم ما هذه الأبيات الأخيرة في ذكر اشتغال المحب عن رعي

النجوم وأقفاذ طول الليل وقصره ومن يدعي قولا أي دوانيه

ليست إذن أطال الليل أم لا يختفي بالليل من رقبة لا

لو نفرعت لاستطاله ليلي ورعي النجوم كنت محلا

يا هلا لا لأمن القصور رجا لا صام طرفي لمقلتيك وصلا

لن عرعرا الأن ذل بلا فاني كلما ازددت عرة زدت ذلا

وأما قول البحتري ماذا تراني شاني من راخ ذنف فإنما يريد ماذا

تراني شاني من ذنف العرب تقول تركت فلانا الخاسر أي تركته بشر وتركته أخا خير أي تركته خافضا أي

يعني وتركته أخا الموت أي يأتي الموت قال ابن الأعرابي والعرب تقول فلان ابن هم إذا كان لا يقدر أن يدفع الهم

عن نفسه قال وبنات الصدر الهموم وبنات الليل الهوام وبنو الليل الضربة

وأنشد ما ذا بين بني الليل من العوالي

أنا بن عم الليل وابن خاله قال وبنات النقا دواب تكون في الرمل تشبه العظام لم تشبه بها أصابع الشمس

وأنشد للراعي بنات نقا يطرزن من كل كورة من القوم محبورا ذراعها وبابعا

قال يصف نساء شبههن بنات النقا للينها ولأنها وقوله يطرزن أي يتطرزن لأنهن غياب فهن يتطرزن فهم من يحبوا أي يعطي

فهو يأتهن ما اعطي من بابع وهو في هذا الموضع الشهي فهو يشتهي لهن الهدايا والطرف قال وبنات السحاب البرد وأنشد

كأن بنات ما يحاب سقاهن شؤبوب من الغيث باكر

وبنات أوبر ضرب من الحمام وحكى ذلك سيبويه وغيره والعرب

تقول فلان أخو الخمر أي يكثر

قال ذو الرمة كأني أخو خربة باليه من الراج دبت في العظام شمولها

ويقولون أيضا فلان أخو الخمر أي مدمن لها وينشد

جميل الذي أبح داره أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع

أتاه المنسب على حمها وكان كريما فلم ينزع قال أبو القاسم قوله جميل الذي أبح داره حذف التنوين لالتقاء الساكنين وهما التنوين

واللام وأبح موضع بالطائف

أخبرنا

أبو الحسن الأخفش قال أخبرنا أبو العباس ثعلب عن ابن زيد عمن شبه قال نظر زيد

ابن الصمة إلى الخيل من حيث لا تراه وقد نصبت شيا بها لها إلا لها فوقعت في نفسه فأتى إخاها فصك الخطيم فقال مرحبا أبا فروة

أنت الفحل لا يقرع أنفه ولا يرد عن حاجته ولها في نفسها نصيب وهي غير راد ذلك فلا تبرح ودخل عليها فقال أحان هذا

فارس هوازن زيد بن الصمة أنا لك خاطبا فقالت أنا أم مرثد بن حشيم وتاركة بني عمي حوالي كعوا إلى الرماح فسيح زيد فقالها

فخرج اليه مخرمة فقال قد سمعت مقالها فلا اخضر شيئا حتى اطعم نعم وانشا يقول ... وقال الله يا تبعال عمرو
من الفتيان مثالي فرغني · فلا ائلبني ولا تبحلي مثلي اذا ما ليلة طرقت بحس
والله لا اجمع على ابن عم ان اردده والمجوه وتزوجت مرداس ابن ابي عامر فاصابهم جدب · وجمعهم لجعة
فارسلت الى دريد تستقيه اللبن فقال الصيف ضيعت اللبن فذهبت مثلا فضربت بيدها على ظهر مرداس وقالت
هذا ومذقة خير فقال فيها دريد وكان اسمها ماضر · حيوا ماضر واربعوا صحبي · وقفوا فان وقوفكم حسبي
ما ان رايت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب · متبذلا تبدو محاسنه · يضع الهناء مواضع النقب
اخماضر قد هام الفؤاد بكم · والحب مطربة لذي الحب · قال ابو القسم الاسيف العبد والاسيف الحزين والاسيف
ايضا الغضبان قال الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم اي اغضبونا والعسيف الاجير وجمعه عسفاء وفي عن دغفل النسابي
انه قال كنت عسيفا لعقيلة من عقائل الحي اركب لها الصعبة والذلول اتهم واعرق وانجد لا البو مطرحا في مخرفة ربا الا
اتيته فرحلت عن الشام باثاث ربيكة العرب ذدها الموسم فدفعت الى مكة مستنا فاذا انا بقباب مليه على اثر من
الارض وحشم على الطهاة الا اعجلوا الا اعجلوا واذا مناد ينادي يا عباد الله الغدا الغدا واذا آخر ينادي الا من طعم فليرح الى العشا
واذا انا برجل في قبة حمراء لثما بعمامة حمراء قرشيا لحري فتقدمت اليه وكان يحلي الى النبي التهامي صلى الله عليه وسلم هذا اوان توكفه فقلت علة
قد نورته فقلت يا رسول الله فقال ليس بي صلت به وكان يعقل لي رجل الى جانبه هذا ابو نضلة هاشم بن عبد مناف فقلت
هذا وابيك المجد لا ما ذا نعلل به الطفي وابن عنة غاما والعسيف العبد والعقيلة الدهمه وعقيلة كل شي خياره وافضله
وقوله اتهم معناه اي تهامة واعرق اي العراق وانجد اي نجد كان يتردد في التجارة من موضع الى موضع اجلا وقوله اربكة العرب
يعني مجتمعهم وحيث يلتف بعضهم مع بعض وذدها العرب تعظمهم وقوله فدفعت الى مكة مسدفا يعني بالسحر والسدف اختلاط الضو
بالظلمة وهو يكون في اول الليل واخره قال قيس ابن الحطيم · قضى لها الله حين صورها الخالق الا يكنها سدف
والسدف الظلمة يعني ان بياض وجهها يشرق والليل حتى يصير كالنهار والظلمة تجلي بها يقال اسدفت الشي بالالف اذا سترته وكتمته
بغير الف اذا اضاته قال الله عز وجل كمثل جنة بربوة والربا الزيادة مقصور يكتب بالالف لانه من ربا يربو والربوة ما ارتفع من
الارض يقال ربوة وربوة وربوة ورباوة اربع لغات وفي التنزيل واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يعني مريم وعيسى عليهما السلام
قال اهل التفسير يعني به دمشق وقوله صه معناه اسكت وهي كلمة تقع موقع فعل الامر وفعل الامر مبني على الوقف فوجب اما

وقع موقعه بمعناه ان يبنى على الوقف ... صه الصوت وجب عند تحريكه كلا التقا فقال
مه صه ... قد روي في الخبر على ما اخبرنا به ابو عامر المعدي عن ابي خليفة الفضل بن الحباب الجمحي عن محمد بن سلام صه
صه بتنوين الاول وخفضه واسكان الثاني وفي ذلك وجهان احدهما انه وصل حركته الى الكسر للوصل ونونه طلبا للتكثير تقول قال
الغراب غاق بغير تنوين اذا اردت التعريف وان اردت التنكير قلت قال الغراب غاق فنونت فكانه قال صوتا لهذا ثم وضع صه
مكانه وسكن الثاني على اللغة الثانية فجمع بينهما ونظير الكسر والتنوين قول الشاعر · مهلا فداك الكعب فضالة · اجره الرمح ولا تهاله
ويروى فداء بالخفض والتنوين فخرج مخرج الاصوات كما ذكرنا ويروى فدا بالرفع على الابتداء والخبر لك ويروى فدا بالنصب على المصدر
كانه قال افديك فدا وقوله اجره الرمح يروى بفتح الراء وكسرها وهو امر من كسر قال اصل الفا الساكن الكسر ومن فتح قال
علت به الى اخف الحركات وقوله ولا تهاله اراد تقول ولا تهالنه بالنون الخفيفة والنون الخفيفة تبدل في الوقف الفا
ونوى الوقف عليها والابدال منها الفا ثم حذف الالف فكان الوجه لولا هذا التقدير ان تقول ولا تهله كما تقول لا تخف لان
الالف تسقط لسكون لام الفعل للنهي والوجه الثاني في كسر صه صه ان تكون لغة ثانية بنفسها وان كانت شاذة والمعول
عليه ما اتفقت الجماعة على روايته صه صه بالسكون ومثل صه قولهم مه والمعنى اكفف · انشدني علي بن سليمان الاخفش قال
انشدني ابو الحسن الاحول الحسن بن وهب · ارقت وكيف لي بالنوم كيفا · فالقى من خيال الطيف طيفا · اقول لها متى فتقول حتى · يطلني الهوى بعيني ونوفا
ولولا فرط اشفاقي عليها · عددت محاسنا وتهدت حيفا · ولكني اذا ما كدت فيها · تهيبت المقل اشفاقا وخوفا · وانشدني ابو القسم بن بكير الخباز قال انشدني ابو بكر محمد بن داود لنفسه
كفا بعزي القلب لا كيفا اذا المطايا بحاور زحيفا · تصبغني زفرات الهوى ولم يزل قلبي لها صيفا · فالخيال والهوى قاتلي بطلب حتفي شاهرا سيفا
لا احكم الا للغواني وملحفي الا الجور والحيفا · وانشدنا ابو بكر بن شقير قال انشدني ابو العباس

ثعلب

تقسم قلبا ان مجتمع الشمل · وفرقه شتى الهموم الى السبل
زرعن الهوى في القلب ثم سقينه صبابات ماء الحزن بالاعين النجل
رعابيب يقصدن القلوب وانما ي النبل ريشت بالفتور وبالكحل
فيا من لقلب قد تقسمه الهوى شعاعا فتحيا بالاماني والمطل
ولو تنفع الشكوى وذنب حمية لكشف الي من سقام ومن خبل
اقاتلني بالدلال حبيبة الى بلا جرم اتيت ولا دخل
الي كل يوم انت ذاهب وقلة من الحب تحنيها عليك ذوو العذل
فمقتل الغوا الصبابة عنوة اما في الهوى للناس من حكم عدل
الي القها ذو الوعة نفخ الهوى واني من الحب على نجل
قال ابو القسم تقول العرب انا على رجل اذا كان
قلقا غير مطمئن ويقولون كان ذلك في رجل فلان اي في زمانه وايامه والرجل ايضا القطعة من الجراد كان هذا مذكور الاول

تأكل الثاني ماتا الرجل بفتح اوله وانكاره

كأن خان رجل أعلى بالعة عرثان صرم عرخيا بولا يعني رجلا وقع في رجل الجراد فصاد منه واوقد نارا فطبخ به الجراد او اقر

يشويه والتلعة ما ارتفع من الأرض وربما استعمل في المنخفض منها وذلك لأن الرقعة ويقال التلعت

الظبا اذا مدت اعناقها وارتفعت والعرثان الجائع والعرثان الجوعان وانشدنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال انشدني

ابو حاتم السجستاني قال انشدني ابو زيد للأنصاري قال انشدني المفضل بن محمد المهبي الكوفي لغوار بن حطان

ولست لعيشنا هذا لها ة ولست دارنا الا ريثما نبدلا لنا الأيام حتى ما ولعنا بأيام قصار وان قلنا لعل بها قرارا فانها كحي مرقرار

ارانا لا نمل العيش فيها وان نعش نحرص واعمار ولا نبقى ولا نبقى على ما في الحياة من الخيار ولذا العلاة بوسيل على شرف يسير الاحذار

كركب سار ليل على طهر يوم حثيث رائح منهم وغاد وغاد اثرهم طرا اليهم حثيث السير متئد السوار

قال ابو القاسم قوله وليس لعيشنا هذا لها ة هذا الرواية والهاء فيه اصلية معناه ليس له صفاء والمها البقر واحدتها مهاة

والمها ايضا اللؤلؤ ويروى وليست دارنا ها هنا بدار ه وانشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو حاتم عن ابي زيد عن المفضل لرجل من

كلب يقال له الربعة وقومهم كانوا الملوك هم بنهم بيد وابها ملوك كلب ولا قسر الا صغير كأنه سوار جلاه صانع السور مذهب

قال ابو حاتم اراد ولا قصور فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ه والسور جمع سوار وجمع

مذهب على الحوازكما قالوا هذا احمر حرب ه قال ابو زيد وانشدني المفضل الخزاعي لابن زعير العامري وهو جاهلي

كذبتم عليكم اذ عدوني على الوالي الأدنى والأتوام قردان موطبا قال ابو حاتم معناه عليكم مني كما قال عمر رحمه الله عليه كذب

عليكم الحج فرفع الحج بكذب والمعنى عليكم الحج اي حجوا وقال الأصمعي عن عيسى بن عمر قال مر بي اعرابي وانا اعلف بعيرا

لي فقال علبك البز والنوى اي عليك بهما وانشد لعنترة كذب العتيق وماء شن بارد ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

يريد الزبيب للعتيق يعني به الخمر وانشد كذبت عليك لا انزال تعوني كما قاف اثار الوسيقة قايف

اي عليكم وقال الآخر وذبيانية أوصت بنيها بأن مذنب القراطف والقروف اي عليكم بهما فاغنموهما ه

أخبرنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال حدثنا الفاضي اسمعيل بن اسحاق الأزدي قال حدثنا سليمان بن حرب قال

حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله عليه دافت قوم والله لا اؤمن السراح يغشى الناس

ويأكل نفسه ه قال ابو العباس اخذ هذا المعنى العباس الأحنف فقال احزم منكم بالأقول وقد قال ما العاشقون من عشقوا

ولا يشتهي نبيذ الجر الا مخمر او الحديث الذي يشتهي للنابر وهو الحديث الذي يشتهي ان يكون له اصل ويكذب ويروى للنابر

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن الخليل قال حضرت اعرابا للعباس المبرد وقد سئل عن قول

النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر له الدجال انه يقال له يعني الدجال وجوههم كالمجان المطرقة يعني وجوههم تشبه بعضها بعضا وشبهه به

قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة ليس فيها راحلة يعني صلى الله عليه وسلم ان الناس تتساوى في الديات والجراحات وليس

لبعضهم على بعض فضل في ذلك لأن الابل المجتمعة لا تفضل لبعضها على بعض في الحلوة والمناظر وانما قال كابل مائة لأن اكثر ما يجتمع

منها في المرعى مائة وهو كالقطيع من غيرها وتميز منها الراحلة لحسن اقوالها والمنظر اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال

اخبرنا ابو حاتم السجستاني قال حضرت الاصمعي وقد سئل عن عسار لم سميت عسارا فقال زعم العرب انهم شربوا من ماء يقال له

عسار فسموا بذلك عسارا فقال معوية لا تقل الشيباني الشيباني اذكل ابل انا لوشربت من هذا الماء لكنت عسارا وانا من اميه فقال لا

يا امير المؤمنين سال انه لما وقفوا على ذلك الماء خرجت من الماء دابة عظيمة شعرا فقالت لهم انا العسار وانتم عسار لم يرني احد قبلكم ولا

يراني احد بعدكم فنحرت بعيرا من ابلها وذبحته فاكلت منه فماتت فسموا عسارا اخبرنا الاخفش قال اخبرنا ابو العباس ثعلب قال اخبرنا

الرياشي قال قال العتابي لو سكت عن لا يعلم سقط الخلاف ه انشدنا ابو عبد الله الزبيدي قال انشدني عمي عن ابيه عن ابي عمرو بن العلاء

عود على عود على عود خلق كأنها والليل رمي في العنق مشاجب رفلوث غب وطلوه قال ابو القاسم العود الاول شيخ والثاني

جمل مسن والثالث طريق قد دل للسرة الوطي عليه والعنق الطلعة والغاشي الليل والغار حيا في بعض الروايات القمر ويروى ان النبي

صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عايشة رحمة الله عليها وقال لها استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاشي اذا وقب واشار لها الى

القمر اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال حدثنا ابو الحسن بن البسري قال حدثنا محمد بن عمران بن سليمان البصري قال كتب بن السائل الى

صاحب له بالعه عنه انه تقلد بعض اعمال السلاطين يا خليل اعلم انه كما يأتي قطار الناس كذلك يأتي قطار السلاطين اخلق للدنيا ولذاتها الجليلة بهبة الدنس

وضرب عجوزا بها يعني الدنيا لا انت دوا للجاحدين ابن وما ابالك بخيرد ها عن عزة وابن سير ين ان قلت حظك ما ذا كما ازل حمار العلم في الطين

انشدنا ابو عبد الله اليزيدي قال الشيباني عمي عن ابيه عن ابي عمرو بن العلاء قال له رجل لا تشتري لنا عسلا لا تشتري لنا عسلا

قال له وهو يعيش عسلا قال ما كنت تلومه على الا نفاق وانت تقول لها لا تشتري لنا عسلا اخبرنا

ابو بكر بن دريد قال حضرت ابا العباس المبرد وقد سئل عن قول الله عز وجل طلعها كأنه رؤوس الشياطين فقال العلماء في هذه الآية

اقوال احدها انه شبه طلعها في قبحه وفظاعته برؤوس الشياطين لانها موصوفة بالقبح وان كنت لا تراها كما يقال للشيء مستقبح ما هو الا

شيطان وكما تقول العرب للشيء مستقبح كأنه غول قال الراجز والعير ايقظني والشر في مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب اغوال ه

وقال تأبط شرا فاسيت والغول بيهماء تالله ما فعلت ... سيطانا وجنة له

عرف وجه قبيح قال الشاعر عمرو حليف بني الحارث كمثل شيطان الحماط الذي عرض ... يعني رؤوس الشياطين فشبه ذلك لقبحه وبشاعته بأحد هذه الأشياء قال أبو القاسم قول الناس لا يدري أي طرفيه أطول فيه أقوال أحدها أن طرفيه ذكره وأنثاه والآخر أنه يراد بطرفيه أبوه وأمه أي لا يعلم أيهما أكرم والثالث أنه يراد بطرفيه أجداده من قبل أبيه وأمه أي لا يعلم أيهم أكرم والرابع أنه يراد بطرفيه أفعال آبائه من قبل أبيه وأمه أي لا يعلم أيهم أشر فعلا وقال بعضهم إنما أراد أنه لا يعقل لأبيه من قبل أبيه وأمه مذكور في خير ولا في حمد

أنشدنا

أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن العتبي قال أنشدنا أبو الغمثر ثعلب قال أنشدني سلمة قال أنشدني الفراء

وألفيه ما لغني وأعطيه ... سؤله والجهد ما الفوم حتاه لا يجهد

قال يريد حتى هو لا يجد فحذفوا الواو وهو شاذ قال وأنشدنا أيضا بالشاهد

أنا ابن دلاب وابن أذواد من ... يتلى قناعه معطفا في المحمل

رد تابعه فخفف

قال أبو إسحق لم يجئ عن العرب نعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل إلا حرف واحد قالوا البئس يا رجل لبأي عقل وأكثر في كلامهم لبئس لبئس ... وبئس لام الأخنس

أضربه لكي يلين وربي يقود ذا اللجب

حدثنا

أبو عبد الله نفطويه قال حدثنا أبو يعقوب الحريمي قال حدثنا الحسين بن علي عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم أي يهلكهم فينقلبوا خائبين لم يظفروا بما أرادوه قال أبو القاسم أما قوله عز وجل وما جعله الله إلا بشرى لكم فيحتمل في تقابيل العربية رجوعا إلى ما في قوله جعله الله ثلاثة أوجه أحدها أن يكون عائدا على قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إذ يقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة فالتقدير والله أعلم وما جعل الله قول النبي صلى الله عليه وسلم لكم هذا إلا بشرى لكم أي بشارة لكم بالظفر والغلبة لأن من كان الله معه وأنزل ملائكته لنصره فلن يغلبه أحد والثاني أن يكون عائدا على نزول الملائكة لأن قوله ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين على نزول الملائكة فيكون التقدير على هذا والله أعلم وما جعل الله نزول الملائكة إلا بشرى لكم بالظفر والغلبة والثالث أن يكون عائدا على النصر لأن في قوله قبل هذا ولقد نصركم الله ببدر دليلا على النصر لأن الفعل يدل على مصدره فيكون المعنى على هذا والله أعلم وما جعل الله نصركم يوم بدر إلا بشرى لكم بالظفر على الكافرين في سائر المواقف بعده وأن العاقبة لكم عليهم في كل حال ويقال بشرت الرجل وأبشرته وبشرته إذا أخبرته بما يسره وأشقاه على ما ذكر الزجاج من البشرة وهو

ظاهر الجلد الإنسان وغيره يقال بشر وأبشر وبشر إذا أخبر بما يسره عبس لذلك فتطلب وقطب وجهه

والأصل ذلك يبشر به ومنه يستبشرون أي يفرحون قال الله تبارك وتعالى فبشرهم بعذاب أليم أي ما يسوءه سبحانه وتعالى قال أبو عبيدة قال العرب كبت الله فلانا أي صرعه وهذا موافق لما في التفسير لأن من صرعه الله تقدم أهلكه وأباره وقال غير أبي عبيدة من أهل اللغة معنى يكبتهم يغيظهم ويحزنهم وذلك لما قالوا في قوله عز وجل لتبلون في أموالكم وأنفسكم أي ليصيبن الحزن والغيظ وشدة العداوة والعرب تقول لمن أخرجت العداوة كل ما لأن قد يقولون للعدو أسود الكبد قال الأعشى

فما اجتمعت من إثار قوم هم الأعداء والأكباد سود

أخبرنا

محمد بن الحسن بن دريد قال الخزيمي عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال لما غنى إبراهيم بن أبي حرة بن أبي موسى الأشعري قال رأيت ثلاثة نفر من أهل اليمن يطوفون بالكعبة وابن عم حاضر فرآه أحدهم وقد حمل الله على عنقه وهو يقول

أتى لها راحلة لا ذعر ... إذا المطايا أنفرت لا انفر ... ملحمة وأرضعتني أشتر

ثم قال لابن عمه هل جزتها قال لا ولا بزفرة واحدة ثم مضى وأقبل الآخر وهو يقول

ضربت لها راحلة ذلولا ... موطأة التمس السهولا ... أدعمها بالليل إن تميلا

أرجو بذاك نائلا جزيلا ... ثم قال لابن عمه هل جزتها قال لا ولا بطلقة ثم مضى وأقبل الثالث فهو يقول

لجلدي مني وهي الخصالة ... ترضى بعيني الدرة والعلالة ... وهل تجازيني الدنيا عالة

ثم التفت إلى ابن عمه قال هل جزتها قال كيف تجازيني والدنيا عالة

أنشدنا

أبو عبد الله اليزيدي لأبي نجرة السلمي

ألم تسل الحمام من بطن أثلة إلى النخل من وجدان ما فعلت بعدي

أبا الغوث إما بالجلس لتسدن وإما بكاظمة فاذكر بها سقم وجدي ... وبيرقة بالعرج منها منازل وبالجبتين فالغوادي من نار لها سبم

أسائل عنها كل ركب لقيته وما لي بها من بعد مكثي علم ... وبرقي من بطن مكناه أعلم

أخبرنا

أبو بكر بن دريد قال أخبرني الحسين بن الحسن قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال حدثني لهيعة عن خلد الأنباري قال لما توفي إبراهيم بن المهدي بالحلافة طلبني وقد كان بعرفني فلما دخلت إليه قال لا تنشدني إلا غير الموتى فإن نفسي لا تعزى بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المرء إذا أعجبه شيء فليقل ما شاء الله لا قوة إلا بالله فقلت أيها الخليفة ما أنشدك إلا ما أعجبك وأغبطك به فقال لا أقل من ذلك ما أعلمك أجد كلها ثم أنشدته

عفا فيحل سبرعا فالقطا فالقصا ... فالجزع فالسلي فالقصا فالمنحنى فالصمان

ظبية الشوق عالت كل قلبة ... فالشئم فالجسم فالجزل فمنعرج اللوى

فاستحسنه ثم قال زد فأنشأت أقول

أن أنت للرحمة منتاها ... لا أن لم أن تنل منتاها

أليس من آفة هذا الهوى يكاد معقول على فاعله

وقد دعى عليّ جدّي الغرّ فمن رأى عرفاني الآن محبّتا

الكلام والمقال فالأول اهل الكلام والعامة تقول مشاملة وذلك غلط انما المشاملة التي يأخذ الإهالة وهو ما يخرج من الشحم

إذا أديب قال الشاعر لأبك كلّ يا مي واستبكي لي الذي افتقدت من عالية

أخبرنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا العباس بن الفرج الرياشي قال

يقال غلام وغلامة وشيخ وشيخة ورجل ورجلة وأنشد

كل خير أي طلقتهم غير جبري رجله حرّوا جيب قالتهم ثم سيّا لوجهه الرجله

أخبرنا أبو بكر بن دريد عن أحمد بن الليث الجعفي قال أخبرني ابن سعيد عن علي بن يقطين قال ركبت مع أخي علي بن يقطين فأتانا المهدي وهو يومئذ

إذا ذال زمانه الأرقمة وديوان الخاتم وديوان القراطيس وهو في مولد يقول الوصفاء لا وجلالة قصرت شيخ على جارية عليه قميص أزار غير

منسدل وعلى رأسه طويلة وفي رجليه نعل لبّد وهو لا يعلم أنا نصر عليه قال سلم الله عليك يا أبا الحسن وأنعم صباحك فعجبنا من رشاشته به

وتحفيه من المسألة وإقباله عليه فقال

مرحبا الحمار قف مكانك فقال أبي هذا الموضع قال نعم هو خير لك قال فما شئت فاسأل يقول

حتى متى أنت شعري يا ابن يقطين أنت عليّ ما لا تكاد تواتيني

ما لي أراني على وجدي ومقطعي الليل في ذل حالا بعد حالاتي

إن السلام وإن البشر من رجل في مثل ما أنت فيه ليس يكفيني

هذا زمان ألح الناس فيه على ذوي المروّات والأخلاق والمآثر

أما علمت جزاك الله صالحة وزادك الله خيرا يا ابن يقطين

أخبرنا أبو جعفر محمد بن حبيب قال أخبرنا أبو عثمان الأزدي قال قال الأخفش

فاسأل الشيخ فيقال أبي هو أبو العباهية

أبو جعفر محمد بن حبيب قال أخبرنا أبو عثمان الأزدي قال قال الأخفش

على أي وجه أجاز سيبويه في تثنيه كيا يا وازيا واو وتقلت التثنيه بقولهم حماران وسيفان ولم يلزما في اللفظ همزة كما ألزموها همزة فقال لي

فيلزمه على هذا أن يجيز في تثنيه حمراء أن على التثنيه بقولهم حماران لأن الألف إذا شبهت بالتي في حبلى وجب أن تكون المشبه به أيضا مثله

في بعض المواضع تقلت لأنه مهما قال لي ليس لما شبهتما ما يلزم عن علما ما عمل الليس فلما ما زيد

قائما أقول ليس زيد قائما شبهنا ليس ما في بعض المواضع تقلنا الليل الطيب إلا المسك بالرفع على معنى ما الطيب إلا المسك ومثل هذا

كثير تقلت ليس هذا مثل ذال وذال أنه لو أجاز سيبويه في تثنيه حمراء أن يجعل علامة التأنيث غير مقطرة على صورتها وهي

مقطرة نهل وجدنا ألف علامة التأنيث موسطة على صورتها مقطرة نهل سكتم قال لم أجد ذلك ولا يلزم سيبويه ما ألزمناه

وما أحسن ما أحتج له

أنشدنا أبو العباس المبرد عن صنعة السراج

وغصة صدر ناظرها فرقتها جرارة حرّ الجوف والصدر

ألا ليت لي من ما شئت أنما يلام الفتى ما استطاع من الأمر

تقضي الله حبّا ما إليّ فأصطبر عليه فتدري الأمور قليلا قدره ٥ قوي

قوله يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين هذا أبو محمد عبد الله بن مالك قال لا تشتمني عند الله لأنه

أبو محمد عبد الله بن مالك قال لا تشتمني عند الله لأنه

أمير المؤمنين أمير المؤمنين هذا أبو محمد عبد الله بن مالك قال لا تشتمني عند الله لأنه

أمير المؤمنين أمير المؤمنين هذا أبو محمد عبد الله بن مالك قال لا تشتمني عند الله لأنه

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال أنشدنا أبو العباس المبرد

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال أنشدنا أبو العباس المبرد

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال أنشدنا أبو العباس المبرد

أنشدنا أبو محمد عبد الله بن مالك قال أنشدنا أبو العباس المبرد

وأنشدني أيضا له

حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني شجاع بن الوليد قال حدثني زائدة بن حميد عن طريح عن المغيرة بن المغيرة بن أبي المغيرة بن أبي المغيرة

ابن الحجاج بن الهلول قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني شجاع بن الوليد قال حدثني زائدة بن حميد عن طريح عن المغيرة بن المغيرة بن أبي المغيرة بن أبي المغيرة

أبو العباس عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تنعى بقاتلة ولا سلاءة ولا شرّاقا ولا خرّاقا ولا عوراء ولا ذي زوابع ولا حذعا

قال الأصمعي الشرّاق في الغنم الشقوقة الآذان بين والخرّاق أن يكون في أذنها ثقب مستدير والقاتلة أن يقطع من مقدم أذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين

كأنه زنمة ويقال لمثل ذلك من الإبل المزنم ويسمى ذلك المعلق الزعلة المدابرة أن يفعل ذلك موخرا أذنها والجذعا المقطوعة الآذان والجفوف القطع

حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رزاد قال حدثنا معمر عن الزهري

قال العدي رجل من بني تميم يقال له مهوس بن حكيم من أهل مرو جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كم في كل ذود من خمس يا نبي صدقة قال أبو العباس قوله

وكل ذود الذود من الإبل ما بين الثلث إلى العشر ثم بعيرة بعد ذلك الإبل ما بين خمس قال خمس ليس لله في شيء منها صدقة

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا المبرد قال أخبرنا أبو سعيد السكري قال أخبرنا العباس بن الفرج الرياشي وأبو نواس نحو الزيادي وأبو

حاتم السجستاني عن الأصمعي أنه قال الذود من الإبل ما بين الثلث إلى العشر وهو اسم مؤنث ومن أمثال العرب الذود إلى الذود إبل

الصهمة ما بين العشر إلى بضع عشرة ذود العشرين فما قبل الرجل القليل المال مصرم والصعم ما بين العشرين إلى الثلثين إلى الأربعين

والعكرة من الخمسين إلى الستين وعضيض على وزن فعل غير مصروف وفي اسم بقيع على ما بنيه من الإبل وهل للعرب عكرة معرفة غير مصروفة مثله

أخبرنا

وإذا بلغت الإبل ستا وأربعين إلى الألف قيل لها مائة وإبل وإبل أهل الحجاز الحواء التي تسرّح عليهم بالعشاء ما بلغت وإن كانت ألوفا

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي الحسين بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي صالح عن ابن عباس في قول الله عز وجل وإنه لذو علم لما علمناه

قال لا يعلم الا الله عز وجل كانوا بعد الطوفان هم وإما عاد الثانية فانهم كانوا بقية عاد بالبادية فأما الجرشية فكانت بعمان والبحرين

وأرمال الشجر وكانت طيئ وجديس باليمامة والشجر وكانت عقاء ونمار بجبلي طيئ وكانت عبسية

لحم وكانت أبناء العيون في منازل الأعلام وعاملة وكانت حاجم في منازل الغمر قال وكان

التي تشجر طيئ شجرة ونخلا وزرعا فاضرعا وتيسرا وقصرا فلما أراد الله عليهم الريح العقيم فحملتهم بأموالهم

البحر فصارت قاعا يبابا فيا ليس فيها معاشر أنشدنا الأخفش لأبي علي البصير فلما لا على درسوا أن يعيشوا بأرضهم ولا فعلوا فعل الأبد

لا يستهين أن يضيفوا وأكرمكم ولا يقوم على قومكم أودي فطيبوا عن نفوس العيش فالتسلم ولا تمدوا إلى أيدي اللئام بذي

وأنشدنا

لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر إذا كان من منه شرور وفي الورى سرور فما لي من الدنيا أبا المنايا الطبايع

فما خلق الأحباب ميتا ولا حسبه تنسى عند ما تعود رابع **وأنشدنا أيضا له** تنفس من غير فابلى وافتحا وقد حقنته عبرة وخانها البكا

فجر غمره هطل بالك باذا ويكن من محمد به متحرك

أخبرنا أبو عبد الله المرزباني عن عمه عن أبيه عن عرزه قال كان من خبر إبراهيم بن عامر وهو

الضبع إن قوما من أخوالها تقصوا بها قوم شديد الحر بعد ضنت لهم ضبع فطردوها فاتبعوها وأتعبتهم حتى ألجوها إلى خباء أعرابي فدخل إليهم

مطلسا سيفه فقال لهم ما شأنكم قالوا هذه طريدتنا قال كلا إنها قد استجارت بي ولا تصلون إليها ما ثبت قائم سيفي في يدي فقالوا لعنهم

عنه فحمه الله فرجعوا عنه فقام إلى الضبع فأخليها وذهب إليهم مع ما في إناء فأخرقها فأتبع في عدا مرة وفي عدا مرة حتى

عيت وأستراحت فانه لنائم في جوف البيت إذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وجاء عمر يطلبه فوجد عيال الحارث فالتفت إلى موضع الضبع فلم يرها فقال هي والله صاحبته فأخذ موسه وذاسه فأتبعها حتى أدركها فقتلها وأشار يقول

ومن يضع المعروف في غير أهله يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر أقام لها حيث استجارت بيته إلى الباب اللقاح الدرائر

وأنعمها حتى إذا تم أمنها بأبيات لها وأطافر فقل للذي المعروف في هذا أخر أمن يحود بمعروف على غير شاكر

قال أبو القاسم قوله بقرت بطنه يعني شقته والبقر الشق ويقال فتنه بأقره داء الجوف قال الأصمعي أراه يقول

أنه يبلغ من شقها ما يبلغ من شق بطنه وقال غيره ما أدري ما تأويله **أنشدنا**

ابن شقير قال أنشدنا أحمد بن عبيد لبعض الأعراب يمدح خالد البرمكي ويصف إبله جعجعة

إذا ذاب نهارا في طلاب العلى وأصبر كفى الجنيب القريب

حتى إذا الليل الذي هو مدركي وانثنت عني عيون الرقيب فذاك الليل ما أشتهي فإنما الليل نهار الأديب

كم من فتى تحسبه ناعسا قد بات سهران الليل مريب ألقى عليه الليل أثواره فبات في أمن وعيش خصيب

ولذة المأمون مشتركة يحيى بها كل عدو وحدوب قال أبو القاسم المأمون أخو كأنه يستخرج العقل من قرطم

أفن فلان وما في القرى إذا استنجرها جمع فاتا المأمون المعروف بخالة بن السوداء ومنه الحديث الذي وصف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأويس

قرنا الحرم أي لا تحضره **أخبرنا** أبو عمر غلام ثعلب قال أخبرني محمد بن الحسن الكاتب بسر من رأى قال أخبرني بعض أهلنا من أهل عمورية

الكبير قال اشتاق الرشيد إلى إبراهيم الموصلي وهو بالرقة فكتب إليه يأمره بالقدوم عليه في الحال الخاصة بالعجل من دوابه وخرج من داره فلم

يزل حتى دخل على إبراهيم فلما أحس به استقبله فلما دخل المجلس نظر إلى غلمان كثيرة ورأى مواضع قوم كانوا حضورا فقال يا إبراهيم ما هذا

فجعل يدافع فقال ويلك أصدقني قال نعم يا أمير المؤمنين غلمان طرح عليهما قال ما هما فأخفى جارية حسناء وزرقاء اسمها العلية بنت المهدي

بعثت بهما إلي إبراهيم يطرح عليهما قال الرشيد لا خلا عاشقي تعشق ذي الحب على الجور ولو أنصف المعشوق منه لسمح

ليس بمحسن من وصف الهوى عاشق محسن تأليف الحجج فاطلبا شاعرا جاد قال الرشيد يا إبراهيم أين هذا الشعر قال لا علم لي به يا

أمير المؤمنين قال الجارية قالت لا شعر لي والله لها غناء قالت العلية بنت المهدي أختار أمير المؤمنين فاطرق ثم رفع رأسه إلى الأخرى

فقال لها غني فغنت تحيت فاز الحب داعية الحي فلم من بعيد وهو مستوجبها القرب أذا لم يزر في الحب سخط ولا صفو فأين الرسل والكتب

فاستجاد ذلك ثم سأل إبراهيم عن الشعر واللحن فلم يجبه فسأل الجارية قالت هو للتي عليه بنت المهدي فوكل الجاريتين وسار إلى أخيه علية فقال

لها قد أحببنا أن نشرب اليوم عندك فقالت رحبا وسهلا بأمير المؤمنين وأختا في شأنها فلما حمل عليها الشراب أخذ العود من حجر بعض

الجواري فدفعه إليها فأخذت ذا فقال قد رويته للمهدي يغنيه فقالت غني الشعر الذي قلت أنه قد وقف على السبب فغنته وشربت

رطلا ثم قال لها غني فغنت تحيت فاز الحب داعية الحب فاضطرب ستر عنه فشرب رطلا وقام فقبل رأسها وقام يومه معها

حدثني

أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال حدثنا إسماعيل بن يحيى الأزدي قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل

ابن العلاء عن عبيد بن أبي راشد أنه حدثه يعني أبا مرة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عام دعوا إليه فإذا حسين يلعب

مع صبية في الكتاب فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم فبسط يده فطفق الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضاحكه رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت قفاه والأخرى في فأس رأسه ثم أقعده فقبله فقال حسين مني وأنا منه

من أحب حسينا فقد أحبني حسين سبط من الأسباط قال أبو القاسم استقبل تقدم أمامهم وبه سمي المدينة **أخبرنا**

أبو غالب محمد بن العباس البزيدي قال أخبرني عمي الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي عن أسلم من حرة قال دخل رجل من بني سعد على عبد الملك بن مروان

فقال من الرجل قال من الذين يقول فيهم الشاعر إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا قال فمن أنتم قال

تميم عليه [illegible] قال من الذين يقول الفرزدق [illegible] قال فمن أنتم قال من الذين يقول الفرزدق

ثياب بني عوف في طهارتي نقية وأوجههم عند المغازي عران قال فمن أتيهم أنت قال من الذين يقول لهم الخطيئة

فلا واليك ما ألممت مربع بأن يتقوا الآثام حيث ثاووا قال فمن تؤمهم قال من الذين يقول لهم الخطيئة

سيعلمون إمام فإن الأكثرين حصا والآلاء ميراذا تماليبوا أبا قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فقال له عبد الملك أخبرني لأجلست والله لقد حفظت فخر على

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم السجستاني

قال أحدث عن نوفل الحرشي عن الشعبي أن قيصر ملك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه أما بعد فإن رسلي أخبرني

أن قبلكم شجرة تخرج مثل أذان الفيلة ثم تنشق عن مثل الدر الأبيض ثم تخضر فتكون كالزمرد الأخضر ثم تحمر فتكون كالياقوت الأحمر ثم تنضج فتكون

كالطيب فالويح لآكل ثم تنضج وتيبس فتكون عصمة للمقيم وزاد اللسان فإن كان لي صدقني فابعث لي من ثمرة الجنة فكتب إليه عمر رحمة الله عليه

ورضوانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى قيصر ملك الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن رسلك قد صدقت وإنها الشجرة التي

أنبتها الله سبحانه على مريم بنت عمران بعيسى فانفوا الله ولا تجعلوا المسيح الهامر دورالله

أخبرنا أبو بكر بن مقسم العتبي قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال الأثرب

عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فقد كثر العزاء وصدمة فأخرج إليها كبش الأزارقصير العذاة بغرا النوم طويل الذيل

التمثيلة منطوي الحصيلة ناضغ الكرة مضغة تخوض منها البعرة وأرم بنفسك الغرض الأقصى فقد رميتك به وأردت به الأسلمة قال

أبو القاسم قوله صدمة يعني ذعة هذا الشعر لأنا وجدنا أنه من المصادمة كأنه قال تصادمهم مصادمة وصدمة وقوله كبش الأزار يريد منزعا

مناصبا والكبش والكميش الرجل الشمر الجاد في الأمر وأصل ذلك أن الإنسان إذا أراد أن يهب لأمر شمر له ثيابه ومنه قولهم شمر فإنك ماض

ألهم شميره يذكر ذلك حين قتل قد شمر فلان لأمره إذا جد فيه وإن لم يكن هناك تشمير ثوب

وأنشدنا

قد شمر عن ساقها الحرب فشمروا عليه وقوله قصير العذار يريد أنه غير مسبط العذار وقد ذلك أنه إذا قصر عذاره الغر من عطفه الحديدة

فرفع رأسه فأراد كبرا فعطا قليل النوم طويل النوم يشتد وطأبك على عدو ذل فيطول عليهم القصير من نومك ومنه قول عمر بن كلثوم

وأيام لنا غر طوال عصينا الملك فيها أن ندينا وقال أبو تمام إن طال يوم لم يقم في الوغى فلقد يرى فيه وهو نوم الهام نوم طويل

والتمثيلة ما يبقى في الجوف من الطعام والشراب أي شاغر من الأكل والشرب والحضيلة كل لحم فيه عصب يأمر كزن إلى الدعة والرفاهية

فيعظم بطنك ويكثر لحمك

أخبرنا أبو سليمان بن زبر قال أخبرنا محمد بن يزيد المبرد عن الرياشي عن الأصمعي قال خطب إلى رجل فساءلني عن

زوجها فأثنيت عليه وإني لأستحيه والترب يستأكل أستحيه وهو يراني فلا تسألني عن هواي فإنه لمن دون تحت الترب فساء

أخبرنا عبد الله بن أبي الدنيا قال أخبرنا الزبير بن بكار عن عمه قال حدثني بعض ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن أحدهم فاته الظهر إذا

إليه أمرها فإن بقيت على الموضع الذي كان يجلس فيه قاما بذلك وهو قال أبو خراش الهذلي في مرثية أخيه

عروة

لعمري لقد أبكيته طلبي وإن مغاني عنده لقليل تؤمل أن يعدو فروة أهلها ودلك روز لو عطت جليل فلا تحسبني قلت ما لست فاعلا ولكن قلت ما قد يقال خليل

ألم تعلما أني لأمر ابن حرة إذا ما دعي للنائبات يصيل أخبرا أنفطويه وابن مقسم قالا أخبرنا

ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال هو مرتع ومسلح وهو مرتع ومسلح وهو مرتع ومسلح ومنصل ومنصل للسيف وعنصل وعنصل وهو

شيء يطبخ بالبصل ينبت في البسر ومحل ومحل ودخل ودخل وفقد وفقد وفقد وفقد وبعدد وبعدد وحودر وحودر للولد

البقرة وبرع وبرع وبرقع وبرقع ويقال للجوع الشديد برقوع بالياء مفتوحة وعدل وعدل وجرش وجرش للأعور وجرش وجرش للصوت

وجشر وجشر وجحر وجحر وعفو وعفو وعفا الولد الجمار وبزر وبزر ونفط ونفط وزنج وزنج والفتح أعلى اللغتين وعجس

لمتبع القوس قال والعرب تقول يا هذا إن على نفسك بخرا أولها والتخفيف أيا ذئق ومنه قوله وسفر كأن ليل الأدون

ويقولون قد أنثأ أي غيبت وأنشد أقول للجهال ذا للماهر أنا ذو رب العلا فاصبر اصبر أي لغيبنا فلا تجزعوا لأن رجعنا إليكم وفي غيبتنا

أنشدنا

أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أرق على أطيط الحمل أصوات ذات الخف الموصل لم يبق إلا كل كل

فرخ خرز أي على الذيل لا أشتكي إلا الليل الجدل أبيت من مثل عرين من عل يأكل مخي الأزد في الخلي نعلقت من ربرمة وهو حبل

وهز هذا يأتي وهو وخشكنانا في الوعاء المحمل ثم قالت لآخر العرطبل ابرشن مازر ضرلا نبرله قال أبو القاسم الخرز اللئم

والذلل الذي وهو نادر والدغفل الفيل شبه عدليا ما في عظمها بثبات القطع والنحل الواسع والعرطل الطويل الرخو وقوله ابرشن من عناه

أثبت على العدل ولا تمنع وأذر هن احفظ ما يعك

وأنشدنا

أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لسويد بن مرة المزني

قال والسوهك الكبد الجلوه قال طال ليلة الشتاء إذ في النوم على الطيان فقلت لا نوم بذي المكارب إلا على عنهلة منهاب

قال العنهلة الناقة الطويلة والمذعان التي تلج في السير

وأنشدنا

أيضا عنه عن ابن الأعرابي قد اعتدى والليل كالزنجي ينهض نهض العاتب الوعي والصبح خلف الغلو الرجي بأغر الثاقب ترسو حي

قد لا وزر ولها النجي ليس بمحل لا عجي قال أبو القاسم اللهاجم لها والنجي الذكر والعاتب الذي به ظالع

فهو مشي على ضعف يقال منه عتب يعتب بضم التاء عتبا وعتابا ويقال في العتاب فر الناقة عتب يعتب بكسر التاء في المستقبل

وتفتح في الماضي لا غير منهما جميعا عتبا وعتبة ويقال للبعير والفرس والذي فيه شيء من سوء أداء أو محل تحقيف

اللام التي للغلاء والبلية شديدة ضرورة والعجمي البهيم من الحيوان من ابله والبقيم في النار من الدواب وجمع عجم عجاما

وأنشد

عدا بي ان زرورا ان يهيم عجاما ظلما الا قليلا يقال اذا فقد الغلام اباه هو يتيم فاذا فقد امه فهو عجي واذا فقدا باه وامه فهو لطيم

أخبرنا

عبد الله بن مالك قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب عن محمد بن الضحاك قال كان لكثير بن عبد الرحمن قبل ان يهيم بعزة يشبب بظلامة وبحبي وكان شعره فيها اربعة اشعر فهي عزة حتى هوى عزة ورفي شعر جميل فصار نحل الشعر قال الزبير وكان كثير راوية جميل ظاهر وفي شعر جميل وغيره وتحرى الشعر صار شعره

اشد من شعر جميل والغزل وهو الذي يقول في حبي عدتك عاجلا يا قلب قلبا اتجعل من هويت عليك ربا

بأي مشورة وبأي رأي تملكها ولا تبغيك عذبا تذوب صبابة في كل يوم على حبي وقد لقيت كربا

وتجنبت النساء الي سواها كأنك ضامن لهن نحبا امن ريحانة جيشت بيتم وعاو تظل صبا

تروح من الضحابة بتبغيها مع الوسواس منفردا ايبنا كأنك لا ترى حسنا سواها ولا تلقى لها في الناس ضربا

وكم من عزة وفجور ربر خلوت به فقل لي ذاك قربا ايسطيع الهوى وهو الطفل نرميه ويلعب حيث شبا

اذا اصبحت صبحك الصلابي وأطراف تصب عليك صبا فمسي والمساء عليك مر تقلبك الهوى جنبا فجنبا

أظنك من حذار الموت يوما اذا الحيوان قد ذكر وثورا اتظهر رغبة فتموت رهبا قد عذبني زعبا وزهبا

فما للنفس في مودتها نصيب غوى عزة وتخدلك سربا اذا ودعتها وأربد وجهها وأربد ذو تجانبه من جاء لبن أربا

اذا شغب الفصيل المستميح فان له مع المعروف شغبا وقالت لا ترال على غرار تقيب فيها واجفا قلقا

وقد حنت عليك وأنت شاة فكن حنانا اذا لاقيت حنا ولا تعزل موعدة لحبي فان عداتها انزال جدبا

فما اصبحت آمل من حبيب لعهد عليك طول الحب ذنبا الا انا قلب عذبال التصابي وقد عذبتني ولقيت حسبا

كأنك قد قتلت لهم قتيلا او جبت عليك حربا رأيت القلب لا يهوى بغيضا ويوثر بالزيارة من أحبا

حدثنا

ابو بكر محمد بن محمود الواسطي قال حدثنا احمد بن محمد القاضي قال حدثني يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا ابن المبارك عن محمد بن ثوبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطب امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ورضي عنه بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا مقامي فيكم فقال احفظوني في اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تكثر الكذابة حتى يحلف الرجل على اليمين قبل ان يسحلف ويشهد على الشهادة قبل ان يسئل فمن احب منكم

ان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين

رجل يا ذا الاذان انك الشيطان من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن قال ابو القاسم حجة الجنة ونحوجها بعبقها وباحة الدار وفاغة الدار وصاحتها فضاءها بعني واسعة

أخبرنا

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم السجستاني عن العتبي عن ابيه قال دخل زيد بن منيه ومنيه بنو امه على معوية فقال يا امير المؤمنين ما زلت استدل المعروف عليك واجعل النهار مطيتي الليل فاذا الدوي به الليل تقبض البصر وعفى الاثر اقام البدن والنفس تأوم وساقر الامل والاجتهاد غادر وزاد بلغاء حسني فقال معوية احطط عن راحلك رحلها يا غلام اعطه ثلثين الفا فاما اولي فقال واليوم الجمل ثلثين الفا اخرى ثم قال ما منعك من هذا فخرج حتى اتى عينه بصر فلما دخل اليه قال سر ليلك شهرين اخرض المتالف والبس الدرين الليل مرة والبس الدرين اخرى موقرا من حسن الظن بك فلم اجد مهربا الا اليك ولا معولا الا عليك فقال له عتبة رحبا ان اهاركم عني وخطلكم بنا ثم استردما اكثر اخذه وقد ابقى لك ما لا اضيعه عليك ما بقيت لي النعمة علينا ان شاء الله

أخبرنا

ابو الفضل النحوي قال اخبرنا احمد بن يحيى قال الخبرني حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع يوما فما نظر الي قال يا اسحق ذكرني اليازر قلت اناوذاك قال علان سلمه التشاغل ظنه فان وزراه عمر اليوم وزراه مسنف لم تنقض من الشيب ثلاثة الا رحين من الباب والايس

قال ابو القاسم العلامة ما ترحي من الظفر اذا ثمر والقلم والقص سواء ويقال لبات الرجل بات فهو ليس اذا صار عاقلا على تقدير بعل يفعل مثل طرف يطرف ولغة اخرى ليست يا رجل ليت على تقدير بعل يفعل وهو شاذ لان ليس ظير فوزان لام العرب ومثله في الشذوذ دمث يدمث والاكثر مت يموت ومثله جرث يجرث والاكثر هلك يهلك ومثله فضل يفضل والاكثر فضل يفضل

وأنشدنا

ابو جعفر الطبري قال انشدنا المازني ذكرت ابن عباس بن عامر ما مر من عيشي وما فضل اخبرنا علي بن سليمان قال اخبرنا

احمد بن يحيى ثعلب قال اخبرنا حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي عن ابيه قال لما كبر ابو العاصية وابن ابي ميسة الغناء وكان كل واحد منهما يحب لقاء صاحبه فاجتمعا في منزل الفضل بن يحيى وهما غير متعارفين فقال الفضل لمحمد بن ابي ميسة يا ابا عبد الله ما قلت في ليلنا هذا شيئا اليوم تقول

رب وعلي فضل لا تنافي ولي واجر الذكر وان لم تفعل اقطع الدهر بظن حسن واجل الحسرة ما تجلي

كلما املت منكم املا عرض المكروه لي في املي وأرى الايام لا تدني الذي ازجو منك وتدني اجلي

فقال ابو العاصية للفضل ان كان محمد بن ابي ميسة في العالم فما هو وذاك معا زنا

أخبرنا

ابو الفضل النحوي المعروف سئل عن احمد بن محمد بن اسمعيل الديم قال حدثني حماد بن اسحق عن ابيه قال غضب الفضل ابن يحيى بن خالد على بعض جواريه فبعث الي فاتيته فرأيت في وجهه اثر غضب فقلت ما حاجة الامير فقال ان اشتريت جارية فاشترها لي فقلت

وجوي

فلنستعمل الامر وصية العباس ان الاخفش قال وما هي قلت قوله

فقال الاصمعي للاثنين ومن تجده وان كنت مظلوما فقل انا ظالم

اخبرنا

ابو عبد الله الحسين

ابن اسمعيل الماحلي قال حدثنا ابو سعيد المدني قال حدثني علي بن ابي صبيح قال دخلت على بشار فسلمت عليه وهو في مجلسه

وكان ابن ابي صبيح منقطعا اليه واكثر اشعاره فيه ثم مدح مصعب بن عبد الله وكان بشار معاتبا لمصعب فقال يا ابا ابي

صبيح لا سلم الله عليك لست الذي تقول في مصعب

فانهم لا اخفي الذي فيك ماثح ... يمج ذلوحا وهو مخارق

ولا اضن نصحا عنك بالغيب مومن ... ولا عادلا ان الامانة فارق

ولا خفت الا الله يحزن لمة ... عليك ولكني بنيبي العثر واثق

قلت نعم اصلح الله الامير انا قلت عندا وانا اقول ما الامير

حتى خلقت تهمة بني العلي ... نحي كل الشر والرفيع وسمي الخلايق صالحا من صالح

ما ليس فيهم المكارم تصطفي ... حرير واضحة وقرم ناصح

وادا عدون من اللئام منبرا ... قلبت مقلة سوء ديق شالح

تحي كل الشر والرفيع وسمي ... عيب المذمة بالعطا الجارح

فقال ادنه مني فاجلسني الى جنبه وامر لي بثلثين درهما قال ابو القسم العطا الجارح المجازف به كثرة والسود يق

والسود انثى الصقر والشالح المتطاول في طيرانه ومنه قيل للطويل شنالي وشنلح والشناحة الناقة الطويلة

اخبرنا

ابو اسحق الزجاج قال اخبرنا ابو العباس المبرد عن ابي عثمان المازني عن الاصمعي قال المراهقة المسارات في السير يقال مر اشواهقان

ومنه قول رؤبة تنشطه كل فلاة الرهوق ... قال النشط ان ترمي عدوها ثم ترده مكانها زاجرا عداء

قال ابو القسم قال لنا ابو اسحق يوما كيف تصغرون المنوان من قول رؤبة قد طرقتنا مبيلا مجيعا ... تطوي الينا منهلا واسعا

فارقت بالحلم ولعا والعا قال المنوان الوابع من الارض البعيد والولع الذئب ومنه قول الاخر

وهن من الاخلاق والولعان ... فخضنا في تصغيره فلم يرض ما جئنا به فقال الوجه ان يقال مهيين فاعلم وقياس

ذلك ان الاسم على ستة احرف وكل اسم جاوز اربعة احرف ليس رابعه حرف لين فقياسه ان يرد في التصغير

الى اربعة احرف كما يقال في سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وكل لام اشبهه فوقعت يا التصغير تاليه

وبعدها واو فرجب قلب الواو ياء واذا غام الاولى فيها فصارت بعد الهاء ياء شديدة وبعدها ثالثة احرف هي همزة ونونان

فلو حذفت التوبين بطل معنى الاسم واختل فحذفت الهمزة واجتلبي التوبين تقلت مهيين كما ترى وان شئت قلت مهيوز

فاظهرت الواو لانها متحركة في الاسم قبل التصغير وتقول في جمعه امانون قال ابو القسم والقياس عندي ان يقال

هو بن مشعر وشعر ومطمئن طمئن ... انشدنا الاخفش قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب لعنزاله ... ما رغبة النفس في الحياة وان عاشت طويلا الى الموت

واعلم ان هذا يعود كما كان اعطاها الاسم خالقها ... من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها

حدثنا

يوسف بن يعقوب بن اسحق بن البهلول قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج الحمصي قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا عبد

الرحمن بن سليمان بن ابي الجون قال كان مصعب بن ابي خالد عن ابيه عن الحسن قال قدم علينا عتبة بن غزوان اميرا بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فقام فينا فقال ايها الناس ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء وانكم مستقلون منها فانقلوا

بخير ما بحضرتكم وقد بلغني ان الحجر ليلقى من شفير جهنم فيتدهدى فيها سبعين عاما فوالله لقد بلغني ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة

اربعون عاما ولياتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا

اقواه هذا من اكل الشجر وما منا من احد الا اصبح اميرا على مصر ولقد رأيتني انا وسعد استبقنا بردة فاشتققنا ما احد منا الا اصبح

وسعد نفسها ولقد بلغني انها لم تكن نبوة الا تنبأ ملكا وانى اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا وان الامر انما

يعني به قال ابو القسم قوله تلاذت بصرم يقول اعلمت بفراق والصرم القطيعة والاحذا السريعة الخفيفة والاحذ السريع

ومنه قيل للقطا وحذ الحقة ذنبها وسقها حذا اثلية الى سيقها قال النابغة الذبياني

اخبرنا

محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا العلاء بن سلم

والتغليظ ما يكفر بعضه بعضا اي يسرا حمه قال ابو عثمان المازني قال اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا العلاء بن سلم

قال وقع بين معويه بن شكل العقيلي وبين رجل من نضلة محاجلة عند النعمن بن المنذر فقال معويه ابيت اللعن انك مقابل اللعين

منفخ الثاقبين وقعو الاليقين مشاء بافراء قال فطاء ياتاع اماه فقال النعمن اردت ان تلمه فلهنه فقول اردت ان تعيبه فلحنته

قال الاصمعي التعو الخطاف من الحشيش يلون فوق البيت اذا اراد انه اذا بعد الزمن ايسا ياء الارض وسما مثل التعو والاقرا جمع

قنى وهو مسيل الماء الذي لزوضه اذا اراد انه صياد سيع الصيد وليس بصاحب ابل ولا زعن

اخبرنا

عبد الله بن مالك

قال اخبرني محمد بن ابي عبيد البصري عن اسد بن سعيد بن عمير عن ابيه قال لقيني ابن مقبي رجل من ولد ابي سعيد بن ابي العاص قال الاذاني

العرجي وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان يشبب بامراة محمد بن هشام فقال ابن مقبي واما الهذلي يزيد بن عبد الله

محدثني انه كان يشبب بامراته الحارثية ... وهو القايل عوجي علينا ربة الهودج ... انا لا نعجل الحرج

ايسرا قال يحملني بن حبيبة قوله عرج ... نقض اليه حاجة او نعلل اي اعجل بي مخرج ... من حلم ثم لم ينعم وجد والذي الهائم النفج

فالبطاء عن الفعل يطرق عني اذا رجع ... يزدد الى جانبه العين لم تمج ... محامة الواشين يقطع اثنها الاعاج المزبع

أقول لها ما تأتي منهم وصلهم أرتجي أني أحب بهم جميع الخلق من حرث ومن راج فكنت خولا كما لا كله لا تلبثي الا علي قنبج

في الحج ان حجت وما ذا مني أهله ان لم يحج **أخبرنا** عبد الله نزا قال ثنا عبد الله عن أبي الحرث الفهري ثنا زكريا بن ابراهيم بن المنذر برحبتهم قال ثنا عبد الله بن

ابن معن العفاري قال أخبرني عمر بن عبد الله بن نصر الأسدي قال لما نزلت جالسا عند طلحة بن عمر عند عبد الله بن معمر فدخل علينا كثير وانا امثل جميل

وجد تهامي أن تهامة منزل لليلى اذا ما الصيف ألقى المراسيا فهل لي شهر الصيف عنا فقد نقضت هوى ثوى في بطن مكة فالتوى

رجله بيده من قدامه ثم جعل طرا حتى اني لأعد ثنتين بعد صدر البيت ثم رجع وهو يقول هو والله أنسب العرب **أخبرنا**

أبو الحسن الأخفش قال أخبرني محمد بن الحسن الأحول عن محمد بن رزق الله المهلبي عن الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني

خالي يوسف بن الماجشون قال قال ابن أبي ذئبة في قتيبة بنت عمرو بن نفيل الحجة

طال الغرار بزينب الإعراض الغربي وما بنا الانغاض

ولدت فزارة علقما القلب الذي اذ علا الزرود من الياض حملا غداة مسيرهن وحملي عندها خلق الغوي بقاض **وقال فيها أيضا**

أحدث تغني والأحاديث جمة وأدمى والأحاديث زينب اذا طلعت شمس النهار ذكرتها وأحدث ذكراها اذا الشمس تغرب

وان لها حذر الهتاء تبغي وخابطي فزارة ليس خير أشيب **أنشدنا** أبو عبد الله نفطويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب

يا ربها البيان الأحوج بي يأسفل مقصاه عفى وكثيب مجرتكما خير البحيرة ومنكما مزاد الناس الى حبيب

قال وأنشدنا أيضا ثعلب للناس مشدود بهن الطوارف وواحد حلال الله أعطيه وآخر لي به شعل بأنسان **أنشدنا**

أبو عبد الله نفطويه يا قيم الروح زقا ان اللعاب شوحقا لو ان سقمك مما بك طول الدهر ألقا

في مثل الحب نفسي لقت وجدا فضحا **وأنشدنا** أيضا لنفسه سيفني حاسدك ما بك طول الدهر ألقا

لا تحظ بك العذل الا تطاول صدك رفقة طول عمرك لما رأى حاجتي رفل

انشد أبو عبد الله قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي جارية شبت شبابا عضا تشرب محضا وتعلي ربضا لا تحسن التقبيل الا عضا

ما بين رذيتها ذراع عرضا ما ظلم الغيط الذي يريض فضا قال أبو القاسم الغيط مرتبض مرتاض النساء **أنشدنا**

أبو عبد الله نفطويه قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي لمزرد بن الأعور النهشلي يا رب بيضاء من الحسان تزوجت شيخا من الضلعان

ليس له غير ثمانين تعول الزوج على الثمانين يا سيدا الحي الذي حلائلي وجئته الحرة التي دعاني

ولا أراني الشيخ ولا يراني تعول الزوج مع الركبان يا رب لا تزوج يا ثلاثين **أنشدنا** أبو العباس المبرد

سندني اذا جرت عثرتي وتعلم اني لا أنت أزل تلك لا لا تصافيك ولا ودك لما عوتب فضرب بذل أمور اذا هزرتها تستقم هوز اذا أخوه عليه عز

فرحت هدية هزرز على عنده وذي يمل تستك ناجما في الأمر بعدي وتعلم ان ليس كما ترى وأنشدنا أيضا قال أنشدنا محمد بن يزيد لبعض

انشدني أبو جاجو فأنشدها وقل من جا نحو المذهب ولا بطل الا سيبعثر متى يعد واعة يدعوا فأبلغ الفرع من ثمره لما خضع الشرق والمغرب

وفي أيديهم ما نشأت نعم لغرك ما أدبوا بلغت عشر معشار هبل ما يبلغ الرجل الأشيب فقلت يا جاهل الأمور ثم لما أن لم يعبوا

وحدث نقلت الأسافل فيعطى الأدنى غير عب بنا لا يعطى للسائلين ومن يوقى ان يطلبوا **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد

النيسابوري قال حدثنا بكار بن قتيبة قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا سفين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم عند امرأة من الأنصار صنعت لنا طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل أبو بكر

رحمة الله عليه فهنأناه ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل عمر رحمة الله عليه فهنأناه ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدخل رأسه تحت الوحي ويقول اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي رحمة الله عليه فهنأناه قال

أبو القاسم الوحي مسيل الفحل واحدته وذية وهو مشدد فأما الوحي بتخفيف الياء فما خرج من الذكر بعقب البول والمذي مخفف

أيضا ما خرج من الذكر عند الملاعبة والتقبيل والمني مشدد دائما يكون عند الجماع يقال مني الرجل وأمنى ومذى وأمذى ووحى ولا يقال

أوحى وانما يقال اوحى اذا أهل **أنشدنا** أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال انشدني احمد بن يحيى عن ابن الأعرابي عن الباهلي وانشده

عيش بن عمر الهيم للنمر بن تولب أودى الشباب وحب الحالة الحلبة وقد صحون فما بالصد من قرب ومن تكلم لبيب وأذكى وزر على شديد ناهض الغلبة

وقد مضى ذكر أبي الدهر محمد أبي المنكبين وفي الشاعر والرقبة قوله أودى يقول ذهب وهلك شبابي وحبي للفتيان ومصاحبتهن لأني

صرت شيخا كبيرا والحالة المحمودة الوفر كثيرا وزهوا واحدهم خابل مثل بايع وباعة والحلبة جمع حالب وهم الذين يحلبون النساء

وقوله وقد مضى ذكر بني صلبة في مرثد من والقرن الذي ذكره الهم والسر جمع سرة وهي قطبة من قطب الشهام وهذا مثل

يقول مضى مع همه في أرذاني فأضعفني **أخبرنا** علي بن سليمان الأخفش قال الخبر ثعلب عن ابن الأعرابي عن الهيثم عن الأصمعي قال حدثني مهدي

ابن ميمون عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال ان معونة اذا لقي الحسن بن علي مرحبا وأهلا يا ابن رسول الله فأذا لقي عبد الله

ابن الزبير قال مرحبا بابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأما الحسن ابن علي عليه السلام شلمانية الغدر بهم ولعبد الله

ابن الزبير يا ألف **أخبرنا** محمد بن الحسين بن دريد قال أخبرنا الحسن بن خضر عن شيخه قال قال عمر بن العاص

لمعاوية ما تقول الى الحسن ابن علي رضوان الله عليه فاضعه المنبر ومره ان يخطب فلعله يحصر فيأتي لك بعيوبه في كل محفل

من قريش فيعجز ليه وأمره بصعود المنبر وكان فصيحا فجمع له ناسا كثيرا من أهل الشام وغيرهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه من نسبي أنا الحسن ابن علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا ابن رسول الله انا ابن اول المسلمين اسلاما واولهم فاطمة بنت رسول الله وخالي القاسم بن رسول الله وعمي جعفر الطيار في الجنة وجدي
خديجة سيدة نساء اهل الجنة انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس
فاراد معونيه ان يقطع كلامه فقال له عليك بالرطب فقال الحسن نعم الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويحلم حلاوته
ثم رجع الى كلامه فقال وانا ابن المستجاب دعوته انا ابن اول من ينفض عن رأسه التراب يوم القيمة انا ابن اول من قالت
معه الملائكة انا ابن النبي اذهب الله عنه وعن اهل بيته الرجس وطهرهم تطهيرا حتى اظلت الارض على عمر وعرف
الحسن من لم يلن لعيرنه من اهل الشام فغمزهم ثم نزل فقال له معونيه يا حسن لقد سبقت بفضلك ان تكون خليفة ولست هناك فقال له
الحسن انما الخليفة من سار بسيرة نبي الله صلى الله عليه وسلم وعمل بطاعة الله وطاعة رسوله وليس الخليفة من عمل بالجور
وعطل السنن واتخذ الدنيا اباه وامه ولذ ذلك ما اصاب ملكا فتمتع به قليلا الا وداء مدة ان ينقطع عنه واخرمه لدنه وبقيت
عليه تبعته واثمه فقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم انصرف فقال معونية لعمرو ما
اردت بهذا الاشهبي حيث اشرت علينا اشرت به والله ما كان اهل الشام مرة واحدة اشد علي في حرب ولا غيره حتى قال
الحسن ما قال وهذا ما لا يستطاع دفعه

اخبرنا الاخفش عن ثعلب قال اخبرني حادث اسحق ابن جرير هيم الموصلي عن ابيه
قال زار زياد حمران يوما فقلت له اتم عينيك لنفرج فقال فقد رسل الى الفضل بن الربيع ولست ممن يتخلف عنه فانشأت

أقول ٥

اقم يا ابا العوام عنك نزولنا ... واذا ما اتيت لبوم تدلج خيره فخذه فشكر واترك الفضل يعضب
فاقام عنه حتى بلغ الفضل قولي يعضب فلببته بالتبرم ... حرام على الاكثر ما دمت غضبانا وما لم يعد عني رضا كما كانا
فلحسن فاني قد اساءت وان تزل تعودي بعد الا ساءة احسانا فرجع الي

اخبرنا ابو عبد الله نفطويه قال انشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
يقولون ليلى بالعقيق نيمة له وهو راع سربها وامينها
فان قلت ليلى انتوذ حتى امانة فلا وابي ليلى اذا لا اخونها
أأرضى ليلى الداء يحيى ودائها غداة لها واعيا نها
معاذة وجه الله ان اشمت العدي بليلى وان لم تجزني ما ادينها

اخبرنا علي بن سليمان قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابن
قال ابو القاسم يقال معاذ الله معاذة الله وعياذ الله وعوذ الله

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم السجستاني عن ابي عبيدة قال حدثني مسمع قال حدثني ابو فروة قال
استعمل يونس بن ابي فروة يزيد بن حاتم المهلبي على الجزيرة فقدم فاستعمل الضحاك بن قيس على حرقة فغلب رجلا من مضر فحبسه فاتاه ابن اخ له فقال

والمستعفة الله قال الاصمعي عمر شيبة بن شيبة المنبي يحدث بهذا الحديث شيبة بن سيبة المنبي يقال باشيبا اشتر لي الف راس غنما والبسلم هذا
الشرط قال ناقتة عنه الف راس وبسلم هذا الكلام

اخبرنا ابو عبد الله نفطويه قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
قال يقال حسوا ضيفكم اي اطعموه الحسانة وهي الوساده واحسوه اي اطعموه واسقوه حتى يكفي قال وقلت للاعرابي ان زيدا يصيده
فلا يقال لست احفظها وانما اعرف منها شيئا اي اذا رمى بسهم منها يقال رجل عيد اذا كان يصيد بكل شيء ورمح بعضا

انشدنا ابو عبد الله قال
انشدني احمد بن يحيى عن الاعرابي لبعض الاسدي
قصر الليالي خطوه وقد اتى ... حين تاه صلبه فتحانا وتقوس مرتنه بعد اتى الصبى ... امام مر يحمل من لنا انا
ما بال شيخ قد علا لحمه قد اتى ... سوداء داجية وحوض مفوق اجدلونا بعد دال الحجانا والمرء يأتي بعد ذلك كله ... دنانا يبغي بالال سوانا
ذهب الشباب فلا شباب مخانا ... وكانا قد كان لم يك كانا ولئن بقيت لهم جمان على العصا ... وكم جمان اتيها احدثانا قال الغلب معنى قوله لحمان من لنا اراد
لحم احمه من ذبح بني الهجان الابيض

اخبرنا عبد الله بن الله قال اخبرني ابو الحرث اسد بن سعيد عن ابيه عن ابي محمد الثقفي عبد العظيم
ابن عبد الله بن صبة قال كان ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن ابي طالب عند يا ليلى بنت طالب صاحبة شاب وغزل فيها هو شعر رثى به زينب بنت
يوسف اخت الحجاج فقال فيها
تمتع من شباب بطن نعمان ... فانت بزينب فنوى عطان لما اراح بالعبير الورد ناعم تطلع رياه من الكثبان
تماذر من ماء المحصب من منى ... قبيل الاثغاث والاغبار لخل الثنية والثمام عرشه ... ناعم البهجا بمعترات تخير اطراف البنان من الثنى ... ومرخ شثر الليان معجرات
دعت نفوسا ثم اعذرن بزفرة ... اوانس لا اثغا ولا ابتذال فاذين لما قرن بحسن دلهنها ... جاها من القس والحرات يسقين لو يوم نعمان الى ليث قواد ... في غارة الظعن ذات
ولها ارتبا التميمي اعرضت ... وكثر من ان يلقيه خبات

وقال فيها ترى ان ابن ربع فرع الا ان ماء ... وتيس الاصل
تقاسمن ها هل ابيت اذ عرض الرجل ... فان تهه ما حجا احد اتيتا فالقيا له
كان له نقل والزنجبيل ودبغ الحرامي ... وذر العسل يعل به بردا نيابها اذا ما صعا الاولاب لمعدل تال ابو القسم ولمسعا الاولاب المعدل
يعني مال للمغرب ويقال صعو فلان بعمل ومصغوه ومصغاه اي يميله معك كانه يريد وقت السحر وهذا الكلام منقول من قول الغريض القيسي

وقال فيها ايضا ٥

كان الدلم وصوب الغمام ودبغ الحرامي ... ونشر القطر يعل به بردا نيابها اذا اطرب الطائر المسحر
مررن على اطلال نهيت بالعي ... اغولها الوكان اقوالها الغي وقد رسلت في السر ان قد فجعني ... وضرجتني في السنين لم الدهر يعز مولى اذا حل عشيرتي فان كنت اذا نجحت

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرنا ابو حاتم السجستاني عن ابي عبيدة قال حدثني مسمع قال حدثني ابو فروة قال
استعمل يونس بن ابي فروة يزيد بن حاتم المهلبي على الجزيرة فقدم فاستعمل الضحاك بن قيس على حرقة فغلب رجلا من مضر فحبس فاتاه ابن اخ له فقال

وَالشِّعْرُ

الهجاء وانما سمع فزعم انه كان يغيظه قوله لما بلغ الفحال وركنه على سلمى مزار انما قال انى حمله عليه

أَنِي أَبَى أَمْسَتْ تَحِنُّ كَأَنَّمَا ... تَبْكِي عَلَى دِينِ بْنِ عَفَّانَ بَعْدَمَا تَفَحَّالُ صَحَّا ثُمَّ بَنَا وَتَلَعَّبَا

قَصِيرُ الْفَهِيقِ نَاجِيَ عَذَافِرَةٍ ... وَشَرْشَرٍ فِي قُرَيْشٍ مُرَكَّبَا

وَمَا نَزَلَ الْقِسِّيسُ مَوْقِعَ لَهْزَمِ الْأَرْضِ إِلَّا قَدْ سَرَى فِيهِمْ أَرْكَبَا

فَلَسْتُ كَأَبِي اللَّهِ بَعْدَ الْحَمَامَةِ فَتَرْكَبَ حَتَّى لَمْ تَجِدْ مَتْرَكَبَا

وَقَدْ كَانَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ قَبْلَكُمْ بِدَارِ نَعِيمٍ حِقْبَةً ثُمَّ عُذِّبَا

أَخْبَرَنَا

محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا الكرابيسي عن محمد بن عباد عن ابن الأعرابي عن هانئ بن أوس بن هانئ بن ثمر بن جلة الجلي قال كان ثابت من المكوز بن شرقم بن مرة من يقال له هانئ بن وائصة وبنو مرة أبيه صغيرا فماتت أمه تربيه أمه وكانت

في حجر فهم العنبر فلما بلغ واشتد قال لها يا أمه هل أنت مخبري من أبي وما دار عصفه قالت يا بني كان لأبيك صرمة يقرى منها الضيف ويمنح منها ويقيظ ولا تخطأ الحقوق فأتاه أخوه لأمه وكانت بلاد أخرجته فأقام فيهم برهة فأغار عليهم همدان فاستاقوا مئتا فقال الأول عز ما له فقال أنت حنيذ فطيم فمات حالي فيهم فحملني على عجل طعنة فقال الحق بقومك فقد ألهم حيا ونحن مجدبون فحملت بك إلى قومك فكنت فيهم أكابدك الدهر إلى اليوم فقال ما كان لأبي سيف قال لتنبلي والله يا بني لقد كان لأبيك سيف ودرع اجمفر فأتاه عن سلبه فأخذت سيفه ودرعه

فدفنتهما في لاذ بني زبيد فإن كان قتيل خير وصفت لك موضعهما فقال اصفه لي يا أمه فقالت إذا استهلت عن الثنية التي كان ذروتها أثلان تناصبان الفم لك سرا زم الأمر ثم تحفه نار فبين فيه غدوة أو رواحة ثم يعتريك الوادي كأن بطاه علت الجاب فإذا هبطته وجهت عن الجلهة إلى شرقيه فالبث خروقة فإنها أمية خاطبة فاستدبرها فإذا اعتنت للصر وتأزمت كأنها قائمان فاخطط بينهما ثم اقسم خطا تطرين واجعل بعده فهناك بيت لبيك ودرعه وأختين وحسبك بالأجار حتى يخرج العلام حتى يأتي الموضع على التمت فاجعله فاستخرج سيفه ودرعه ثم رجع إلى أمه فقال وأنصاب عالم وما نصبت له الكهام وما بصلة له الرواهم لأرأيت لي شخصا أو أقل فرمدان قصا فادرك ثورة أو الجأ ثورة ودرج حتى كمن في بعض أودية تهامة فكان يأتيها بالنهار فإذا نام الرجل الموجه عمد إليه فقتله وأودعه بطن الأرض حتى قتل منهم جماعة ثم علموا بمكانه فبعثوا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ

كنت أحال الزاهنا هانيا ... يعلو به جلي وبكثر حسدي

ولما علا مآ الشباب بحسمه ... وأصلح خرط القتاد المتاود

وسولت الآمال لي فيه أنه ... سيعمر إلى أن يسرقه موردي

تشتهر الدهر في ظل مبنى ... فاطلع الغر يحا وغيث أعلق

فلا لا يرى لي مستعدا ... على الدهر ما عشت بعدي

أنجبه قبلي لخلفت فيك ... وعلى مني عض صلدي وعرت الحلق

أنجبه قبلي لزند الذي ... يشي لا ظهر بغي ومسلدي

بنفسي وما لي وجثم ... تروح إليه العافيات وتغتدي

بنفسي دم بل الثري مثله ... دم زل عن مجد وجود وسؤدد

فلا بعدا إلا البعد وتا حال ... ومن يخطب الدنيا إليها يتعدد

قال ابن الكلبي قال أبي قال العباس بن رياش وجدت بخط أبي عبيدة بن رياش ينشد بن بيت المناحاتة بهذه الأبيات قال أبو القاسم الخفاف

ضيق العيش وقال الأصمعي مرتلة المآدل والعصف الكسب يقال يعصف لعياله أي يكسب لهم ومنه قول العجاج في أنيه رزبه

حتى إذا أنا أض ذا أعراف ... كالأدرن المشدود بالأكاف ... قال الثوري عند أبي عبيدة بغير لأعصف ولا اضطراب والعصف أيضا الزرع ثم يصير إذا جف ودرس بنا ومنه قوله عز وجل والحب ذو العصف والريحان

والضريه قطعة من نبات دون العشرين وقولها منح منها أي يعطها ليتنفع بألبانها ويغير منها وهو أن يعطي الرجل الرجل ناقة أو إبلا ينتفع بلبنها وورها وركوبها سنة ثم يردها والحيا العيث منصور والحيا من الاستحياء ممدود وقوله أجمض عنه أي مرمي عنه فحيل بينه وبينه ومنه

اجمضت لناقة ولدها إذا رمت به والثنية العقبة زد ذروتها أعلاها وقولها استان بها صبيان أي تلاحق كل واحد منهما بناصية صاحبه إذا رادت قرنها بينهما والتبراز المنكشف من الأرض والحائل الغبر والجلهمة ما استوى واستقبل من جانب الوادي ويقال جلهمة

أنصافا والخرومة قطعة من ثنية وقولها لجمت عن الجلهمة أي حبست واجهته وأصلها وجمت فأبدلت التاء من الواو والصرة أن تحبس الحيضاء والرواهم الإبل والرسيم ضرب من سيرها والنفل العهد الكثير والثورة الغبار والبورة الحفرة يقال أثار بورة وبارت إذا حفرت

أَخْبَرَنَا

أبو الحسن الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن الزياني قال أخبرنا محمد بن سلام قال عوانة العرب التي لبست وأقصر عليها والمجبات ولا تكون مجبة حتى تتوالى لها ثلثة بنين أشراف فصاعدا قال والاختلاف في اليمن قليل وإنما اختلفت نزار وفي اليمن التي بعيدة منه من ذي رعين وذي يزن وذي يزن انقطع فذهب وإنما الشرف كان قبل النبي صلى الله عليه وسلم

إلى عهد النبي عليه السلم واتصل بالإسلام فبيت النبي عليه السلم اليمن الذي هو الصفة عند العرب في كندة بيت الأشعث بن قيس وفارس هي بنو عمرو بن معديكرب وشاعرهم امرؤ القيس لا يختلف في هذا وفي نزار ثلثة أبيات بيتان في مضر وبيت في

ربيعة

مضر فبيت في بني ... أسد وأهل العراق سدوا إلى عدنان بن ربيعة

وَالْأُمَّهَ تُرْتِبُهُ

وقولها

ابن عبد الله بن دارم وأهل العمادية ومن والاهم بقدمون بنت قيس عيلان وهو بيت بدر بن عمرو بن حريمة بن لوذان بن ثعلبة بن
عدي بن فزارة وربيعة لا يختلف في بيتها منها وهو بيت ابن ذي الجدين وهو عبد الله بن عمرو بن الحرث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان
وفي تميم بعد بني فزارة أبيات تدارؤا في نسبهم بنو نهشل وهو سلمة بن خندف بن نهشل وقد نافرهم خالد بن مالك بن زغبة
ابن سلمى بن خندف القعقاع بن معبد بن زرارة فلم ينفروا حدا منهما على صاحبه فحاكما الى ربيعة بن حذار الاسدي فقال اتما رأيتني بدارين
هذا قالا لا والله ما رأيناك قط قال فكلتاهما يمين وانما ناقره الا وهو شبيه به فقيل بيت نهشل بيت ذهل وهذا البيت وهو بيت ضمرة بن نهشل بن
نهشل وقيل بيت مجاشع مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان شريفا ذا بعال وكانت له نعلة لم تكن لغيره من العرب مثلها قال فرم بيد
نعله تعاير رقبتها فكان يعطاها في كل عام خصمين من تميم حمير بن مرثد بن زيد الاغر وهو جد الفرزدق فلذلك قال الفرزدق مفتخرا
ألم تر أن دارم زرارة منا أبو معبد ومنا الذي منع الوليدات وأحيا الوليد فلم يئد قال ابو القاسم قولها انا بنو دارم نصب بني دارم على الاختصاص
والاختيار اضمار يعمل والعرب تنصب مثل هذا على اربعة اضرب على المدح والذم والاختصاص والترحم ومن الاختصاص ما انشده سيبويه
وما ضرها جوزا ورأس محصنا عوى بأنهما بالليل واه جديب ومحصن هو الرازي نسبه ولكنه نصبه على الاختصاص كأنه قال اعني

أخبرنا علي بن سليمان قراءة عليه قال اخبرنا احمد بن يحيى ثعلب قال ورثني بن خديج عن شريحة نسب النبي صلى الله عليه وسلم
قال هو محمد بن عبد الله وأم النبي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فهو محمد بن عبد الله وأم عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن
عمران بن مخزوم فهي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شيبة بن هاشم وأسم هاشم عمرو بن عبد مناف وأسم المغيرة بن قصي وأسم قصي
زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ومعد عدنان بفتح وتلثون لا يختلفون فيهم فبعضهم يعد عدنانا بعزر وبعضهم يعد عدنانا وتلثين وبعضهم قال فلان البتر كما ذكرتم
وأم عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن ليد بن خداش بن عامر بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة وأم هاشم عاتكة
بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة وأم عبد مناف حبي بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن
عامر خزاعة وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سيل وهو جبر بن مالك بن عوف بن عامر الحادر الازد وأم كلاب هند بنت سرير
ثعلبة بن الحرث بن مالك كنانة وأم مرة وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر وأم كعب واقدة بنت كعب بن القين بن جسر
شجع الله بن اسد بن وبرة وأم لؤي عاتكة بنت خالد بن يعمر بن نزار كنانة وأم غالب ليلى بنت الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة
ابن الياس بن مضر ولم تزوجه بنت عامر الحارث [illegible]

ابن مضاض بن الحرث وأم مالك عاتكة بنت عدوان وهو الحرث بن عمرو بن عيلان بن مضر وأم النضر برة بنت مر بن أدبن طابخة بن الياس بن مض
وأم كنانة عوانة بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ويقال لا هند بنت عمرو بن قيس ابن عيلان وأمها دعد بنت الياس بن مضر وأم خزيمة
سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاعة وأم مدركة ليلى بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة وأم الياس الرباب بنت خندف بعد بن عدنان
وأم مضر سودة بنت الريش بن عنان وأم نزار معانة بنت جوشم بن جاهم بن عمرو بن هليلة بن ذودة بن جرهم وأم معد مهدد بنت اللهم بن
جلهب بن عدنش

أخبرنا علي بن سليمان قال اخبرنا احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي قال اما ابن ابي الصديق رحمه الله عليه
أم الخير بنت صخر التيمية بنت عمرو بن معبد بن تيم بن مرة وأم عمر رحمة الله عليه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عمر بن مخزوم
ابن يقظة بن مرة قال ابو الفضل وانتسب ابو العباهية

جاءت قريش تعرض زمرا ومدحج أعرف مثلها الحرملة ولم تعرض بهم ولا وائلا ولا تميما بن مرة
لا يشرح العرف فيها بالتي هي أحسن ولا الجمال مرسطه وأم عثمان رضي الله عنه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمه البيضاء بنت
بنت عبد المطلب بن هاشم وهي أم حكيم وأم عمارة والوليد ابني عقبة بن أبي معيط ويقال انها بلغت مائة سنة وأم علي رضي الله عنه فاطمة بنت
أسد بن هاشم وأم طلحة صعبة بنت الحضرمي من اليمن وأم الزبير صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
وأم عبد الرحمن الشفا بنت عوف زهرية وأم سعد حمنة بنت سفيان ابن امية الصغرى وأم محمد وعمران ابني طلحة بن عبد الله حمنة بنت
جحش لا شريكة قال ابو الفضل وسمعت الاصمعي يقول اذا قيل عتيت قالته العرب ثلاثا

أنشدنا ابو عبد الله الكرماني الطرائفي

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تطر وعلاك الحتى والوالج
لو قلت للسيل ارجع طرفك والموج عليه كالهضب يتعالج
أرتد واستاخ اذ لكان له في سابر الارض عنك منعرج

قال معنى هذا الشعر انه يقول له انك من قريش البطاحر
طوى لفرعيك مرضا وهنا طوى لأعرافك التي تتبج
حيث يسلنطح السيل فيها اذا جرى وتسلنطحه يبطحه وأتباعه في بطن الوادي والحي والحي سواء وهو شعاب مكة وأوديتها
واطرافها عليه أحفارها مكانه ومعشره هي لا يعلم أين مكانهم الا بالمسألة عنهم فتقول ليس معشرا هاهنا كذا
يعرفهم وشهرة مكانهم قال وأصل هذا الشعر انه قريشا على تسمية الشعر قريش البطاح بطاح مكة اعزها وأشرفها لانهم
خيار البيت وسكان الحرم وقريش الظواهر ردوهم في الشرف والظواهر هي بوادي مكة وحول باديتها فقريش
الظواهر مثل بني عامر بن لؤي ومثل بني فهر وهؤلاء يعتصمون في قريش البطاح

يقول الشاعر

أشهر وأعرف وهم بها أشهر وهم ولد الغطمش

كعب بن لؤي وكل من والاهم فهم من قريش البطاح وكانت قريش متفرقة الى ان جمعهم عبد مناف بن قصي الى بطن مكة

أخبرنا

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال انشدني سهل بن محمد السجستاني قال انشدني الاصمعي لابي خيار التغلبي

غيثة لم ترع فقالدوما ... ولم تعم عرفطا وجمجما اذ هما كانت ونت شحمها
بل ألف الجاليين كلما ... شد عليهن الثبات الحكما خاف اذى وحشى اغشما
مثل العفاء فيلق هشما ... وقد وطئن حيكما فحيكما وقعا يليني الا قشعما
مشي الوطاب والوطاب الادما ... نجيبه الجاهل ما لم يعلما شتانا على درسية معلما
لو انه ابان اذ تكلما ... انعت ذا صنيعة وانعما عند ذوي الاحلام ان يذكرهما
عذبه الله بها وأغرما ... وليد الحي عشي واعورما ثم سالم الحيات منه القدما
الابعران الشحم اللذان فجعا ... بيثر عند عقبيه جحما حتى عدون وعلا مسلما
وذات قرن غوله قد ضرما ... يبتز منها الادجان الازما يعز من منه الازل والتلما

قال ابو بكر غيثة ابل يغيث والعفا ما غلظ من الارض والادرم الذي لا اثبات عليه كأنه لم ينبت لثباته حزن رسا قط حجر لضعفه ودسيل امرأة دردبة الاجر للعوبها وقد غطا يغطو اذا لحم والدردبان نعار الخطو والعرفط ضرب من الثمام والشحب صوت خروج الدرة من الظبي يقال منها الدرع وغيره مثل مرح وتحيف الانعوت منها وكشيشها صوت تحكك جلدها والحشي ما يلين من الثمام وكل لين الاعشم ومنه قيل للشيخ المسن عشمة وعشمة كان جسمه ملء قفل والقفاف جمع قفيز باعه كأنه جمع الجمع والهيثم ضرب من الحية وهو في غير هذا فرخ العقاب والوطاب جمع وطب وهو الرقيق شبه اطباقها بها والثمال الزغوة والقشعم المسنة من النسع وام قشعم في الحرب وقال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت وللعرب

ذكر الام

الفاظ نحو هذا ذكرها علي بن الخبر بانه ابرهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال اخبرنا العباس بن محمد يحيى بن يعلب قال اخبرنا ابن الاعرابي قال العرب تقول لام الغربي مكة وام حبرمان عقبة معروفة وانشد

يا ام خرمان انزهي وهبي اللعب ... ان السنوق والدقيق قد ذهب وام قشعم المنية وام سنتاح الجراد وام عمرو الجراد وام قشعم الدهر وام جندب الداهية وام القردان نقرة فلسة التي ام عوف كان رجليتها منجلان وام حنين داية وقيل الاعرابي ما تأكلون من الحشرات قال كل ما دب ودرج الا ام حنين فقيل الجمل وام النجوم الجراد وام حنين داية وقيل الاعرابي ما تأكلون من الحشرات قال كل ما دب ودرج الا ام حنين فقيل له لنهيي ام حنين العافية وام الثكن الثالة وام المثوى المرأة وام المثوى صاحبة منزل الاجل وقيل الاعرابي ما ام حنين فقال اعرابيا قيل له متى عهدك بالزنى قال البارحة فقيل له بمن قال ام متوالي فقيل له علمت اما علمت ان الزنى قتل حرم فقال لا فاتى به محمد فقال اختصا فوبخ الاعرابي وقال انه لا علم لي بذلك وخلوه فتبعوا وقد خبرنا ايضا بهذا الخبر بن دريد عن شيوخه

واخوة الدنيا وهي ام دفر ايضا وقال

عنا فمن ام حنة

قال لما وقع بين بني هذيل وقراعة منة بسبب امرأة من خراعة خطب لما ويعود بالسبب بينهما ما صابه رجل من بني هذيل فقتله فحملت بنو هذيل الى خراعة فابوا ان تسلموها وقالوا لا يكون ذلك ابدا حتى تقتل غلام عمرو بن قيمة بن سليك فقام الامر بينهم حتى باعوا بالاخلاف فحتى بالهم بن عبد مناف فناداه الجرم وان تهمك جرمته فبعا بمنبر فالمدكر وعدا الناس بين يدي كلاب الجرار التي يلتقي الرفاق فلما اجتمع الناس قام فيهم خطيبا فخطب خطبته التي يقال لها الحكيمة يختص فيها الذين يزيدون في طان وبصر دون ربيعة وقرناد دون نابر القبايل يقال لعاشر الناس خزاعي لانهم ذرية ابن عمرو وولد النضر كانه ونوفى كلاب ارباب مكة وبيكان الحرم لاذرقة الشرف ولباب الحسب ومعدن المجد وغاية العز ونخر جمال الارض ودعايم الحق وسادات الامم ولكل من في كل خلف يحب نصرته واجابة دعوته والاناد الى عوف عشيرة او فظيعة زجر وقد علم غانة ان سادم العجلة وهو الاي في جمل المعرفة الى حمل القوة وجرد الساعد فحمل كل امرئ منهم ضبا على اخيه يختشه باستات فروعه ويستدعي به درة الحرب وانهم ليزدرب الحرة الحلب قبل حمي الشطة لتعلون الحمة العمق ولسانف نمل البحيق حتى يرد ع قديف الكبد ويعلو الشنار غطاء المقندة اقواقها فيفزع الهمام ذو همة الدخر ويطهر بجات الحواضر بمضر مستودع انفسها اذا ان ذل طاش جلم الاديب وضل راي المهيب واتبع قرى السوبة وشل نزح الغرب واتصل حام القين وقيل قد ساق القوم الطريق فاقدم تهمال يغلب الامر امسره وتعيد الحجر ندبحه ويملك التمر قصده ويستثير كل امرئ بادفر ياني خراعة ان بني ايكم حملوا اليكم قتله عمدا متة المنية عن يد الخطاء فوافق اجله فلو كان عن ارصاد طلب وطلب طالبه كان عيدا وقد ايتم قول ما هوسته العرب لتعظم بين ان الهنيئة تتلوها هامة العرب تمت بشومها وقد حكمت بقول قيمته وعلى بني عذره بدينج ذلك اليكم فمن احبكه اللجاج وترك ما حكمت به عليه فالمحلف عليه وما ذره عد وه اليه حتى تحيفها التفر وتزل قلها حوص الركاب الى حكام العرب بفصيلها الا ان الناس الحلم شرف والصبر ظفر والجود سؤدد والمعروف كنز والجزع خذعة والظفر دول والايام غير والمرء منسوب الى فعله فاخوذ بعمله فاستشعروا الحلم تحرزا العورا وذبوا الفضول بحانيكم السفها وارهبوا الحليين يعرفا ذليكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة وايالكم والاحلاف الدنية فانها تضع الشريف فتهدم المجد الاوقد بنت بحانة المستجير فارب يعير مشرع المستعين سليم الشوى يعيد الخطو خطار وقمه قرع الرياضة وعاصر هاديه جد الحزين ناتب مدجه يضيق الاناء عن

قصة عاصر هاشم للاوس من بني هذيل وخزاعة

لبعد المدلجة فأتى رجل راكبة ومتعشي ركب اعطش أهله الملاص من زير السبوبة لبرك احتام عقد الكرب فلم ينج الا بلط
المرتبع شد قاده الا وان فهمه للجاهل أهون من جريرته وراس العشيرة يحمل ثقلها ومقام الحليم عظة لمن انتفع
واني لاجب راب الشعب وجمع الفرقة ثم سكت فقالت بنو عذرة وخزاعة قد رضينا الحكم يا ناقلة
وانصرف القوم من صلح ٥ قال ابو القسم لم يمل علينا هذا الرجل شيأ من غريب هذا الخبر ولا سألناه
عنه واحسب ايضا ان الكتاب يقولون ان اباعمرو لم يرتعقب والله اعلم كيف ذلك وكل اخبرني اعلم وقد يتقلد رجلا
قولنا يتضمنه هذا الخبر يحسب ما يلوح علمنا انا قوله كان يخطب لها انا الحطب الكتب يقال حطب فلان
على اهله اي كتب لهم والحاطب والجامع والكاتب والجارح سواء تقول العرب فلان جرومة اهله اي
كاسبهم ويقال كسب المال وكسبت زيدا المال بغير الف وقد حكي بعضهم شاذة اكسبته وليس بالجيد
والمسيلمة تصغير المسلمة وهو فرخ الحجل والانثى سلكة قال وابو بكر الجرثومة ان تكون البعيدة
القعر ومشتق من الاجرار كانه يعد مجرر شاياها وآل الرجل اشياعه وقومه ومنه قوله تعالى
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب يعني اتباعه وقومه وقد يكون آل لا لاهل انصا ويقول اهل
العربية في تصغير آل اهيل كان الهمزة فيه مبدلة من هاء وكان اصله األ بهمزتين الثانية
منهما مبدلة من الهاء ثم ابدلت الفا لاجتماع الهمزتين في كلمة واحدة كما فعل ذلك في آدم وآخر
فهذا يدل على ان اصل آل اهل ابدلت الهاء همزة ووضع للمعنى الذي ذكرناه ونظير تصغير آل
اهيل رده الى الاصل فان كان يغير ذلك المعنى قول سيبويه في تصغير مذ اذا سميت بها مسمى
قال لان الاصل في مذ منذ جذفت منها النون حين جعلت اسما للزمان لان منذ عنده حرف خافض
وهو مذهب اكثر العرب ومذاهبهم للزمان ترفع ما بعده الا بتداء تتصل به لذلك ما اذا نقلها
من ذلك الموضع قال في تصغيرها مئيذ لان التصغير لا يكون على اقل من ثلاثة احرف وان سمي بها امرأة قال
في تصغيرها مئيذة كما تقول في تصغير هند هنيدة وابو بكر هيم اسم اعجمي يقول اهل النحو في وزنه قولين
قال بعضهم الهمزة في اوله اصلية تقديره فعلال فان صغرته قال في تصغيره ايهمة وابيهمة في
العوض فان جمعته جمع التكسير قال اباره وقال بعضهم الهمزة فيه مزيدة والهمزة لا تزاد اولا

وتماحا وزنه ثالثة احرف والكتابة في اول بلده مزيدة شاذا فتقديره عندهم فاعال فتقول في تصغيره بريهيم وفي
الجمع براهمة وكذلك القول في انبعيل سواء ونقال في تصغيره على مذهب الثاني يعيبيل والتصغير رد الشيء
في التجميع على المذهب الاول والجمع في التصغير واتباعه في الجميع والخضر والنضار معا الذهب والنضار ايضا ضرب
من الخشب والكنانة الجعبة وجمعها كنائن ومن امثال العرب قبل الرماء تملأ الكنائن وتقضي بعيل من القضو
يقال ناقة قضواء اي مقطوعة الاذن ولا يقال جمل اقضى ويجوز ان يكون اشتقاقه من الانقضاء وهو الابعاد
الا ان ذلك اصح قياسا واطرد وارباب جمع رب والارب الملال الشيء والارب الصلح والارب السيد وفي
اشتقاق مكة قولان قال بعضهم هو من قولهم امتك الفصيل ما في خلف الناقة من اللبن اذا شربه اجمع كانها
تجتذب الناس اليها وقال الاخرون اصلها بكة والميم مبدلة من الباء كما قيل سمد راسه وسبده اذا استاصل
شعره سميت بذلك لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقال بعضهم سميت بذلك لان الناس يتباكون فيها
اي يزدحمون والباب الشيء خالصه وذلك الله والحسب الكرم والشرف قال اهل اللغة اشتقاق الحسب
من قولك حسبت الشيء اذا عددته فكانه الذي يعد لفعله ما اثرا وانبعا لا حسنة او بعدا لا شرافا والمعدن
من قولك حسبت الشيء اذا عددته فكانه الذي يعد لفعله ما اثرا وانبعا لا حسنة او بعدا لا شرافا والمعدن
المقام من قولك اعدن بالمكان اذا اقام به ومنه جنات عدن اي جنات اقامة وكذلك زاد ذا بالفتح وكلما كان
على فعل يفعل مثل ضرب يضرب ونصب ينصب فالمصدر منه على مفعل مفتوح واسم المكان منه على مفعل مكسور
الغين تقول ضربت ضربا ومضربا اذا اردت المصدر والمضرب المكان الذي يضرب فيه وكذلك الزمان ايضا
يبنى على مفعل لقول العرب اتت الناقة على مضربها اي على وقت ضربها واما قول زياد الاعجم
فانه اراد مكانا صحيحا والمصدر مصح بالفتح كما
قال الهاجوني ان عجوزتهم مصحا ازاد في ادبم الفرزدق
ذكر رب الله وما كان على فعل يفعل مثل علم يعلم وشرب يشرب او على فعل يفعل مثل قتل يقتل فالزمان والمكان
منه والمصدر على مفعل كله مفتوح العين تقول الذهب والمشرب والمعلم ويقال ايضا المعدن والمكان
يعد ن بكسر الضاد والمعدن من هذه اللغة يجب ان يكون مكسور الال ويقال ايضا معدن والمعدن من
هذه اللغة مفتوح الال فقهم هذا فقد جاءت الفضل وراجعنا فيه هذا الشيخ الذي املى علينا هذا الخبر
فاني لا معدا بالفتح وقال ذلك سمعته وقد كان هو ايضا فصيحا والحلف الحالف وكانت العرب في الجاهلية

تحالف القبيلة منها من هواء منها يتحالف بعضهم لبعض ان يكونوا يدهم واحدة فكانوا يوفون بذلك ولا يتخاذلون
ويروونه دنيا يدينون والعقوق تطيعة الوالدين او ذي الرحم واصله من العق وهو الشق ويقال في ثوبه عق
وفي سقائه عق اي شق والعقيقة ما يبقى من رجاع البرق في السحاب اذا انعق عنه ومنه سميت السيوف عقائق والعقيقة
الشعر الذي يولد به المولود وهو على راسه ويقال عق عن المولود اذا حلق ذلك الشعر وتصدق عنه بشيء او
ذبحت عنه شاة ونحوها وفي الحديث عق النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلم فتصدق وزنة شعورهما
ورقا واما قوله جز القمة فانما هو من قولهم رجل اجز اذا كان قليل الشعر والجز الحصد ومنه سمي الشعر
والقمة اعلا الراس وهذا مثل كانه اراد به استيصال الراس وساء ومن به قوام امرهم ويقال للمة ايضا
الشعفة وجمعها شعاف شعافه ثم قال العجاج ودر اخي الاثل الشعافا

قال الشماخ

فاما الامة فالقامة قامة الانسان وان معوية الاكوع من جسان الوجوه طوال الاكم
واما قوله وجرد الشاعد فان العرب تقول فلان يقدح في نغر ولثة وفيت في شاعده يعنون الشاعد العشيرة
والقوم والجرد النحت والقشر ومنه يقال لجرد الرجل من ثيابه وامراة جرداء جسنة الجردة والمجرد من ذلك
والقب الحقد ومثله الحسيكة والضغينة والوحر والاحتشاث قطع الشيء من اصله واستيصاله
ومنه قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض والباسقات الطوال يقال نخل باسقات من
ذلك والجزة الجزاء الشيء ومدة اليد والجزة ايضا ما يجتزه البعير من جوفه والجشيم القطع ومنه قيل
جشمت مادة الامر والجمة اجتماع الماء في قرار ونحوه وغير ذلك والعمو عوم السير ونحوها وهو امتداده في
وجه الارض هذا مثل ضربه لاستيعلاء الشر وغلبته وقوله وليأتفن سمل الثوب يريد ليحتمن على
الامر الحقير الحسيس لتاهي الحال اليه وافقاد الحرب الناس واختلالها اجوالهم والتالف
الاجتماع على الشيء والاحاطة به هن نواجذه مشتق من الاناجذ

قال النابغة

لا تقعدن فتى منكم كفالة ولو تثاقل الاعداء بالرفد والسمل الثوب الخلق يقال سمل الثوب
واسمل وهو سمل اذا اخلق ومثله نهج وانهج واجح واخلق اخلاقا فهو مخلق وخلق خلوقة فهو خلق وهي
اقل اللغتين ويقال ثوب خلق ودرس ودرس ودرين بمعنى واحد ومثله الجشيف

قال الشماخ

والمعوز وجمعه معاوز إذا سقط الاذان صيقت واشعرت حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز
يصف قوسا ابو قتها من التي الثياب الفاخرة لا الخلقان فاذا كان الثوب محرقا لاخلاقه قيل ثوب
مرقق وشماطيط وزعابيل ومردم ومنه قول عبيرة هل غادر الشعراء من متردم يقول هل تركوا
بن مقروع اي هل تركوا وجها للقائل ان يقول فيه وقوله حتى يردع قد يقال للجمل يقول حتى يرجع الى حيث خرج منه
معكوسا من قولهم ارتدع السهم اذا رجع ولم يمض على سننه وارتدع الرجل على الفعل القبيح والشنان
جمع شن وهي القربة الخلق والشظايا جمع شظية والمقذذة اقواقها يعني السهام ولا معنى لتعاق
الشنان بالسهام الا ان يكون مثلا لا يكون ولا يحتمل له او لكون الاشياء العجيبة اراد
بالشنان ما ذكرناه ثم لم يبين لنا معناه وقوله نفيع المهاد رجه الدخن يعني ويظهر المصابيح
على دخن ما كان يكتمه والمهاد الصابح والدخن العسل والغش يقال بينهما هدنة على دخن اذا
كانت غير نقية الباطن والدخن من الرجاز والافراغ هاهنا قال ابو الاستفراغ يقال افرغ فلان
ما في انائه يعني استفرغه واصله الجمع من الفراغ ومنه سميت الحواصر اطوية الحواصر عليه يعني ما اسرته من
غش وعداوة وغير ذلك ومنه قيل فلان يدمج الحلق اي يطوي ملتقه والعرب تصف الملتف الخلق
بالادماج والادراج قال فاما قوله في وصف غير محلج ادرج ادراج الطلق الاريب العاقل والاريب العقل
وكذلك اللحى والنهي والحول واما قوله واتسع فرى التسبوبة فالفرى الشق والقطع يقال فريت الجلد اذا قطعته
للاصلاح وافريته اذا قطعته للافساد والتسبوبة الدلو وكذلك المفرية وهو نعت لها كانها مفعولة من فريت
وكذلك الذنوب والغرب دلوان عظيمان والتجيلة والنجيلة فاذا كانت الدلو صغيرة فهي كتيعة ودلغة
وانما اراد بقوله اتسع فرى التسبوبة مثل قولهم اتسع الخرق على الراقع وقوله وشل نزح الغرب يقول قل
ماء الدلو الكبيرة لانها تصادف ما تمتلي منه بريد قلة الخير ونفاده والوشل نقيه ماء في غدير ومثله
الثمل ويقال للماء القليل الدغش والحجج والمطيطة فاذا كان الماء كذلك قيل ما طرق ورنق ورنق
فاذا كان نقية كله قيل هي رنقه وغرتيه ورجرجه والاملذ الماء النابع في اصول الشجر فاذا كان الماء صافيا
قيل ما ازرق واخضر واذا كان غدايا قيل ما عذب ونطفة وسلسال وسلسل وفرات وحكى اللحياني انه

يُقَالُ فِي جَمْعِهِ قِرْبَانٌ وَيُقَالُ مَاءٌ مَيُوسٌ إِذَا كَانَ نَاهِيًا فِي الشَّارِبَةِ نَاجِعًا فِي أَبْدَانِهَا فَإِذَا كَانَ الْمَاءُ مِلْحًا قِيلَ مَاءٌ مِلْحٌ وَنِهَاقٌ وَنِهَاعٌ وَأُجَاجٌ وَحُرَاقٌ **وَيُنْشِدُ** يُجَرُّ عَذْبُ الْمَاءِ مَا عَهُ وَتَكُّ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يَسْقِهِ يُرِيدُ مَا لَا نِعَهُ فَقَلَبَ وَإِذَا كَانَتِ الْبِئْرُ ضَيِّقَةَ الْأَثَرِ قِيلَ لَهَا خَمِيمَةٌ وَالْوَتِرُ وَالْقَرْسُ طَيُّ الْبِئْرِ يُقَالُ بِئْرٌ مُقَرَّسَةٌ وَمَوْتُورَةٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَاتَّصَلَ الْحَلْمُ الْغَيْرِ فَالْقَيْنُ الْحَدَّادُ وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي كُلَّ صَانِعٍ أَسْكَافًا **قَالَ الشَّمَّاخُ** لَمْ يَتْوِ إِلَّا مَنْطِقٌ وَأَطْرَافُ وَرِبَاطَانِ وَقَمِيصٌ هِفَافُ وَشُعَيْثَةٌ مِنْ رِهَا اسْكَافُ وَالْقَعْنَةُ الْجَارِيَةُ مُغَنِّيَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ وَالْمُقَيْنَةُ الْمَاشِطَةُ تَقُولُ الْعَرَبُ قَانَتِ الْمَرْأَةُ الْجَارِيَةَ قَيْنًا إِذَا زَفَّتْهَا وَقَالَ نُصَيْبٌ لَمَّا مَاتَتِ الْمُغَنِّيَةُ قَيْنَةُ لِأَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلَهَا وَالشَّيْخُ الْمُشَدَّخُ حَجَرٌ وَغَيْرُهُ وَالشَّادِخَةُ الْغُرَّةُ الَّتِي مَلَأَتِ الْوَجْهَ وَلَمْ تَأْخُذِ الْعَيْنَيْنِ فَإِنْ أَخَذَتِ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَبْيَضَّ أَشْفَارُهُمَا فَذَلِكَ الْأَغَرُّ وَالْفَرَسُ مُغَرَّبٌ وَالشَّيْخُ الطِّفْلُ مَا دَامَ صَغِيرًا لَمْ يَرْتَفِعِ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ الْمَقْصُودُ وَالْعَمِيدُ السَّيِّدُ وَالْعَمِيدُ الْحَزِينُ أَيْضًا وَالْهَتْهَتَةُ الِاخْتِلَاطُ وَالِاضْطِرَابُ وَكَذَلِكَ الْهَتْهَاتُ وَيُنْشَدُ

قَلَّ كَانَ تَغْدُو أَبَا وَهَتْهَتَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَلْهَ الْخُطَبُ

وَالْمَحِلُّ اللِّجَامُ وَالْحُصُوصُ جَمْعُ أَحْوَصَ وَحَوْصَاءَ وَهِيَ الْغَائِرَةُ الْعَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ فَأَمَّا الْحُوصُ الْحَيَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ فَضِيقُ مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَحْوَصُ وَامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ وَالْحَوْصُ الْحِيَاطَةُ يُقَالُ حُصْ عَيْنَ مَقْرَلٍ وَالرِّكَابُ الْإِبِلُ الْأَوَاخِرُ لَفْظُهَا وَوَاحِدُهَا رَاحِلَةٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُقَالُ رَاكِبٌ إِلَّا لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ خَاصَّةً وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِرَاكِبِ الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ قَالَ الْحَائِطِيُّ

وَأَغُضُّ عَوْرَاءَ اللَّئِيمِ إِذَا خَدَا وَأَصُمُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

وَالنَّسْعُ سَيْرٌ مَضْفُورٌ وَالشَّوَى الْأَطْرَافُ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالشَّوَى النَّاحِيَةُ مِنَ النَّوَاحِي وَذَلِكَ الْحَشَا

وَيُنْشِدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ يَقُولُ الَّتِي أَمْسَى مِزَاحُ أَهْلِهِ بِأَنِّي أَحْشَا إِبِلِي الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ

وَالشَّوَى جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ خَاصَّةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى وَالشَّوَى رِدَالُ الْمَالِ قَالَ الشَّاعِرُ

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوًى أَشَرْنَا إِلَى أَخْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

وَيُقَالُ رَمَى الصَّيْدَ فَأَشْوَاهُ إِذَا لَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ وَمِثْلُهُ رَمَاهُ فَآمَاهُ فَإِنْ أَصَابَ مَقْتَلَهُ قِيلَ رَمَاهُ فَأَصْمَاهُ وَمِنْهُ كُلُّ مَا أُصْمِيتَ وَدَعْ مَا أُنْمِيتَ وَالْحِظَارُ الْحَمْلُ الَّذِي يُحْظَرُ بِهِ نَبْتُ عِنْدَ الْفُصُولِ بِالْهَشِيمِ وَالْوَقْمُ الْأَكْلُ وَقَوْلُهُ عَلَصَ هَادِيهِ جَبَلُ الْجَزِيرِ يَقُولُ أَلَمَّهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَرَمُ

وَالْعِلْوَسُ اللَّوْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَوْفِ مِنَ الْوَهْمِ وَحَكَى الْخَلِيلُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ

أَتَيْتُ بِفَيْحَةٍ فَتَهَارَ مُجْمَدٌ تَنَاوَلْتُ مِنْهُ بِمَعْوٍ فَأَصْبَحْتُ كَأَنِّي بِأَلْوَمَا قَالَ الْفَيْحَةُ الْكُرْخِيَّةُ وَالزَّغْدُ الزُّبْدُ وَالْمَعْوُ الرُّطَبُ وَالْجَدُّ وَالْجَذُّ سَوَاءٌ وَالْحَرِيرُ الْحَبْلُ وَقَضِيمُ الْأَتَانِ عِيرِ الْحِمَارِ الْأَتَانِ عِيرٌ جَمْعُ أَعْيَرَ وَهُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ذُو الْحَصَى وَالْمَرْسُ الْحَبْلُ وَإِمْلَاصُهُ تَزْلِقُهُ مِنَ الْيَدِ وَتَفْلِتُهُ وَيُقَالُ مَرَسَ الْحَبْلُ يَمْرُسُ مَرْسًا إِذَا خَرَجَ عَنْ مَجْرَاهُ وَنَشَبَ نَادًّا مُرَبَّدًا إِلَى مَعْوَاهُ قِيلَ الْفَرَسُ أَمْرَسَ وَيُنْشَدُ

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ إِمَّا عَلَى تَعْوِرَ وَإِمَّا تَعْنَسَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّابِيُّ

أَمَا تَقْدَمُ بِالرِّمَاحِ وَلَا أُبَيْكَ لَا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ وَالْكَرَبَانِ يُشَدُّ حَبْلٌ بَعْدَ الْحَبْلِ الْأَوَّلِ فَإِنِ انْقَطَعَ الْأَوَّلُ ضَبَطَ الدَّلْوَ الْكَرَبُ فَالْأَوَّلُ الْعِنَاجُ وَالثَّانِي الْكَرَبُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَيَّاطُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ ابْنَ عُلَيْلٍ الْعَنَزِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمَازِنِيَّ يَقُولُ قَرَأْتُ عَلَى الرِّيَاشِيِّ كِتَابَ تَيْنِيَوْنِهِ فَكَانَ أَنْفَدَ مِنْهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَفَادَ مِنِّي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الَّذِي أَفَادَ الْمَازِنِيُّ مِنَ الرِّيَاشِيِّ النِّصْفُ الْأَخِيرُ مِنَ الْكِتَابِ لِأَنَّ الْكُثْرَةَ لُغَةٌ مِثْلُ الْجُمُوعِ وَأَبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ وَالْمَصَادِرِ وَاللُّغَاتِ وَالَّذِي أَفَادَهُ الرِّيَاشِيُّ مِنَ الْمَازِنِيِّ النِّصْفُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ مُقَايَسَةُ اللُّغَةِ

دلالة العشق ما لخفي على حاصد كما لا يخلو من العشق

تفسير الجزء الأول من كتاب الياقوت

ان اقبلت نام ما تشتهيه يوما فقط
ان ادبرت نام ما تشتهيه ما من شط
البعد والقرب ما هوا بالقلل والخط
والنقل قسمان فاعلموا ذا ليحط

مجرد الجام من قسر لوء والبس من
ثوب الملاحة ملبوسا المقر جرد الموسا
لتزين راسه فقلت لعداوتي لوكل
يا هوسا قال لي اذا رقيته سمي صلعا
الخلق قداره فقلت دعني وجهك
الجنة بالمكاره حفت بالمكاره

نظر فيه فوجده الامر
كما نظر علي بن عيسى الرماني
في كتاب سيبويه
كتبه العبد الفقير التائب من ذنبه الراجي
رحمة ربه نصر بن احمد بن محمد بن عمر بن هبة الله بن
في آخر سنة أربع وثمانين وخمس مئة
الحمد لله حق حمده

المعروف بابن الخشاب

اذا احاطة الدنيا عليك بلدة
فلا الجود يغنيها اذا انت راحل
ولا البخل يبقيها اذا انت ارحل
الجود طبعي والاكتساب لي مالوف
لكن صدني من بخود حتنا لوا
هو كنا في الايام ميت
ومن علو قدري في الغيب ايا

الجزء الثاني من الأخبار والفوائد

بسم الله الرحمن الرحيم رب أعنه

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي قال حدثنا إسمعيل الوراق قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمكة قال حدثنا إسمعيل بن أبي أويس قال حدثنا إسمعيل بن عبد الله بن خالد عن أبيه عن جده عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الطعام وأفشوا السلام وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض

قال أبو القاسم الزجاجي رحمه الله يعني قوله ولا تباغضوا يقول لا يبغض أحدكم في تمن سلعة إذا لم يرد شراءها ليلا ينظر إليه من لا يرضى له بالسلعة فيغتر به وأصل النجش استثارة الشيء ومنه النجاش وكان محمد بن يحيى يقول النجاش إنما هو الملك كقولهم قيصر وهرقل وكان اسمه أصحمة بالعربية عطية وقوله ولا تدابروا يقول لا تقاطعوا ولا تهاجروا والدابر المتهاجر إذا ولى كل واحد منهما عن صاحبه قفا وأدبر وقوله ولا يبع الشيء إذا باع الشيء فأخرجته من يدك ويبعته إذا اشتريته يستعمل في القدين جميعا ويقال أبعت الشيء إذا عرضته للبيع

أخبرنا

وينشد

فرضيت ألا الليت قرن بيع فرسا فليس حوادثا بمباع أي بمعرض للبيع

أخبرنا أبو القاسم الطائي قال أخبرنا عبد الله بن مسلم ابن قتيبة قال روى أن وفد همذان قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآهم قال لهم أنتم الوراقون فقام رجل منهم يقال له ابن نمط الهمداني فقال يا رسول الله نصبة من همذان ثم من كل حاضر وبادية قال على فلس رواح مصلين بحبال ليف من مخالف خارف وأم لا تاخذهم في الله لومة لائم عهدهم لا ينقض عن سنة ما جل ولا سوداء تقشر ما قام العلج وما حرى العصفور بصلع كتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله لخارف وأهل جناب المضب وجحاف الرمل وأثاثها مالك بن نمط وعمرو بن الهمزقمد على أن لهم قراها وزرعها وظهارها عزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة بزعوز علانيها وبالله على ما في نفوسهم وصراميهم ياسلموا بالميثاق والأمانة ولهم من الصدقة اللبن والنتاب والفصيل والفارض الداجن والأيش الحوزي وعليهم الفالغ والمائح

قال أبو القاسم

قوله نصبة من همذان فرفعه لأنه خبر ابتداه مضمر والنصبة الرهط والمحازون في يقال نصبت الشر إذا أخبرته وأصله من الناصية كما أن الرهط والنفر جماعة الفارس وهي القبيلة من الأبل

قال الأصمعي

القلم من قرى الثوق بمنزلة الشاة من الشاء والجمل بمنزلة الرجل والبعير

الهذلي التي أولها

لليلى بذات الخيش دار عرفتها وأخرى بذات البين أبين أسطر — أتاني الذي قد بلغتني الذي وزدت على ما لو يكون بالغ الخبر

فيا حجر ذي جوبة كل ليلة وياسلوة الأيام موعدك الحشر — عجبت لتجري الدهر حتى وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

فإني لغرور ولي الكر والفرة كما انقض الفيعقور بالليلة القطر — أماوالذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد كثرت أعظم الوحش أراني ألغين منها لا يروعها الذعر — ولو لا تسيء أريد غيابها ولو عدها بالخمر ما بر والفجر

فما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت لا عرفي لدي ولا نكر — وأثني الذي فيه أكون مجربها كما قد تنسى أن شابتها الخمر

فلا لعب في عيشتي بعد رزية من الأمر حتى تحضر الأعين الحمر — فأترك شلى بين شلى ومسلما أقول متى يوم يريحك له يسر

إذا لم أكن من الخيل ردة سوى ذكر شيء قد مضى ذكر الذكر

قال أبو القاسم

فنظير هذا الذي ذكره من تخيره عند لقائها وذهبه قول الآخر

فما هو إلا أن أراها فجاءة فأبهت حتى لا أكاد أجيب

وقول الآخر

يليع إذا يثنوا إلى غيرها الهوى فإن هو لا قاها فغير يليع

كأن كظامان يطالب موردا فإن نال ريا كان غير سريع

وحكى عن أبي سزار

الغنوي قال أنشدني عمي لنفسه

أبيت سميع أحداث الليالي فلم أنبه فأستيقظت عند خلابي

ثمت فلم أضير بعد فلم أطق كلاما على اليوم من يفوز لآله — فيا عجبا ما أشبه الياس بالرجا وإن لم يكونا عندنا سواء

قوله أخليت يزيد وجدتها خالية كما تقول أجنبت الرجل وجدته جبانا وأخليته وجدته بخيلا وكذلك أبخعته وجدته بخيلا وأكرمته وجدته كريما

حدثنا إبراهيم محمد بن عرفة

نفطويه قال حدثنا أحمد بن الجهين عن أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي في قول الله تعالى قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين يعني الآنفين قال أبو العباس المبرد الذي يذهب إليه أهل العربية والنظر في هذه الآية أن تقديرها والله أعلم إن كان للرحمن ولد عندكم وفيما تدينون به وأنتم غير عابدين له ولا لأن من عبد الله على الحقيقة فقد وحده ومن وحده فقد نزهه عن الولد والشركاء تعالى عن ذلك فأنا أول العابدين له على الحقيقة والوجه الأول وضعه [illegible] لأنه يقال عبد الرجل يعبد عبدا فهو عبد

إذا أنف من الشيء وقل ما يقال منه عابد قال الفرزدق ٥ فأعبد أن هجا كليب بدارم
والعبد الذليل وطريق معبد إذا كان مذللا بكثرة السلوك فيه ٥ وبعير معبد إذا كان
مطليا بالقطران فذل لذلك والعبد بفتح الباء والعبد بكسرها الصلابة

قف على تقديره عليه السلام الرواية الى عمرو النخعي

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين المعروف بابن شقير النحوي قال حدثنا أحمد بن عبيد قال حدثني شيخ من
أهل مصر يرفعه إلى ابن دأب الليثي أن أبا عمرو النخعي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد من النخع فقال يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذه رؤيا قال ما هي قال
رأيت أتانا خلفتها في الحي قد وضعت جديا أسفع قال هل من حارية تسر جنبك قال نعم
خلفت لي جارية أظنها حاملا قال قد وضعت غلاما وهو ابنك قال فما باله أسفع أجوى
قال أدن مني فدنا منه فقال هل بك من برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق نبيا
ما رآه مخلوق ولا علم به قال فهو ذاك قال ورأيت النعمان بن المنذر عليه قرطان
ودملجان ومسكتان قال ذاك تلك العرب عادا لي أفضل ربه وبهجته قال عجوزا
تخرج من الأرض قال تلك بقية الدنيا قال ورأيت نارا خرجت من الأرض فحالت
بيني وبين ابنتي ليقال له عمرو وهي تقول لظى لظى أطعموني أطعموني أكلكم كلكم أهلكم
وما أكلكم قال تلك فتنة تكون آخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله قال يقتل
الناس إمامهم فيشجر وزن أشجارا أطباقا الزاجر يظن الميت أنه يحيى ودم المسلم جنة له أجل
من شرب الماء ٥ قال أبو العمر الجدي الأسفع هو الذي في خده لون مخالف سواد لونه
من سواد أو ياض أو غير ذلك ٥ والأجوى الأسود ليس بشديد السواد ما رأيت أن الجدي أسود
أسود اللون ما خلا في خديه فإنهما أبيضان وهو البرص الذي ذكره وأكثر ما يستعمل الأسفع
في السواد خاصة والمسكتان السواران يقال للسوار إذا كان من ذهب سوار وسوار
والسوار بكسر الهمزة وينشد ٥ لم أنهها الرجل المفتي شيبته يبكي على ذات خلخال وسوار
فأما الأسوار من أشاوزة الفرس فهم

فقال ما قال

جاملا

فقد قعاد حارية للرشيد بين يديه يهوزها

أخبرنا أبو الحبيش الأعمش عن أحمد بن يحيى ثعلب قال بلغني أنه اشترى لهرون الرشيد جارية فأبقه الجمال بارعة حسنة الغناء
كاملة عاقلة لبيبة فأعجب بها فكتمها فقال لها من أدبك وعلمك قالت نوائح بالمدينة فكتب
إلى عامل المدينة يحمل موالي بها وقراباتهم ومن لأدبهم مكرمين فلما وردوا قال للوزير أخرج بنفسك
فاكتب جوابهم كلهم صغيرهم وكبيرهم وكان فيهم فتى يقوى الجارية فكتب جوابهم حتى
انتهى إليه فقال حاجتي أن يعهد أمر المؤمنين ولا ينه يعني الجارية بين يدي فغنتني ثلثة أصوات وأشرب
ثلثة أرطال فهم به الوزير فقالوا أصلحك الله أن به عارضا من الجن فلما رأى الخوانج قال له أقمت
عليك هل بقي أحد منهم له حاجة لم يذكرها فقال نعم رجل مجنون ذكر كذا وكذا قال
ليس بمجنون فأخرج إليه وعهده لغد فلما كان الغد حضر الفتى وأتبعت الجارية بين يديه
يهوزها أمير المؤمنين وواقفهما الخادم مرطي وقال لها **غني**

أ خليلي مرا بارك الله فيكما ... وإن لم تكن هند لأرضكما قصد
تخيرن من نعمان عود أراكة ... لهند ولكن من يباعده بعد
فقولا لها ليس النضال أجارنا ... ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا
علا بكثر الناوين ما قد علمتم ... وزاد دارين من دمائهم مددا
تموتون لم تلهى الأسارى بأجرة ... كأن فتى منكم أمين في جلة قبلي
فلما انقضى فاشرب هناك وطاب لي ... ألا ليتني من قرنه والجبل على ظهر خوج بلغني أهلي
فلما انقضى فاشرب هناك وطاب لي ... أحن ما كانت فرقتنا خاتنا الدهر وما خاننا
الحديث بعمانا فاستحسنه الخادم فقال لها قولي ما شئت فقالت ٥
فليت دا الدهر لنا مرة ... فشرب وعهد الخود زخة مقبالة له وعهد الخادم
عاد لنا يوما كما كنا ... خلفه فسبقه فلما صار في أعلاها تكس على أم رأسه فخر ميتا فقال هرون
فما إنا لله وإنا إليه راجعون على الشقي على نفسه أفتراه أنه كان يظن أني أقعد جاريتي بين يديه وأعهد
إلى الملكي **أخبرنا ابن دريد** بإسناد له عن أبي حاتم عن الأصمعي قال يقال هذا شيء مزمز وهو إذا كان
فاضلا وهذا الشيء أمرر من هذا أي أفضل منه وقال بعض الأعراب لأخر هب إذ رأى ما مر نزال الدهم

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال حدثني ابن الأعرابي قال أخبرني جماعة من علماء الكوفيين أن الطرماح كان نديما لعبد الله بن شبرمة فأبطأ عليه أياما فقال لأصحابه لقد فقدنا أبا نفر فانهضوا بنا إليه فمضوا إلى منزله فلما صاروا إلى بابه إذا بسرير قد استقبلهم عليه مطرف أخضر فقال ابن شبرمة إنا لله وإنا إليه راجعون ما في جنة حيث **يقول**

وإني لمقتاد جوادي وقاذف به وبنفسي العام إحدى المقاذف
أحاذر أن يعلقني ... وذي نصر حمام المتالف

فيا رب إن حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن أحن يومي سعيدا بعصبة يصابون في فج من الأرض خائف

عصائب من شتى يؤلف بينها تقى الله نزالين عند المواقف
فأقتل قعصا ثم يرمى بأعظمي كضغث الخلا بين الرياح العواصف

قال أبو الحسن الشرجع سرير الميت وقوله في فج من الأرض خائف أراد مخوفا فوضع اسم الفاعل مكان المفعول كما قال الله تعالى في عيشة راضية أي مرضية **وكما قال الآخر**

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره أناشر لا زالت يمينك آشره ه

أي مأشورة والضغث الحزمة من ضروب شتى من النبات والبقل ومنه قوله تعالى أضغاث أحلام أي أخلاط مختلطة والخلا مقصور هو الرطب من النبات واليابس يقال له الحشيش ولا يقال له خلا ولا رطب لأن الرطب والخلا جميعا هو الرطب فإذا قلت الكلأ بالهمز والقصر فهو اسم لجميع النبات كله رطبه ويابسه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال حدثني رجل من بني مازن قال لما كان يوم الكلاب وانهزم الناس خرجت فقلت لعلي أجد رجلا أفديه فإذا أنا برجل على فرس ذنوب عليه مقطعة يمانية وبيده رمح فقلت له على يسارك قال على يميني أقصدني قلت هيهات منك اليمين قال العراق والله مني أبعد قلت والله لا رأيت أهل الشام قال والله لا أقتلك فلما رأيته مستقتلا تركته وانصرفت فسألت عنه فقيل ذاك وعلة الجرمي وهو **القائل**

فدى لكما رجلي ورحلي وناقتي غداة الكلاب إذ تحز الدوابر

وهي قصيدة مشهورة مذكورة

أخبرنا محمد بن الحسن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة ويونس بن حبيب قال كنت في مجلس أبي عمرو بن العلاء فأتاه شبل ... فرفعه وأكرمه ... فقال

[هامش: الشرجع سرير الميت]

[هامش: تعريف الكلأ]

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأها كذلك وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال في بعض المغازي لأصحابه لتأخذوا مصافكم فإن قلت يا زيد تضرب وأنت تأمره بإضمار اللام لم يجز لضعف عوامل الأفعال ولكن قد يجيء في الشعر مثل هذا وكذلك قوله تدعنا بجزم ولم بلام مضمرة وهو جائز في ضرورة الشعر أنشد سيبويه

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى وقد سئل عن قول أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد قال نظفوا الصماغين فإنهما مقعد الملكين فقال ابن الأعرابي هما مجتمع الريق من الشفتين وهذا أحض منه على السواك وتنظيف الفم وسئل أيضا عن قوله عليه السلام نهينا عن الكوبة والغبيراء والقنين فقال ابن الأعرابي الكوبة الطبل والغبيراء خمرة كانت تعمل من الغبيراء والقنين بكسر القاف وتشديد النون طنبور الحبشة وسئل أيضا في ذلك المجلس عن قول ابن عباس رحمه الله رأيت فلانا فرأيته عنفدا فقال ابن الأعرابي العنفد الرجل الطوال فيه لوثة والقلجة الرجل القصير فيه لوثة

أنشدني أبو عبد الله عبد العزيز ابن علي المنتصر بالله قال أنشدني ابن المعتز

صحبنا الحرب في شدة الكرب والقنا تحنو جوانح الصب
حتى إذا جاوروا بجمعهم بالآل من شرق ومن غرب وكلهم نفسي وقد قلت لهم صبوا فإن النار في القلب

أنشدني أبو عبد الله نفطويه لنفسه

يا خائن الميثاق والعهد حسبكم من هجر ومن صد
ومن كان يحكي لي فيما مضى أن يحيي الهجر لا يعدي
فما لطيف منك يعتادني إلى من قرب إلى البعد

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السجستاني قال رأيت أعرابيا يعاتب أعرابية لم أر أحسن وجها منهما وهي تقول يا هذا إن أهلي قد لاموني في حبك فقال لها إن الأهل يأمرون بخلاف الواجب فأنشدت تقول

لامني فيك صواحباتي فأنشأ يقول

تعال الله يا سلمى تعال ودار ... ذات الأثال
لقد أمرت حبك في فؤادي وما أضمرت حبا من سوال
أرى الأمر أن يقطع حبلي من بهم في حبهم بدلال
فإن شمطا وعولا قطاعيهم وإن عاجلوا ما عجى من عقال
ثم الفتى ... وقال أنشر من الكلم ما تعلمت وردد

هذا علي ابن اني لي لقضي لك

أخبرنا الأخفش قال حدثنا أبو العباس

ثعلب قال الخبر لي أبو الفضل الرياشي قال سمعت الأصمعي يقول ما شاء الله والرمة ياضفها بن الجدري

فلما حضرته الوفاة أنشأ يقول ... يا خالق الخلق من نفسي إذا اخضرت ... خالق الخلق خر خني عن النار

ثم قال هذا والله يومي لا يوما أقول ... أرقت له والبيد بيني وبينه ... أعلام خرق دونه والدساكر

وقد لاح للساري سهيل ومربع ... بجاد عارض الشول جافر

لأنظر ما يبدو لعيني نظرة ... بحومانة الزرقي الحمول الدواكر

أخبرنا أبو إسحق الزجاج قال أخبرنا أبو العباس المبرد

قال حدثنا عمران بن حطان الخارجي بالفرزدق وهو ينشده وقد اجتمع عليه جمع كثير فدخل الليه وأنشأ يقول

أيها المادح العباد ليعطي ... الله ما بأيدي العباد

فسل الناس ما طلبت إليهم ... وارج فضل المقسم الأجواد

لا تقل بيتا جواد ما ... البيت فيه وتسمي البخيل بالناس جواد

أنشدنا أبو إسحق الزجاج قال أنشدني أبو العباس المبرد

قال العبد الصمد المعدل

من لأزمن هواه ناء هواه ... قد تمكنه شكواه من شكواه

وسري شوقه المدامع حتى ... ظل يبكيه من بكاه بكاه

يا بني غالب بشوقي وفكري ... فيه ألقاه حين لا ألقاه

مثلثة المنى لقلبي وطرفي ... فكأني أراه إذ لا أراه

يا أبا جعفر لقد قال من لم ... ير يوما مناه فيما مناه

أخبرنا الأخفش عن أبي العباس المبرد

عن أبي عمر الجرمي قال تقول العرب نحن لك المال ينمي ونموا وحثا الرجل الشيء يحثوا ويحثي

أخبرنا نفطويه قال حدثنا محمد بن موسى السابري

بمرو قال حدثنا مالك بن لوي قال حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك

قال سمعت أبا زرعة يحدث عن جرير عن لهب ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة قلت من هم يا رسول الله خابوا وخسروا قال المسبل ازاره والمنان والمختال ه قال ابو القسم انما قوله المسبل ازاره قال العرب

كانت سهل ارزها تحرها عيد التي كان يكون ذلا بعلامة الكبر والعظم يعرف بها ومنه

قول زهير ٥

لمن رأح ورا ووق ومسك يعل به جلودهم وما ... تجر ز البرود وتد تشت حيا الكاس فيهم والغناء

ومنه قول طرفه ٥

أسد غيل فاذا ما شربوا وهبوا كل أمون وطمر ... ثم راحوا عن المسك بهم يلحمون الأرض هاب الأزر

ومنه قول الأخر

ايام الحفيز يزيد عن الملا واغفر كام رجال زيان

والمنان الذي من على الله بعمله والمختال الذي يختال في مشيه كبرا ويتشد

يمشي الي سل الرماح مدير سب المنية

أخبرنا أبو بكر بن دريد عن التوزي عن الأصمعي قال عتب جابة بن يزيد عبد الملك

لعمرك اني لاحب ساعا بروتيه ومن اكتافه سلخ ... ثم تنفست الصعداء فقال لها لم تنفسين والله لو

اردت لقلته اليك حجرا حجرا قالت وما اصنع به اما اردت ان اكتبه وشبيه بكلامها هذا قول

جميل

وانت التي حببت شعبا الي بلادي وأوطاني بلاد سواهما

جعلت بها جلة ثم جلة بهذا قطاب الوادي بلا أما

أخبرنا أبو بكر احمد بن الحسين

المعروف بابن شقير النحوي عن أحمد بن عبيد عن ابن زيد الأنصاري قال تقول العرب في بني فلان نعلة

وقد نعلم فلان رجيتا سمعه وهي اليمنية ويقولون عام أوطف وأغطف وأغلف وأزعل للصيب

الكثير الخير ويقولون عام محوعة ومحرعة دل ذلك في كلامهم واذا اراد واغضاب الرجل قالوا غضب

الخيل على لجمها وقال علي اللحم ويقولون لا تعدم حرقا علة تضرب مثلا لمن لم يزل يمنع وهو

سفه ويقولون ارض موسومة للتي اصابها الوسمي وهو مطر الربيع الاول وارض مبعوثة للتي

طلها الليعاق وهو المطر الشديد وارض مزنوعة للتي أصابها الربيع وارض مجودة للتي اصابها

الجواد وهو المطر القليل ويقولون اب الخرج يا اب الما اذا ابر اعلاه واسفله فعل لم

يبر اعلاه ويقولون للمهزول من الرجال ناجم

وانشدوا

تدجع المال القفر وهو شاجب وتد تبع الموت الثمين البلنجام

واليلنجخ العظيم البطن

وأنشدنا ثعلب قال أنشدني ابن الأعرابي

لعمرك إنه الكرب الذي ربيع عمه وبنو حرام ... قتلتهما ثنيان كالثلج منهما والعوى على لوح أجر من الجمر

وإني وإياها لجم ميتا إذا كان حيا أينما أجر الدهر ... وأخذ هذا المعنى بطوبة فقلبه نقلا أنشدنا النفيسي

شتان ما قبلة اللاقي وقبلة ساعة الفراق ... تلك حياة وتلك موت بينهما راحة العناق

قال أبو القاسم معنى قوله كالثلج منهما يعني قبلة اللقاء وأخرى على لوح أجر من الجمر يعني قبلة الفراق واللوح العطش

وكذلك الظاء والضاد والغين والعين والعلة والأوار والغليل والأوام والجواذ واللوب يقال

لاب يلوب لوبا والجيام وقد قيل بل الجيام أن يدور على الماء ولا يصل إليه وأنشدني

منشد لإسحاق بن إبراهيم الموصلي

يا نسر حقا لما تشدت عارضها أما ليلطر بوغير مسئودد ... لجاجم جام حتى لأجام به محلا عن طريق الماء مطرد

أخبرنا أبو سعيد العدوي

قال حدثنا محمد بن خليلان عن أبيه قال دخل معن بن زائدة

أن على المأمون فقال له المأمون إني أجد في صدري الكبر قال إني أعيذ بعزه وتقدس شعره قال فكيف أجد الذي

المكروه المشروب قال إن جعت هدت وإن أكلت صخرت وإن شربت بلت وإن كنت في ملاء بعيت

وإن صرت إلى فراشي أرقت قال فكيف أجد النساء قال عدني من صرورات المؤمنين

فأما القباح فلست أريد عن رأيها فلن يرد نهي قال لا بد أن يستناب مثلك أضعف وزره

والزهو منزلة يركب إليها الناس ولا يركب إلى أحد

أنشدني أبو بكر الخباز

قال أنشدني محمد بن داود الأصفهاني لنفسه

عصيت وبت الله من كان ينصح وقلت انتصالا للهوى للنفس أصلح

وقد عمر الهجر البعيد وواصل حبيب النفس للقلب أروح ... ومستقبح وصل الملام فليتم تقلت له وجه المحبة أقبح

فكاشحه وجلى فمت مدامع تكاد بما تخفي الضمير تصرح ... وكم ليلة قد بت أتمم رخمها وأنجمها في القلب ما أن ترجرح

ويسأل دمع القلب شرح جرة ويسري بحث الحد والعين تسفح ... وما علم الأحباب فضلا عن العلى بتهيي وما شأن اليسر بالمتصح

ليبك بعيرك إن بكيت كآبة وإن كنت في الدنيا بغير ترح ... وإن كان تهي في البلاد بأهلها إذا غبت عن عيني علي مليح

فإن شئت واصلني وإن شئت لا تصل فما إن لراعي قلبي الغير ينصح

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه قال حدثنا عن ابن جريج

أنه قال خرجت في السحر فإذا ورقة تضربها الرياح فأخذتها فإذا أنا الصبح نظرت فإذا فيها مكتوب

كم موبر إن شئت أو مغبر لا بد في الدنيا من الهم ... فكلما زاد الفتى في نعمة زاد الذي يزداد في الغم

إني رأيت الناس في دهرنا لا يطلبون العلم للعلم ... إلا مبارا أو لأصحابه وعدة للظلم والعشم

قال ابن جريج فوالله لقد منعني هذه الأبيات كثيرة من العلم

أنشدنا ابن دريد لنفسه

مسك وخمر وبرد رضابه إذا رقد ... ولو رأى بدر الدجى ضياء خديه سجد

والصبح إن أبصره أظلم من فرط الحسد ... لم تر نور قبله مصورا منه جسد

أنشدنا أبو إسحاق الزجاج قال أنشدنا المبرد لنفسه

عاقبتني بأشد من جرمي وظلمتني مستحسنا ظلمي ... وعلمت أني غير منتصف فصبرت حين صبرت عن علم

إن كنت قلت لك الذي زعموا فأكلت أكلا جة اللحم ... فاذكر جفاء علي ثقة حتى أنيلك دونه خصمي

قال أبو القسم سمي القمر قمرا لبياضه وسمي الشهر شهرا لشهرة أمره

مضيئة ويقال له الزهر وقد يقال له في أول الشهر الهلال ويسمى بذلك لاستهلال

الناس عند رؤيتهم إياه وجهروا بأصواتهم ومنه الإهلال بالحج وهو يسمى هلالا ثلاثا

ثم هو قمر بعد ذلك

وقال بعض أهل اللغة سمي هلالا لأن

تحجر الذي بين صورته وشكله وهو مأخوذ من حجرت على الشيء إذا منعت منه

كأنه حين بان شكله منع ما بعده من التحول فيه ومنه سميت الدار حجرة وقال بعض

أهل اللغة سمي هلالا لأن يعمل وليس بأخذ به ويقال أهل الهلال بالحاء المعجمة

ولظلال السمر دمنة انما السمر من الحادثة لانهم كانوا يجتمعون للافتكاه في ظل السمر

ثم اتبع فيه واشتغل في غير ذا ك وقال للتحير الذي يرى حواليه الغنم الهاله

وللعرب الفاظ تقولها في اول الشهر قالوا الهلال اول ليلة رضاع نخلة

حل اهلها بر ميلة تاويله انه قليل المكث كرضاع نخلة حل اهلها اي لبن امها قليل

فحلول اهلها بر ميلة لم نجد مرعى وابن ليلتين جديث امتين كذب ومين

اي هوايا قليل اللباث كمقدار حديث ملوكتين البقيا على الطريق

فتحدثا ان حديثهما غير موتلف ولا صحيح فهو قليل اللبث والنظام وابن ثلث قليل اللباث

وابن اربع عمة ربع لا جايع ولا مرضع وابن خمس عمة خلفات تعس والخلفات

الحوامل من التوق وعمتها عشا وهايقول مكثه طويل كطول مكث عشا هذه

الخلفات وابن ست هبوت يقول مكثه طويل حتى يصير السابر

في ضوه ثم يبيت وابن سبع يلتقط فيه الجزع يراد به شدة ضيايه وبعضهم

يقول ابن سبع مقطع الشبع يراد به طول مكثه وابن ثمان

تمر اضحيان وابن تسع مقطع الشبع وابن عشر مخش الجرم يقولوا فيما بعد ذا

شيا لقربه من الصبح ه انشدنا علي بن سليمان قال انشدني احمد بن يحيى

عن ابن الاعرابي

ابن اهل القباب الابطحا ابن جبر انتا على الاجنا فازقونا والارض ملبسة نورا لاقاحي تزان بالاندا

كل يوم بالجو جديد تضحل الارض منه بكاء السما

حدثنا الاخفش قال حدثنا ابو عبد الله

ابن الجروز قال لقي ابن هيم النظام غلاما فقال له لولا انه قد سبق من قول الحكما

ما جعلوا المثل السبيل الى مفاوضتك لا انست مخاطبتك ولا اتسع صدري لعارضتك ولكنه شبب الاخبار

وتعقد المودة والصفاء وكان يقال فرصة كان غير صادق في

المحبة فتحلل من قلبي محل الروح من جسد الجاحظ فقال الغلام وهو لا يعرفه ابن هيم

النظام زعم النظام ان الطبيعة تجاذب طبيعة ما شاكلها على المجانسة وتلايم ما وافقها

على المعاداة له بكتابي ما يل الليل يليني ولو كان هوا ك عرضا في طبيعتي لقضى بتوخي خاطري

ولكنه جوهر حبني ببقاوه بقاء العين وعدمه بعدمها واقول كما قال

الهذلي

وتعلم اني قد لطفت بكم ثم انعلي ما شيت عن علم

قال النظام انما ظلمتك وانت علام يستحسن ولو علمت انك معمر لا مسكت عن مساطرتك قال ابو القسم

قوله وتعلمي معناه اعلمي وهي لغة للعرب يقولون تعلم بمعنى اعلم

قال القطامي

تعلم ان بعد الغي رشدا وان لهذه العبر انتشاعا وقال علقمة بن عبدة

الا ابلغ بني خنس رسولا فما لك لا تجي الى الثواب تعلم ان خير الناس طرا قتيل بين احجار الكلاب

حدثنا ابو القسم

الضايع قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب قال حدثنا

محمد بن عبيد عن ابي معوية يرفعه الى ابن عيينة عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم في

بعض اسفاره لحق ناسا من اصحابه وهم يمشون اعياء فامرهم ان يتساندوا فقال ابو القسم

قال الاصمعي السلان مقاربة الخطو والاسراع وقال ابو عبيدة

السلان مشي الذيب اذا قارب بين الشي سريع يقال نسل ينسل نسلانا وعسل

يعسل عسلانا وانشد للبيد ه

عسلان الذيب امسى قاربا برد الليل عليه فنسل وعسل الرمح اذا اضطرب

أنشد سيبويه لساعدة بن جؤية هذلي

لذن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

يريد كما أسرع في الطريق الثعلب فلما أسقط الخافض تعدى الفعل فنصب

أخبرنا الأخفش قال أخبرنا ثعلب قال حدثنا

أحمد بن إبراهيم قال كانت عبدة بنت عبد الله الأسوار بن يزيد بن معوية عند يزيد بن عبد الملك ثم خلف عليها هشام وكانت من أحب الناس إليه وكانت جوالا جميلة فقبض عليها عبد الله بن علي بحمص ودفعها إلى الكابلي وقال له اذهب بها فاذبحها فلما ضرب بيده إليها

أنشأت تقول متمثلة ببيت الفرزدق

إذا جاء الزمان على الناس كلكله أناخ بآخرينا ... فقل للشامتين بنا أفيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

فقال لها يا أختنة اندبي لم أقتل قالت لا قال إنما اقتلي بامرأة زيد بن علي فذهبت بها الكابلي فذبحها في خربة بحمص فيقال إن السفياني خرج ثائرا بها ٥ قال أبو القاسم هكذا أنشدنا هذين البيتين في الخبر وأنشدنا أبو بكر السراج قال أنشدني المبرد

عن المازني عن الجرمي

فإن تغلبا تغلبون قد ما وإن تغلب فغير مغلبينا ... وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

أخبرنا أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه قال

جاء قوم من الأعراب يا هل اليمن يكون إليه عام لا له فقال لهم تشبعون وتنعلون وتصبغون ولعل أحدكم لا يدري ما الصلاة ولم يعدها فقال له بعضهم إن أخبرك بغيرك عنا قال نعم فقال

إن الصلاة أربع وأربع ... ثم ثلاث بعد عن أربع ... ثم صلاة الفجر لا تضيع

قال فقم له فقام فقال فانبي نابل لعن مثله قال نعم قال كم نفار ظهرك من طبقه قال لا أدري قال فاعزل نفاك عنا قال أبو القاسم اعلم أن النفار والنفر والطبق والذأى كله سواء وهي خرز الظهر وهي سبع أمهات غير الصغار والتوابع وهي جموع فواحدة النفار نفار وواحدة النفر نفرة وواحد الطبق طبقة وواحد الذأى ذأية

أنشدني الأخفش قال أنشدني المبرد

وضاربة بسيف صقيل دون بصري وطعنة نجلاء ... وغور تضل فيها يد الأبي ويعيا طبيبها بالدواء

ونعوا له الظراب والوليد ودون تامر البطحاء ... نصبنا النفوس للطعن حتى جرت الخيل بيننا في الدماء

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

قال أبو القسم والنعل يعني الرجلاء العنانى والطعنة النجلاء الواسعة

وكذلك البعير النجلاء والنجل الولد والوالد معا وفي بناء بعضهم لعن الله ناجليه يعني والديه ويقال للنجل الوادي إذا ظهر نزره وقال بعض العلماء النجل النعل من النجل وهو البعة لأنه توسع فيه ما كان شدد فيه على اليهود وقال آخرون بل هو من النجل وهو الأصل وكأنه أصل لعلوم جمة والأبي الطيب وجمعه أساة واختلف العلماء في الميت والميت فقال بعضهم الميت بالتخفيف لما قد مات والميت ما يموت وأنهم سيموتون وقال آخرون الميت والميت واحد وإنما هو تخفيف المشدد والمشدد الأصل وأصله ميوت اجتمعت الواو والياء وسبق الأول منهما فقلبت الواو ياء وأدغم الأول في الثاني هذا مذهب الخليل وسيبويه وجميع البصريين وقال الفراء أصله ميوت على تقدير فعل لأنه ليس في كلام العرب فيعل بكسر العين إنما هو فعل بفتحها نحو الحيعل والبيطر والصيرف والجيدر وما أشبه ذلك ثم استثقلت الواو وأدغمت في الياء

في بيان النجل

أنشدني نفطويه لنفسه

نفسي فداء حبيب لا أراه ولا ... أحظى من لحظه منه بمقلة الا بتهاج

لما بدا طالعا شمت طلعته ... بدرا تم بدا في سعد أبراج

إذا أملت خديه وعارضه ... شمت سبحا أو في عاج

يغدو فيسلبني عن علني عشا ... وعلني من رداء عطفه الساحر

حدثنا الأخفش قال

كنت في مجلس أبي العباس المبرد فحضره رجل مولد أي دلف العجلي فقال له هل رأيت أبا دلف

اجاز شاعرا قط قال نعم بلغته اياه في قول الشاعر حيث يقول

مالي وما لك قد لفتني شطط ... جهل السلاح وقول الدارع عن قوقي

أمن رجال المنايا خلتني رجلا ... أمسى وأصبح مشتاقا الى التلف

تعدو المنايا على غيري فأفرقها ... كيف اتفق وهي تعدو نحوي الهما بارز الكتف

أم خلتان سواد الليل غيري وان ... قلبي في جنبي أبي دلف

فأمر لي وحمل اليه خمسمائة دينار فقال أبو العباس فأبو النجم أي والله اجود من ابيك

وذلك انه بلغني ان رجلا دخل على قوم وكان بذا لهيئة فحضر طعامهم فأكل منه ثم

احضر بيذان فجعل صاحب الصنيع يشرب من الجيد ويسقي أصحابه منه ويسقي الرجل من

الخسيس فأنشأ يقول

تبسم زوارنا ما قد بعلت ... لجد نكمه الرجل الآخر

بيذان في مجلس واحد ... لتفصيل مثر على معسر

فلو كنت تفضلهم في الطعام ... لزمت قياسات ذا المسكر

ولو كنت تفعل فعل الكرام ... بعلت بغالك أي النجر

تفقد اخوانه في البلاد ... فأغنى القليل عن الكثير

فبلغ ذلك أبا النجم فبعث اليه بألف دينار فهذا أجود من أبيك

قال أبو القاسم

قوله بذا لهيئه يعني زيا لهيئه يقال بذيل بذاذة وبذ وذا وبذل وفي الحديث البذاذة من

الإيمان هو هذا

حدثنا بن دريد قال حدثنا الغنوي

قال قعد أبو درع الغزوسنة فجمع نفقته في صرة ودفعها الى رجل وقال سر مع الجيش

فاذا رأيت رجلا مشى حجرة في هيئته بذاذة فادفعها اليه فدفعها الى رجل مشى في هيئته

بذاذة فلما احلا الصرة رفع رأسه الى السماء وقال لم تمس خلقا فأجعل جدا لا تيأسا وارجع الى أدرع

أنشدني بعض أصحابنا للسيد

فأخبره فقال ولي الصنيعة ربها ... ومعني قوله مشى حجرة أي ناحية منفردا

أتى ما أراد الخير الرسول وقد حلا ... لجمرة يا لعبان

فصفوها وتقدما فكانا الذي يبدل الكأس مر ... رمرروتحتهما ما بقاه فنعم المطية والركبان

حدثنا أبو عبد الله نفطويه قال

حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن المفضل عن اشباط عن السدي في قول الله تعالى

وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق ما لها من راجعة ولا رجوع الى

الدنيا

قال أبو القاسم اخذه من فواق الناقة

ما بين الحلبتين وذلك راحة لها يقال فواق وفواق واذا قيل فواق لم يستعمل من كذا معناه لا يستريح

السلولي

وانشد والأبي مريم ... وددت والا الدنيا وهم يرضونها افاويق حتى ما يدر لها ثعل

يقال رضع المولود يرضع ورضع يرضع لغتان فصيحتان ورضع الرجل اذا صار لئيما والثعل

جلمة تكون خلف الحلف

حدثنا أبو بكر بن دريد قال انشدني أبو حاتم السجستاني

قال انشدني أبو زيد الأنصاري لعمرو بن معديكرب يشير واحته

رنجانة وكان اسمها أبو دهبل بن الصمة الجشمي

أمن رنجانة الداعي السميع ... يؤرقني وأصحابي هجوع

دعانا من براقش أو معين ... فأسمع وائلات ما يليع

وددت وقوفي عند الدار دهرا ... لأدوال الغمال بها وقوع

ترى الشرجان منها شاهديه ... كأن نياض لبته صديع

اذا لم تستطع شيئا فدعه ... وجاوزه الى ما تستطيع

وسايح في الأمور فكل أمر ... سما لك أو سموت له ولوع

اتاب الدار أيام طوال ... وهم لا تواريه الضلوع

وزحف كتيبة لقاء أخرى ... كأن رماحها أشطان بيع

قال أبو القاسم

وفي ذهب واخوتها للأب سوى الطرف عالية النفوع

امار نجانة فاسم أخته وهي معجرفة فلذلك لم

يضفها والداعي السميع المسمع كما أن الأليم بمعنى المولم وقوله دعانا من براقش أو معين فيما يديان

وأخبرنا

بالميمن أبو القسم الصايغ قال أخبرني عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال أخبرني أبو حاتم عن الأصمعي

عن أبي عمرو بن العلاء قال بنيت براقش ومعين في سبعين أو ثمانين سنة وبنيت سيلحون

بعساله أبني الصناع الذين بنوهما فهدموه رافيه ولا يعرف لبنيل أثر ولا غير قال والغير أخفى من الأثر
فهذا هلا وقال الأمام أبو عبيدة فكان يفسره في غير هذا وكان يقول في قول العرب في أمثالها على أهلها
تجني براقش لأن ملكا من القدماء في سالف الدهر كانت له ابنة فخرج إلى بعض مغازيه
واستخلف ابنته على ملكه فقال لها وزراؤه لو بنيت بنا تذكرين به لكان ذلك مما يبقى لك
فبنت مدينتين سمتهما براقش ومعين فلما قدم أبوها قال لها أردت أن تذهبي اسمي وأن
يكون لك الذكر ثم دعا بالصناع الذين بنوهما فأمر بهدمهما فهدموهما فقالت العرب على أهلها
تجني براقش فذهبت مثلا وقالوا أيضا أتاوها أتاوها أجناوها أجناوها جمع باز وأجناء جمع جان وهم
يزعمون أن الذين بنوهما هم جنوا عليها فهدموها وقال بعضهم براقش اسم كلبة كانت لبعض العرب
نغرا قوم منهم قوما آخرين فاجتازوا إليها بالحي التي كانت لهم براقش وهم غير عارفين بموضعهم
فنبحت براقش دلالة لهم على أهلها فدعوا إليهم فأغاروا عليهم فقيل على أهلها تجني براقش

قال أبو القاسم

حدثني عن الأصمعي أنه قال كنت حاجا إلى بيت الله الحرام بغار ضبي
أعرابي بدوي فجعل يحملني فشممته وعلوته فلما قدمت قلة رأيته في الطواف
وهو متعلق بأستار الكعبة وهو يقول اللهم إن كنت غفرت لي فأغفر لمن شتمني وضربني
فقلت له شتمناك وضربناك وتدعو الناس في هذا الموضع ففحل وانشا يقول

لا يغضب الحر على نفسه والحر لا يغصبه الذل ... وذب وغل ضربني بعلة ملت له زد ملك الفضل
كلامه عندي كبحر لجي فإن تعدني فله النعل

أخبرنا علي بن سليمان

الأخفش قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن عمر بن شبة قال
نزل الأخطل على رجل من العرب في يوم شديد البرد فقراه وأحسن ضيافته فلما كان بالليل
نظر الأخطل إلى امرأة الرجل وكانت حسناء فقال له هل لك في أن أجاجك قال نعم فانشأ الأخطل يقول

ألا يا عباد الله فلي يوم أحسن مزصلي وأفحمهم بعلا ... يذب على أحشائها كل ليلة ذئيب القرنبات يقر وانقاسها سهلا

فقال له الرجل أنت ها هنا والله لا يتأتى الا في الصفيح وأخرجه من منزله قال أبو العباس القرنباد دويبة

مثل الخنفساء والعرب تقول القرنبا في غير أمها جسنة والنقا الرمل مقصور

ويقال في تثنيته نقوان ونقيان وقوله يقر وا يريد يتتبع يقال قرو قرو الشيء
اذا تتبعته

أخبرنا

أبو الحسن الأخفش قال أخبرنا المبرد
عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال رأيت اعرابيا بوصي أخر وهو يقول له ايال وحرق الغضب
فانه خرج الى الذل الا عتذار وان أحضر الناس جوابا من لا يغضب

أنشدنا أبو الحسن

قال الأخفش قال أنشدنا أبو العباس المبرد عن المازني عن الأصمعي

أمن دمنتين اتيت بهما عهد يحتبي الديار والجرع الخلد
فيا ربوة الربعين حييت زربوة على النأي مني واستهل بك الرعد
قضيت الغواني غير ان مودة لك لفاما قضيت آخرها بعد
وما حمدني قلما لم مودة لأخري فمذ لم مودتها الجهد
اذا ما لك السؤال طامن ما بي فحي نواحيه مناط الخصر الورد
وأبرز مرسن الرخامات لم تحي مازنها الحادي ما لغير الورد
فربما بيات الهم بني وبيها وصرف الليالي مثل ما فهي الزبد
فان تدعني أحذه وضربه وان تكني لحذ قيا جد أجد
وان كان يوم الوعد يوم لقائها فلا تعدني لابي ان أقول متى الوعد

قال أبو القاسم الدمنة أثر الدار وما سود القوم وأثار البعر وغير ذلك والدار أيضا جمع دارة وهو ما استدار
من الرمل والجزع الرمل وكذلك الجزع أيضا ورثمة خالطه طين وقال ينوبه الأجزع المكان المستوي
والجلجمع جندأ وهي السوداء والربوة ما ارتفع من الأرض وفيها أربع لغات ربوة وربوة وربوة وربواة
ومنه قوله تعالى وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين والربع منزل القوم حيث كانوا
وأما المربع فمنزلهم في الربيع خاصة والمشتى في الشتاء خاصة والمصيف في الصيف والنأي البعد
والجهد المشقة والجهد الطاقة ويقال هما لغتان والخصر البرد والخصر الذي يجد البرد والجرض الذي
يجد البرد مع الجوع والواجد آخر الأضراس ورجل مجد اذا كان قارب الأمور والرخامى تبت
لين وجمعه رخامات على الأصل ورخامات على التخفيف والمازن الآلان من الأنف والمازن
بالزاي مجمع بيض النمل والحازي الزعفران وقوله فربما بيات يقول قطع يقول قربت الشيء اذا قطعته
للاصلاح وأقربته اذا قطعته فأفسدته

حدثنا

الأخفش قال حدثنا أحمد بن يحيى
ثعلب ومحمد بن يزيد المبرد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال ناظرني المفضل

إن محمد عند عيسى ابن جعفر ... وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا

فقلت له هذا تصحيف لا يوصف التولب بالاجذاع وانما هو جذعا والجذع السيئ الغذاء قال فجعل المفضل يتعجب فقلت له تكلم كلام النمل وأصب لو نحت بي شتور عود بي ما تفعك شيئا

وحدثنا

أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الكاتب الدينوري قال حدثني قال بلغني عن الحاظ ان المفضل انشد جعفر بن سليمان بيتا أو بيتين فانشده جذعا بالذال معجمة مفتوحة والاصمعي حاضر فقال الاصمعي انما هو تولبا جذعا بالذال غير معجمة مكسورة ففتح المفضل وربع صوته فقال له الاصمعي ان نحت بي شتور عود بي ما تفعك شيئا قال انه اقسم التولب الجمار الصغير فاستعاره وشبه به طفلها والنواشر عصب الذراع واحدها ناشرة والجذع السيئ الغذاء ومثله الجحل والمقرثم وان كان ناعم الغذا قيل انه مخرنج ومعذلج ومسرعف ومسرغف والتي وصفته بالماء ولدها وهو التولب الذي ذكره يقول ليس لها لبن من الضر وشدة الزمان فهي تعلله بالماء

اخبرني

أصحابنا عن الاصمعي انه قال ليس للعرب مرثية أحسن ابتداء من هذه وهي قول اوس بن حجره

انها النفس لو تطيق جزاعا ... ان الذي جمع السماحة والنجدة والحزم والنهى جمعا

الا لمعنى الذي يظل الظن كأن قد رأى وقد سمعا ... والمخلف المتلف الثراء لم يمنع بضعف ولم تمت طبعا

والجامع الناس في محوط اذا لم ير سواه خلف عليه ذيعا ... وعرن الشمال الرياح واذبان كسيح القناة ملتفعا

وصارت الكاعب الممنعة الخدين زاد أهلها شبعا ... لتأكل الترب والمدامة والاخوان طرا وطابع طبعا

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا ... قال ابو القاسم رحمه الله قوله في نحوط هو ان السنة

المجدبة الشديدة وفي معرفه لا تصرف والعابد الفريدة العهد بالنتاج والربع ما نتج في اول النتاج والهنيء ما نتج في آخر النتاج وقال الاصمعي سألت خبر بن حبيل لم سمي الهميع هميعا فقال لتفتح الرياح في الربيعة وتفتح الهميع في الصيفية فتكسر فتله فاذا ماشاها وابطرته ذرعا اي كلفته من المشي ما لا يطيق فميع اي مد عنقه فجرها واستعان بها في مشيه وقوله وعزت الشمال الرياح اي غلبتها وأبرد الرياح الشمال فكأنه يصف شدة البرد وصعوبة الزمان يقال عزني

الرجل اعزه اذا غلبه ومنه المثل من عز بز اي من غلب سلب والعزوز الشديد والعزة الاستلاب واصل

هذا كله من العز وهو الارض الصلبة ذات الحجارة وأنشدني الاخفش للحطيئة

تعرق في الدقعاء فاها وأوجعي الدهر قرعا وغمرا ... وافى رجال فادوا معا وعود ذي طلبين بهم مستقرا

وكأنما حي على اذا النير اذال مزعز برا ... وحيل كل عرم الذارعين تحت البعاجة تحمز تحمزا

حزرا نواضي قرنائهم وكانوا يطئون ان لن يجزا ... ومزظن قومه لايا في الحرب بارا لا يصاف فقد ظن بجزام

وليس في الزرع نبت الحديد ونحب في الحي حزا وبزا

وفي الشمال لغات شمأل بالهمز وشمل وشمل وشمول وشأمل والنعامي ايضا في الشمال وفي الشمال ليست لغة

قال الشاعر

ومرة النعامي ولم يعترف خلاف النعامي من الشام ريحا ويقال لجنب الجنوب

وصبت الصبا ودبرت الدبور وشمت الشمال كذا بغير الف وذلك سائر الرياح الا النعامي فانه

يقال انعمت بالالف ويقال اشملنا اي دخلنا في الشمال الكسيح الضعيف وقوله واذبان كسيح

القناة ملتفعا يقول لشدة البرد تلتف بثيابه وتشغل عنها وقوله وصارت الكاعب الخماة الحسان في زاد اهلها

سبعا يقول لشدة الزمان وبعد الزاد الموت كانت اذا وجدت شيئا قتاته اغريت فيها الحيا

والحفر وامعنت في الاكل كالسبع والكاعب الصغيرة التي قد لاعبت ثديها التي تفلك فاستدار

والانا هد اكبر منها وهي التي قد نهد ثديها اي اشرف وبان ويقال نهدنا للقوم اي نهضنا لهم والمعصر

اكبر من الناهد وهي التي قد قاربت الادراك

قال وانشدنا الفراء

جارية بتنوفة اوزارها ... قد أعصرت ووقد دنا إعصارها

يخل من علمها أزارها

وانشدنا ابن دريد

قل لأمير المؤمنين الواهب ... رباك ربي رب الرتاييب

من معصر وناهد وكاعب ... حلتنا ابو بكر محمد بن احمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي قال حدثني بعض اصحابنا ان سلم بنا عطيانا كان الجبل يضرب

المثل بعظمه يقال له مسند فقال شاعر منهم يهجو رجلا منهم يصفه بالبلادة

لو قيل وهو يلج ابن أتتك له ... أفي فضلة ما أنت أتتك الضبي

لظل في فكر دهوما وليله ... وقال أي أراني في فلسطين

وانشدني بن دريد يهجو بعض النحويين

يا غليظ القلب يا أدبر النار إلى اليوم متى كنت صبيا ... لو يقوم الخليل أو يبعث الله من القبر يونس النحويا

فأفاد الكل إلا من النحو بعيا ... لا بد لست عبيا ... انتهى غث ربيل ولما استحب الثوب ما كان ثيابا

وأنشدني بن شقير لآخر في مثله ... لو تلقفت في عباءة الكبابي وقعرت فروة الفراء

وخللت الخليل وأنحى سيبويه لديك زهر سبا ... ولبست مرتياب أبي الأسود ثوبا يكنى أبا السوداء

لأبي الله أن يراك ذو والألباب إلا في صورة الأغبيا

أخبرنا محمد ابن الحسن بن دريد قال

حدثني أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي قال يقال للعمامة خاتم وخادم وحاتم وختيام ... وانشدني

يا عز ذات الجورب المنتن أخذت خاتمي بغير حق ... والجلوخاتم الملك والفتح معجمة بالحاء الحواتم واحدها

تخدم وانشدني لبعض جرابي

العرب

والله لا تمسكني بيهم ... ولا بقيل ولا بيهم

الأزهري أبو منصور قال أبو بكر قلت لأبي حاتم كيف يسقط فيهما

في وجههما قال سألت الأصمعي عن ذلك فقال إن نساء الأعراب تختمن في أصابع أرجلهن العشر

قيل له أنهما لا ترضى منه بضم ولا بيهم إلا بجماع تهتز منه رجلاها فتسقط خواتيمها في تحامها

أخبرنا أبو الحسن الأخفش قال أخبرنا أبو العباس المبرد عن أبي عثمان المازني قال

حج عبد الملك بن مروان فنزل بوادي العقيق فدخلت عليه بثينة عليها ثياب من ثياب البادية

وعلي وجهها برقع فقال أقسمت عليك لا كشفت البرقع عن وجهك فتفعلت فإذا وجه لم ير أحسن منه

وعليه أثر كلف فقال ما أرى الكلف فقال

جميل

تيقنت أن جدتها دريها ... لو لا بثينة أن أحبت نفسها التي بها ... وبدا لها مسرورة

لعذرت رجلا في صحابة خالد ... وحنا ناجية اليعفار عسير ... ولقد طرقنا الليل حتى إنني ... لأكاد من طرب الليل أطير

ما أنت يا بثينة بهذه الصفة قالت يا أمير المؤمنين لكني كنت عنده بهذه الصفة أما سمعت قول

ابن أبي ربيعة

ولقد قالت لجارات لها ... وتعرت ذات يوم بسحر ... أكما يعتني بصري غير أن الله أم لا تقصد

فترها وقضى حوائجها ... قال أبو القسم قال لنا أبو بكر الأخفش اختير من قصيدة أبي صخر

معناه صفة الجنة فقال لأبي عمرو أما ترى كان قد سمعه فخذ عنه فإنه ثقة فقال له أوكلما

أتيتني به قد سمعته فقال لو لم أسمعه من الثقات ما أتيتك به

أخبرنا محمد بن القسم

الأنباري عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء قال الجأل الجانب من كل شيء وكذلك الضوج والملتاك

المختار يقال اقتال وكذا وكذا إذا اختاره والمقتال الميقات المستبدل شيئا بشيء وهو نادر قال

وسمعت رجلا من العرب يقول لآخر إذا دخل بعبدك السوق فاقتل به أي استبدل به ويقال

رأيت المرأة بعينها ولا أتيتك بكينها

أخبرنا

ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه عن الأصمعي

قال أصدق بيت قالته العرب قول امرئ القيس ... الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل

وأنصف بيت قالته العرب قول حسان في النبي صلى الله عليه وسلم ... أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أنشده حسان هذا البيت قال هذا أنصف بيت قالته العرب

وأسير بيت قالته العرب قول القطامي ... والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهي ولأم المخطئ الهبل

وأحكم بيت قالته العرب قول طرفة ... ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

والرواة تروي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تمثل به ويقول ويأتيك من لم تزود بالأخبار

وأمدح بيت قالته العرب قول جرير لعبد الملك بن مروان ... ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

وأهجى بيت قالته العرب قول الأخطل لبني جرير ... قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النار

وذكر أنه هجاهم فيه بضروب من الهجاء منها البخل والهرب من الضيفان والاستتار منهم والشاة

واستحيام لهم وختنها وكشف فرجها والبول على النار لئلا يراهم الضيف فيقصدهم قال

وأحسن بيت قالته العرب قول القائل ... وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع

وأشجع بيت قالته العرب قول عباس بن مرداس ... أعطى المهاجر والأنصار وابنهم ما إن أتاهم لئيم الخيم مخذول

أنهما كانا حتفي أم سواهما قال أبو القسم في هذا البيت من النحو أنه عطف

الظاهر على مضمر مخفوض فعطف سوي وهو اسم ظاهر على الهاء التي في قوله فيهما وهو اسم مضمر وهو

وَالْأَرْحَامِ بِالْخَفْضِ عَلَى الْهَاءِ الَّتِي فِي بِهِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْقُرَّاءِ نَصَبُوا عَطْفًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ مِثْلُ هَذَا أَعْنِي عَطْفَ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ الْمَخْفُوضِ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ

تَعَلَّقَ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ غُولٌ تَغَالَفُ

وَأَنْشَدَ الْبَصْرِيُّونَ

فَالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ

أَبَكَ أَبُوكَ بِي أَوْ مُصَدِّرٍ مِنْ حُمُرِ الْجَلَّةِ جَأْبٍ حَشَوَرِ

وَهَذَا بَيْتٌ يُسْأَلُ عَنْ تَفْسِيرِهِ مِنْ كِتَابِ سِيبَوَيْهِ

وَمَعْنَى أَبَكَ يَقُولُ وَلِيَكَ شَرٌّ يَحُضُّهُ عَلَى الْاسْتِغَاثَةِ إِذَا جَزَعَ أَمْرٌ وَهُوَ قَرِيبٌ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى وَقَوْلُهُ أَبِي بِيَ أَيْ صَوْتِي أَوْ مُصَدِّرٌ يَقُولُ مَجِيءٌ بِيَ أَوْ مُصَدِّرٌ

وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصَّدْرِ عَطَفَ بِهِ عَلَى الْبَاءِ فِي بِيَ وَإِنَّمَا أَرَادَ نَفْسَهُ فَشَبَّهَهَا لِغِلَظِهِ

وَهُوَ تَيْسٌ حِمَارٌ مُصَدِّرٌ وَالْجَأْبُ الْغَلِيظُ مِنَ الْحُمُرِ وَالْحَشَوَرُ الْغَلِيظُ الْجَوْفِ أَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ لِأَبِي

غُصَّتْ مِنْهُ بِالْمَاءِ حَتَّى مَا يُمِرُّ بِهِ إِلَّا عَلَى غُصَصٍ قَدْ كَانَ يَنْقَعُهُمْ لَوْ كَانَ يَرْوِيهِمْ إِنْ لَمْ تَجُرْ دُونِي مِنَ التَّصْرِيحِ أَمْيَاهُ

وَمَا جَعَلْتُ مَكَانَ الْمَاءِ مِنْ رِيِّكَ بِالْمَاءِ مِنْ وَشَلٍ وَلَا فِي فِيَّ مَا لَاكَتْ لَهُ فَاهُ مَا زِلْتُ أَسْمَعُ حَتَّى صِرْتُ ذَا ثِقَةٍ بِمَنْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِنَفْسِهِ

أَبِي لِمَا سِمْتَ لَرَكَّابٌ وَلِلَّذِي تَجْدَحُ شَرَّابٌ

لَا عَيْبَ فِيكَ سِوَى لَوْنٍ شَبَهْتَ بِهِ مَرَّ الْكِرَامِ الْعَلَنْقَى وَالْقَطَا الْقُطُمِ مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ عِنْدِي وَلَا زَلَّ مُعْتَابٌ

كَأَنَّهُمْ أَنْتَ وَلَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا إِنْ حِينُكَ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِئْ حِينَكَ فَهَا أَنَا ذَا بَابُ

كَأَنَّكَ أَنْتَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ فِي الْمِيعَادِ كَذَّابُ

وَأَنْشَدَنَا نَفْطَوَيْهِ لِنَفْسِهِ

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ تَبَدَّى هِلَالُ الْفِطْرِ مِنْ خَلَلِ الْغَمَامِ غَدًا نَغْدُو إِلَى مَا تَقْتَضِيهِ إِنَاءُ الْبِيرِ مِنَ الْمَلَاهِي وَالْمُدَامِ

وَنَفْرَكُ بَعْدَ مَا كُنَّا نُشَوِّكُ وَنَسْلُكُ الْحِلَالَ إِلَى الْحَرَامِ وَنَشْرَبُ سَبْعَةً عُلَّا تِبَاعًا وَنَنْعَتُ فِي قَضَائِهِنَّ الصِّيَامَ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ

سُبْحَانَ رَبِّ الْعِبَادِ يَا وَبَرَهْ وَرَازِقِ الْمُقْعَدِ وَالْمُقْعَنْسِرَهْ لَوْ كَانَ رِزْقُ الْعِبَادِ مِنْ جَبَلٍ مَا بَلَغَتْ مِنْ يَدَيْكَ مُعْسِرَهْ

أَخْبَرَنَا الْأَخْفَشُ عَنْ يَعْلَى بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ زِيَادًا الْأَعْجَمَ قَالَ

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عِلْمَ أَحَدِهِمْ يَشْبَعُ طَبَاقَ الْأَرْضِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهَا نَكَالًا فَأَعْظِ آخِرَهَا نَوَالًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ يَسْأَلُنَا أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا

فَقَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنِ الزِّيَادِيِّ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ خَدَّةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالُوا كُلُّهُمْ مَعْنَى يُشْبِعُ يَمْلَأُ وَالنَّكَالُ الرَّدْعُ وَالرَّدْعُ الْعَذَابُ وَالنَّوَالُ الْعَطَاءُ وَالْخَضَمُ

أَخْبَرَنَا

ابْنُ أَبِي سَابُورَ عَنْ أَبِي الْفَهْمِ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ قَالَ الْمَأْمُونُ بَيْنَمَا أَنَا أَدُورُ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَقَفْتُ

عَلَى قَصْرٍ عَادِيٍّ مَبْنِيٍّ مِنْ رُخَامٍ أَبْيَضَ كَأَنَّ أَيْدِيَ الْمَخْلُوقِينَ رَفَعَتْ عَنْهُ تِلْكَ السَّاعَةَ عَلَيْهِ مِضْرَاعَانِ

مَرْدُودَانِ عَلَيْهِمَا دِيبَاجٌ بِالْجَمِيرِيَّةِ فَطَلَبْتُ مَنْ قَرَأَهُ فَإِذَا هُوَ بِسْمِ اللَّهِ

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكِ إِلَّا لِنَقْلِ النَّعِيمِ عَنْ مَلِكٍ مَلِكٍ لَا يَنْقَضِي مُلْكُهُ إِلَى مَلِكِ

وَمُلْكُ ذِي الْعَرْشِ دَائِمٌ أَبَدًا لَيْسَ بِفَانٍ وَلَا بِمُشْتَرَكِ قَالَ فَأَمَرْتُ فَفُتِحَ الْمِضْرَاعَانِ فَدَخَلْتُ

فَإِذَا بِقُبَّةٍ مِنْ رُخَامٍ أَبْيَضَ مَكْتُوبٍ حَوَالَيْهَا مِثْلُ تِلْكَ الْكِتَابَةِ فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا هُوَ

هِيَ عَلَى مُخَلَّسٍ فِي قَبْرٍ وَمُجَلَّسٍ قَدْ عَاشَ دَهْرًا مَلِكًا مُنَعَّمًا بِالْأُنْسِ لَمْ يَسْتَمِعْ لِمَا أَتَى بِجُنْدِهِ وَالْحَرَسِ

وَإِذَا دَاخِلَ الْقُبَّةِ سَرِيرٌ مِنْ ذَهَبٍ عَلَيْهِ رَجُلٌ مُسَجًّى حَوَالَيْهِ أَلْوَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى لَوْحٍ مِنْهَا عِنْدَ رَأْسِهِ

مِثْلُ تِلْكَ الْكِتَابَةِ ۝ الْمَوْتُ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِ مَمْلَكَتِي فَالتُّرْبُ مِنْ بَعْدِ تَشْرِيفِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ زَلَلِي وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَفْوًا يَوْمَ تَوْقِيفِي

لِلَّهِ عَبْدٌ رَأَى فَقْرِي فَأَعْبَرَهُ وَخَافَ مِنْ ذُلِّهِ يَوْمًا مَرَارِيرَ النَّصَارِيفِ

أَخْبَرَنَا

ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

الزِّيَادِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ يُؤْتَى أَحَدُكُمُ الْمَنَامَ فَإِذَا قَصَّهُ قِيلَ لَهُ

تَفْسِيرُ مَسْأَلَةٍ وَمَا كَفَيْتَهُمَا مَا تَمَنَّا فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ تَقُولُ قَالَ نَقُولُ اللَّهُمَّ سَهِّرْ عَيْنَيْكَ فِي

طَلَبِ اللَّهِ وَغُضَّهُمَا عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ قَالَ وَيُقَالُ لِأَحَدِكُمُ الْمَوْلُودُ فَيُقَالُ لَهُ هَنِيئًا لَكَ الْفَارِسُ وَمَا

أَوْ جَايَكَ قَالُوا فَكَيْفَ تَقُولُ قَالَ نَقُولُ اشْكُرْتَ الْوَاهِبَ وَبُورِكَ لَكَ فِي

أَشَدَّهُ وَرُزِقْتَ بِرَّهُ قَالَ وَيُمْرَضُ أَحَدُكُمْ فَإِذَا بَرَأَ قِيلَ لَهُ صَحَّ الْجِسْمُ وَمَاتَ الْجِسْمُ

قَالُوا فَكَيْفَ تَقُولُ قَالَ نَقُولُ الْيَدُ لَكَ الطُّهْرُ ۝ أَنْشَدَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا الْمُبَرِّدُ لِعَبْدِ

الْمُؤْمِنِ الْعَدَوِيِّ فِي أَخٍ لَهُ نَجْوَهُ

لَوْ كَانَ يَعْطِي الْمُنَى الْأَعْمَامَ فِي زَمَنٍ أَصْبَحْتَ فِي خَوْفٍ فُرُوزٍ إِلَى الصِّينِ

قد كان منهم طوى لا يقام له لو أن رؤيتنا أتاك في الحين
يا أيها الناس في فقر وعندي غنى وأنت الناس في دنيا وفي دين
لو شاء ربي لأحيى والدا أبدا حتى تعض أنامل الناس في دين
وقيل لي ما يضيرك قلت له شخص ترى عينه غيني وضيني

أنشدنا

الراجز قال أنشدنا المبرد للعباس بن الأحنف

قلبي إليك قال ما ضرني داعي يكثر اشتياقي وأوجاعي
لعل ما أبقى على ما أرى يوشك أن ينعاني الناعي

قال وأنشدنا أيضا له

صرت كأني ذلة تقضي للناس وفي تحترق

أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا الزبير بن بكار قال لما قدم الحسين بن علي عليه السلام أتاه عبيد الله بن الحر فقال النصر يا عبيد الله قال إني خرجت معك كنت عليك قال ولم قال لأن القوم كثير ولا طاقة لك بهم فارجع قال والله لا أرجع ولكني أمضي وأقول كما قال أخو الأنصار

لعبد بن مالك

لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما
وأي الرجال المصلحين بنفسه وفارق مثبورا وخالف مجرما
فإن عشت لم أعجز وإن مت لم أكن لبئس الفتى أن عار أو خار وارغما
قال إذا أتيت لخذ فرسي هذه فما طلبت عليها جدا قط إلا أدركته ولا طلبني إلا فاته قال يا عبيد الله إن لم تنصرني فتسح فإن من سمع داعيتي ولم يجبه كبه الله على وجهه في النار فلما أصيب الحسين عليه السلام قبض صاحبه شرطة عبيد الله بن زياد على عبيد الله بن الحر بالكوفة فجيئه وقال لئن بالأمس مع عدونا قال لو كنت هناك ما خفي مكاني وأنشأ

يقول

يقول الأمير غادر وابن غادر ألا لست قاتلت الشهيد بن فاطمه
ونفسي على خذلانه وابن بيعته هذا لنا كل العيد لا يمنه
فإني لا يني لم أزر من حماته لدى وحشه ما إن يفارق لازمه
سقى الله أرواح الذين تأزروا على نصره سقيا من الغيث دايمه
وقفت على أجداثهم ومحالهم فكاد الحشا ينقض والعين ساجمه
ما استوعلى نصر ابن بنت نبيهم بأسيافهم إلا استهل غمامه
وإني لمما أن أرى الدهر ناقصا وأصبر منهم لدى الموت في الهيجا لئيما وذامه
أقل لهم ظلما وأدنى وداد نا وأوسع خطة ليست لنا بلائمه

لعمري لقد أغمضتموها بقتلكم إماما عليكم في الكتاب وناقمه
وكفوا وإلا زرتكم في كتائب أشد عليكم من قتال الديالمه

أخبرنا

ثعلب قال حدثنا أبو سخيم عن الجرمي عن الحسن بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله تعالى لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين قال قاتل نفسك قال أبو عبد الله قال لنا أبو العباس ثعلب يقال بخع فلان فلانا إذا قتله وبخع به إذا بالغ في ذمه وبخع ولان وخنع إذا ذل واستخذى ويشتق للنبي الرمة

ألا أيها الواجد نفسه الشجي لحينه عن يديه المقادر

أخبرنا

أبو عبد الله مالك النحوي قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن عمر بن شبة قال كان لمعوية بن أبي سفيان عين بالروم وكان يكتب إليه بالأخبار وكان جليسا للروم وكتب إليه أن هذه الطاغية قال في مجلسه هذا أو أن أشاصل فيه العرب لأنهما قد اختلفت وكتب إليه معوية كتابا يحلف فيه لئن عرضت على ما قلته في مجلسك لأصلحن صاحبي ولأسيرن مقدمته إليك فاترك قسطنطينية الحمراء ولأردنك أريسا كما كنت ترعى الخنابص وكتب إليه ملك الروم كتابا يحلف له بالبراءة من المعوية والدخول في الخفية ما هم بهذا ولا تكلم به وأهدى إليه هدايا كثيرة أكثرها البرنوس

قال أبو القسم

بضم الباء وكسر ما خطأ وجه كي عن ثعلب إنه قال الأزيس الأكار وأنا أحسبها غير عربية ولعلها بلغة القوم والخنابص أولاد الخنازير واحدها خنوص

أخبرنا

الأخفش عن المبرد عن المازني عن الأصمعي قال كانت بثينة تكنى أم عبد الملك فلما أراد شهرة جميل بها وصيانتها إياه وتقاتم أمرهما توا عدوه أهلها وتهددوه وحلفوا أنهم إن ظفروا به قتلوه ففي ذلك

يقول

يا أم عبد الملك أصرمتني فبيني صرمي أو صليني
إن يك عني أو عدوني أن يقتلوني ثم لا يدوني
أما ورب البيت لو لموني شفعا وتري لواكلوني
قد علم الأعداء أن دوني ضربا كأير اع المخاض الجون
ثم خرج إلى مصر وبها مات فلما حضرها الوفاة أنشأ يقول

بكر النعي وما كنا نجهل وثوى بمصر ثوى غير مقول
قوم بثينة فاندبي بعويل وابكي خليلك ذا الندى والمحفل
ولقد أجر الريد في وادي القرى نشوان يمزع في الزمام ويخلل

فلما بلغت هذه الأبيات بثينة قالت قبلها شعرا قط ولا قالت بعدها غيرها وهما

سَوَاءٌ عَلَيْنَا يَا جَمِيلُ بْنَ مَعْمَرٍ إِذَا عِشْتَ بَأْسَا الْحَيَاةِ وَلِينَهَا ... وَإِنْ سَلَوْتَنِي عَنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا جَاشَتْ وَلَا حَنَّ حِمْيَرُ

أَنْشَدَنَا

الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

أَبَا لِبْنَةَ زَيِّنَةَ إِنَّ النَّاسَ يَعِيبُنِي ... أَمْ يَكُونُ لَهَا اصْطِبَارُ

أَمَا أَهْلُ وُدِّي وَدَعْوَتِي وَرَاحُوا ... وَالْأَلْفُ بِهِمْ عُبَارُ

وَعُودِرَ أَعْظُمِي فِي لَحْدِ قَبْرٍ ... بَعِيدًا وَرَهُ الْجَنَابِيُّ وَالْقِطَارُ

تَهُبُّ الرِّيحُ حَوْلَ مَحَطِّ قَبْرِي ... وَيَرْعَى حَوْلَهُ اللَّهْقُ النُّوَارُ

فَذَاكَ النَّأْيُ لَا الْهِجْرَانُ حَوْلًا ... وَحَوْلًا ثُمَّ تَجْمِيعُ الدِّيَارِ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهْقُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْأَبْيَضُ يُقَالُ لِلْأُنْثَى الْأَبْيَضِ مُولَهٌ وَلُهُوقٌ وَلَهَاقٌ فَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُ الْإِنْسَانِ حَتَّى كَأَنَّهُ بَرَصٌ قِيلَ هُوَ أَمْهَقُ وَأَنْهَقُ وَيُنْشَدُ لِذِي الرُّمَّةِ أَنْشَدَنَاهُ بَعْضُ بَنِي

اذَا خَفَقَتْ أَمْهَقُ مُجْهِجَانٌ ... رُؤُوسُ الْقَوْمِ وَالنَّرْمُوا الرِّحَالَا

قَالَ الْأَمْهَقُ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا

أَخْبَرَنَا

الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْمَرَازِيُّ عَنِ أَبِي سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ أَتَى يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ يُوسُفَ فِي قَيْدِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ يُوسُفَ أَنْتَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ لَيْسَا بِابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِّي بِهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ لَأَقْطَعَنَّ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ فَقَالَ لَا يَسْتَنُّ بِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَرَأَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ جَعَلَ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَلَا أَبَ لَهُ فَخَلَّى سَبِيلَهُ

أَنْشَدَنَا

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ لِنَفْسِهِ

طَوَى بَيْنَهُ بِحُسْنِ صُورَتِهِ عِشْ ... قُ السَّقَامِ لِلَحْظِ مُقْلَتِهِ

وَكَانَ عَذِيرُ صُدْغِهِ وَقَفَتْ ... لِمَا دَنَتْ مِنْ نَارِ وَجْنَتِهِ

أَخْبَرَنَا

ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ ابْنِ حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ جَمِيعًا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي سَفَرٍ فَوَقَفَ عَلَيْنَا فِي الْمَنَازِلِ غُلَامٌ فَقَالَ فِيكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقُلْنَا لَهُ مَا تُرِيدُ مِنْهُ قَالَ إِنَّ مَوْلَايَ لَمَّا بِهِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَرْضَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ مَعَهُ فَإِذَا بِالْعَبَّاسِ الْأَحْنَفِ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى طِنْفِسَةٍ مَبْلُولَةٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيَّ فَلَمَّا تَبَيَّنَنِي أَنْشَأَ يَقُولُ

يَا بَعِيدًا لَمَّا عَنْ وَطَنِهِ ... مُفْرَدًا يَبْكِي عَلَى شَجَنِهِ

كُلَّمَا جَدَّ النَّحَابُ بِهِ ... جَدَّتِ الْأَسْقَامُ فِي بَدَنِهِ

ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَمَا أَفَاقَ إِلَّا بِصَوْتِ ... قُمْرِيَّةٍ عَلَى عُصْنٍ شَجَرَةٍ بِالْقُرْبِ مِنَّا فَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَلَقَدْ زَادَ الْفُؤَادَ شَجْوًا صَوْتُ ... قُمْرِيٍّ عَلَى فَنَنِهِ

شَفَّهُ مَا شَفَنِي وَهَكَذَا كُلُّ مَنْ يَبْكِي عَلَى سَكَنِهِ

ثُمَّ قَضَى فَوَلَّيْتُ جِهَازَهُ وَانْصَرَفْتُ

أَنْشَدَنَا

الزَّجَّاجُ قَالَ أَنْشَدَنَا الْمُبَرِّدُ

فَيَا سَائِرًا وَلَا يُخْلِي مِنْهُمْ وَلَا يُخْلِي الْأَعْدَاءَ مُخْتَلِطَانِ ... تُعَنِّي بِذِكْرَاهُ نَفْسِي إِذَا كَانَ قَلْبَانَا يَلْتَحِمَانِ

وَنَصْدُرُ عَنْ رَأْيِ الْعَفَافِ وَرُبَّمَا نَعَبَا عَلَيْنَا الْهَوَى وَالرَّشَفَانِ

قَالَ

الْمُبَرِّدُ أَخَذَ مَعَانِيَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَتُرْوَى لِغَيْرِهِ

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ ضَوَاجِعٌ ... خَيَالًا فَلَمَّا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعَا

يُرَجِّعُ مَشْيَ التَّرِيفِ وَقَدْ جَرَى ... صُيَابُ الْكَرَى فِي مُجْهَا فَتَقَطَّعَا

فَجِئْتُ فَطَوْفِي الْمَشْيَ سَابِيَةَ السُّرَى ... يُلَابِغُ رِدَاهَا لَوْ أُعِيدَ أَرْبَعَا

فَجُدْتُ لَهَا مِنْ شَابِهَا مَا رَعَتْ مَخِيلُ الْمَنَابِعِ أَنْلَعَا ... تَقُولُ وَقَدْ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا

إِذَا لَرَدَدْنَاهُ وَلَوْ طَالَ مَكْثُهُ ... لَدَيْنَا وَلَاصَقْنَا بِجِيدٍ كَلَعَا ... فَقُلْتُ لَوَ انِّي أَنَا نَارُ سُلَيْمَى ... وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لِلْمَدِّ مَدْفَعَا

إِذَا أَخَذَتْهَا هَزَّةُ الرَّوْعِ أَمْسَكَتْ ... بِمُنْكَبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا

فَبِتْنَا نَصُدُّ الْوَحْشَ عَنَّا وَنَتَّقِي ... بِأَنَّا فَتًى لَا يَعْلَمُ النَّاسُ مَقْرَعَا

أَخْبَرَنَا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنِ الرِّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَنْشَدَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَصِيدَتِي الَّتِي أَوَّلُهَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَقَلَّتْ ... بِإِذْنِهِ السَّمَاءُ وَاطْمَأَنَّتْ

بِإِذْنِهِ الْأَرْضُ فَمَا تَعَنَّتْ ... وَمَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ

وَجَبَلَهَا الْقَرَارُ فَاسْتَقَرَّتْ ... حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ

لِلْمُؤْمِنِ

أَخْبَرَنَا

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْأَخْفَشُ قَالَا حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ نَافِعٍ ابْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ لِنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ اضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الرَّجُلِ لِرَجُلٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ إِنَّ بِيَدِي طَبَقَهُ قَالَ فَاخْرُجْ عَنْهُ فَخَرَجَ فَأَتْبَعَهُ رَسُولَهُ بِمِائَتَيْ دِينَارٍ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ الْأَمِيرُ اسْتَعِنْ بِهَذَا

فِي سَفَرِكَ

قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ بِيَدِهِ طَبَقَهٌ إِذَا كَانَتْ لَاصِقَةً بِالْجَنْبِ لَا تَبْرَحُ

أَخْبَرَنَا

ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاذٍ خَلَفُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ دِمَاذِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ وَرَدَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ بِالْعِرَاقِ وَكَانَ شَرِيفًا شَاعِرًا فَوَلَّاهُ الْحَجَّاجُ فَارِسَ فَلَمَّا جَاءَ لِأَخْذِ عَهْدِهِ قَالَ لَهُ يَا يَزِيدُ أَنْشِدْنَا مِنْ شِعْرِكَ

فَأَنْشَأَ يَقُولُ

فَمَنْ لَكَ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي ... أَنَا ابْنُ الصَّيْدِ مِنْ سَلْمَى بْنِ صَعْبِ

وَفِي وَسْطِ الْبِطَاحِ مَحَلُّ بَيْتِي ... مَحَلُّ اللَّيْثِ مِنْ وَسْطِ الْغَرِيفِ

وَفِي يَعْرُبَ مِنْ كَاهِلِ حَيٍّ ... كَعْبٍ حَلَلْتُ [illegible]

حَوَيْتُ فَخَارَهَا أَخْذًا وَغَوْرًا ... وَذَا مُنْتَهَى شَرَفِ الشَّرِيفِ

تمانى كل أصيد لا ضعيف يحمل المعضلات ولا عنيف — فوجم الحجاج وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال

الحمد لله أحمده وأشكره اما والله لو لم يأتنا علينا زمان الا وقينا أشعر العرب — ثم قال أنشدنا يا يزيد

فأنشأ يقول

وأبي الذي فتح البلاد بسيفه فأذلها لبني الزمان الغابر — وأبي الذي سلب ابن كثير رأنه في الملك تحفو ذا العقاب الكاسر

فاذا افتخرن بخير معد فخرا أدق به مخاز الفاخر — فقام الحجاج مغضبا ودخل القصر وانصرف

يزيد والعهد في يده فقال الحجاج لخادمه اتبعه وقل له أردد علينا عهدنا فاذا أخذته فقل

له هل أوزرتك أبوك مثل هذا العهد فتغفل الخادم فابلغه الرسالة فرد عليه العهد وقال قل

للحجاج أوزرني أبي مجده ورفعاله وأوزرك أبوك عنترا ترعاها ثم سار حتى أتى الليل فلحق

بسليمان وهو ولي عهد الوليد فقصه عليه وجعله في حاشيته — فقال يمدح سليمان

ان تهن عني العوالي وفي معرضه تقتد ترافن صور النخوان صيدا — وان تلن قد ملنا عن مواعدها فقد تكون لنا منها مواعيدا

قد لبس الكأس لا ذاهب لذاته ولا خائف من العدال تفنيدا — قل للشباب اذا ما الشيب أطرده لا يبعدن طريدا الشيب مطرودا

من صاحب الشيب لا ذو جرأة أبدا ضعفا وللراحلين تهديدا — يا أرض الناس لا تدنيا فلذتها أشدهم زهدا فيها وترهيدا

ان يكن الناس أمسوا حاسدين فقد أضحى لديك الفضل والبر موجودا — ان تجدوا كل لئيم من صالح جندوا هذا الذي الهدى قد كان مجدودا

عض الأخاشب من عاد ان كلب والضمر الطلح الضم الفلاحيدا — سميت باسم نبي أشمخت سيرته حتما وجودا سليمان بن داود

أجدبه كان في الماضين من ملك وأنت أخصبت في الباقين مجدودا — قال أبو القسم الغريف الأحمة وذلك الغابة

والخلس والغيل والغرف شجر يدبغ به والمعضلات جمع معضلة وهي شدائد الأمور ومنه قيل

غضلت المرأة اذا نشب ولدها عند الولادة فلم تخرج وغضل ايمه اذا منعها من التزوج

والعضال الداء الشديد المعدوم الدواء والمنيف المشرف والعنف خلاف الرفق وقوله تراهق

صورا الخوان من قولك صرت الشيء الى اذا عطفته وأملته والصيد جمع أصيد وصيداء هما

الما يلان كبرا وأصله من الصيد وهو داء في عنق البعير يميله الى جانب والأخاشب

جمع أخشب وهو الجبل الغليظ والصلب الحجارة المسنة

أنشدنا الأخفش لابن المعتز

ثلث المقلتين اظهر صد اصاعه الله في الملاحة فردا — بارع حسنه تبلى لمن حد من قراه التنسك بدا

رحم الله من رأى مستهاما ليس يقضي لقلبه أن يردا — يقطع الليل بالنحيب على من أنت الحسن فوق خديه وردا

وانشدنا ابن الاعرابي لابن المعتز — لا أزال الله من أهدى لي الآرام فاوعى القلب نارا والحشا فاحترقا

بدر تعرض لي غما ليقتلني تذبب أنوار عن وجه العتيقا — تعاونت فيه من قرن الى قدم محاسن يدع المتسوف الحدقا

ذكم خير من عقل ومن نظر فيه وكم ناه من قلب وكم خفقا — يا موت ألا تسرع حتى يعد صحبي عجل سراحي وارحم الرمقا

لم يبل الشوق ما غيبت عن بصري خلقا لي في صبر ولا خلقا — ومحق الخلف وعد الأنت أمله وسدا بي علي ما لي الطرقا

ما لست اول عبد رأى يده مستنزق عطف مولاه فما رزقا — اني لأحسدكما سالمين ايهما خلي أبيت بحين العين مؤتلقا

وتنطوي النفس من خزي علي كما داعى النجاد السيف معتنقا — من حاجة في مشيه عنتا لا يشتفي في ذمي غيظا ولا حنقا

اذا رأى في خده صدعا يعم به وقد كسا جبينه من شعره حلقا

أخبرنا محمد بن القسم الانباري قال

أخبرنا أبو عيسى الخشاب عن أبي يعلى الساجي عن الأصمعي قال حدثنا سفين بن عيينة قال قال علي

ابن أبي طالب عليه السلام ايقيم أمر الله لا من لا يضارع ولا يضارع ولا يتبع المطامع قال أبو القسم

قوله يضارع من الضراعة وهي الضعف يقال ضرع الرجل يضرع ضرعا وضراعة اذا ضعف ورجل

ضرع وقوم ضرع ونسوة ضروع والضرع الصغير أنضا والمضارعة في غير هذا المشابهة قال الزجاج

اشتقاقها من الضرع يقال تضارع الفصيلان اذا شربا من ضرع واحد وهو الخلف وهذا مستعار

أخبرنا ابن الانباري عن أبي عيسى الخشاب عن أبي يعلى الساجي عن الأصمعي عن سفين ابن عيينة

قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام اذا تعلم العلم فانضوا عليه ولا تخلطوه بلعب ولا

منزل فتمجه القلوب

أخبرنا ابن دريد عن عمه الحسن بن دريد عن أبيه عن هشام بن محمد

ابن السائب الكلبي عن أبيه الكلبي عن أبي مسكين عن عبد الرحمن بن أبي المغراء عن أبي زهير

الدوسي قالوا كان جمعة بن رافع بن الحرث الدوسي من أجمل العرب وكانت له جمة

يقال لها الرطبة وكان يغسلها بالماء ثم يعقصها فيجتمع فيها الماء فاذا مشى لها يوما زلجلها ثم نفضها

فملأ جلساءه ماء فخرج على فرس له ذنوب فنظرت اليه الحمامة الكنانية وكانت من أجمل

النساء وهي خناس فوقع بقلبها وكانت تحت رجل من كنانة يقال له بن الحمار من الكناني فقالت

الجسد يصوب بقلب الانسان كما يصوب الفراد بجلد البعير يميصه قال وأما قوله عذاب في أصدق خلقي
فان الأصدة هي الصدرة يقال مي الصدرة والصدار والأصده والمجول والبقير والخنجل
والقذعة والعلقة والانبه كله بمعنى واحد ٥ وقوله لم يستعن يقول لم يجلق عانته
وحواني الموت أسبابه وأصله حوايم تقلب وقوله مر عينا ابل كثيرة مختلفة المشى لكثرتها
لا تضبط والمشاجم مشيه ٥

أنشدنا نفطويه

فالآن لفسي رحمة من جفائها ... وتبكي من الهجران بعض على بعض
فحتى متى روح الهوى لا ينالني ... وحتى متى أيام شخطك لا تمضي

أخبرنا الزجاج عن المبرد

عن المازني عن رجل عن الأصمعي ولم أسمعه أنا منه قال حدثني خلف الأحمر قال كثير
بن هراسة وهو رجل من بني كلاب كان يتسالع في كلامه فإن من الناس ناسا تهون
عليهم اذا عظمتهم وينقصونك اذا زدتهم ليس لرضائهم موضع تعرفه ولا لاستخطهم موقع تحذره
فاذا عرفت أولئك فابذل لهم موضع المودة وامنعهم موضع الخاصة بكن ما بذلت لهم من المودة
جالبا لاوزارهم وما منعتهم من الخاصة قاطعا لحرمهم

ثم أنشدنا أبو عبد الله المرزباني لعمه

لا يهن للصديق توكيد مقة نفسك حتى يعد من خوله ... فحمل اثقاله عليك كما يحمل اثقاله على جمله

أخبرنا الأخفش عن المبرد قال كتب اسحق بن ابرهيم الموصلي الى غريب المأمونية

تعالى الله من قلبت فؤاده وهيمته حتى كأن به سحرا ... ذعى البخل لا أسمع به قط انما سألت الذي تعزى لأظهرا

قال فوقعت في الرقعة صدقت جعلت فداك ليس تعزى ظهرا ولكنه يملأ منا بطنا

أنشدنا ابن دريد ينحو بعض الأعنياء المذعنين للعلم

يا عالما ما قاله مجهول ... لكن ما يقوله مجهول
ان قائل التأويل والتنزيل ... ما قائل التشبيه والتمثيل
ويبصر المخفوض بالطويل ... ويضمر الوافر نا الطويل
وأنت لها مضطلع جمول ... عروضها متفعل يفعول

أنشدنا اليزيدي قال أنشدنا الرياشي

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح

أنشدنا ابن شقير

الأعرابي مثل البرام عذاني في أصدة خلق لم يستعن وحواني الموت تغشاه
فرجت عنه بصر عينا الأرملة أو باء بيرجا معناه كعناهم ... قال ابن الأعرابي يصف بيتا بلا قال
هو مثل البرام يعني الفراد شبهه بالفراد لخفافته ووصوليته يقال هو الفراد والبرام والطلح والعلل
والفرسام والجحن والجحن والجحمنانة والحشدل واللام زائدة قال ومنه اشتقاق الجحدان

سلا الفراد

قال أنشدنا احمد بن عبيد لأبيه بن أبي الصلت

أستغفر الله تعالى لي ولكم ... أستغفر الله لذنبي ولكم

والله لا يظلم الأقوام سعيهم ... لكن يزيد عنا ربنا ويفي

أخبرنا ابن عرفة عن اسحق بن الحسن عن الحسن بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله تعالى وعندهم قاصرات الطرف أتراب قال قصرن طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم وقوله أتراب أي على سن واحد

قال أبو القاسم طرفت أطرف طرفا وطرفت أطرف طرفا أصل القصر المنع يقال قصرت فلانا عن كذا فهو مقصور أي منعته منه فقوله قاصرات الطرف أي مانعات أطرافهن من النظر الى غير أزواجهن والقصر أيضا العشى وهو العصر ثم قال القصر ثم الطفل أي مانعات أطرافهن من النظر الى غير أزواجهن والقصر أيضا العشى وهو العصر ثم قال القصر ثم الطفل طفلت الشمس اذا دنت للغروب وبعده الجنوح وهو حين تجنح في أفق المغيب أي تميل

أخبرنا ابن مجلم قال أخبرنا ابن مجلم قال حدثنا اسحق عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل وتلك نعمة تمنها علي أن عبدت بني اسرائيل قال قال موسى صلى الله عليه وسلم لفرعون حين عذد عليه تربيته وكونه معه أتمن علي بأن اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا أحرارا قال أبو القاسم يقال عبدت الرجل بتشديد الباء وأعبدته اذا اتخذته عبدا وانزلته منزلة العبيد قال الشاعر

علام يعبدني وقد كثرت ... بنوهم آباءهم ما شاؤا وأعبدان

والنعمة اليد بكسر الأول والنعمة بفتح الأول النعم ويقال من فلان علي فلان اذا اتخذ عنده منة وأحسن اليه ومن فلان على فلان اذا أمن عليه بعقوق وفعله واحسانه وقرعه بذلك ومنه يقال أفة الاحسان المن يراد به الا امتنان وقالوا في قول الله تعالى ولا تمنن تستكثر أي لا تعط لتأخذ أكثر مما تعطي ولكن اعطاء تطول لله تعالى

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن الرياشي عن أبي سلمة العفاري عن محمد بن معن العفاري قال قال لي محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان جمعتنا امنا فاطمة بنت الحسين عليه السلام ثم قالت يا بني والله ما نال أهل السفه شيئا من الدنيا بالسفه الا وقد نال أهل المروات مثله وأكثر منه بهم وأبهم فاستبروا بستر الله عز وجل

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن عمه قال دخل سلم الخاسر على الفضل ابن الربيع

فلما مثل بين يديه انشأ يقول

يا نائم الليل متى تنتبه ... يا ليت شعري أذا الصبح أسفر

ألين مر عيشنا أموت طورا وانشر ... وقيامة كل يوم علي في ليس تخبر

لله جازى وفضل منا خاف وحذر ... للفضل عندي أياد ونعمة ليس تكفر

قال سل حاجتك قال تولني أي ... وان كان مرجي كثيرا فانا أهل الفضل أكثر

أمير المؤمنين قال افعل وأمر له بخمس مئة دينار وكان على الركوب الى الدار فحمله معه فلما دخل على الخليفة وأخذ الناس مجالسهم قال ليعقوب الغلمان ادخل فلما دخل على الرشيد استأذن وأنشد

تأذن له فأنشأ يقول ... اسمع وخبر يا ديار الظاعنينا

أن قلبي لذكرهن الذي قد ... تعلمينا

تأذن الأيام منها بالبلى حي لبينا ... ثم خطتنا النوى في الدار ضروبا وفنونا

من ظباء تجتلي الأذهان منهن المتونا

منقلات شمأدين بها جورا وعينا ... خطرات الشوق مما تبعث الذكرى فينا

فارق الألف محب كان الإلف يقينا

كلما ازددت بعادا زاد قلبي الحب فينا ... غادرت في القلب مني جرحا ما يتقضينا

ليس للنوم قرار في عيون العاشقينا

صار تجرع الحب عمر أنبعه احفض الجنا ... ان عبد الله هرون أمير المؤمنينا

ملك ثبت عطاياه شمال الأرض فينا

ان لله وليا جامعا دنيا ودينا ... يسدل الدنيا ولكن يمنع الدرهم الصونا

ملك أضحى لما عز من الدنيا مهينا

انت خير التابرجا وابن خير الذاهنا ... رب يوم لي منا يا تلتقي جمرا وجونا

مثل يوم الحشر يرمي بالكماة المعلمينا

أمهات الوحش فيه لس يرمين جنينا ... ومحاريق المنايا في ألف المطلتينا

لو دعوت الجود عبدا وتعبدت المنونا

أعطايا لك سلم طوعا تابعا أو مستكينا

فقال الرشيد للفضل بن الربيع يا فضل أعطه قال ما ذا يا أمير المؤمنين قال عشرة آلاف درهم واجعله على ثلاث من الخيل قال أبو القاسم قوله على ثلاث من الخيل انما أسقط الهاء لأن لفظ الخيل مؤنث فالعدد فيه على اللفظ لمذكر كان أو لمؤنث ويقال له ثلاث من الخيل ذكور اناث وكذلك الشاء والابل والبقر وما أشبه ذلك يجري عدده على التأنيث كما ذكرت لك وهي اناث كلها

أخبرنا ابن دريد وأبو عبد الله اليزيدي قالا أخبرنا أبو عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال يقول العرب ضربت فلانا حتى أهدأته أي سكنته وعاظل فلان اذا حمل بعضه على بعض وتعاظل الجراد اذا ركب بعضه بعضا ويقال أكنفت فلانا وأجفظته اذا أغضبته قال والقلس الذي يلعب به الصبيان يسمى الأمير اذا دخل المدينة والصفاط الذي يكري الابل ويقول العرب

انا الفي سنه جاذ عتا فاغيهاء اذا اكل بعضها بعضا وظهر فيها السواد اي قل اللبن لقله النبت فظهر
التمر والاسود ان عندهم التمر والماء وقيل لرجل من الكلابيين اتزوجت فلانة قال نعم قالوا
انها اذن لا تستر من العورة ولا تشفيك من الصورة قال ابو القسم لا تستر من العورة ولا
تشفيك من الصورة اي هي خرقاء لا تحسن ان تبني لك بيتا فتستر فيه ولا تشفيك من الصورة
اي لا تدفئ من رائك ولا تقليه

انشدنا الاخفش لعبد الله بن المعتز

وعدا لبدر بالزيارة ليلة فاذا ما وفى قضيت نذوري — قلت ياسيدي فلم تور الليل على بهجة النهار النضير
قال لي لا احب تغيير رسمي وكذا الرسم في طوالع البدور — قال فراجعه في هذا المعنى بعضهم فقال
جاد لي ثم ضن واظهر ودا بعد صد ونبوة وتجاف — قال اني مع الظلام موافٍ فارتقبني ولا تخف من خلافي
قلت ياسيدي فالنهار اقوا على بهجة الائتلاف — قال لي لا احب تغيير رسمي هكذا البدر في الظلام بوافي

انشدنا الزجاج قال انشدنا المبرد

فلم ابي فلم ابي وما بهم فقلت اكثر اغيظا ما تجد — انا الذي وجدني في صدورهم لا ازيق صدرانها ولا ازد
قال وهجوه قول مروان بن ابي حفصة واسمه يزيد — ولقد جنيت باكف الف لم تشب الا سبيب خليفة وزوير
ما زلت انف ان اؤلف مدحة الا لصاحب منبر وسرير — ما قصر في حبك الايام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

انشدني ابن الفضل النحوي لابيه

اذا كان الصغير اعم نفعا انفى عند نابته الامور — يقول انا الكبير فجاوزني لانك لست مثلك من كبير

وانشد في الحوادث ان امت فما فضل الكبير على الصغير

اخبرنا ابو القسم الصايغ

عن ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال روى
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن حبير بن مطعم عن ابيه جبير بن مطعم قال اضللت
بعيرا لي يوم عرفة فصرت اراه اطلبه فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة
مع الناس فقلت هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم قال الاصمعي الحمس قريش ومن دان
بدينها من العرب ظنا منهم بذلك لانهم كانوا يتشددون في دينهم والحماسة الشدة يقال حمس
الامر يحمس حماسا اذا اشتد ومنه قيل للشجاع احمس وكانت قريش تقول نحن اهل الله عز

وجل فلا نخرج من حرم الله فكانوا لا يقفون بعرفة حتى جاء الاسلام فانزل الله تعالى ثم افيضوا
من حيث افاض الناس فامروا بالمقام مع الناس والافاضة معهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى عرفة
ووقف مع الناس ولم يكن جبير بن مطعم عرف هذا في ذلك الوقت فانكر وقوف النبي صلى الله
عليه بعرفة ومخالفته قريشا في ذلك

اخبرنا ابو القسم

الصايغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
عن ابي حاتم عن الاصمعي عن ابن عون عن طلحة قال مني هو من مهبط العقبة الى محسر وموقف المزدلفة
من محسر الى انصاف الجمرة وموقف عرفة في الحل الا في الجزم

اخبرنا

ابو عبد الله محمد
ابن العباس اليزيدي عن سليمان بن عبد العزيز بن ابي ثابت عن ابيه عن جده عن ابن عوف عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر بن نجدة عن ابي عبد الله بن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب قال خرج عبد المطلب
الى اليمن في رحلة الشتاء فلقيه رجل من اهل الزبور فنسبه فانتسب له فقال انا مرني انظر الى شيء من
فقال نعم ما لم يكن عوذ بي فجعل يقلب وتره انفه ويقول اني لاجد شعر انفه نور النبوة ولكنا لا نجد
الامر يكون الا في بني زهرة فهل لك من شاعة قال الزوجة قال اما اليوم ولا
قال فارجع فتزوج في بني زهرة فرجع فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
فقالت قريش فلج عبد الله على ابيه عبد المطلب فولدت له هالة حمزة والمقوم وصفية بني عبد المطلب
وولدت آمنة لعبد الله محمدا صلى الله عليه وسلم

اخبرنا

ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة
قال قال ابن ذباب انما سمي التمر الطيب الغالية والسامرية والعبير بنات عبد
من بني عبد الله بن صخر بن نابغ بن سلفن بن قطن من اهل اليمن من العرب العاربة وهن
له بنات ثلث يقال لهن الغالية والسامرية والعبير اجتمعن فجعلن مسكا وعنبرا وعودا فخلطته
الغالية بالبان فقيل هذا طيب الغالية وخلطته السامرية بالزنبق فقيل هذا طيب
السامرية وخلطته العبير بماء الورد فقيل هذا طيب العبير قال ابو القسم هكذا روي وفيها
اخبر واما اهل اللغة فيختلفون في العبير والاصمعي يزعم ان العبير الزعفران نفسه ويحتج بقول

الاعشى

وتبرد برد ماء العرفج فاضف فوقه العبيرا

ارد الدرج بصفر عقر
وجدها فاق قلب القم
رمت منها نظرة
فما افتني بقلبها القم
الاوفر من بلوى بيض
فضة
فخر باذيال كلون الم
ورايكها يوم الظلم
مرمقة تلثت مني لكن
العراسي
مجموعة الاذيال حا
مذاقتها
فمالي القناعد
سمسمان
وتق كالجمل العف
رمضان
فما فتاتي اياه
وكم فتاة تلقى اباه
وكم حول تلقى حولا
وكم حول اولا
بالكرم
اذا بلغ الفتى
وما طعن في صدر
الرجال فتاة
فلا تقبرنه اباه
حي
اذا كنت تدري فذا
اذا كنت لا تدري
فظهيب
اذا ابكان الفتى
فجر
اذا ابكان الفتى
فجر

وغيره الأصمعي يذهب إلى أن الغبيراء خاصة بالجمع بالألف والنون وهو القول الصحيح لأنه قد روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لامرأة تعجز إحداكن أن تتخذ وتمرتين ثم تخلطهما بغبيراء أو زعفران فتفرق بين الغبيراء والزعفران والتومة حبة تعلو من الفضة كالدرة

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي لعمه:

قد صفت در عالك مستعلياً وأنت مزور عن الواجب — من لي بأن تعقل حتى ترى يوم لك في العالم من عائب

شذا ايضا له

قد كان بعدك صاد وتحصم الودين غرته لإعاد — حتى مضى وعد وفوه وصدينه سيان في مقته له وزداد

أخبرنا الزجاج عن المبرد قال كان ابن الأعرابي يطعن على أبي نواس ويضع من شعره فحضر
في مجلس فيه بعض رواة أبي نواس وهو لا يعرفه فأنشده لأبي نواس

رسم الكرى بين الجفون محا عفاها عليه بكاء طويل — يا ناظراً ما أقلعت عبراته لا تحسبن سهمن قليل

فقال ويحك لمن هذا فقد دل على جودة وبلغ النهاية فقال هذا للذي تقول

ضعيفة كرى اللحظ لحسبانها قوية عهد بالإفاقة من سقم — وإني لأبي الوصل من حيث يتقي يعلم ويبني حين أن من مرني

فقال ويحك لمن هذا فقد أخذني عليه الرفض قال هذا للذي تقول

كأن رؤوسهن والنوم واضعها على المناكب لم توصل بأعناق — خاضوا الليل بحار الشوق وقد متى أخر اليكم قبل إشراق

من كل واضحة الثغر نشأة قد حملت أثقال أعناق — فقال ويحك لمن هذا فقد أطرف كل الطرف فقال

والله لست أقول لك أو تطلب الآبات فلما أتيها قال هذا للذي تنقض منه وتطعن في شعره أبي نواس فقال ابن الأعرابي

أكتم علي فلست والله بعائد أبداً

أنشدنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل بن يزيد بن عمر بن نفيل القرشي

سألتماني الطلاق إذ رأتاني قلما مالي فدتكما نفسي بكر — وذي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن محمد بن سلام الجمحي قال قال أبو نواس بن حبيب إذا
غلب الشاعر قيل مغلب وإذا غلب قيل غلب قال عبيد وينشد لامرئ القيس

ولئن لم أفجر عليك كما فجر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب — المغلب فها هنا أضعف من المغلوب لأنه الذي
قد غلب دفعة بعد دفعة ممن غلبه المغلب فهو في نهاية المهانة

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال دخل جرير المدينة فاجتمع إليه شباتها وقالوا له أنشدنا شيئاً من شعرك فأخبرنا فقال

أنشدكم وفيكم الذي يقول له — أبى سريت وكنت غير سروب وتقرب الأحلام غير قريب — حتى أبى على الخبر

القصيدة وخرج ولم يسلم شيئاً

أخبرنا ابن دريد عن عمه عن أبي حاتم عن ابن الكلبي عن رجل
من أهل الكوفة من بني الطمح من كندة قال كنت أخف مجالس شريح وهو يتقلد القضاء لأمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام فجاءه ذات يوم رجل جميل معه أبي الجهم شيم الوجه كأنه مخراث ومعه امرأة
كأنها ناقة عنس تقلب عينين نجلاوين كأن مدريتهما قوادم حظاف فأبرزت عن ساعد كالإهاب غير فيه بياضاً
وصفاراً وأنامل كبنات النقانق فقالت يا غريب لفظ وأفحمه مبدية عن نابا كالبرد يا أيها الحاكم إن هذا
بعلي قال له شريح أموكد أم قفر الرجل بشعيرين وبين عن لسان ضم كأنها سنان غير فقال نعم فقال
لما شريح فما شأنه قالت أيها الحاكم إنه ابن عمي وأنا خولة بنت عمرة أخذني شاء جرم وقد هاجر
بي عن أهلي وغربني عن دفني فراتي تصرف لا أنظر إلا إليه ولا أعول إلا عليه وهو يهم إذا
أكل فلهم وإذا سأل مقفل اليدين بالبخل مطلاق اللسان بالخطل يأكل وحده ويمنع رفده ويخلف
وعده إن غاب قطب وإن راشيت غضب يصور آله ويمنعهن عياله نصاح الرجل بالرجال
للأيكة ثم جثا على ركبتيه وقال يا أيها الحاكم هم — تأمل سراتهن جرم فإنهم سيخبرونك بالذي هو أعلم

هل أترك الناقة الكوماء بينة إذا الأعيت الركبا بالحطر — للجار والضيف والمعترة علوا في ليلة شبع الشفان والحصر

وابن الحصين ذا العرماء محتجة حتى تلجلج من عي ومن حصر — وأترك القرن مصفر أنامله داعي المزاد منكباً على العفر

وسلهم هل رموني بخوة فيه فلم أك في شبابها البقر — وسلهم لم يذدني عن حريمهم إذا أتاهم أمر يستعار الحرب بالشرر

إني لأعظم في صدري التي علمت كان في من التجذير والقصر — حتى يصيدوا إذا أغن مذاعين صدا الجازر عن ذي البندة القهر

تالله تجمع شنصيناً ملأمة من بعد ذا اليوم في بدو ولا حضر — فقال له شريح أفصح عن نسبك قال

قال أبو القاسم الحيدر القصير ومثله البحتر والبمتر والكوال والجبل والضكضاك والدنامة والدنبة
والصعل الصغير الرأس والشتيم القبيح الوجه والمخراث العضا التي يجعل بها النار قلو
اسودت وأحرق بعضها والناقة العسا البيضاء والعينان النجلاوان الواسعتان والهدب

تخاصم اعرابي من زوجته لدى شريح القرشي

الشعر النابت حول العين وفي نبت الشعر يقال له الجفر والآلاء غرض الطلع اذا انشق عنه وعاؤه
والوعاء الكمي من الأنامل أطراف الأصابع وبنات النقاد دود تشبه بها العرب الأنامل
لنعمتها وبياضها وهي الأنازيع أيضا والبتع تقشير الشقين وشدة حمرتها والعرب تكره ذلك
والحبة الشمرة وهي اللماء واللعس والانسان الضم السود التي تضرب الى الصفرة والنقا
الرمل مقصور والنهم الشره والفلحس الكلب والمساناة المداراة والملاينة ومنه قول الشاعر

فلا تايأسا واستعورا الله انه اذا الله سنى عبده تيسرا — أي استعورا يقول طلبا منه الغيرة وهي المرة ومعنى
سني سهل ومعنى الافكه الكذب والبهتان وأصله الكلام المقلوب عن جهته والجالي
الواضح والناقة الكوماء العظيمة السنام والشفان الريح الباردة والحصر البرد والمراذم مايين
الترقوة والعنق فاجذمها مرد غه ومثلها البالدل واجذمها بادل بغير كماء والابي الشجاع
وأشقاقه من قولهم كمي فلان شاهدته أي ستر ها فكأنه يستر شجاعته والحارث الغالب والهمر الاسد
يقصر كل شئ أي يدقه ويثنيه واللواذ المناترة قال الفراء يقال لاذ فلان بفلان اذا استتر به يلوذ
لوذا والملاوذة واللواذ من اللين والتجبير القصر مع غلظ يقال رجل مجدر اذا كان قصيرا غليظا

والملا أمة الاتفاق يقال هذا الشئ ملا لا يأتي أي لا يأتي وفلان يلاوم فلانا بالواو اذا كان كل واحد
منهما يلوم صاحبه أخبرنا ابن دريد عن الحسن ابن خضر عن أبيه قال قال سفين دخل الى جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين فقال له يا سفيان أطلت أبي فكرت في
المعروف فرأيته لا يتم الا بثلاث قلت ما هن بأبي أنت وأمي قال تعجيله وستره وتصغيره فاذا أنت
عجلته هنأته واذا سترته تممته واذا صغرته أعظمته واذا أنت مطلته وسوفته وأخرته
كدرته ونغصته وأفسدته ثم انشا يقول تمم لا — برب معروفه وتحفظه واتما العرف بالرياث

تعلت هذه والله الغنيمة الباردة من غير تكلف الخال ولا مشقة قال أبو القاسم
انشدنا الأخفش في معنى قول سفيان — تدبر رؤوف الخافض المقيم وما شد بغير زخلا ولا قنبا
وخير الرزق والمطية والرجل ومن لا يزال مغتربا — أو رأيت الفتى الا يحم اذا دار غبته في صنيعه زعبا

والعبد لا يحسن العلاج ولا يعطيك شيئا الا اذا زهبا — مثل الجمار الموتع السوء لا تحسن شيئا الا اذا ضربا

أخبرنا

الأخفش عن المبرد قال أعلمني أن عزة دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها أترين قول كثير

دخول عزة على عبد الملك ابن مروان

وقد زعموا أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير — تغير جسمي والخليقة كالتي عهدت وطول مجر زل مخبر

فقالت لا والكني أزوني له — كأني أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشي بها العصم زلت

أخبرنا

عبد الله بن مالك الوصل مثله صنوجا فالتفات الجملة ومن مل فاذا الوصل مثله

دخول عزة على ام البنين

ابن بكار قال روى ابن عزة دخلت على أم البنين فقالت لها أن كثيرا عرض شعره أفصدقني فقالت نعم فقالت
اقسمت عليك بأي شئ وعدت كثيرا حين يقول — قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

فقالت وعدته قبلة فمطلته سنة فلما ألح في القاضي هجرته فضمني واياه مضيق بعد حين فاسخيت فقال خيال الله

فعلت

يا حبذا لم أحيه تبسم وانشا يقول — حييت عزة بعد الهجر وانصرفت نحي فحبذا من حياك يا جمل

ليت التحية كانت لي فأشفيها كان أحمل حيث يا رجل — وهو على ناقتي ما كان أحملني اني اذن قلت بالله اسقنيه

أخبرنا

أبو عبد الله نقطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال ضننت بالشئ
أضن ضنا وضنانا وضنانة والضن البخل والنفيس والمضنونة العالية والمضنون من الآبار اذا كان نطافا

وأنشد

قال أنشدها ابن الأعرابي ويعد نفس ويعد من الآبار والمضنون — قال ويقال للبئر اذا كثر ماؤها

يوتى طعامه خيس — والبئر يحدث نفسه منجب — والبئر يعازل المرأة وجده من غير جماع محايض

والبئر يهتي مخبر مهود ل — قال وأنشدنا — يا قوم من يحلب عنزا مية فلحلبت حظه جنبا مسفنه

قال يقال للعنز اذا أسرعت غدة الحلب ولا تسميه ويقال ماتت الثوب وذاب اذا لان وخطه
اثنم معرفة غير مصروف فلشرار الغنم ومن أمثال العرب لعز الله غنما خير ها خطة وكتة وطان
ومن اثنم معاز فلشرار الغنم والجنب العلبة وذلك اذا جنبة والمسفنة والمرفقة ويقال هو
السفت والرفث بمعنى واحد والحباب الناكحة والنقد

أنشدنا

ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي مابع دار مخصب الحباب يزداد عزا على الخراب
يعني فرج المرأة أنشدنا ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي

أن ركبا ذنا تا قوا ذ ومنه أبي نسبا العبد ان يعمرا — نبه الصالحين الصالحون من لا يزال آباؤه يلقمهم حيث سيرا

وكل حبيب يعلم الناس جيره ... سوى جارة الأدنين فهو محير

ولا تأمن الدنيا وإن ليلة بدا ... لها كاهل زرآء عد ولات وأنت بقصر

أول حاب شارف الضيف برده ... وحلبي بأجاج فارس شمرا

خلج أحوبتينه وقارن شمراخ جبل ... وما جاء على فعل من الآحاد ثمر

ثمر وعثر وهو موضع ينسب إليه الأسود وحتم وثلد

وسيح أسرار القلوب بمقلتيه ... وناظريه جمع الإله له الملاحة ثم أفرغها عليه

فكأن مرآتين صفقنا صيقلي ... عارضيه وكأن قرد الجلنار مضعف في وجنتيه

ويظل يرتع ناظري فيغار مني ناظريه ... وإذا أقمت قناعلست لحلا مدامع مقلتيه

أخبرنا عبد الله بن مالك الخشني قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي عن أبي مجلم قال نزلت بالشام في قرية يقال لها تاخ على رجل يقال له فلان من العرب فأحسن قراي فلما كان الليل قال لابنته انظري كيف ترين النجوم فقالت يا أبه السماء ذات كواكب كأنها وجوه عذارى بني تميم إلا أن لها ذنبا كأنها بجاد الأعنام

قال أبو القاسم هذا ضد ما أخبرنا به الأخفش قال بت عند بعض التاجر فقال لأخيه اخرج فانظر السماء معيمة أم لا وكان عيابا متحلفا فخرج ورجع فقال يا أخي ما يعني المطر أبصرت شيئا

أخبرنا ابن دريد عن العطوي عن الحرمازي عن يحيى ابن حفص قال ولي عبد الله بن عامر الأردن وهو ابن أحدى وعشرين سنة فصعد المنبر فقال إن أمير المؤمنين ثم أرتج عليه ونزل فقال له زياد لا يعظمن هذا عليك فإنك لو أمرت عامة من يرى بالكلام لتواضل ما لقيت

قال ثم مر إذ قال زياد لما نزل من المقام ثم تكلم فقام فصعد المنبر ثم قال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام فقال زياد ويحك إنما هي ستة أيام قال ما عظمت من عظمة الله فهو أفضل وقال لوارع الشكري ثم قد تكلم فقام فلما رأى الناس ينظرون إليه قال لمرأته طالق ثلاثا إن لم أرد حضور الجمعة فأكرهتني فقال بعض الشعراء

ولا يهنئ الأقوام خطبة وما جاءني في مثل ما قال وارع ... ثم قال لآخر قم فتكلم فقام فسكت ملتاثم نظر إلى قميصه فقال لعن الله خياطا خاط

ثم قام آخر فنظر إلى رجل أصلع يرمقه فقال لعن الله صلعا فوثب الأخفش فقال علام يقيم الناس لنا وابلنا فال الشماخ بعد البلاء ويقال إن هذا هو معمر بن سمير العشكري

أخبرنا أبو الحسن علي بن زكريا عن عبد الأعلى عن حماد الرقي قال أرسل إلى أمير المؤمنين المتوكل على الله فلما دخلت عليه قال يا يحيى كنت

مما لك شيء مذ أيام قلت يا أمير المؤمنين ألا أنشدك شيئا أنشدنيه بعضهم قال بلى فأنشدني بعضهم

ذكرتك معروفا فأمت به إن المعاهد المعروف ... ولا أذمك إذ لم تجر وقد زال الرز والقدر المحتوم مصروف

قال يا غلام الجمالي أي يحيى ما كنا منا به

أخبرنا أبو الفضل النحوي عن علام ثعلب عن الرياشي عن الناشي قال قال يحيى بن زياد بن فيروز دخل الكميت على مخلد بن يزيد فقبل خده ووجهه إلى الحمار فأنشده شعرا له يمدحه فيه حتى انتهى إلى قوله

قال الملوك الخمس عشرة بحجة ... قاد ولا أنه عن ذا لهن في أشغال

تعبدت لهم مآثم وتمت به هم الملوك وسورة الأبطال ... قال وكان يزيد به مال عظيم يجهز منه الرجال الحروج إلى خراسان فقال يا كميت خذ طائفة من هذا المال قال أيها الأمير وطاقة بعلي قال نعم فأومأ إليه فأخذ ما أطاق وانصرف

أخبرنا أبو الفضل النضر بن الشميل عن الرياشي قال قال أبو يحيى محمد بن كناسة الأسدي قدم الفرزدق الكوفة فاستقبله الكميت عند مسجد بني قيصر الأسدي والفرزدق راكب على بغلة فنصب الكميت عينا فأناخ وقال

يا أبا فراس قد قلت قصيدة وأحببت أن تسمعها مني قال فأنشأ يقول

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

فقال الفرزدق إلى أي شيء طربت فقال الكميت ولم تلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب

فقال فلعلك طربت إلى الإبل فقال الكميت ولا أنا ممن يزجر الطير همه ... أصاح غراب أم تعرض ثعلب

فنزل الفرزدق عن بغلته وأخرط سيفه ثم قال والله لئن لم يعذر لأمانه منك وكان يدل عليه للقرابة التي بينهما فقال الكميت

والآل إلى آل الفضل الذي وخير بني حواء والخير يطلب ... بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

فأغمد الفرزدق وقال يا بن أخ لقد ذهبت مذهبا عظيما وطربت إلى مطرب ما تطرب نحن إليه وإنما طرب

أخبرنا أبو الفضل النحوي عن علام ثعلب عن ابن الأعرابي قال سمعت أبا زيد الأنصاري قال المخبطي بغير ميم المتغضب المستبطي الأمر ومنه الحديث في الطفل يظل على باب الجنة والمخبطي بالميم العظيم البطن المتنخ والمخبنطي أيضا الممتد ومنه قول

سناء غير في مقتل النعمان نزل المنذر ... بين فرسي الهند ير محنه مخبنطيا تدمي نواحيه م

يقال زاغمت فلانا أي أغضبته وتزغمت أي غضبت ومنه قول الله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد

في الأرض مزاعما كثيرا أي مهاجرا ومذهبا للغضب والهجر ويقال رجل مناود إذا كثير الخصومة يجاج خصمه

حتى تبل بحج خصمه وأنشد ... وهو إذا ما قيل هل من مزاود ... أو رجل من خصمكم مناود ... يكون للغايب مثل الشاهد

أنشدنا

الأخفش عن المبرد لبشار بن برد

يكاد القلب من طرب إليهم ... وهم وفرط الصبابة يستطار

وفي الحي التي ذكرت خود ... لعوب الدل آنسة نوار

برود العارضين كأن فاها ... بعيد النوم عاتقه عقار

جفت عيني على التعبير حتى ... كأن جفونها عنها قصار

إذا نادي المنادي كاد يقضي ... حذارا أن ينوح الجندار

ووداع الليل زد الليل ولم ... يحل له أبدا نهار

فصار قلاه أني عني البيت ... الأخير

أخبرنا

الأخفش عن المبرد قال وجدنا بين غير وجه أن المهدي دخل ذات يوم على بعض حواريه فحاه فوجد ها عنده فلما رأته جللت جسمها بشعرها وضمت رجليها بيديها فعطى بدنها بعضن بطنها فضحك وولى راجعا فقال من بالباب من الشعراء فلم يحضر إلا الوقت غير بشار فدعا به فقال له أجز

أعرت عيني لحبي طرفا وافق شيني ... فقال بشار من غير أن يقطع نفس المهدي

ستره إذ رأى بي ... ما على العين كنين

فحكي الحال كأنه كان ثالثهما فقال المهدي والله لولا أنك أكدت لفرت عقلا لأنه يخيل إلي أنك كنت مطلعا علينا قال أبو العباس الأكمه الذي يولد أعمى

أنشدنا الزجاج عن المبرد

أرسلت نفسي على حيائها ... وقلت ما قلت غير محتشم

في انقباض وخشمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم

قال أبو إسحق فقلت له أليس يقول الأصمعي الخشمة الغضب فقال الخشمة الغضب والخشمة الاستحياء لأن الاستحياء والغضب تقصان في النفس والخطاط عن الكمال فلذلك كان مخرجهما واحدا قال فقلت له أليس الحياء محمودا وقد روي أن الحياء من الإيمان وروي إذا لم تستحي فاصنع ما شئت فقال الحياء المحمود في الدين في اجتناب المحارم وفي الافضال فأما في ترك الحقوق والذلة من الخصوم عند الحاجة فهو نقصان في النفس قال أبو العباس وسمعت المازني يقول معنى قوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت أي إذا صنعت ما لم تستحي من مثله فاصنع منه ما شئت والدين على ما نذهب إليه العقوم

أنشدنا

أبو القاسم نصر بن مأمون الخبازرزي لنفسه

بعالله يا أفجع فؤادي من الدهر فلم يبق لي الاهما

تا بدت رايات عذرك خلا لا تبادر أحاد السلوا التي نصرت

عزيز الأمنوية ذلة وعند الكرام القتل أحلا من الأثر

إلقى عيانا فلك بعد ما لا قيت يا غيري على ذلك الحضر

يزدان كل العاشقين كما أني وأعصر أن العاشقين لفي خسر

قال أي أقول شيئا فأنشأت أقول

أن رضي محبوب عن أحبته حتى يفوز غاضم النزر محتقب

ومن الصد والصبابات الجب داء من الجماعات

أن من تلفه يقول كذا قاتي فإن عل من مماتي

ن تلقا العاشق ذا ثقة فاصفعه عني ثلث صفعات

مل كتبي ولا الرسل ولقد أرا ما مرة تصل

يا بل قد شغلت بما لو عم أهل الأرض لأشغلوا

ر عليه غباوة وترى أنعاله كالنار تشتعل

وترى إذا جدت عزيمته غير اسمه في القوم تنتحل

حدثنا بن مالك النحوي

عن أبي مسلم الجرجاني عن الأصمعي قال دخل عمرو بن عبيد على المنصور وعنده المهدي فقال من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا ابن أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال له يا أمير المؤمنين قد نصبته لأمور تستصغر إليه إن شاء الله ولكنها تصير إليه وأنت مشغول عنه قال يا عمرو عظني قال يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها واعلم أن هذا الأمر الذي في يدك لو ثبت في يد غيرك لما وصل إليك فاحذر يوما لا ليلة بعده وليلة لا يوم بعدها فإنك تقول

أيها المنتمي طول عيشه ودوام التنعيم والأجل ... أما ترى أنما الدنيا وجمعها كما ترى للفوم حلوا ثم أن رحلوا

طرفة صد وغيها كمد وصفوها كدر وملكها دول ... تسعى فتجمع باللذات ما يتها فما يسر له فيها ولا جذل

والمرء إن عاش حولا رأى عجبا وأزعجته عن الأوطان نكبات ... قال فبكى المنصور حتى خفي عليه

ومن لم يطق صبرا على كظة يسيرة عجم وبعض الشر يدفع بالشر

كما لا ترى في الجب أفضل من الحر ولا في الغنى أسلى من الحلم

ألم تر خضراء الغدير لمسه بكفي بعد قربي فدمانى الذي دمانى

قال وأنشدني لنفسه أيضا قال رأى رأي صديق لي فلما أراد الانصراف

نعم أقول لو أن القول مقبول قال المهيمي وما في القال والقيل

وأنشدني الأخفش على بن سليمان

قد كان فيما مضى الهوى حسنا يظهره للعباد آيات

فوجهه عاشقيه ورد فه يعمر الخد آيات

وأنشدني لأبي نواس

يا من أتاني من دون حاجته يأبى لأمر أتيه وكل

وابعث رسولا إذا ملاطفة قد أنعمت أحكامه الحيل

لا يعبثون به إذا خرجوا إن الأمين ولا إذا دخلوا

إني وإن ذا وكيف يبلغ صلى على ذا الله والرسل

أخبرنا ابن دريد عن السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن الكلبي عن الشرقي بن القطامي وأخبره المجالد بن سعيد عن الشعبي بعضه قال بينا ابن عباس في صفة زمزم يفتي الناس قام إليه أعرابي فقال قد أفتيت الناس فأفتنا قال ها قال ما معنى قول الشاعر

لبئس الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

قال ذاك عمرو بن حممة الدوسي قفي على عمر بن الخطاب سنة فكبر وضعف فكان يتعاهد في حجه فالزموا التابع من ولده فإنه آخر ما ترونه من التقرع

له العصا حتى شوب إليه عقله فيحكم قال وعمرو بن حممة هذا هو القائل

تقول ابنتي لما رأتني أفيق ... سليم أفاق ليله غير موجع
ترشفت الأيام ما آل كله ... وقد لثت مني الأذا كل مرتع
فما الموت أفنى من ثلاثين حجة ... ثلاث مئين قد مضين كواملا
فأضحيت مثل النسر طارت فراخه ... إذا رام تطيارا يقال له قع
فلما كبر وحتى عليه قومه الموت اجتمعوا إليه وقالوا إنك سيدنا وربيبنا فاجعل لنا سيدا بعدك نرجع

إليه فقال يا معشر دوس لقد كلفتموني شططا إن القلب يخلق كما يخلق الجسم ومن لك بأخ يخلق كله وهو أول من

فلما مات قال ادفنوني فإني ألتمس لكم جانبي وحفف عنهم موتي وجعلت موتكم وعلتكم

مكان زم الأحلاف اقمعوا عني ما أقول لكم إن الجمع بين الحق والباطل لم يجتمعا له وكان الباطل أغلب عليه

لأن الحق لم يزل ينفر من الباطل والباطل ينفر من الحق يا معشر دوس لا تشمتوا بالزلة ولا تفخروا

بالنعمة فإن الفقير يعيش بفقره كما يعيش الغني بغناه وأعد والكل أمر يرى قدره وقبل الرماء

تملأ الكنائن وإذا شئت وجدت مثلك إن علاك كما أن لك وللبلد العليا العاقبة وللصبر العلقة

ومن طلب شيئا وجده ولا يجده يوشك أن يقع قريبا منه قال أبو القسم التميمي الملسوع

سمته العرب سليما فلا تسموا المهلكة مفازة فتفاءلوا بالفوز منها والسلامة وأنشد للنابغة

قبيلة كالبي تاورت ضيلة ... من الرقش في أنيابها السم ناقع
يسهد من نوم العشاء سليمها ... لحلي النساء في يديه قعاقع

هذا مذهب جميع أهل اللغة وحكي عن الفراء أنه كان يقول إنما سمي الملسوع سليما لأنه أسلم لما به

وسميت المهلكة مفازة من قولهم فوز الرجل إذا مات كأنهما لفظان لمعنى واحد

وكان ينشد من قول الشاعر

كأني من تذكار ليلى إذا ما أظلم الليل البهيم
سليم ناقع أفرنوه وأسلمه المداوي والحميم

ولو كان على ما ذهب إليه الفراء في السليم لقيل لكل من به علة صعبة سليم مثل الملسوع والمجنون والمفلوج بل كان يلزم أن يقال للميت سليم وإجماع العلماء يقضي على خلافه والبسر غرس الناعم اللين والكنائن جمع كنانة وهي الجعبة

أنشدنا أبو عبد الله اليزيدي قال أنشدنا عم الأصمعي لبعض الأعراب

رأيت نار الصيف فظن بأنه لنا صيف فقام نواثبه
رأيت نار الصيف تزهر الوانا وشابت ذوابه

وأنشدنا بن دريد لبعض الأعراب في رجل خاع عليه قميصا في بكر فلما صحا استرجعه

كساني قميصا مرة ثم راد لي ... وتنزعه مني إذا كان صاحيا
فلي فرحة في بكره وانتشائه ... وفي الصحو ترحات تشيب النواصيا

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال اخطفه المرض إذا سلم منه واخطفه الضرب إذا جامنه والخطيفة التي تسميها العامة الكبولا وروي عن بعض الصحابة أنه

قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم عيد وبين يديه خطيفة فأكل منها فقال أدن فكل فقلت يا أمير المؤمنين يوم عيد وخطيفة فقال كل ما حضر قال والتمول الأرض اللينة قال وتمعبت الأعراب ينشدون قول امرئ القيس

سح إذا ما التاجات على الونا أثر الغبار الكدينا التمول

أخبرنا الأخفش عن المبرد عن المازني عن الأصمعي قال حج سليمان بن عبد الملك وفي موكبه مد خل عليه الفرزدق بالمدينة فجعلوا يسلمون عليه ويقفون له حتى دخل عليه عمر بن عبد العزيز أبو زيغة الخوارج فلما انتسب له قال ألست القائل

فكم من قتيل لا يبالي دمه ... ومن علق زفنا إذا ضمه مني
وكم مالئ عينيه من شيء غيره ... إذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى
تجرر إذيال الملوط بأسوق ... طوال إذا ولين أعجاز هاد في
أو الست بالحلم الذي وراده ... فباطول ما أجرى وأحسن محتلى
مع الليل قصر قد أضر بكفها ... ثلاث أتابيع بعد من الحيض
فلم أر كالتجمير أحسن منظرا ... ولا كليالي الحج أمثل ذا مرى

قال بلى قال والله لا تجلس حرم المسلمين بعد ما قفاه إلى اليمن قال فلما جد في السير أنشأ

أقول في البرية لا يخيل ... عليها أحد
مهات من أمامه الوهاب منا ... إذا طلبا سيف التجهم علاب

وَاجْتَلَّ أَهْلُ أَجَادٍ فَلَيْسَ لَنَا ... إِلَّا التَّذَكُّرُ أَوْ حَظٌّ مِنَ الْحَرَبِ ... مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ إِذْ قَالَتْ مُهَلْهِلَةٌ ... وَالدَّمْعُ مِنْهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ ذُو سَنَنِ

بِاللَّهِ قُولِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ... مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمَلْهَفِ الْيَمَنِ ... إِنْ كُنْتَ جَاوَلْتَ دُنْيَا أَوْ حَظِيتَ بِهَا ... فَهَلْ أَخَذْتَ بِهَا أَمْ تَرْكُ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ

قَالَ فَلَمَّا وَافَيْتُ الْيَمَنَ وَجَدْتُمْ يَتَعَوَّنُونَ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ... فَسَأَلْتُمْ عَنْهَا الْمَنْجِمَ فَقَالُوا لِابْنٍ لِأَبِي رَبِيعَةَ وَ

أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُونُسَ وَابْنِ حَبِيبٍ ... قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخْبَرَنَا

بِهِ الْعَكْلِيُّ عَنِ ابْنِ حَاتِمٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ مُسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَدَلِيِّ ... قَالَ لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ

الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْكُوفَةَ بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَعَا النَّاسَ عَلَى قَرَابِيضِهِمْ فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ مِنَ الْقَوْمِ

قُلْنَا نَفَرٌ مِنْ جَدِيلَةَ قَالَ أَمِنْ جَدِيلَةِ عَدْوَانَ قُلْنَا نَعَمْ فَأَنْشَأَ يَقُولُ ... مُتَمَثِّلًا

عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ عَدْوَانَ لَوْ وَاجَهَ الْأَرْضَ ... بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضِ ... وَمِنْهُمْ كَانَتِ السَّادَاتُ وَالْمَوْفُورُ بِالْفَرْضِ

وَمِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِي وَلَا يُنْقَضُ مَا يَقْضِي ... وَمِنْهُمْ مَنْ تَجَبَّرَ النَّاسُ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرْضِ

قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَّا جَسِيمٍ وَسِيمٍ كَانَ قَدْ مَنَاهُ أَمَامَنَا فَقَالَ أَيُّكُمْ يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ قَالَ لَا أَدْرِي فَقُلْتُ

أَنَا مِنْ خَلْفِهِ يَقُولُهُ ذُو الْأَصْبَعِ فَتَرَكَنِي وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ فَلِمَ سُمِّيَ ذَا الْأَصْبَعِ فَقَالَ لَا أَدْرِي فَقُلْتُ

أَنَا مِنْ خَلْفِهِ نَفَسْتُهُ جَيَّةٌ عَلَى إِصْبَعِهِ فَقَطَعَهَا فَسُمِّيَ ذَا الْأَصْبَعِ فَتَرَكَنِي وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ فَمَا اسْمُهُ

قَالَ لَا أَدْرِي فَقُلْتُ لَهُ اسْمُهُ جِرْثَانُ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْكُمْ كَانَ قَالَ لَا أَدْرِي فَقُلْتُ أَنَا

مِنْ خَلْفِهِ تَمُومُ مِنْ بَنِي رِيَاحٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ لَهُ كَمْ عَطَاؤُكَ قَالَ سَبْعُ مِئَةٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ كَمْ عَطَاؤُكَ

قُلْتُ أَرْبَعُ مِئَةٍ فَقَالَ يَا بَا الزَّعْبَرِ جُزْ عَلَيْهِ جُزْءًا مِنْ عَطَائِهِ هَذَا ثُلُثُمِائَةٍ وَزِدْهُ فِي عَطَائِهِ هَذَا فَرَجَعْتُ

وَعَطَائِي سَبْعُ مِائَةٍ وَعَطَاؤُهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ **أَخْبَرَنَا** ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَدَائِنِيِّ

قَالَ دَخَلَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَدِينَةَ قَالَ وَلَدَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لِوُلَاةِ سَبْعَةٍ يَعْنُونَ أَيَّامَ فَأَبَى

عَلَيْهِمْ فَمَازَالُوا بِهِ حَتَّى أَجَابَهُمْ فَاسْتَعَارَ وَلَدُهُ عِمَامَةً فَاعْتَمَّ بِهَا وَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ مَالِي

أَرَى عِمَامَتَكَ تُخَالِفُ ثِيَابَكَ قَالَ أَسْتَعِيرُ نَاعَمَا قَالَ فَمَا ... قَالَ الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ قَالَ

أَفَلَا تَاجَمَهُمَا مِثْلَهُمَا قَالَ إِذَا اجْتَمَعَا تَرَكْتُهُمَا حَتَّى أَشْتَهِيَهُمَا قَالَ هِشَامٌ مَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا سَيُعْجِزُ أَحْمَدَ

كَدِيَّةَ مِنْكَ يَعْنِي ثِقَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ حَمَّ قَالَ أَتُرَى الْحَوْلَ لَفَعَنِي يَعْنِي بِعَيْنِهِ قَالَ فَمَا تَحَرَّكَ هِشَامٌ

حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ **أَخْبَرَنَا** الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الشَّكْلُ الْمِثْلُ

وَالشَّكْلُ الدَّلُّ وَالْمُشَاكَلَةُ الْمُخَاصَرَةُ وَالشَّاكِلَةُ أَيْضًا الطَّبْعُ وَالسَّجِيَّةُ وَالشَّرْكَلُ الرِّجَالَةُ وَغَيْرُهُ

يَقُولُ الشَّوْكَلُ الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ مِنَ الْعَسْكَرِ وَالشَّاكِلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأُذُنِ وَالصَّدْعُ وَفِي الْحَدِيثِ

تَقَلَّدُوا فِي الظُّهُورِ الشَّاكِلَ وَالْمِغْفَلَةَ وَالْمِنْشَلَةَ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَتَوَاثَبُونَ عَنْهَا فَالشَّاكِلُ مَا ذَكَرْنَا

وَالْمِغْفَلَةُ الْعَنَقَةُ قَالَ وَالْمِنْشَلَةُ مَا تَحْتَ الْخَاتَمِ مِنَ الْأُصْبُعِ **أَخْبَرَنَا** الْأَخْفَشُ عَنِ الْمُبَرِّدِ عَنِ

الْمَازِنِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ لَمَّا جَرَمَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِنَادَ دَخَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ حِينَ انْبَلَجَ مُشَمِّرًا عَلَى

عُودٍ فَلَمَّا تَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ وَلَمْ يَبْقَ فِيهِ مَنْ يَحْتَشِمُ قَالَ لَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ وَلِي صِنَاعَةٌ كُنْتُ أَتَعَهَّدُ

بِهَا عَلَى عَهْدِ أَبِي فَتَحَرَّجْتُ مِنْهَا قَالَ وَمَا صِنَاعَتُكَ فَكَشَفَ عَنْ عُودِهِ وَضَرَبَ بِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيِّرُ بِالشَّيْـ ... ـبِ أَقَلَّ اللَّجَاجَ وَالْإِفْحَارَا ... قَدْ لَبِسْنَا الشَّبَابَ عَضًّا جَدِيدًا ... فَوَجَدْنَا الشَّبَابَ ثَوْبًا مُعَارَا

فَمَحَى جَالِدِيُّ عَلَّا بِجَبْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَالْزَمْ مَجْلِسَنَا وَلَا سِيَّمَا إِنْ كُنْتَ حَيْثُ إِذَا دُعِيَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقِفُ عَلَى

بَابِ الدَّارِ فَيَقُولُ أَفِيكُمْ سَعِيدٌ أَفِيكُمْ مُعَرِّبٌ فَإِذَا قَالُوا لَا دَخَلَ **أَنْشَدَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْدِيُّ عَنْ عَمِّهِ

لَا تَلُمْ فِي كُلِّ هَمٍّ هَمَمْتَ ... وَلَا تُوَنِّ لِحَرْجٍ حَرَجَا ... وَاقْتَنِصْ أَهْلَ الْفَضْلِ فِي كُلِّ مِصْـ ... ـرٍ تَلْقَهُمْ وَلَا تَدَعْ عَمَدًا وَلَا تَتْرُكْ

بَعْضَ أَخْلَاقِ الَّتِي حَنَّتْ ... وَبَعْضَ اظْلَافِ الَّتِي نَبَحَتْ ... وَاصْنَعْ إِلَى النَّاسِ كَمِثْلِ الَّذِي ... يَحْسُنُ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكَ ... مَرَّ وَعَنَّا يَعْنِي بَلَغَهُ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ أَحَدُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ وَعِنْدَهُ قُوتُ

يَوْمِهِ كَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا وَالسِّرْبُ بِالْفَتْحِ الطَّرِيقُ وَالسَّرْبُ الْإِبِلُ وَالسَّرْبُ بِالْكَسْرِ جَمَاعَةُ مَعَ النِّسَاءِ وَالظِّبَاءِ

وَالْبَقَرِ فَإِذَا قِيلَ فُلَانٌ آمِنٌ فِي سَرْبِهِ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ هُوَ آمِنٌ فِي مَالِهِ وَطَرِيقِهِ فَإِذَا قِيلَ هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ

هُوَ آمِنٌ فِي نَفْسِهِ وَنِسَائِهِ وَحَرَمِهِ **أَخْبَرَنَا** الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ رَشِيدٍ قَالَ كَتَبَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بْنِ بَرْمَكَ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ مَا بَالُ صَدْرِكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ وَأَمْتَعَ بِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ أَبَلَغَكَ مَا قُمْتَ فِي كِتَابِكَ أَمْ جَلَسْتَ عَمَّا عَهِدْتَ فِي

أَمْ قَدْ رَضِيتَ فِي مُنَاصَفَةِ الْإِخْوَانِ نَقْصًا عَلَيْكَ تَجُرُّهُ ... أَنْ جَفَا كَتَابُ ذِي ثِقَةٍ يَكُونُ فِي صَدْرِهِ وَأَمْتَعَ بِكَ **فَأَجَابَهُ يَحْيَى**

أَسْتَجْلِي الثُّبُوتَ وَكَيْفَ عَلَى ... أَخٍ يَقْتَضِعُ مِنْ غَضَبِكَ ... أَنِّي تَوَهَّمْتُ ذَا عَلَيَّ وَمَا ... أَجْرَمْتُ ذَنْبًا أَوْ ذَاكَ مِنْ عَجَبِكَ ... بَعْدَ لَجَوْرِ الدُّعَاةِ لَيْسَ بَيْنَ الْأَخِلَّاءِ غَيْرُ أَمْتَعَ بِكَ

أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ... تَرَى كُلَّ ذِي جَهْلٍ إِذَا زَلَّ زَلَّةً تَابَعَ فِي أَمْثَالِهَا وَسَمَاهَا

ولكن إذا كانت لبنى العلم فوق فتحفظ منها جاهلها وتسقطها قال أبو القسم قوله تابع في أمثالها يقول تهافت فيها وتساقط

غير مخبر زشها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم تتابعون في الذنب كما تتابع الفراش في النار

وأنشدنا

لكل أبي بنت برنج صلاحها ثلثة أصهار إذا جمعوا الصهر فبعل يراعيها فحصن يصونها وقبر يواريها وخير لها القبر

أخبرنا

أبو جعفر أحمد بن محمد الطبري قال أخبرنا المازني قال قال المجمن بن لجمن الهاشمي وهو أمير البصرة على المنبر إن الله وملائكته يصلون على النبي بالرنج فعلم أنه لحن فرفعت إلى النحويين وقال لهم خرجوا له وجها فقالوا انصبه على موضع

أخبرنا

الزجاج عن المبرد عن المازني قال حدثني الأخفش قال كان أمير البصرة يقرأ على المنبر إن الله وملائكته يصلون على النبي بالرنج فصرت إليه ناصحا له ونبهته فحمدني وأوعدني وقال لتجنون أم أركم ثم عزل وتقلد محمد بن سليمان الهاشمي مكانه تلقنها من المعزول تقلت هذا هاشمي وصيحته واجبته فجبت عنه وخشيت أن تلقاني بما تلقاني به الأول ثم حملت على نفسي وأتيته فإذا هو في غرفة له وعنده أخوه والعلمان على رأسه فقلت أصلح الله الأمير أنتم أهل بيت النبوة فجئت لنصيحة فقال قل فقلت هذا وهذا وأومأت إلى أخيه فنهض أخوه وتنحى العلمان فقلت أصلح الله الأمير أنتم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة والفصاحة فتقدر أن الله وملائكته يصلون بالرنج وهو لحن لم وجهه له جزاك الله خيرا فقد أتعبت ونصحت فانصرف مشكورا فلما صرت في نصف الدرجة إذا قائل يقول ارجع فرجعت وهتف بي هاتف أن ارجع إلى أخيه فإذا بغلة شقراء وعلام وبدرة تحت ثياب وقيل يقول هذا لك فلما أمر به الأمير فانصرف مغتبطا

قال

أبو العباس اعلم أنك إذا قلت إن زيدا قائم وعمرو وكان الشك في المعطوف وهو إن النصب عطفا على اسم إن كقولك إن زيدا قائم وعمرا والرنج من أجل هما عطفا على المضمر في الخبر والآخر يعطفه على موضع إن والعطف حملا على المعنى جائز بعد تمام الكلام والثالث أن ترنعه بالابتداء وتضمر له مثل الخبر الأول لهذا متفق عليه لا خلاف فيه وعلى ذلك قرئ إن الله بريء من المشركين بالرنج فالنصب ونظير النصب قول رؤبة

أن الرنج الجود والخير فيه أبي العباس والصوفا يعطف بالصوف على الرنج بعد الخبر فإذا عطفت على اسم إن قبل الخبر لم تكن فيه إلا النصب كقولك إن زيدا وعمرا قائمان ولو عطفت على موضع إن فقلت إن زيدا وعمرو قائمان لم يجز لأن الحمل على المعنى إنما يكون بعد تمام الكلام فهذا تفسير قوله إن الله وملائكته بالرنج وقد أجازه

بعض الكوفيين والسبب فيه الخبر الذي تقدم ذكره ولكن يجوز أن توجد الخبر وتنصب المعطوف أو ترفعه على أن تنوي به التأخير فتقول إن زيدا وعمرا قائمان والتقدير إن زيدا قائم وعمرا قائمان فلما تقدم علي هذا التأويل وإن شئت قلت إن زيدا وعمرا قائم والتقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم فلما تقدم علي هذا التأويل وإن شئت قلت إن زيدا قائم وعمرو والتقدير إن زيدا قائم وعمرو قائم قدمت وعلى ذلك ينشد

فريك أمي بالمدينة رحلها وفي قيظها بالغريب

برنج قتار ونصبه وقتارا تم جملة أو فرسه

وأنشدنا

الأخفش عن الجرمي يجيء يعلب لابن المدينة

وأنشدنا

فيا أيها القلب تفرا تجده وتنسوا الهوى ثم افعل ما بدا لك فلو قلت طاني النار أعلم أنه هوى أو مدن الناس نوالك

لقد هتفت رجلي بنجد عشية على الناي لو وصلة مرضلا لك على البانة العليا مع الأجرع الذي به البان لما كلمت أطلال

ومل قلبت في أطلال هن عشية مقام أخي الهوسا وأترب دلك ليبك امرأ يبكي على الحشاور قراو عيني حشية مرزبالك

لبيني أن يمني يديك جعلتني فأفرح أم صيرتني في يسارك أري الناس يرجون الربيع وإنما أري رجائي الذي أرجوا رجاوما

فما بانة العليا التي هيجت لها عاسم لشتيه في ظلال أذهب غضابا وأرجع راضيا وأقسم لا أرضيني مرزوالك

أنشدنا أبو بكر محمد بن الأنباري للعباس بن الأحنف

كتمت الهوى وجرحي الجيا وأضمرت في القلب شوقا عجيبا وما زال تجربة عن بغضة ولكن حشيت عليه الغيوبا

شاعي وألزمكم سرارة وأحفظ ما عشت منه المغيبا أيا مرر ضيت بما قد لقيت مرجورة مخطأ أو مصيبا

ويا من دعاني إليه الهوى فلبيت لما دعاني مجيبا ويا من علقته ناشيا فشبت ولا زال لي أن أشيبا

لعمري لقد كذب الراجمون بأن القلوب تجاني القلوبا فلو كان حقا كما يزعمون لما كان يشطر محب حبيبا

تلت غير أنسه بالبكاء ترى الرنج في مقلتيها غريبا وأسعدها نسوة بالبكاء يجلن معي غير الدموع الحبوبا

وكيف يلوم كما شتى حبيبي حناني خدوبا وكم باسطين إلى وصلنا الكفهم لم ينالوا نصيبا

فجرنا ونبغضنا بعهم فكانوا بعيدا وكنتم قريبا ومثلك لم أر في العالمين نصفا قضيبا ونصفا كثيبا

أخبرنا

الأخفش عن أبيه عن جده قال خرجت إلى مرمر أي في بعض طاباتي فعجني رجل في الطريق فقال ألا أنشدك

شاعر شعبني فلست لي فانشا يقول وتلي علي تا لرنط الصرا ومر رحيبة على الحياه ما تقضي من عجب فلهي في خطة وطرفها الوراه

نزل الجبرين لا هم لم يصفوا اللعاشقين القضاة أما ومن أصبح عند الوغر له في دل أفرعاه لو أني ملكت أمر الهوى ما لمت بالضيم ظامئ

حتى إذا وطعت بشارتهم بعدت أقصى للتي الفتاه لقد أتاني عجب راعني مقالها للقوم واضيعاه أمثل هذا يتبع في وصله لم يرعد أن خانه في الوداد

قلت مرات فقال الفصاحي الشاعر **أنشدني** أبو عبد الله بقطوه لنفسه ٥ انظر الى الغيم تجري في نواحيه وانظر الى الروض في طرازه السلسبيل

وانظر الى شعر آبي فوق عارضه كأنه مال دب في عناج ٥ أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة قال كان النسب

الفتى أو خير من انسب الأعرابي والأصمعي ان الاعرابي كان يتردد الى ولد يعيش بن مسلم فدخل عليه الأصمعي يوما فدعا له بعشاء

فقال له ابتدئ بعشائك قمار والله اشتاك فأنشده رأت نصوا أنقاد أيمنة فاعتل بقول أنقاد الجنوب جنوبها

فقال له ابن أخي انك لرجل أديب ولكن ليس الثوب على الفتى يعاز ولا خير الرجال سميدعا

عليك بأيلية مسلحبة يروح عليها محضها فجيئنها ثمين الصواحي لم تثوبه قبيلة ولا نعم أبكار الهموم وعونها

فرمى العشاء من يده وقال الأصمعي هذا خطأ فأحضر ابن الاعرابي موقفه الأصمعي على الخطأ وقال له لم لم توقفه

أبكار الهموم وعونها الليلة وأنعم أي زاد على ذلك فانقطع ابن الاعرابي **أخبرنا** ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

الأصمعي قال سمعت اعرابيا يقول الحمد لله حق الحمد ناجز الجنبات والشكر لله جالب لمقت الله ومقت الناس الجبن والعجب

تابع من الأدواء الى العلم داع الى التخبط في الجهل والبخل أنوء الأدواء وأخبثها لئوم الأصل وثقل

والهرم تناهبه الشهباء وصناعة الجهلاء والعقوق يدعو الى القلى ويورث الذلة **أخبرنا**

أبو عبد الله الزبيدي عن عمه أبي العيس بن رزعة الى أبي محمد يحيى المبارك اليزيدي قال كان يحيى بن خالد يسألني عن الأمير

من كان يا عم وجل مشكلات وكنت أتيبه العنت بي يوما له فلما دخلت أجبته أبي لونه يربد ويسود فقال

لي ويحك أيجوز في كلام العرب أن تقول دخلت القوم الدار ثم أخرجتهم رجلا فقال لا يجوز ذلك

حتى تقول أخرجتهم رجلا رجلا فدل على تفصيل الجنس قال فكيف قال الله تعالى ثم يخرجكم طفلا فقلت له لئن هذا من

ذلك لان الطفل مصدر في الأصل فهو يقع على الاثنين والجمع بلفظ واحد فقلت هذا طفل وهذان طفل

وهؤلاء طفل كما قال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فطفل في الآية موضع

أطفال فكأنه قال ثم يخرجكم أطفالا قال فأخبرني عن قول الله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا

الرسول لو تسوى بهم الأرض متى رأيت الأرض هنا فقلت له وهمت أما سمعت قوله تعالى يوم

تبدل الأرض غير الأرض ودوا أن تلك الأرض تسوى بهم فسكت **أخبرنا** الأخفش عن ثعلب

عن ابن الأعرابي قال يقال للطريق اذا كان واضحا طريق واضح وبين وسميع وجتار ونهاك وجادة وسراك

وإذا كان تبعا وتبعا كان أوصى وأوصى والوجب أجل الأجل والوجب جمع وجبة وهي الأكلة الواحدة في اليوم والليلة والوجب

السبق والرمي يقال وجبت فلانا اذا أخذت وجبه في الرمي والواجب الناقط والوجب اضطراب القلب من

الفزع والحصن بضم الحاء واسكان الصاد مصدر الحصان من النساء **وأنشد الجاربة عن الأعرابي**

خرجت معترضا رحلي ٥ يا أمة النصر بي راكب يسير في مشحف لاحب ما زال أخي تترب في وجهه حتى اغبر خزوز ما العنابب

فأجابتها أمها الحصن ذي لو تأسيه من خيل الترب على الآراب يقال جاء فلان الترب عشواجيا وجاء حتى

يجيء حثيثا وآليت الشيء بالمد اذا نصدته وتعمدته وأبيت بالقصر والتشديد اذا وقفت وعجست وفتشت للكميت

تقف بالديار ووقوف زائر وتأبى أن تكف عبرة صاغر **وأنشدنا** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد

يا موقد النار ريد بها فحمد ما قرأت بالنار من مصطلي النار فاصطلي النار من مصية فأبلغ بها حاجة يا موقد النار

وأخا الذرد قد طال الظلام في ليلة ذات أحدار وإقفار زد بالعطاش يطوي بطني ومخرمها مرو والعطاش يدمع وأنف جائر

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كانت امرأة من العرب ذات مال ولسن فقالت

على نفسها ألا تزوج نفسها الا من خاطبها فقطعت جماعة فماتوا والناس حتى انتدب لها رجل فوقف ببابها فقالت له من

أنت قال بشر وله صغير وأنا كبير قالت فان لذلك قال على بساط شاسع وبلد واسع قريبه بعيد وبعيده قريب

قالت فما اسمك قال مزرد اذا تحدث سمع وله على ذلك علم جشم قالت كأنه لا حاجة لك قال لو لم تكن لي حاجة

لم أقف ببابك وانصل بأسبابك وأتعرض لخطابك قالت أسر حاجتك أم جهر قال بل سر وستعلن قالت

كأنك خاطب قال هو ذاك قالت حاجتك قال قولي قالت عجبت من الشحة لا يجف مدادها ولا يبتئس رعاؤها

قالت عجبت قال عجبت من الحجارة لا يهرم كبارها ولا يبلى صغارها قالت عجبت قال عجبت من طالب العلم لا

يبلغ منتهاه ولا يقصر عنه مناه قالت عجبت قال عجبت لحونة بن رخيلة لا يمل جزها ولا يبلغ نعرها ثم

قالت قضيت حاجتك قال بلوت **أخبرنا** بقطونه عن محمد بن الجهم الجبلي عن الأصمعي عن المفضل

عن أشياخ من التدين في قوله عز وجل اندعوا من دونه إلها قال ربا قال أبو القاسم هكذا جاء في الخبر والمعروف

عند أهل اللغة ان البعل الصنم وجاز ذلك لانهم كانوا يعبدونه كما يعبدون الرب تبارك وتعالى والبعل

الزوج والبعال النكاح والبعل أيضا النخل التي تشرب بعروقها وتستغني عن السقي وإياه اراد الشاعر بقوله

محاجات امراه مع خطابها

الوجب يطلق على معان

قال عمر

البعل يطلق على معان

مَرَّ الوارِدَاتِ الماءَ بالقِاعِ تَسْقِيَ بأذْنابِها قَبْلَ اسْتِقاءِ الحَواجِرِ ... وَالبَعْلُ أيضًا الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ كَلًّا عَلَى أهْلِهِ

فَأمَّا البَعْلُ بفَتْحِ الباءِ والعَيْنِ فالبَعِيرُ يُقالُ بَعَلَ الرَّجُلُ بأمْرِهِ يَبْعَلُ بَعَلًا إذا تَحَيَّرَ

أخبرنا بقطوبة عن محمد ابن الحسين عن أحمد بن المفضل عن أسباط عن السدي في قوله تعالى وإنا لنحن الصافون قال يعني الملائكة وذكر السدي عن عبد الله قال إن في السماء موضع شبر إلا عليه جبهة ملك أو قدمه ساجدا أو راكعا أو قائما ثم تلا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال كتب معوية بن أبي سفيان إلى عبادة بن الصامت أن أضجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجتمعوا علي فاكتب إلي بما تعلم وزوج يزيد ابنك فكتب إليه عبادة لو اجتمعت أمة محمد صلى الله عليه وسلم على عبد حبشي لسمعت وأطعت وقد بعثت إليك بيزيد ابني فأما تزويج يزيد ابني فقد كتبت إليك بيقين وأما معها لو أن نفسي طاوعتني لأصبحت لها جندها بعد كثير ولكنها نفس علي كريمة عيوف لأضمار الليام قدور

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأشناندي عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قال كانت أسماء بنت مطرف بن أبان بن ضرار بن الأزور الأسدي تحت عبد الله بن الزبير فطلقها ثم تزوجها بعده رجل من بني كلاب فقال عبد الله بن الزبير في ذلك

فتزوجت برجل من بني كلاب ... فشربت بعدي قلة من ذيفها

فلما بلغها ذلك قالت

شربت بعدي قلة من ذيفها ... فلم يقرها فأقامت فيها

شربت ما شربت من ليلتها ... عرية الى الصباح تشتيها

فلم يجز الا تطعم الدهر قطرة ... اذا كنت ضيفا ان لاقى في بيتها

ثم قال

سريت اليها والغمام الرسل ... دونا الى تارد وهنا من الليل بهج

فبات ابن تمانج يقسم عجوة ... ولم يسقنا غير السمار المضيح

قال أبو القاسم السمار اللبن والمضيح الكثير المزج بالماء ومنه قول الأخطل

حتى اذا جن الظلام واختلط ... جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط

يقول جاؤا بلبن قد أكثر مزجه بالماء حتى أغبر لونه فصار كلون الذئب وقولها فلم يجز الا تطعم الدهر قطرة فانه يقال طعمت في الطعام والشراب والنوم قال الله تعالى في ذكر النهر ومن لم يطعمه فانه مني قال عز وجل لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال العلماء البرد النوم ومن كلام العرب منع البرد البرد أي منعني شدة البرد من النوم

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال تقول العرب نظرت بمعنى انتظرت ونظرت بمعنى رحمت ونظرت تفكرت وانظرت الرجل اخرته وأنظرت الرجل جعلته ينظرني قال والترائب جمع واحدته ترابة والنسب اليه ترابي وينشد

وما ذا ترائي فقلت صدقتم ... أبي مضر أبو خلقه الله آدما

أراد خلقة فأسكن اللام وفي نصب آدم وجهان أجودهما أن يكون لأن الهاء في خلقه للإيضاح والتبيين والآخر أن ينصبه باضمار أعني

أنشدنا الأخفش عن ثعلب قال قرأت بخط ابن حمزة المؤدب للبعير الشلولي

أجابني أما أزداد الا صبابة ... اليك وما تزداد الا تباليا

أجابني لو تنفر وفي نفر مية ... قليل مسرة أبا لي وما ليا

وقد كنت أرجو أن أنال حقبة ... فحال قضاء الله دون رجائيا

الا ليتما مرتاث بعدك ليتما ... علينا من الأقدار كان جذاريا

قال أبو القاسم أخذ معنى البيت الأخير من هذه الأبيات أبو دواس فقال

طوى الموت ما بيني وبين محمد ... وليس لما تطوي المنية ناشر

ليبك عميد دارهن لأنه ... لقد عمرت ممن تحب المقابر

وكنت عليه أحذر الموت وحده ... فلم يبق لي شيء علي حاذر

وقال أيضا

كنت السواد لمقلتي تبكي عليك وناظري

مرتاث بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

وأنشدنا الأخفش للنابغة الذبياني

فاني لا ألومك في وصول ... ولكن ما رأيت يا عصام

ألم أقسم عليك لتخبرني أمحمول على النعش الهمام

فان يهلك أبو قابوس يهلك ... ربيع الناس والشهر الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش ... أجب الظهر ليس له سنام

قال أبو القاسم اما عصام فحاجب النعمان بن المنذر يقول لا أولمك أن عنعني من الوصول اليه ولكن عرفني خبره وكان الملك اذا مرض يجعل على سريره ويجعل على الناس فالرجال يعلك بذلك ويقولون هو ازاره له واما قوله وناخذ بعده فيجوز فيه الرفع والنصب والجزم فالجزم على العطف على قوله ان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والرفع على القطع والابتداء والنصب على الصرف على اضمار ان وذلك كله بعطوف بعد جواب الجزاء من أفعال المستقبلة ويجوز فيه هذه الأوجه الثلثة ومثله قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء يجوز في يغفر الأوجه الثلثة التي ذكرنا

وقوله أجب الظهر يعني مقطوع الظهر وهذا مثل ومثيل وتشبيه ويروى أجب الظهر بخفضهما معا على اضافة أجب الى الظهر ويروى أجب بفتح أجب ونصب الظهر على أن يكون موضع أجب خفضا ولكنه لا ينصرف وينصب الظهر على التشبيه بالمفعول ويضمر في أجب الفاعل كأنه قال أجب الظهر بالتنوين ثم منعه من التنوين لأنه لا ينصرف وهو في تقدير قولك مررت برجل حسن الوجه وكثير المال وطيب العيش ويروى أجب الظهر ففتح أجب على أنه في موضع خفض وترفع الظهر به كأنه قال أجب ظهره فأهل الكوفة يجعلون الألف واللام عقيب الإضافة وأهل البصرة يضمرون ما يعلق الذكر

أخبرنا ابن الأنباري عن ادريس بن عبد الكريم عن أبي الأحوص محمد بن حيان عن الزنجي عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد في قول الله تعالى أتبنون بكل ريع آية تعبثون قال بنيان الحمام ٥ أخبرنا الزجاج وابن الخياط
عن أبي الحسن الطوسي عن يعقوب بن إسحق السكيت قال قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الريع الجبل
وقال غيره من أصحاب اللغة الريع ما ارتفع من الأرض أخبرنا ابن الأنباري عن أبيه عن نصر بن داود عن أبي عبيد القسم
بن سلام قال يقال أخدجت الناقة إذا ألقت ولدها ناقص الخلق وإن كان لتمام وقد تم الحمل وإن كان
تام الخلق فهو خادج والولد خديج ومخدوج قال أبو بكر وأخبرنا أبو العباس ثعلب عن
سلمة عن الفراء قال يقال أخدجت وخدجت بمعنى واحد وحكي عن الكسائي خدجت الناقة بكسر الدال قال أبو
القسم أصل الخداج النقصان في الخلق كان أو في العدة ولكن فرق بينهما لاختلاف الموضعين ومنه قول النبي
صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا خداج والخداج النقصان ومنه قول علي عليه السلم في ذي الثدية انه مخدج اليد
والعلماء يقولون المثدن يكرونا ما قيل ذو الثدية بالهاء لانه ذهب بها إلى معنى اللحمة والزيادة وبعضهم
يقول ذو اليدية ويجعلها تصغير يد أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة عن مخارق قال دخلت على
أبي العتاهية في مرضته التي مات فيها فلما رآني هش إلي فقال ادن مني بأبي أنت وأمي ما تنتظر منه
فقلت ما تحب فقال أحب أن أسمع منك ٥ أحمد قال لي ولم يدر ما بي أتحب الغداة عتبة حقا
فتنفست قلت نعم حبا جرى في العروق عرقا فعرقا ٥ لو بينت ما عرفوا دي لرأيت الفؤاد قرحا تفقا
ليتني مت فاسترحت من الحب فإني ما عشت منه ملقا ٥ قال فغنيته فقال أراني كأني قد جئت فاستعاده
فأعدته عليه ثم قال انصرف راشدا وأتني في غد فإنك إن لم تأتني مت فجئته الغد فاستعادني
الصوت فأعدته ذا نغمات ثم قال لي أحب أن تأتني في غد فإنك إن لم تأتني مت فلم يزل ذلك دأبه معي إلى اليوم
الرابع ثم شغلت عنه فمات ذلك اليوم أخبرنا الأخفش عن المبرد قال حدثني غير واحد
أنه اجتمع أبو نواس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد والحسين الخليع في مجلس فقال لهم أبو نواس يا
اخوتي إن لهذا المجلس ما بعده وسيذكر اجتماعنا فلينشد كل واحد منا أحسن ما قال قالوا نفعل واتفقوا
على تقديم أبي العتاهية لسنه فأنشأ يقول يا إخوتي إن الهوى قاتلي فيسروا الأكفان من عاجل

ولا تلوموا في اتباع الهوى فإنني في شغل شاغل — أسبي فؤادي عند خمصانه ذات وشاح قلق جائل
كأنها من حسنها درة أخرجها اليم إلى الساحل — لم يبق مني حبها ما خلا حشاشة في بدن ناحل
يحسبني الناس صحيحا وما يدرون ما المستبطن الداخل — لخال في فيها وفي طرفها سواحر أقبلن من بابل
عيني على عتبة منهلة بدمعها المنسكب الهامل — يا من رأى قبلي قتيلا بكى من شدة الوجد على القاتل
بسطت كفي نحوكم سائلا ماذا تردون على السائل — إن كنتم العام على عسرة فمنوني إلى قابل
وأنشد مسلم بن الوليد — وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم
وأهنتني فأهنت نفسي عامدا ما من يهون عليك ممن أكرم — أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم
أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم — وأنشد الخليع
كأني وحيد لا أنيس يؤنسني من الناس حتى ينقضي الأشهر الحرم — ألام على شغلي بمن أنا شاغله إذا طاف أو أصغى إلى الركن واستلم
يشير عن بطن العشيا كأن بينا يحنط عمدا على غم من رغم — وقالوا لأبي نواس أنشدنا فأنشأ يقول
لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد — كأسا إذا انحدرت في حلق شاربها أجدته حمرتها في العين والخد
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة من كف جارية ممشوقة القد — تسقيك من عينها خمرا ومن يدها خمرا فما لك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شيء خصصت به من بينهم وحدي — فلما أنشدها قاموا فسجدوا له فقال أفعلتموها
والله لا كلمتكم ثلثا وأيامها ولياليها فلما كان من الغد كتب إليهم يا إخوتي إن أيام العمر أقصر من أن تحتمل الهجر فاجعلوا الحكم اليوم فيه
أخبرنا ابن شقير النحوي عن أحمد بن عبيد قال روي أن أبا الدرداء قيل له لم لا تقول الشعر وقد قال
أصحابك قال وأنا أيضا قد قلت قالوا وما قلت قال — يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا
يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضل ما استفادا — أنشدنا الأخفش للعطوي
لا تبك إثر مولى عنك منصرف تحت السماء وفوق الأرض أبدال — الناس أكثر من أن تبتلي بمن زوى وجهه عنك وجها لا تمال
ما أقبح الود يبديه ويتبعه بين الخليلين إكثار وإقلال — وأنشدنا إسحق بن إبرهيم الموصلي
كفى حزنا أن الصديق ولاح يا لغنى الأيام أخاه بخير — وإلا النوى أوطان الهوى دونه وتلك التي جلت فما عندها صبر
أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال الممصحا لبن الغنم ومنه قيل للبن الخالص أمهجان وقد مهج والرداح

المرأة الثقيلة الأوراك والرداح الجفنة العظيمة والرداح الكثيبة الثقيلة السير لكثرة ما فيها والسراح
الجواد والمساح الرجل الكذاب والتسحيف النقل العريض والعدي أول من يعدل في الحرب
من الرجال ويشد لها وقصة فيما تثنون سيحفا اذا ابيضت اول العدي فشعرت

انشدنا ابو بكر الانباري قال انشدنا ابي لا يعدل الله قوما ان تألهم اعطوا سراعا وان قلت اغفروا نصروا
وان اصابتهم نعماء سابغة لم يبطروها وان فاتتهم صبروا الكاسرين عطاء الاجورلها والجابرين فما غنى الفانين ما جبروا

أخبرنا ابن عرفة عن محمد بن الحسين عن احمد بن المفضل عن اسباط عن السدي في قول الله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال هذا انزل يوم عرفة ولم ينزل بعده
حرام ولا حلال ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات تالت اسماء بنت عميس كنت حججت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الحجة فيما تخبر نبيل رجل حبر نبيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال على الراحلة فلم تطق الرحلة
لثقل ما عليها من القرآن فحبست عليه ثوبا كان عليه ثم ذكر المبيت ومامعها ناحلها في الاضطرار قال فمن
اضطر في مخمصة غير اي في مجاعة غير متجانف لاثم اي متبع شهوة ولا متعد في اكله ٥ قال ابو القاسم يقال
حج الانسان حجة بالكسر ولا يجوز بالفتح والمعنى انه تصدبه عمل سنة واما الحج فالمرة الواحدة من العمل
نحو الركبة والضربة وليس يراد بالحجة ذلك وانما يراد بها جميع الاعمال في سنتها واصل الحج القصد يقال
حججت فلانا اي قصدته قصدا وان اردت المرة الواحدة قلت حججته حجة كما تقول قصدته
قصدة واحدة ويقال هو نجح البيت نجا البيت لغتان فصيحتان والحج بالكسر ايضا الحجاج انفسهم

أنشدنا ابو ضرار عن ابي حاتم عن الاصمعي ٥ كانما اضاءتها في الوادي اضوا ابرج من رعان غاد

أخبرنا الاخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الباهلي عن ابن الكلبي عن الحزين بن عقبة المرادي قال خاطرت بجارية اسدي في شاعر
لم يقال له محكان في شاعر لم يراد يقال له النواج حسين ناقة في حسين ناقة ايهما اشعر فاتت مراد
منزل النواج فلم يجدوه وجدوا ابنة له صغيرة فسألوها عنه فقالوا انا مراة قد كبر وضعف بصره
قالت اي والله قد كبر سنه لا شعر من مضى ومن بقي فقالوا انا ابغي اليه فبعثت اليه وكان
بتعمي على النجف فاقبل اليهم وهو يقول يا ابتي ردحي الى الاضياف ان لم يكن فيك عبوق فـ

فاشتروا بالعقدة والاياف وطرفة ومعرف جراف فقالوا له انا قد خاطرنا بك وعن محكان بني اسد
حسين ناقة في حسين ناقة فقال والله لقد ضعفت وان بنتي هذه لاشعر مني فقالت كذب والله ما ذا بنيه
ثم قالت فيحك الله من شاعر قومي ارحم بك قومك فحبس عنهم فاجابهم الى ما التمسوه وانشأ يقول

يا ايها السائل النواج اخي مراد غير ذي انتزاح هاك اذا المنزل القراح محمد النابغين للنطاح
بالعبا اذ ذعرت لقلبي ولم الجاني اتما اجتلاح دفاعا على الزجاج الزاح في قوم هيج قدم سفلاح
ثم سار بهم فلما التقى هو ومحكان الاسدي انشأ يقول النواج هذا لعمري هو الكاهل الابطح عليه عد الاكرم المتسح

أخبرنا ابو ضرار عن عبد الرحمن عن الاصمعي قال سمعت عجيا يقول ان قول ابي دواد ٥ وكان على اذ دوفا وقد شراب اللبح ان سكا رشا تواصين القران به حتى عقدن اذنه شنفا

ما خوذ من قول عدي بن زيد العبادي يصف رشا في عنقه اتلع الجيد رتيب الجحاجبة
البس الجيد نظاما محكما وحباه انه نظم عقد الثريا قال كانه تجاوبي الاعراب ياخذن اولادا الغزلان

أخبرنا الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال لبست السيف والحرز وزينها فهذا المعنى اراد ٥ قال ابو القاسم
قال ابن المراة والسنسحل والزلفة والجمة والغرانيق البرية كلها بمعنى واحد وتقول امر الشيء فهو
مر اذا صار مرا وهي اللغة العالية ويقال مر يمر فهو مار ويقال من اللغة الاولى في الامر امر يا يوم وهي اللغة الثانية
مريا يوم بفتح الميم **وأنشد** لابن مقبل في ذكر ان وبي لطال احلابين حتى حليبا المصيح ٥ والمصدر مر مرا
ومرورا والمرجع مرة والمرة ايضا الفتل **وأنشد** رجل يا داتي الشاة الغر والرئلات الحين الحر
اعيا قطانه مناط الحرثم شد دنا فوقه بمره ٥ الحرا الرسيل والحرف غير هذا اصل الجبل

أنشدنا الاخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الباهلي عن ابن الكلبي عن الحزين بن عقبة المرادي قال خاطرت بجارية اسدي في شاعر
لم يقال له محكان في شاعر لم يراد يقال له النواج حسين ناقة في حسين ناقة ايهما اشعر فاتت مراد
منزل النواج فلم يجدوه وجدوا ابنة له صغيرة فسألوها عنه فقالوا انا مراة قد كبر وضعف بصره
قالت اي والله قد كبر سنه لا شعر من مضى ومن بقي فقالوا انا ابغي اليه فبعثت اليه وكان
بتعمي على النجف فاقبل اليهم وهو يقول يا ابتي ردحي الى الاضياف ان لم يكن فيك عبوق فـ

أنشدنا ابو ضرار عن ابي حاتم عن الاصمعي ٥ كانما اضاءتها في الوادي اضوا ابرج من رعان غاد

أخبرنا الاخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الباهلي عن ابن الكلبي عن الحزين بن عقبة المرادي قال خاطرت بجارية اسدي في شاعر
لم يقال له محكان في شاعر لم يراد يقال له النواج حسين ناقة في حسين ناقة ايهما اشعر فاتت مراد
منزل النواج فلم يجدوه وجدوا ابنة له صغيرة فسألوها عنه فقالوا انا مراة قد كبر وضعف بصره
قالت اي والله قد كبر سنه لا شعر من مضى ومن بقي فقالوا انا ابغي اليه فبعثت اليه وكان
بتعمي على النجف فاقبل اليهم وهو يقول يا ابتي ردحي الى الاضياف ان لم يكن فيك عبوق فـ

أنشدنا ابو بكر الانباري قال انشدنا ابي لا يعدل الله قوما ان تألهم اعطوا سراعا وان قلت اغفروا نصروا
وان اصابتهم نعماء سابغة لم يبطروها وان فاتتهم صبروا الكاسرين عطاء الاجور لها والجابرين فما غنى الفانين ما جبروا

أخبرنا ابن عرفة عن محمد بن الحسين عن احمد بن المفضل عن اسباط عن السدي في قول الله تعالى اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال هذا انزل يوم عرفة ولم ينزل بعده
حرام ولا حلال ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات تالت اسماء بنت عميس كنت حججت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الحجة فيما تخبر نبيل رجل حبر نبيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال على الراحلة فلم تطق الرحلة
لثقل ما عليها من القرآن فحبست عليه ثوبا كان عليه ثم ذكر المبيت ومامعها ناحلها في الاضطرار قال فمن
اضطر في مخمصة غير اي في مجاعة غير متجانف لاثم اي متبع شهوة ولا متعد في اكله ٥ قال ابو القاسم يقال
حج الانسان حجة بالكسر ولا يجوز بالفتح والمعنى انه تصدبه عمل سنة واما الحج فالمرة الواحدة من العمل
نحو الركبة والضربة وليس يراد بالحجة ذلك وانما يراد بها جميع الاعمال في سنتها واصل الحج القصد يقال
حججت فلانا اي قصدته قصدا وان اردت المرة الواحدة قلت حججته حجة كما تقول قصدته
قصدة واحدة ويقال هو نجح البيت نجا البيت لغتان فصيحتان والحج بالكسر ايضا الحجاج انفسهم

أنشدنا ابو ضرار عن ابي حاتم عن الاصمعي ٥ كانما اضاءتها في الوادي اضوا ابرج من رعان غاد

أخبرنا الاخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الباهلي عن ابن الكلبي عن الحزين بن عقبة المرادي قال خاطرت بجارية اسدي في شاعر
لم يقال له محكان في شاعر لم يراد يقال له النواج حسين ناقة في حسين ناقة ايهما اشعر فاتت مراد
منزل النواج فلم يجدوه وجدوا ابنة له صغيرة فسألوها عنه فقالوا انا مراة قد كبر وضعف بصره
قالت اي والله قد كبر سنه لا شعر من مضى ومن بقي فقالوا انا ابغي اليه فبعثت اليه وكان
بتعمي على النجف فاقبل اليهم وهو يقول يا ابتي ردحي الى الاضياف ان لم يكن فيك عبوق فـ

أخبرنا أبو غانم المعقوي عن مسبح بن حاتم عن الرياشي

عن أبي سلمة الغفاني عن ابن أذينة قال وقف ابن هرمة على أبي وعنده نصيب وكثير فقال له يا أبا عامر إني قد
علمت أبياتا وقد قدمتها إليك وأحب أن تسمعها هاذان الشيخان قال هاتها فأنشا يقول

طرقت عليه ضجيعي وركابي أهم لا يطيف عليه المتاب ٥ ثم أنشده العجيزة منها فقال

هلا بأت إذا الكواكب أعجلت وعفت معلية طالب الأسباب وغدا الرعاء معطلي الدلج لم يعالجوا بشوونها وذياب

هل لام من أحد إذا خليقني أم هل يعذرني حبيبي وجنابي وإذا أتوه طارقا وضيجر نحت فدلته على كلابي

وعوين فاستيحلته فلفيته يفضي بنبه بشراشر الأذناب وتكاد من عرفان ما قد عودت من ذاك أن يتضعضع الترحاب

فقال له كثير يا ابن هرمة شعرك هذا يدل على غير النسب الذي انتسبت إليه يعني أن شعر قريش
ضعيف وهذا شعر نخل جيد قال أبو غانم حمله حسد الصناعة أن قدح في نسبه حين لم يجد
في شعره مغمزا قال ويستجاد لابن هرمة قوله وإني وتركي ندى الأكرمين ونفسي بما تشتهي ربان شحاحا
كأن به بيضها العراء وملبسه بيض أخدي جلاحا قال أبو عبد الله الكرابي يعني النعامة لأنها توصف
بالحمق وذلك أنها تبيض غير ما تحضنه إشفاقا عليه وتترك بيضها يفسد ويتلف قال أبو بكر
إنما الموصوف بالموق الجاني ومنه المثل التمر كل شيء ندم عجب ولد حتى الجاني يطير
عنده قال أحمد إنما يعد ابن هرمة عن الإشتواء مينة وبيرة وترى أن ذلك مرة واحدة أتاه من
عسف عليه أخبرنا أبو سعيد العدوي عن عثمان بن طالوت عن الأصمعي قال دخلت
البادية فرأيت جارية من أحسن الناس وجها تحت أقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه كيف رضيت مع جمالك
أن تكوني تحت أقبح الناس وجها فقالت يا هذا ليس ما تظن فلعله أحسن ما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه وأنا
أذنبت فعاقبني به إلا أن يرضى عني ربي قال فأعجبني أخبرنا الأخفش عن المبرد عن المازني
عن أبي عمر الجرمي قال المحل الجدب يقال رجل محال أي كذاب والمحل النعاية يقال محل
فلان بفلان إذا سعى به إلى السلطان والمحل الجدب يقال محل البلد إذا أجدب والاسم المحل
كما يقولون أخصب إخصابا والاسم الخصب الكسر لا غير والمحل المكر والكيد ومنه قوله تعالى

وهو شديد المحال ويروى أن عبد المطلب لما بلغه قرب أصحاب الفيل من مكة خلى عن الحرم وخرج عنه وقال إن
له إلها يمنع منه وإنشا يقول ٥ لاهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صلبهم ومحالهم عدوا محالك

أخبرنا أبو عبد الله الزبيري عن عمه عن أبي الهيثم يرفعه إلى أبي محمد يحيى بن المبارك قال عمرو بن عبيد يعمل بأربعة
عن النساء فيتزوج امرأة أقامت عنده ثم خلاها فقيل له ذلك فقال أقول رأيت عجوزا وقد أقبلت فاندت يعني عن منصفه
قصيرة الخلق دخلة جة تدخرج في المشي كالبندقة تخط خطا جبها بالمداد وتربط في عجزها مرفقه
وتدنان ثديي كالوطة وأخرى القرية المنفقه أخبرنا الأخفش قال كتب العطوي إلى المعتضد بالله

أمر المؤمنين وقد أقام بنجار يأمر أقام على قرى شجار واختار ما أكرم دار

اتركت بغداذ التي لنسيمها أرج من الأنوار والأشجار فمحبة الدنيا فليفة قلبها وسلت ذرا غير ذات قرار
أولى فيها ألف ألف مقوم في صحن عرصتها الأقام وذا ألف فيها ألف ألف مجزده في وجهها متنزه الأبصار
أنظر بعينك لا بعينك هل ترى كرخا لها في سائر الأمصار مزدحا حافاته مثل فيه ألف من الأخيار والأشعار
مزوجة بحلا أو أدبه في رقة الماء الزلال الجاري ولبن أقمت وبغتنا وجوارنا بقرى عمد أو جنة مزار
فالأول يقرط جزعه والجاد معجرنا بغير ذات شرار لم تستحل دمي وتعلم أنه من ذا يحل دم امرئ في النار

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن الأعرابي قال الجال لحم المتنين والجال الحمأة والجال
الحارة التي يحملها النخال والجال اللواء الذي يعقد الأمير وفيه ثلث لغات الجال وهو أعرفها والحال والجال
والحال لحم باطن فخذ جارية الزجر والجال جال الإنسان يقال جال وجالة بمعنى واحد والجال الثقل
يقال خفف عني جالي أي ثقلي والجال امرأة الرجل والجال العجلة التي يعلم عليها الصبي المشي وأنشد

ما زال تهمي خده مصاعدا مذ أن غزاه الجال يزيد ما ذا يعلوا أمره وينهى مذ فهم قال
ابن الأعرابي وأنشدني بعض الفصحاء في ضد هذا المعنى ما زال مذ فرق عنه جلبه له من اللوم طلا يعذبه
قال الجلبة جمع جلبة وهي العادة التي يلزمون فيها الولد فتنفق فيخرج منها الولد يعني مذ ولد وأطلا الجبل
يقول ما زال له من اللوم جبل يجذبه إليه وأطلا إيفاء الحمر وأطلا القطران وأطلا بالضم والتشديد
والمد الدم يقال ترك ثوبه يتضرب في طلائه أخبرنا أبو بكر محمد بن السري السراج النحوي عن وكيع

قال وحدثني بعض أصحابنا أن أبا نواس رأى بعض أصدقائه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال بماذا قال

بأبيات قلتها فقلت وما هي قال بيتي في رقعة في مخدة كانت تحت رأسي فصار الرجل إلى منزله فأخذ المخدة فشقها

فإذا فيها رقعة مكتوب فيها

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا المحسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرم

أدعوك رب كما أمرت تضرعا ... فإذا رددت يدي فمن ذا يرحم

مالي إليك وسيلة إلا التي ... وهبت لطفي ثم إني مسلم

أخبرنا

أنشدنا أبو موسى الحامض قال أنشدنا الأخفش عن ثعلب عن الزياشي قال

أنشدنا موسى لنفسه

وفارقت حتى ما أبالي من انتهى ... وإن جار حيزان على كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تعتلي ... وعيني على فقد الحبيب تنام

أخبرنا

أخبرنا نفطويه عن ثعلب عن عمر بن شبة عن خبره من شرحه

قال أصعد جحظان بن ثابت يوما أطمة فصاح بالرجال فاجتمع الناس إليه فقالوا له ما شأنك قال أتمعوا وأنشأ

يقول

منع النوم العناء الهموم ... وخيال إذا تغور النجوم

مرحبا بالذي أصاب قلبك سقم ... فهو داخل ملثوم

يا لقومي هل يقتل المرء مثلي ... وأمر الطشت والعظام سؤوم

غاد طفلة بعيدة ما بين ... الوشاحين فيهما تصميم

لو يذيب الجوى جسوم ولا ... ذابها الدهر علمها لأذابتها الكلوم

شأنها المتك والفراش ويعلو ... ها الحبير ولونها مرثوم

رحم الله أضعاه عدم المال ... وجهد أعطاه عليه النعيم

فقالوا له هذا جميعا فقال لو بقي هذا في يدي فعلى من كنت أضيعه

أخبرنا

أخبرنا ابن الرياشي عن وكيع قال أرسل المتوكل إلى الحسين بن وهب وهو في مجلسه ليلة المهرجان أن قل شيئا في غد هذا اليوم فقال وكيف تقول محبوس وقال له بعض من معه قل ليفعل ذلك يكون سببا للفرج فأنشأ يقول

ليلة للهو مشرقة ... وصباح يوم مهرجان

فدع التصبر للعزاء ... واصطفق بنا الأذان

تاجه يوم مهرجان ... وغبوقي وأطرابي

فسقياني ومالهما ... يخلص الله فيه منا

كل أسير وكل عان ... ويجمع الله كل شمل

وأتاني الذي أحاذر ... شتته جاذبات الزمان

أما ترى البارق اللماع ... خفاقا يقتاد الغمام

ذكرني عارضي نبات ... تلك التي نادت الغواني

جيبه لم يجب عنها ... فلا راها ولا رأتني

أخبرنا

أخبرنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن أبيه عن الأصمعي قال سمعت أعرابية تصف شبابها وهي تقول كنت والله أحسن من القمر وأشهى من الماء

أنشدنا نفطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي

ألم تر أني قد سعيت ضرارا ... وعجزة ليلى فاستطيع ضرارا

وما من زعيم أنه إن سجرتها ... لتاركها إلا أجد لها ذكرا

فإن تصبحي عند الجآفر والهوى ... صدوف فقد بقيت في قلبي وقرا

أخبرنا

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال لما مات علقمة بن هبيرة المكي قال أخوته للأنبيه زينبة

وكريب أيتكما يأخذ بناصية فرسه وقناته على أن يقضي حق هبيرة في قومه وأيتكما يأخذ بله على أن يقضي حق

الضيف قال ربيعة أنا أخذ بكره أبي فأخذ سلاحه وجفنته وفرسه وقناته على أن يقضي حق قومه في ما ينوبهم

وأخذ كريب الإبل فقيل لربيعة علام كريب يأخذ المال وقيل لكريب علام ربيعة يأخذ بكره أبيك فأنشأ يقول

لعمرك ما أخذت المال إلا ... لأني ذا له سبيل

وخير المال ما أعطيت منه ... وشر المال ما بقي الفضول

ثمانية ترج عند فتى ... فأتى التي ترجى تجول

بأن أخي إذا ما هاج هيج ... سنان الرمح والسيف الصقيل

فهم في المصاف إذا دعوا ... على آل النتيع وآل ذليل

وقال ربيعة

ألم تر أني تركت الإبل ... عمدا يعلمني أنها خير قليل

وقلت خذ الهجان وراعيها ... وحبي الرمح والسيف الصقيل

وسلمسبيل الليل عفا ... وغامضة القتير لها ذبول

وقلت للعفاة وجفنتاها ... ونار لا تحل بها هجول

أمور كان والدنا قديما ... وليس إلى خلاف أنا سبيل

وقالوا قد غبنت فقلت لا إن ... غبنت فلا أقال ولا أقيل

أحد بالعلي ناصر وسناء ... مدمم لها ضرع جفيل

أبيت الليل ألكاه وما بي ... عن موردة لها طرف ثقيل

وأترك مجدنا تمام وجدي ... جميل والذين بهم أصول

إذا ما الله لم يخلف أباه ... تعالله مع الأيام غول

قال أبو القاسم رحمه الله يقال رجل مخيل للخير إذا كان خليقا له والعكابة من العكوب اشتقاقها وهو العبار

والأجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفاتها المحمودة والهراوة العصا والمشحر الطويل والتمل فيه الطعام

والعلف في الجوف والسلمبية الفرس الطويلة والقتير حلق الدرع وهو في غير هذا الموضع

أشيب والنابل المنتسب من الإبل والصهر الختن والمملولب الناعم ومنه قيل احتمل المملولب

والأمثلا والغول ما أهلك الإنسان والعرب تزعم أنها أنثى الشياطين وينشدون لامرئ القيس

أيقظني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال

أخبرنا ابن شقير قال حدثنا العباس المبرد

وقد يأله رجل عن معنى قول الشاعر ٥ فلو أن قومي أنطقتني رجمتهم ولكن الرماح أجرت

فقال هذا كقول الآخر ٥ وقافية قلت فلم أستطع لها جوابا إذا لم تضرها بالمناصل ٥ فأدفع عن حر بحر وقد يكره الندى

عند قوم فيرد عنهم قال أبو القاسم معنى هذا البيت أن الفصيل إذا رضع جعل في أنفه خلالة محددة

فإذا جاء يضع أمه يجتهد لها الخلالة فمنعه من الرضاع فإن كف عن رضاعها وإلا أجروه والإجرار أن يشق

لسان الفصيل أو يقطع طرفه فيمنع حينئذ من الرضاع ضرورة فقال قائل البيت الأول فمي لم يقاتلوا

فإنما عن رماحهم أي ممنوع كأنه رماحهم حبس قصرها إياهم عن القتال أجرني عن مدحهم كما يحبس الفصيل عن الرضاع

وفسره أبو العباس بالسنين اللذين مضيا والإجرار موضع آخر وهو أن يطعن الفارس فمد الرمح فيه ثم يتركه

منهم بالرمح فذلك قابله لا محالة ومنه قول الشاعر وآخرهم أجرنه رمحي وفي الحلق معبلة وقيع

وقول الآخر وبي أنصل السيفين طعنا وبجرني الهيجا الرماح وندعي

أخبرنا ابن الأنباري حدثني أبي قال حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال حدثنا الأصمعي عن سفيان عن طاوس قال من تكلم

واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله وبإسناده قال قال الفضيل بن عياض إذا قيل للحائف اتق الله فاشتد فإن قلت لا آتيت بأم عظيم وإن قلت نعم فالحالف لا يفعل يعلم

أخبرنا ابن شقير عن أحمد بن عبيد عن هشام بن محمد بن السائب عن أبيه السائب المخزومي عن هشام بن عروة

عن أبيه عن النعمان بن بشير قال بعثني عثمان أو بعثوه على صدقات بني عذرة فصدقتهم وانحدرت

عنهم فلما ظننت أني قد قطعت لأدهم رفع لي بيت فقصدته فإذا بفنائه شاب متسلق على قفاح

لم ينق منه الأجلة على عظم فلما أحس بي ترنم بصوت ضعيف وأنشأ يقول

جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد إن هما شفياني فقلت لا بل شفى من الداء كله وقاما مع العواد يبتدران

ثمار كأمثال الرقيق يعلمانها ولا يسلوه إلا وقد سقياني فقال شفاك الله والله ما أنا بما ضمنت منك الضلوع يدان

ثم جفت فنظرت فإذا في كثير البيت عجوز فقلت له يا هذه أخرجي إلى هذا الفتى فإني أظنه قد مات

قالت وأنا أظن ذاك أيضا والله ما سمعت الله منه سمعة إلا اليوم فإنه قال في أوله ٥ مزار من يهواك يا ذا تحيتي فأنى ومن أين السلام فمقبوضا

ثم غنيه فإني غير سامعة إذا علوت على الأعواد معروضا ثم خرجت إليه فإذا هو ميت فغسلته وكفنته وصليت

عليه ودفنته ثم قلت للعجوز من هذا قالت قتيل الحب عروة بن حزام

أخبرنا الزجاج عن ابن العباس المبرد

قال قال رجل من بني محارب للأحوص محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت الأنصاري لو ذهبت اتعرف الذي يقول

ذهبت قريش بالمكارم كلها واللوم تحت عمائم الأنصار ٥ قال نعم وأعرف الذي يقول

الناس كنزوه بالحلم والله كذاك الجهل أفقر بأسته لأسرته لؤم الفروع ودقة الأصل

قال وهذا الشعر لحسان بن ثابت الأنصاري والبيت الذي قاله الحزين ومعنى الأخطل وذلك أن معويه عتب

على قوم من الأنصار فأمر كعب بن جعيل التغلبي بهجائهم فقال أفحما الأنصار أرادي أنت في

الكفر بعد الإسلام ولكنه أراد ذلك على علاته من الحق نصراني كان لسانه لسان ثور يعني الأخطل فلما قال هذا

البيت دخل النعمان بن بشير الأنصاري على معويه فأخذ عمامته من رأسه وقال يا معويه أترى لؤما

قال ما أرى الآن فانشأ يقول ٥ معاوي إن الأكثرين تصنعا نعرفهم مني الأزد مسدودة وأعلمهم اليعربا

أيشتمنا عند الإمارة صلفة فما الذي تحدين عليه الأراقم فما لي أراهم دون قطع لسانه فدونك من رضيته عندك الدهرا

أخبرنا ابن شقير عن أحمد بن عبيد عن المدائني قال كان أبو بكر بن عياش أرمص وكان رجل من

قريش يرمي بشرب الخمر فقال له القرشي أبو بكر بن عياش زعموا أن نبيا قد بعث يحل الخمر فقال له

القرشي إذن لا أمر به حتى يستوي الأكمه والأرمص أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال يقال غصصت بالطعام والشراب والريق قال وهو الغصص والجاز والجزوة والجشحة بمعنى

واحد قال الأخفش وكان المبرد يحكي عن البصريين هذا بعينه قال فإذا فصل قيل غصصت بالطعام وشرقت

بالشراب وحرضت الريق ومنه المثل الذي قال حال الحريض دون القريض قال الأخفش وحكي عن

الخليل أنه قال كان لابن بيخ يقول الشعر فمنعه عن ذلك فجاش صدره بالشعر ومرض فقال لأبيه إن

معي شيئا من قول الشعر تلفت فلم يأذن له في ذلك حتى ثقل ويئس منه فلما رآه كذلك قال يا بني قل ما شئت

من الشعر فقال حال الحريض دون القريض ثم أنشأ يقول ٥ أنامي وقد فقدت حياتي لأنياب رجين منيتي

فاقسم لو بقيت لفلت ولا أذيل به قوائمي في كل حتى أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن الزبير بن بكار قال
دخلت ليلى الأخيلية على عبد الملك بن مروان فقال لها أقسمت عليك هل كان بينك وبين توبة بن الحمير شيء
قالت لا والذي قبض روحه وهو على روحي قادر ما كان بيننا إلا أنه قدم من بعض أسفاره فأتيته فسلمت
عليه فغمزني فظننت أنه قد خفض لبعض الأمر فأتيته فقال له الأخ بأطيش إليها حيث سئل
لئلا يجب لا تبغي أن تخونه وأنت لأخرى نازع ذا الخليل قال أبو القاسم بن وهبي خليل بالحاء مهملة وهو الصديق
يقال خاللت الرجل مخالة وخلالا إذا صادقته ومنه قول امرئ القيس ولست بمقلي الخلال ولا قالي
والخليل أيضا الرجل المحتاج إلى المال ومنه قول زهير وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
ويروى جليل بالجاء غير معجمة وهو الزوج أخبرنا الزبيدي عن عمه أبي القاسم عن أبي محمد يحيى بن المبارك
اليزيدي قال روى عن الشعبي أنه قال قال عبد الله بن مسعود رحمه الله في قول الله تعالى إن إبراهيم

كان أمة قانتا لله حنيفا قال الأمة الرجل المعلم للخير

والقانت المطيع والحنيف التارك للشرك اجتباه اصطفاه وهداه إلى صراط مستقيم يعني طريقا
يستقيم به إلى الجنة وآتيناه في الدنيا حسنة قال الذكر الطيب والثناء الجميل ما جرامة ولا أهل ذين إلا
وهم يتولونه ويرتضونه به قال أبو القاسم القنوت في اللغة طول القيام ومنه قيل للداعي قانت
وللمصلي قانت والحنف الميل وقيل للمسلم حنيف لبعده له عن الشرك إلى الإسلام وميله عنه
ميلا لازما رجوع معه ومنه الحنف في الرجلين وهو اقبال كل واحدة من الإبهامين على صاحبتها وميلها
عن سائر الأصابع وكان الحنيف في الجاهلية من حج البيت واغتسل من الجنابة وبعد موناه وختن
فلما جاء الإسلام صار الحنيف المسلم أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي
عن المفضل الضبي قال قال لي أمير المؤمنين المنصور صف لي الجواد من الخيل فقلت يا
أمير المؤمنين إذا كان الفرس طويل ثلاث قصير ثلاث رحب ثلاث صاف ثلاث فذاك الجواد الذي لا
يجارى قال فما هاتا قال أما الطوال فالأذنان والعنق والذنب والقصار فالظهر والعسيب

والساق والرجلان اللبان والمنحر والجبهة والصافنة الأديم والعنق والجافر أنشدنا
أبو غانم المعنوي قال أنشدني أبو خليفة الفضل بن الحباب قال أنشدني أبو محمد التوزي عن أبي عبيدة لابن
ابن حملة الضبي فارس الشرط ولقد جلبت الدهر كل ضريبه فعرفت ما أتى وما أتجنب
ولقد شهدت الخيل تعمل في عدي كبازخ القصبة منهب أما إذا استقبلته فكأنه للعين جذع مزاد مشذب
وإذا أغمرصت به استوت أقطاره فكأنه مستدبرا مقصوب قال أبو غانم معنى هذه الأبيات مأخوذ من قول
ابن أقصر في وصف فرس إذا استقبلته أفعى وإذا استدبرته جمل وإذا اعترضته استوى أخبرنا
ابن مالك عن الرياشي عن محمد بن أبي نجاح عن رجل من بني مخزوم عن أشياخ له قال لقيت بن هرمة غدا من عنزه
من المدينة فقال إلى أين خرج هذا الرجل يعني محمد بن عبد الله بن حسن وقد قلت أبياتا فما غرفها واحفظها
أرى الناس في أمر شكيل فلا أرى على حد حتى الأمر مبرما فإنك لا تطيع رد الذي مضى إذا القول عن لاته فارد القما
فكاين ترى من فارج الغرض ضائق فأخرج ذي نفسه أن تلحما أخبرنا ابن دريد عن عمه
عن ابن الكلبي قال ابن دريد أيضا وأخبرني به أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أخرج سامة بن لؤي بن غالب مكة حتى
نزل بعمان فأقام بها عامرا وبقيا سرورا أن تفي إليها مشاقه أن تكن في عمان دارك فاني أجد مخرجا من غير فاقه
ثم خرج يريد مكة حتى نزل على حي من الأزد فقراه وبات عنده فلما أصبح تعذيرن فنظرت إليه
زوجة الأزدي فأعجبها فلما رمى قصعة رواكد أخذها فمسحها فنظر إلى النهار وجهها فحلب ناقة وجعل في جلالها
لبنا وقدمه إلى سامة فعرفته المرأة فراق اللبن وخرج يسير فيتناهون في موضع يقال له جوف الحميلة هو
ناقته إلى عرقوبها فانتضلها وقيدها فبعج فيها فمسحها على ساق سامة فمسحها فمات فقالت الأزدية حين
بلغها أمره تبكيه يعني سامة بن لؤي علقت ساق سامة العلاقة لا أرى مثل سامة بن لؤي حلت حقيبته الناقة
رب كاس هم فيها بن لؤي حسر الموت لم تكن مهراقه وجدود الشر ي تركت زيدا بعد جد وجراة وسراقه
وتعاطيت مغرفا بجام وتجنبت قاتلة العواقه أخبرنا ابن عرفة عن محمد بن الحسين عن أحمد بن
المفضل عن أسباط عن السدي قال روى عن ابن عباس في قول الله تعالى أم حسبت أن أصحاب
الكهف والرقيم كانوا من أبنائنا عجبا قال إن القرية لما هربوا من أهلهم خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا

الملك فخبرهم فأمر بلوح من رصاص فكتبت فيه أسماءهم وألقاه في خزانته وقال لله سيكون لهم شأن فلما كان

ذلك اللوح هو الرقيم قال أبو القاسم اعلم أن في الرقيم خمسة أقوال أحدها هو الذي روي عن ابن عباس

أنه لوح كتب فيه أسماؤهم والآخر أن الرقيم هو الدواة يروى ذلك عن مجاهد قال هو لغة الروم

والثالث أن الرقيم هو القرية وهو مروي عن كعب والرابع أن الرقيم هو الوادي

والخامس ما روي عن الضحاك وقتادة أنهما قالا الرقيم الكتاب وإلى هذا ذهب

أهل اللغة ويقولون هو فعيل بمعنى مفعول يقال رقمت الكتاب أي كتبته فهو رقيم

ومرقوم كما قال الله تعالى كتاب مرقوم **أخبرنا** ابن دريد عن أبي حاتم

عن أبي عبيدة عن العتبي عن أبيه عن جده قال ولي معاوية ابن أبي سفيان زوج بن زياع عملا فلما قعته

عنه خيانة نصفه وأمره بالقدوم عليه ففعل فأمر بضربه فلما أخذه السوط قال أنشدك الله يا

أمير المؤمنين أن تهدم مني ركنا أنت بنيته أو تضع خسيسة أنت رفعتها أو تشتت بي عددا

أنت وقمته وبالله إلا أتيت جلدك وعفوك على فساد صنائعك فقال معوية إذا الله يسقي

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي عن عمر بن شبة قال تزوج الخيزران على عليه السلام

خولة بنت منظور بن زبان فأقامت عنده حولا لا تكتحل ولا ترين حتى ولدت له ابنا فدخل عليها وقد

ترينت فقال لها ما هذا فقالت خفت أن أترين وأتصنع فيقول النساء ترينت له فلم تر عنده

شيئا فأتاه وقد حاها هذا فلما مات الحسن بن علي صلوات الله عليه جزعت جزعا شديدا فقال

أبوها منظور ٥ بيت خولة أنت راجعت من ثوب ثوابك الدهر لا تجزعي إن الرزايا تنوبنا على الصبر

أخبرنا ابن مالك عن الزبير بن بكار عن عمه قال مات لعلي بن عبد الله ابن فجزع عليه جزعا شديدا

واتسع من الطعام والشراب لما احتجب عنه الناس فلما كان في اليوم الرابع خرج كاتبه إلى الحاجب فقال

ائذن للناس فقال له قد منعني من ذلك قال ائذن لهم فأذن لهم وتعدى الكاتب في طريقهم وقال لهم عزوا

الأمير وسلوه تنعموا فلم يسله شيء من هم حتى دخل عليه عمر بن حفص فقال أصلح الله الأمير علمتم نزل

الكتاب فأنتم أعرف بتأويله ومنكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنتم أعلم بسنته ولسنا نعلم شيئا

نرى أن حمله ولكنا نذكر وهذه آيات قالها بعض من أصابه مثل ما أصابك

لعمري لئن أتبعت عينك ما مضى من الدمع أو ساق الهموم إلى القبر لتنفد ما الشؤون وما رأيها ولو كنت منهن من نبع التمر

فقلت لعبد الله إذ جد باكيا تعزوا فما العين منهم بحجري تبين فإن دار البكاء ردها الدعاء على أحد فاحمد بكاك على عمر

ولا تبك ميتا بعد ميت أخيه علي وعباس وآل أبي بكر وأعز بيت قلته وهو

وهون ما ألقى من الوجد أنني أجاوره في داره اليوم أو غدا فدعا بالطعام فطعم هو وأصحابه **أخبرنا** بقطوبة

عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال الصبر مقصور صبرت والصبر لغة في الصبر والصبر الحبس يقال صبرت

فلانا على كذا أي حبسته عليه وفي الحديث أن رجلا قتل رجلا فقتله آخر فقيل اقتلوا القاتل

واحبسوا الصابر أي احبسوا والصبر الأجبر إلى الشيء ومنه قوله تعالى فما أصبرهم على النار أي ما أجرأهم عليها

وقال المبرد وأويله ما دعاهم عليها وأنشد لابن الأعرابي سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

أي كانوا أجرأ منا على الموت فاقتحموا الحرب فقتلناهم **أخبرنا** الزجاج عن المبرد عن المازني عن الأصمعي

قال يقال أربت الناقة بالفحل والمتاع به وعشقته إذا لم تبرح منه وألفته ومنه سمي المحب عاشقا

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال العشقة نجرة يقال لها اللبلابة تخضر ثم يدق

ثم تصفر ومنه اشتقاق العاشق قال ويقال عاز الكلب الطبي إذا عدا في أثره فلحقه وظفر به ثم عدل عنه

ومنه معازلة النساء كأنه يلاعبها الرجل وطبعه يدعوه فإذا رام تقبيلها انصرف عنها قال الزجاج أصل

المعازلة من الإدارة والفتل لأنه أداره عن أمر ومنه سمي المغزل لاستدارته وسرعة دورانه وسمي

الغزال غزالا لسرعته وسميت الشمس الغزالة لاستدارتها وسرعتها **وأنشد**

قالت لهم وارتفقت الأفق يسوق بالقوم غزالان الضحى أرتفقت يعني ارتفاع **أخبرنا**

ابن مالك عن الزبير بن بكار عن عمه قال عبد الله بن مسلم بن حذيم طرقني ليلة بعد ما نمت عيني بن عمر

ابن عبيد الله بن معمر فخرجت إليه فقلت ما جاء بك في هذا الوقت فقال عتبني الساعة جارية بن حمران فقال

تعالوا أعينوني على الليل إنه علي كليل عين لا تنام طويل فقلت قضى الله عنك الحقوق وبارح الظباء الأماكنا حتى أتى الله بالفرج

أخبرنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال مر الحسن البصري رحمة الله عليه بباب عمر بن هبيرة وعليه

القرآن ثم قال مالكم حلوسا قد اجفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم أكمامكم وفلطحتم نعالكم اما والله
لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولو لم تزهدوا فيما عندهم فزهدهم فيما عندكم نفضتم القرآن نفضكم الله
قال عبد الرحمن قلت لابي المفلطح قال هو الذي يعرض اعلاه ويدق اسفله ومنه قيل رأس مفلطح والعامة
يقولون مفنطح **اخبرنا** ابو مالك عن الزبير بن بكار عن مسلمة بن ابراهيم بن هشام المخزومي
عن ابن سلمة قال كان عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة متيما مغرما بالثريا بنت عبد الله علي بن الحرث
ابن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وكان عرضة ذات جمال وكمال وكانت تصيف
بالطايف وكان عمر يفد مقامها بالطايف فيقيم على قربها فيسأل الركبان الذين يحجون بالفاكهة
من الطايف عن الاخبار ليس لكن الي ما يسمعه من خبرها فيسألهم ذات يوم عن مغرباتها اخبارهم
فقالوا ما عندنا خبر الا اننا سمعنا عند رحيلنا صياحا عاليا على امراة من قريش انعما على ان انعم فحث
السماء قد ذهب عنا فقال لهم عمر الثريا فقالوا نعم فقام عمر على فحمه يعدي فرسه مل
فخر وجهه بحا الطايف واخذ على طريق كداء وهو اجزل الطريقين واخصرهما حتى وافى الطايف
فوجدها سليمة قد حرجت تشوقه رضيا ولم يعلم فاخبرها الخبر فقالت انا والله امرتهم بذلك
لما علمت اني عندك فقال عمر في وجهه ذاك تشكى الكمي الجري لما جهده وبين لو يطيع ان يكلما
فقلت له ان الوقوف قليلا فقال علي ان اركل وثبانا عيفت اذن فوري وفارقت مهجتي لئن لم اقل قولا ان الله سلما
لذلك اذكى دون خاي باطه واوصى به ان لا يهان ويكرما قال ابو القسم رحمه الله يقال عدا الفرس
واغداه فارسه اذا حمله على العدو وكل الرجل اذا ضعف يكل كلا وكلالا ومنه الكلالة في النسب
انما هو ابن الضعف لانه ما عدا الوالد والولد وبعض العلماء يجعل الكلالة في قوله تعالى
يورث كلالة المتوفى وبعضهم يجعله المال واكثرهم على ما بدأنا به والكل الضعيف
والكل الثقيل على مولاه واهله والكل الصنم **اخبرنا** ابن عرفة عن ثعلب عن
الرياشي قال قال عمرة بن جندب مات محمد بن حجاج بن يوسف فلما انصرفنا من جنازته اجتزت
بشيخ من بني عقيل فقال الي من ان اقبلت فقلت من جنازة محمد بن حجاج بن يوسف فقال الشيخ

قد وقوا ما ذقنا عداة محمر من الغيظ في اكبادنا والتحوب قال وكان الحجاج قد قتل ابنا للشيخ

واخبرنا الاخفش عن المبرد عن المازني عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال قيل لرجل من بني يرب
وابل قد عاش ثلثين ومائتي سنة كيف رأيت الدنيا قال عشت اية سنة لم اصدع فيها ثم اصابني في الثلثين
والمية ما يصيب الناس **اخبرنا** الاخفش عن ثعلب او قال انشدنا
ان يعاد من سلم رجل قد ضحى من طول عمره الابد قد شاب رأس الزمان واكمل الدهر واتوا بعمره جدد
يا نشر لفان كم يعيش وكم تسحب ذيل الحياة يا لبد قد اصبحت دارهم خرابا وانت فيها كأنك الوتد
تسأل عنا اذا احتجت كيف يكون الصداع والرمد **اخبرنا** الاخفش عن ثعلب عن الرياشي عن
الاصمعي قال سمعت شيخا من بني الهجيم يقول ثمنت دارا بقيت اربعة اثمن منكرا في الدرجة
اين يقع وقيل لرجل من بني الضباب ممن فمني خباطا وقوبا في جلبي في ليلة مطيرة وان بحت
الكلب ويدخل معي في الخباء قال ابو القسم القوس بقيته الثمر في الجلة والاثر بقيته العسل
في وعاء به والموضح الذي يثار منه واللعب بقيته الثمر في النبي والهلال بقيته الماء
في الحوض والشفا مقصور بقية كل شيء ويقال للعسل هو العسل واللوص والاري والصهل
والسعاليب والطرم والطرم ويقال امني اذا جد في نفسه وتفكر ومني اذا سال ريقه
ومني اذا كذب **واخبرنا** بعض العرب ابن دأب وهو يحدث قوما فقال
له هذا شيء رويته ام تمنيته ويقال امنى الرجل اذا تلا القرآن ومنه قوله تعالى الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته ويقال امنى كتاب الله اول الليل واخره لا في جماع المفاصل **اخبرنا** ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصمعي قال الربعة
لم يجاوز في جده ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج ابن يوسف وابن القرية
والحجاج افصحهم قال يونس لطباخه اطبخ لنا محلة واكثر عليها من الفجل واعمل لنا فرعا فلم يفهم
عنه الطباخ فسأل بعض ندمائه فقال اطبخ لنا سكباجا واعمل عليها من السذاب واعمل له
فالوذا سلسا قال وقدم اليه مرة اخرى سمكة شويه فقال ويلك خذها فنمنها وزدها
فلم يفهم عنه فقال له بعض ندمائه بزدها فانها جارة قال الاصمعي يقال هو الفالوذ والسهراط والمزعفر

والنواص واللمس فاما الفالوذج فهو اعجمي والفالوذق مولدة وانشد **أبو غانم**

الا من لقلب مع عرض النوائب ... تبين يوم البين ان اعز امه على الصبر من اجرى الظهور الكواذب

انشدنا بقطوبه عن ثعلب عن ابن الاعرابي

باكاف الحجاز هوى دفين ... بور قفي اذا هدأت العيون

ليجزأ بالحجاز وساكنيها ... جنين الالف فارقه القرين

وابلي حين تر قد كل عين ... بكائين زفرته انين

انشدنا ابو الفضل زيل قال انشدنا ابو بكر محمد بن دريد ووجدته الاصفهاني لنفسه ۞ اخوك الذي ان سيء حملا معه ... ويثوب اليك اليوم تمتاما

فان لم تصله رغبة في اخائه ... ولم تك منه فاقصله تكرما

فقد والذي عافاك تسلي به تندم ... لو ان رضيك ان تبيد ما

فقاله ما زار الصدود الذي يفضي دلالا ولا زار الخفاء تبرما ... فلا تجزه ان صد هجرا واظهر اعراضا وابدى تجهما

فلم يطق عنك السلو وانما ... اخر لما لم يجد متقدما واشتد في اتصاله لكرام ... يضيف يسير قربه ومالي سوى اكرامه من تكرما

له مقلة تري القلوب بأسهم ... اشد من الضرب المذار بالسيف

يقول خليلي كيف تصبر عنهم ... فقلت وهل صبر فما اعرف كيف

اخبرنا احمد بن منصور المعروف بابن الخياط النحوي عن ابي الحسن الطيالسي عن يعقوب ابن السكيت عن الاصمعي وابي زيد وغيرهما قالوا يذكر من انما الشجاج في هذا الفصل دخل كلام بعضهم في بعض قالوا الشج في الوجه والرأس خاصة دون سائر الجسد واول الشجاج الحارصة وهي التي تشق اللحم شقا خفيفا ولما يجر منها دم ومنه قيل حرص القصار الثوب اذا شقه شقا خفيفا ثم الدامية وهي التي ظهر دمها ولم يسل ثم الدامغة وهي التي قطر دمها كما ندمع العين ثم الباضعة وهي التي جاوزت الجلد فقطعته ثم المتلاحمة وهي التي اخذت في اللحم ثم السمحاق وهي التي جاوزت اللحم الى الجلدة الرقيقة التي بين اللحم والعظم تلك الجلدة التي يقال لها السمحاق وبها سميت السمحة يقال للسمحاق ايضا الملطاء تمد وتقصر ومنه الحديث الملطاء يدمها اي يحكم فيها بوقتها ولا ينظر الى ما يؤول اليه امرها ثم الموضحة وهي التي خرقت السمحاق فاوضحت العظم اي اظهرته ثم المهشمة اذا شأبا القاف وهي التي صدعت العظم ولم تلشره ثم الهاشمة وهي التي هشمت العظم ثم المنقلة وهي التي تخرج منها عظام ثم الآمة ويقال لها المأمومة والآمتان ايضا وهي التي بلغت أم الرأس وهو مجتمع الدماغ وصلاحها يصحق لصوت الرعد ودعا الابل والمأمة البر والشمس

ثم الدامغة وهي التي تخسف العظم ولا بقاء للصاحبها **اخبرنا** ابو اسحق الزجاج والمبرد قالا حدثنا

مزعفر قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس ذات يوم فحمد الله واصلى عليه ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان العبد بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله فاعل فيه واجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشباب قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار **اخبرنا** الاخفش عن ثعلب عن ابن الاعرابي ورفعه الى ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيت بين يديه دهنا مكعبا فقلت ما هذا يا امير المؤمنين قال هذا يعبوب المنافقين فقلت وما معنى يعبوب امير المؤمنين فقال هذا يؤذيه المنافقون كما يؤذي المؤمنين ويؤذيه المؤمنين ۞ وانا يعبوب المؤمنين قال ثعلب قال ابن الاعرابي اليعبوب بين الشراسيف والبعبوب بين النحل اذا طارت معه واذا حطت حطت معه ويقال هي النحل والنمل والدبر والخشرم والحرشم والرضع والدحا بتخفيف الحاء والقصر والعاسيب الذنب كله بمعنى واحد ويقال اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت ذنوب عوامل الرجاها هنا بمعنى الخافة وكذلك قال المفضل في قول الله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون لله عظمة **اخبرنا** ابن الاعرابي عن الزبير ابن بكار عن سليمان بن عياش السعدي عن سعد العشيرة قال حدثني جمال بنت معوز بن نمر عن انها عن جدها قال خرجت ذات يوم فرأيت رجلا اسود الليل ومعه امرأة بيضاء اللبن مدنوت منه تعني واجد المسك قلت مزانت قال انا الذي اقول

الا ليت شعري ما الذي حدث الناعدا ... الغراب الناي المغرب والبعد

اتصهني عنها الذين هم العدى ... فتشمتهم بي ام ندوم على العهد

فصاحت به المرأة فقالت لا والله لم تدم على العهد فقالت عنه فقيل هذا نصيب وهذه ام بكر **اخبرنا** ابو القسم الصايغ عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال لما احتضر قيس بن عاصم المنقري جمع بنيه وقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني اذا انا مت فسودوا اكابركم ولا تسودوا اصاغركم فتحقر الناس كبارهم فتهنوا جميعا عليهم وعليكم بحفظ المال فانه منبهة للكريم

الاخفش عليه

ويستغني به عن التأديم وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن مجاهد عن محمد بن الجهم قال بلغني أن رجلا من رجيم قال لو كنت أصعد في المكارم والعلا مثل الهبوط لكنت سيد رجيم قال فسار قومه بعد مدة فقيل له في ذلك فأنت تقول خلى الديار فصرت غير مسود ومن العناء قفى بالسؤدد

أخبرنا الأخفش قال كنت يوما بالحضرة بتغلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس فقيل لي الى أين فأنا أراك تصير عن مجلس الخليل فقلت له حاجة فقال اني أراه يقدم الخبر على أي تميم فإذا أتيته فقل له ما معنى قولك أي تميم ألفة النحيب كم افترق اظل فكان داعية اجتماع

قال الأخفش فلما صرت الى المبرد سألته عنه فقال معنى هذا أن المتجاورين العاشقين قد يصاران ويهما جران اذ لا الاذاعة على القطيعة فاذا حان الرحيل أو احتيج بالفراق ترجعا الى الجود وتلافيا خوف الفراق وان يطول العهد بالبقاء بعده فيكون الفراق جديدا شيبا الاجتماع كما قال الآخر

متعنا بالفراق يوم الفراق ... مستجيرين بالبكاء العناق
كم أسر الهوى هما حذر البين وكم كاتما عليل الشياق
فاطل الفراق فالتقيا فيه فراق أنامهما بانفاق

كيف أدعو على الفراق وحسبي ... وعداة الفراق كان التلاقي
فلما غروت على تغلب في المجلس الآخر سألني عنه فأعدت عليه الجواب والأبيات فقال والله لقد هويمه فاصنع شيئا كما معنى البيت ان الانسان قد يفارق محبوبه رجاء ان يغنم في سفره فيعود الى محبوبه مستغنيا عن التصرف فيطول اجتماعه معه الا ترى قوله في البيت الثالث

وطيت فرجة الأوبات الا ... الموقوف على برح الوداع

وهذا نظير قول الآخر الذي أخذ منه ابن تمام

واطلب بعد الدار منكم لتقربوا ... وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

هذا هو ذاك بعينه

أخبرنا الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال دخلت على تغلب بن سلم وعنده الأصمعي ينشده قصيدة للعجاج حتى انتهى الى قوله

فان تسألي بادي أدا ... لم يلبثا أدا فامشي أنا أدا
فقد أرانبي أصل القعادا

فقال ما معنى القعاد فقال النساء فقلت له هذا خطأ انما يقال في جمع النساء القواعد كما قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا ويقال في جمع الرجال القعاد

كما يقال راكب وركاب وضارب وضراب فانقطع وكان سبيله ان يحتج علي فيقول فما يحمل بعض الجمع على بعض ويحمل جمع المؤنث على المذكر وجمع المذكر على المؤنث عند الحاجة الى ذلك كما قالوا في المذكر مالك وفي الهوالك وفارس وفوارس فجمع كما يجمع المؤنث وكما قال القطامي في جمع المؤنث

أخبرنا ابن كيسان قال قال ثعلب كيف تقول مررت برجل قائم أبوه فأجبته بخفض قائم ورفع الأب فقال أي شيء ترفعه فقلت بقائم فقال أوليس هو عندكم اسما وتعربونه بتسميته فعلا دائما فقلت لفظه لفظ الاسماء واذا وقع موقع الفعل المضارع وأدى معناه عمل عمله لأنه قد يعمل على الفعل ما ليس بفعل اذا ضارعه قال فكيف تقول مررت برجل أبوه قائم فأجبته برفعهما معا فقال لي هل تجيز ان تقول برجل أبوه قائم فترفع به مؤخرا كما رفعت به مقدما قلت ذلك غير جائز عند أحد قال فلم قلت لأنه اسم حتى يجري الفعل فاذا تقدم عمل على الفعل ولم يكن فيه ضمير من الاسم المتقدم ويرتفع به كما يكون معنى الفعل فاذا تقدم عمل على الفعل ولم يكن فيه ضمير من الاسم المتقدم ويرتفع به كما يكون دلالة في الفعل اذا تأخر كما كان الفعل لو ظهر هاهنا لم يرتفع ما قبله كان الاسم الجاري مجراه ضعيفا في العمل واجريا لا يفعل تماما قبله فقال لي فاجعل الاسم مرفوعا بالابتداء وما بعده خبره على ما بعده لأن خبر المبتدأ عندكم يكون محذوفا ومنصوبا كما تقولون زيد في الدار وزيدا أمامك قلت ذلك غير جائز لأن خبر المبتدأ اذا كان هو المبتدأ بعينه لم يكن الا مرفوعا كقولك زيد منطلق وعبد الله قائم وما أشبه ذلك وكذلك اذا قلنا مررت برجل أبوه قائم فالقائم هو الأب في المعنى فلا يجوز أن تخلف اعرابهما فقال قد جاء في الشعر الفصيح الذي هو حجة مثل الذي سمعوا وأنشد قول امرئ القيس

فظل لنا يوم لذيذ بنعمة ... فقل في مقيل خيله متغيب

قال ثعلب تقديره فقل في مقيل خيله متغيب خيله ثم قدم وأخر كما شئت فقلت له ليس هذا على التقديم والتأخير وقع لي في الوقت خاطر قال فاني شئ تقديره قلت تقديره فقل في مقيل خيله وتم الكلام كما تقول مررت برجل مضروب أبوه كم والتقدير مررت برجل مضروب أبوه ثم يجعل كناية عما لم يسم فاعله وكل الذي في النية فكأنه قال فقل في مقيل خيله يقال قال خيله أي مكث والنحس الدخان أيضا قال المتغيب يعني

أن تم الكلام كأنه قال معجب عن النحو فقال هذا النحوي وجه على هذا التقدير قال أبو الحسن

فحدثت أبا العباس بما جرى بيننا فقال هذا شيء كان خطر لي وخالفت فيه النحويين أجمعين

أخبرنا اليزيدي عن الفضل بن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال كنا بلد مع المهدي في شهر رمضان

قبل أن يستخلف بأربعة أشهر فتذاكروا وعنده ليلة النحو والعربية وكنت متصلا بخاله يزيد بن منصور

والكسائي مع ولد الحسن الحاجب فبعث إلي مولى له والى الكسائي فصرت إلى الدار فإذا الكسائي

بالباب فقد سبقني فقال لي أعوذ بالله يا يحمد فقلت والله لا أوتمن قبلي أو أوتمن قبلك فلما دخلنا

على المهدي أقبل علي فقال كيف تنسبون إلى البحرين فقالوا بحراني والى الجفنين فقالوا جفني إلا

قالوا جفناني كما قالوا بحراني فقلت أيها الأمير لو قالوا في النسب الى البحرين بحريّ لالتبس

فلم يدر النسبة الى البحر وقعت أم الى البحرين فزادوا ألفا للفرق بينهما كما قالوا في النسب

الى الزوج زوجاني ولم يكن الجفنين شيء يلتبس به فقالوا جفني على القياس فسمعت

الكسائي يقول لعمر بن بزيغ لو سألني الأمير عنها لأجبته بأحسن من هذه العلة فقلت

أصلح الله الأمير إن هذا يزعم أنك لو سألته أجاب بأحسن من جوابي فقال فقد سألته

فقال أصلح الله الأمير كرهوا أن يقولوا جفناني فيجمعوا بين نونين ولم يكن في بحراني

إلا نون واحدة فقالوا بحراني لذا لك فقالوا لك كيف تنسب الى رجل من بني جنان إذ

لزمت قيل له جني فجمعت بينه وبين المنسوب الى الجن وإن قلت جناني رجعت

عن قيل له جنوني ثلث نونات ثم نقاوضنا الكلام الى أن قلت له كيف

تقول إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بنة زيد فأطرق مفكرا وأطال الفكر فقلت

أطال الله بقاء الأمير لأن يجني فيحظى فيتعلم أحسن من هذه الإطالة فقال إن من

خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بنة زيد فقلت أخطأت أيها الأمير قال فكيف قلت لذ بغه قبل أن

يأتيك أن ونصبه بغد الرفع وهذا لا يجيزه أحد فقال شيبة بن الوليد عم دفاقه

منصب

متعصبا له أراد يا ويلتا فقلت هذا لحمري معنى فلقيه الكسائي فقال ما رددت غيره فقلت أخطأت جميعا لأنه غير

جائز أن من خير القوم وأفضلهم بل خيرهم زيد فقال المهدي يا كسائي ما مر بك مثل اليوم قال فكيف الصواب

عندك قلت إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بنة زيد على تكرير إن فقال المهدي قد اختلفتما وأنتما عالما الزمان فمن

يفصل بينكما قال نعم العربي المطبوع فبعث الى المطوع فحملت إليه إلى أن يجيء وكان المهدي

يميل الى أخواله من اليمن فقلت

يا أيها السائلي لأخبره عن بصنعاء من ذوي الحسب

خير مادا نها نقر لها بالفضل طراً الحاج العرب ٥ إن من خيرهم وأفضلهم وخيرهم بنة أبو كرب

فلما جاء المطوع أنشده الأبيات فقال له عن المسئلة وافقني فلما خرجت لقيني شيبة وقال لي تحتي بحضرة الأمير فأنشأت أقول

عن تجد ولا يصرل نول إنما يعش من ترى بالجدود عن تجد وكن حنفه القيسي جملا أو شيبة بن الوليد

شيب يا شيب يا ذي القعقاع مالت بالحلم الرشيد لا ولا قيل خصلة من خصال الخير إلا زينها الحلم وجود

غير مال المجد لتخير غناه وضريب دفي وعود يعلي ذا ود ذا المحتد المذهر مجدا به وغير مجيد

قال أبو القسم المسئلة مبنية على الفساد للمغالطة فأما جواب الكسائي فغير

مرضي عند أحد وجواب اليزيدي غير جائز أيضا عندنا لأنه أضمر أن وأعملها وليس من قوتها أن تضمر فأما

تكريرها فجائز قد جاء في القرآن والفصيح من الكلام قال الله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا

والصابئون والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة فجعل أن الثانية مع اسمها

وخبرها خبرا للأولى **وقال الشاعر** إن الخليفة إن الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم

والصواب عندنا في المسئلة أن يقال إن من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم البتة زيد ويضمر اسم أن

فيها ويستأنف ما بعدها **وقد ذكر سيبويه** أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف

واللام وإن أخذ فيهما منه حظاه أخبرنا الزجاج عن المبرد قال حدث المدائني عن العجلاني عن اسمعيل بن شاذ

قال مات ابن لأرطاة بن سهية المري فلزم قبره حولا يأتيه بالغداة فيقف عليه فيقول أي عم وهل

أنشر أنج بعي إن أقمت عندك الى العشي ثم يأتيه بالمساء فيقول مثل ذلك فلما كان بعد الحول انشأ يقول ممثلا

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ٥ وانصرف عن قبره وانشأ يقول

وقف بين النسبة البحر والبحرين ٤ سطاه

وقفت على قبر بن ليلى فلم يكن ... وقوفي في غير منلي ومخزع
هل أنت ابن ليلى فارتحل ذا ركائب ... أو غاد عداة فمذ معي
فلو أن ليلى خاصمتني بالصابني ... ستة على قبر لكنت أخصم
فما أنت إلا والها بعد فقدها ... على نجوها أثر الحنين المرجع
إذا لم تجده نصب وطيا تهامة ... على الدهر فاعلم أنه غير مرقد
أخبرنا الأخفش عن المبرد عن المازني عن الأصمعي قال كان خلف الأحمر إذا أوى إلى فراشه لا يضطجع حتى ينشد
لا ينهج المرء يستقري مضاجعه ... حتى يبيت بأقصى مضجعا فاما
فامنع جفونك طول الليل رقدتها ... أو قد عجال الذي والتفكها
أخبرنا ابن الأنباري عن أبيه عن أبي العباس عن الأصمعي قال قال الخليل بن أحمد نظرت في علم النجوم
فحمدت منه على ما زمني تركه وأنشأ أقول
بلغا عني النجم أني كافر ... بالذي قضته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب
قال أبو القاسم المهيمن الأمين ويقول أهل اللغة
إن الهاء فيه بدل من الهمزة ويشهد للعباس ابن عبد المطلب مدح النبي صلى الله عليه وسلم
من قبلها طبت في البلاد وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... ألجم نسرا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم ... إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق
حدثنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي
عن أبي عمرو بن العلاء قال قيل لرجل من بكر بن وائل قد كبرت حتى ذهبت منه لذة المأكل
والمشرب والنكاح أحب أن تموت قال لا قيل له فما بقي من لذاتك في الدنيا قال أسمع الغجاب
وأنشأ يقول
وهل ألفى الا يراح إلى الندى ... والا يسن شاعرا فيعجام
أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال رؤبة في نعت الخيل وأخطأ في وصف الحمار
ما ربع لا يعتلق العقما ... يمون متنى ويبعر وقفا فقال له سلم هذا خطأ فجعله يضرج برجله
ويسيح بيده كما قال أبو النجم
يضرج أخراه ويطفو أوله ... قال بأبي أنت لا علم لي بالخيل
ولكن أدنى من ذنب هذا البعير قال الأصمعي فأذني منه فلم يصنع شيئا أخبرنا

الأخفش عن ثعلب عن بن شبة قال روى عن هشام بن المغيرة عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
دخل دمشق في الجاهلية فرأى جارية كأنها شمردلة عربية وحوانيتها جواري يقدنها ويجلفن براسها ويقلن لأوحد ابنة
الجودي فو يعن بقلبه فانصرف عنها وأنشأ يقول
تلك التي والسماوة دونها ... وابنة لجودي الجواد وماليا
وكيف يعني قلبه جارية ... تدمن بصري أو تحل الحواليا
وكيف لا فهما يا ولعلها ... ان الناس وفوا سمان وافيا
وما زال يشبب بها فلما كان في خلافة عمر رضي الله عنه وارسل الى الشام فقال لهم اذا اقتحم دمشق فادفعوا ابنة
الجودي الي ابن أبي بكر فأعطيها فاثرها على نسايه حتى شكونه الى عايشة فعاتبته على ذلك فقالت له
ان النساء لعلى حقا فقال كانما اترشف برضابها احجة رقاق
أخبرنا ابن الأنباري عن أبيه قف على الاصابة بالعين
عن احمد بن الحرث عن المدايني قال كان عمر بن عبد العزيز يقول اذا كان يوم القيامة وافى الروم بقاصرة طرفها
والفرس باكاتها حتى الحاج فكان عداهم
أخبرنا ابن شقير عن ثعلب عن ابن الاعرابي
قال يقال لقع فلان بعينه ملانا وزلقه بها وزلقه وسوهه كل ذلك اذا اصابه بعينه ويقول الرجل
لصاحبه اذا اجاد في عمله لا تسوه على اي لا تقل لي اجدت فتصيبني بعينك ويقال رجل
معين اذا اصاب بالعين ورجل معيون اذا كان فيه عيب ويقال رجل شاية وشاء ومشوه وشقذ
وشقذ اذا كان شديدا لاصابة بالعين وكان معوية وابن الزبير يتسايران فأبصر اركابا من بعيد
فقال معاوية هذا فلان وقال ابن الزبير هو فلان فلما تبيناه كان الذي قاله ابن الزبير فقال
معاوية يا أبا بكر والجن هذه الجدة مع الكبر فقال بئر يا أمير المؤمنين فسكت فقال
له الثالثة فسكت وضجل فقال ابن الزبير ما الجن هذه الثنايا واطرى هذا الوجه مع طول العمر
وكثرة الهموم فقال له معوية بئر فسكت يقولها ثلثا ويسكت ابن الزبير ثم افترقا فاشتكى
ابن الزبير عينيه حتى اشرفت على ذهابهما وسقطت ثنايا معوية فالتقيا في الحول الثاني فقال له يا
أبا بكر انا لاشوى منك اي اكثر حظا في الاصابة بالعين وانا اقل ضررا منك قال ثعلب هو من قولهم
رماه فاشواه اذا لم يصب مقتله
أخبرنا ابن الأنباري عن أبيه عن نصر بن عاصم عن محمد بن حازم وكان
شاعرا ظريفا قال دعاني بشار بن برد وكنت غلاما فتيا تعيبني وكان في المجلس من يعيبه بها ويمد يده اليهما فالتفت له مزدا

قيس

أتوعد الله أنت شاعر قومك لا لكن وضعة على الشعراء

أن لخوالك المقيمين بالأمس أتوا للزناء لا للغناء

أنت أعمى والزناء هناة منذر أن تخفى على البصراء

هل تستمع الحديث فاعلم فيه بالعمر والألمعي

قطعوا أمرهم وأنت جمار موقر من الأذى وعياء

قال فأدخلهما السوق فاعتصما **أخبرنا**

ابن قطن السمار العجلي عن أبي جعفر بن أبي شيبة قال رأيت ابن أبي العاهية في المقابر قائما وهو يقول

أهل القبور أيكم الحسن فاذا جاء علم أصم أخرس

أن أغر ذكر المعاد فخافه لا أحظ ممن يخفه وأليس

يا أيها الرجل الحريص ما ترى إلا عمر كل يوم تلبس

يك لا أبا لك قد خلقت موكل لك يعد عليك ما تتنفس

فاذا انقضى الأجل الذي أجله ومضى فمالك بعد ذلك مجلس

قال أبو علي وسمعت شيوخنا يقولون

ان ابن آدم يتنفس في كل يوم وليلة أربعة وعشرين ألف نفس في كل ساعة ألف نفس فيلون

خروج روحه مع آخر نفس قدر له **أخبرنا** ابن عرفة عن أبي بكر الحسين عن أبي يعقوب

الحربي عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله تعالى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا

الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار قال افترق القوم في ديارهم

فافترقوا عند الممات وعند المصير **أخبرنا** ابن عرفة بإسناده أيضا في قول الله تعالى

أو يأخذهم على تخوف قال على تنقص قال أبو القاسم أصحابنا يقولون ان الأخفش سعيد بن مسعدة

كان ينشد هذا البيت شاهدا لهذا الحرف تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن

وعلى هذا التأويل أهل اللغة والمفسرون الا ما روي عن الضحاك فانه تقول تأويله انه يأتيهم قوما فيهم

أخبرنا ابن شعير والأخفش عن ثعلب قال اجتمع الكسائي والأصمعي

بحضرة أمير المؤمنين هرون الرشيد وكانا مؤدبين له يقيمان ياقامته ويطعنان بطعنه

فانشد الكسائي أتى جزوا عامر سراة بني نعلهم أم كيف يجزونني السواي من الحسر

فقال الأصمعي انما هو

أم كيف ينفع ما تعطي العلوق به رئمان أنف اذا ما ضن باللبن

رئمان أنف ورئمان أنف بالرفع والنصب والخفض فالرفع على

الرد على ما لا تنهاه في موضع رفع بينفع فيصير التقدير أم كيف ينفع رئمان أنف والنصب بتعطي

والخفض على الرد على الهاء التي في به قال فضحك الرشيد ولم يكن له علم بالعربية انما كان صاحب لغة ولم يكن صاحب

اعراب قال أبو القاسم يعني البيت أنه مثل يضرب لمن يعدك بلسانه كل جميل ولا يفعل منه شيئا

لأن قلبه منطو على ضده كأنه قيل له كيف ينفعني قولك الجميل اذا كنت لا تبقي به وأصل العلوق هي الناقة

التي تفقد ولدها بنحر أو موت فتسلخ جلده فيحشى تبنا أو حشيشا ويقدم اليها لترأمه أي تعطف عليه ويقال

لبنها فتنفع به فهي تشمه بأنفها وتذكره بقلبها فتعطف عليه ولا يرسل اللبن فشبه ذلك هذا **أخبرنا**

ابن دريد عن العكلي عن أبي عبيدة قال أجاز الاسكندر بمدينة قد ملكها سبعة أملاك

فأدخلهم وسلم قال هل بقي من نسلهم أحد قالوا رجل واحد في المقابر فأحضره فقال له ما حملك على لزومه

المقابر قال أردت أن أغرل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتها سواء قال هل لك ان تتبعني فأجيز لك

شرفا قال ان كانت لك همة قال ان همتي كبيرة ان كانت عندك لعيشي قال وما بغيتك قال الحياة لا الموت

بعدها وشبابا لا هرما بعده وسرورا بغير مكروه وغنى لا يخاف معه فقر قال ما ذاك الي قال

فامض لشأنك ودعني أطلبه ممن يملكه قال الاسكندر هذا أحكم مما رأيت **أخبرنا** أبو جعفر أحمد بن

رستم الطبري قال حضرت مجلس أبي عثمان المازني وقد قيل له لم قلت رواية عن الأصمعي قال رميت

عنده بالقدر والميل الى مذاهب أهل الاعتزال فخيبته يوما وهو في مجلسه فقال لي ما تقول في قول

الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر قلت سيبويه يذهب الى ان الرفع فيه أقوى من النصب في العربية

لاشتغال الفعل المضمر وانه ليس هاهنا شيء بالفعل أولى ولكن أبت عامة القراء الا النصب نحن

نقرأها كذلك اتباعا لان القراءة سنة فقال لي فما الفرق بين الرفع والنصب في المعنى فعلمت مراده فخيبت

ان يغير شيء العامة فقلت الرفع بالابتداء والنصب بإضمار فعل ويتعاميت عليه فقال لي حتى جاءه من أصحابنا

ان الفرزدق قال يوما لأصحابه قوموا بنا الى مجلس الحسن بن أبي الحسن البصري فاني أريد ان أطلق النوار لثاما وأشهده

على نفسي فقالوا له لا تفعل فلعل نفسك تتبعها وتندم فقال لا بد من ذلك فقاموا معه فلما وقف على الحسن

قال له يا أبا سعيد يعلم ان النوار طالق ثلاثا قال قد تبعتها نفسه بعد ذلك فأنشأ يقول

نفست بدارمة الدعي لما غدرت بني مطلقة نوار ... وكانت حيث خرجتها كأدم حين أخرجه القرار ... ولو أني ملكت يميني ونفسي لكان على الفقير اختيار

والعرب تقول لو خيرت لاخترت الجمل على القدر ويلتمسون
هي المقادير تلقى او تقدر ان كنت
ثم اطبق تعليه فقال نعم القناع القدحي فانطلق عشيانه بعد ذلك
أشد بالاخنس قال اشد ألبو
العباس بن يحيى ثعلب
ما لاشيا انشرها يا مال فان تفقت فاكسدنا لدن
قال يعني الخيل وشرها نتاجها وتفقت
ما نشد
انشدنا ابو عبد الله اليزيدي عن عبد الرحمن عن عمه الاصمعي
قالوا انعز فلست لها حتى تمر جلادة التمرم
لسنا من المتأثرين اذا فرح اللئوس سنا الفقرم
يقال لبثت سنا لها حتى يكون ما لا يكون
يقال أمر الشيء فهو مر ومر يمر مرارة فهو مر والمتأثرون المتدللون لصعوبة السنة واللئوس الذي لم تسه فوجد فيه ضعف فهو يفرح بصعوبة الزمان ليرغب فيه ماله فينكح الى مرموا شرف منه فيقول لسنا ممن يفعل هذا وينضج لشدة الزمان
وانشد ابو اسحق الزجاج عن المبرد للعباس بن الاحنف
يا من يكلفني تغير قلبه تالله نفسي قبل أن تتغيرا
ناصد عنك وفي يدي بقية من حبل وصالك قبل أن تتصرما
يا للرجال لعاشقين توافقا فتخاطبا من غير أن يتكلما
حتى اذا خافا الوشاة وأشفقا جعلا الاشارة بالأنامل سلما
اخبرنا ابن دريد عن ابي حاتم عن ابي عبيدة عن يونس ابن حبيب قال قال مصعب بن الزبير
لابني بنظبيان أحبني عايش ابن ما لك بن قيس ابن ثعلبة وكان أخوه عبيد الله فاتكا شريفا شريرا فقدر
ليقتلن به مائة من قريش فقتل ثمانين ثم قتل مصعبا فاتى برأسه عبد الملك ابن مروان فلما نظر اليه عبد
الملك سجد فهم ان يقتل به ثم ارتد عنه وانشا يقول
هممت ولم افعل وددت ولیتني فعلت واولیت النكاء جلالیه
وقال ايضا
يبكي مصعبا اني حميت نساءه وبئس لعمر الله ناطر مصعب
والله ما انساه ما در شارق وما لاح في داج من الليل كوكب
وثبت عليه ظالما فقتلته فعجل مني يوم شر عصبصب
قتلت به من حي قحطان مائتين ومنهم ناشيون وأشيب
ولي فيهم رهن بعشرين أوبني على الاصباح نوح مسلب
أأرتع راعي وسط بكر بن وائل ولم أر وسيفي من دمائهم يقطب
ثم ضاقت به البصرة وهرب به الى عمان فاستجار سليمان ابن عبد بن الصمر بن عبد
ابن الجلندي فلما اخبر بغتكه وخشيه وندم ان يقتله علانية فبعث اليه بنصف بطيخة قد سمها
وكان يعجبه البطيخ فقال هذا اول شيء رأيناه من البطيخ فلما اكلت نصفها واهديت اليك
نصفها فلما اكله احس بالموت فدخل عليه سليمان يعوده فقال ايها الامير ادن مني لاسر اليك سرا
فقال له قل ما بدا لك فما يعمان عليك اذن واعيه فاتته
قال ابو القاسم النوح جمع ناجه وهو مصدر
يقال للاثنين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد كما تقول قوم رضى وعدل وصوم ونسوة رضى وصوم والمثلب
اللاتي لبس الثياب وهو السواد وانما خرج بعله على التذكير حملا على لفظ نوح
قال الشاعر
مل الخشن ابا علي وجوهما أم تعصبن رؤوسها بالثلب
اخبرنا ابن شقير عن محمد بن سلام بن القسم بن خلاد عن عمه
الله بن بكر التميمي عن ابيه قال دخلت على عتبي بن جعفر بن المنصور وهو امير البصرة اعزيه عن طفل له مات فبينا انا عنده دخل
عليه شبيب بن شبة المنقري فقال له ابشر ايها الامير فان الطفل لا يزال محنطيا على باب الجنة يقول لا ادخل
حتى يدخل والداي فقلت له يا بامنعهم عنك الظاء والزم الطاء قال أولى يقول هذا وما بين لابتيها افصح مني
قلت مذا خطأ ان مزاحم لانه انما البصرة الحجارة البيض الرخوة واللابة الحجارة السود يقال لابة ولاب
ولوبة ولوبة ولوب بمعنى واحد فكان كلما انعس أتكر قال أبو القسم المحنطي المستطيل الشبي واللاهق
بالارض والمطر وحيا
اخبرنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه قال سمعت اعرابيا ينشد
لا ان الكلب لا يوذي صديقا وان صديق هذا في عذاب
كلاب الناس ان قلت فيهم أضر علينا من كلاب الكلاب
وما ابي حين ما في في ثياب وقد خرمت على رجل مصاب
فلخزي الله اثوابا عليه واخزى الله ما تحت الثياب
اخبرنا الاخفش عن المبرد عن المازني عن الاصمعي قال البول الجماع والبوك تثوير العين والبوك
الشري والبوك البيع والبول ادخال القضيب في الفرج واللط السر الرديء واللط القلادة من الخرز والردي
وانشد الى امير العراق نط وجه يعجز خليفة لط نفحا عن مثل الذي يعلى انشدنا
الاخفش عن ثعلب
اخبرنا الاخفش عن عمر بن شبة قال كان رجل من غطفان يقال له من زر فرفعتي عرز الخطاب
وكان يعترض على عيينة بن حصن فقال له يا امير المؤمنين ان عيينة يفخر علينا بأعظم منه وأرواح في النار
فقال له مزرجه اقتل هذا السيد مضر فقام عيينة مغضبا فقال أنت يا متكلم بهذا انا المتكلم من
انعدك هاهنا فخفقه عمر بالدرة وقال له كن ذليلا فان الاسلام فاتك طليق من وثاقه الردة انصرف
مغضبا ووضع عمر عليه الدرة ان يقال عيينة والله ما جرى على ان يرتعض غطفان لاشد من ذا شديد ثم قال واعجاه

أرتد الأشعث بن قيس فمر وجه أبو بكر أخته وتلقوه تلقفا ثم قدا غروا بي لا أكلم أحدا الا غير بني الزردة

فقال له هرم بن قطنة وابن أنت من الأشعث انما مثل المدينة رجال من الأوس والخزرج فالفت أيها

الرجل فانك مع عمر فبلغ قوله عمر فما الا ارضى عنه حتى شفع له ابن أبي زفر فما أتى عيينة يعني ويقول

حلفت يمينا غير ذي مثنوية لقلب أبي حفص أشد من الجمر ... أقسمي الغار وثور والله غافر له ما مضى ان أصلح اليوم ما غبر

تالي عيينا لا يراجع قلبه عيينة حتى يشفع ابن أبي زفر ... وللموت خير من شفاعة مالك الى عمر لله مرطري عمر

على غير ذنب غير ان قال قايل عيينة محمود الزنادين في مضر ... وآباؤه الغر البهاليل ينمي حذيفة واسته حصنها القمر

فان تك كانت مني العام ردة فلست أبا حفص بأول من كفر ... وللاشعث الكبري اعظم غدرة وانكى بأمر حين دبار الأغدر

فانكحه الصديق واختر وده فأضحى يقدي اليوم بالسمع والبصر ... فما باله اذ كان ديني كدينه غفرتم له دوني وذل له نفر

فبلغت أبياته عمر فقال انا على عيني فاحتل لنفسك ففي عينه الى ابن أبي زفر ليسأله أن يشفع له فلم يصادفه فجلس على

بابه ينتظره فمر به رجل من قومه فقال له ما يقعدك ها هنا فقال انتظر رمض غطفان فقال له ما

ظننت هذا كائنا الا بعثت اليه ليصير اليك فأخبره بمين عمر وقال له الرجل يا ابن حصن مر دخل في هذا

الدين كدل وفر هرب لم يمنع وجا بين لبي زفر فكلمه عيينة ففي معه الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان عيينة

خرج الصدر ضيق الذرع يفرق من فوقه ويديل من دونه فارمض عنه فقال له عيينة هذا القول والله أشد

من الأول أخبرني بعض اصحابنا قال حضرت مجلس أبي بكر بن دريد وقد سأله بعض

بعض الناس عن معنى قول الشاعر ... فجرت له لا ملى مني ولن رأيت بقاء ذلك في الصدود

كهجر الحاميات الماء لما يتينت المتية في الورود ... تفيض نفوسها ظما وتحشى جاما فهي تنظر من بعيد

قال الحاميات التي يدنو رحول الماء ولا يصل اليه يقال حام يحيم حاما ومعنى البيت ان الابل اذا وردت

الا ماء في الصيف فتحي قلتم به حرارتها وتطلب الماء فاذا وقعت عليه اشتغلت من شربه وحامت حوله

تتسمه لانها ان شربت في تلك الحال نفد فالماء السم الذي في جوفها تلفت فلا تزال تدفع

شرب الماء حتى يطول بها الزمان فتسكن حرارة السم وفورانه ثم تشربه فلا يضرها فيقول هذا الشاعر انا في

تركي رضا لك مع شدة حاجتي اليه ابقاء على حياتك

ويقال فاظ الميت وفاظت نفسه وفاضت اذا مات عند الجميع الا الأصمعي فانه يقول فاظ الميت اذا ذكر النفس قال

فاظت بالفاد ولم يجمع بين الظاء والنقر وانشد لذؤبة ... لا يدفنون منهم فاظا ولا ترى لقتلهم أنقاضا وغيره يخير الجميع ويخص بقول الشاعر

كأن النقر ان يقيظ عليه اذا ثنى حشور ربطه وبرود ... قال أبو القاسم القرب سير الليل لورود الغد والطلق

سير اليوم والليلة التي تليه لورود الماء الغد قال وقال لي ابن الخياط اشتقاقه من اطلاق المسير من أول وهلة

قال أبو القاسم معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى التعال فصلوا في الرحال تأويله ان النعل

ما غلظ من الأرض وارتفع فيقول اذا جاء المطر ما ينبع منه الماء الى ههنا الموضع حتى يسيل فقد رخص لكم

في الصلوة في رحالكم أخبرنا ابن دريد عن ابن حاتم عن العتبي قال ابن دريد وأخبرنا الأشناندا بي عن ابن

سلام عن رجل من قريش قال ولد عمر بن الخطاب وامه بنت مجمل بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف

قال قالت عبد العزيز بن عمران عمر المودة قال هي المدفونة حية وكانوا اذا ولدت للرجل منهم جارية

فكانت بها واخذته من حمر خصال وادوها اي دفنوها حية اذا كانت زرقا أو ملحا والملحا الشديدة البياض

التي كأن جلدتها بياض وان واذا كانت سحاحا والسحا القليلة لحم العجيزة والحجا الطويلة القليلة

اللحم واذا كانت شفاء الطرتين واذا كانت بها شامة مخالفة للونها واذا كانت عقلا والعقلاء التي تقرب

ركبانا ما بعضها من بعض مع انفراج القدمين قال قولت لزهرة بن كلاب بنت بيضا ناصعة البياض بها

شامة سوداء فبعثت بها الى بيدها فخرج بها الرسول حتى اذا دنا من الحجون حفر لها حفرة ودلاها فيها فاذا صاح

يصيح من أبي دلامة وهو جبل مطل على الحجون وهو يقول رب ... ماء رد ومطعم جواد في السنة

الجماد من الجارية الملقاة بالواد تلفت عنها ولم يد فيها ثم عاد ليدفنها بعد ثانية ... فاذا بذلك القابح

يصوت ويقول يا وابل الجارية الصبية ... خلوا ذراعها عنك في البرية

ان لها الأعقاب في الأنسية

فلم يدها ورجع بها الى أبيها وأخبره بما سمع فقال له دعها فستكون لها نابا فسماها الثوداء فلما كبرت تزوجها

عمر فولدت لعبيد بن عمير تميم ولدت له جدا فان بن عمير وعثمان بن عمير وهندا وربيطة ونعم فانتشر نسلها

في الناس فلما حضرتها الوفاة قالت اعرضوا علي ولدي وكانت قد سئمت فعرض عليها عبد الله بن جدعان فقالت هذا

سيد البطحاء غير ان الخمرة تغلب عليه ثم عرض عليها هشام بن المغيرة فقالت شريف وفارس مطاعم ثم عرض عليها

أبو ربيعة ابن المغيرة فقالت عبد تيم يكثر ماله ويقل نعاله ثم عرض عليها أبو أمية ابن المغيرة فقالت سيد
ليس بشريف جيب إن الفرض يقع في الذكور ولين في ولده شرف فإن كان في إمرأة فكانت بنته أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض عليها جعفر ابن المغيرة فقالت كرجاجة رقراقة تنفض في الماء وولده
خير منه ثم قالت أعرضوا علي بناتي فإن فيهن نذيرا أو من تلد نذيرا فعرضت عليها الشفاء بنت
عوف أم عبد الرحمن ابن عوف فقالت ليست بها وستلد فولدت عبد الرحمن بن عوف ثم
عرضت عليها هالة بنت وهيب فقالت ليست بها وستلد فولدت حمزة بن عبد المطلب ثم عرضت عليها أم عبد
الرحمن بنت عبد الله بن الحرث بن زهرة فقالت ليست بها وستلد فولدت عبد الله بن مسعود ثم
عرضت عليها نعم بنت عبد الله بن الحرث بن زهرة فقالت ليست بها وستلد فولدت ذا السمالين
ابن عمرو الخزاعي ثم عرضت عليها آمنة بنت وهب فقالت واللات والعزى إنها لنذير وستلد نذيرا فولدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرض عليها رجالا تبخي زهرة فعرض عليها شهاب بن الحرث فقالت حبيب
الى العشيرة كريم قليل السقم قليل الولد منوه باسمه ثم عرض عليها عبد الحرث فقالت عبد محمد كثير التروة
شديد الحيرة ثم عرض عليها مكمل بن عوف فقالت ما أظهر أسه وأقل نماه ثم عرض عليها عبد بن عوف بن
عبد الحرث فقالت هذا إن نال الكعبة وعمود الرحلة عليه تدور بنو زهرة ثم عرض عليها عوف بن عبد بن
عوف فقالت هذا الأعز الأجول المعمم المخول خير ممن كان منه ويكون منه خير منه ثم عرض عليها
عبد الرحمن ابن عوف فقالت هذا نجيب من رب السماء عليه تدور الآلاء وبه يعتصم قريش مزر الأهواء وعرض
عليها وهيب بن الحرث بن زهرة فقالت هذا سيد البطحاء وذو كايه الأعداء يموت ويثنب ولده في غيره ثم
عرض عليها وهيب بن عبد مناف فقالت التي كنت منه أوثق مني فوالذي فلق البحر وسطح البر ما زال له نجا يسطع ما بين
المشرقين ثم عرض عليها وهيب بن عبد مناف فقالت عدد ولا شيء ثم عرض عليها الأسود بن عبد يغوث
فقالت مذلها لك مزقارنه وعليه اللعنة ثم عرض عليها عتبة ابن أبي وقاص فقالت أف لوثق وجور بوقف
قيل لها ما الجور بوقالت صفاة في جهنم من قام عليها أذابت متابعه قالوا لها وما جهنم قالت انظروها يا بنية
بوادٍ منكر ثم قالت لقوا عني أبي أخا بسها لا لو الذي فلق البحر وسطح البر لتلبسن شوى يذيقه هلاما من الغيم

ويدخلكم الجحيم ثم قالت يا نفيلة يا حمالية لو كان صداق بناتي لكنت بها أعلم أسعد من لا يعلم بحسبي ملة خليل الرحمن ابن مريم
ابن صلى الله عليه وسلم ثم ماتت فخرج في جنازتها ما بين حاريه من ولدها وولد ولدها هذا بني هذا البيت

أخبرنا

نقطويه عن أبي يعقوب الحربي عن الحسن بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله تعالى كتب عليكم
القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى قال كان في الجاهلية بغي وبطش شديد وطاعة
الشيطان فإذا قتل لأحدهم عبد قتله عبد لقوم آخرين قالوا لا نقتل به إلا حرا وإذا قتلت لهم أنثى قتلها
امرأة من غيرهم قالوا لا نقتل بها إلا ذكرا بغيا منا لنرى الله تعالى في هذه الأمة نخبرهم فيها أن الذكر بالذكر
والأنثى بالأنثى ه وقوله ممن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة قال أخذ الدية تخفيف من الله تعالى ورحمة أحلها لهذه الأمة ولم يحلها لغيرهم وذلك
أن أهل التوراة إذا قتل فيهم القصاص والعفو ولا أرش بينهم وأهل الإنجيل إذا لم يعفوا أمروا به
فجعل الله تعالى لهذه الأمة القصاص والأرش والدية من اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم

أخبرنا

ابن دريد عن أبي عثمان الأشناندي عن محمد بن سلام قال بينا عمر بن الخطاب يمشي بين يديه رجل
يخطر ويقول أنا ابن بطحاء مكة كل بها فلحقه عمر فوقف عليه فقال له يا هذا إن لك دينا فلك كرم
وإن يكن لك عقل فلك مروءة وإن يكن لك مال فلك شرف وإلا فأنت والحمار سواء

أخبرنا

الأخفش عن ثعلب عن عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة معمر بن المثنى حدثني أبو الخطاب الأخفش ويونس
ابن حبيب قالا لما قدم سعد على أهل القادسية ما قدم أصاب القادسية سنة آلاف والراجل الفارس وبقي مال
كثير فكتب أبي عمر يعلمه ذلك فكتب إليه عمر فرق الباقي على أهل القرى فجاءه عمر بن سعدي كرب فقال له
ما معك من القرآن قال لا شيء أشغلني الغزو ه قال فلا شيء لك فأنشأ يقول و

إذا أقبلنا فلا يبقى لنا أحد ... قد قرن الأبطال المقاديرُ

يعطي السوية من طاعته ... فليس يعطي الذي يعطي الدنانيرُ

وقال أيضا

والقادسية تعين راجم رسم كالجمان من الأنطاع

القادرين بكل أبيض مخذم والطاعنين مجامع الأضغان

قوم هم ضربوا القبابا إذ بغوا بالمشرفية من بني شيبان

وحباه بشر بن ربيعة الخثعمي فقال له أمعك شيء من
القرآن قال نعم بسم الله الرحمن الرحيم فنجاه أصاب ثم بعد فأنشأ يقول و

ظللت بباب القادسية معلما وعبيد وقاعد على أمير
أمير الغم هي شر وقل خيره وخير أمير العز أوجر بير
وعند أم المؤمنين نوافل وعند المثنى فضة وجرير
متى القوم متنا وانتمين كأنهم جمال بأجمال لهن زفير
إذا ما قرأ عينا من قراءة كتبه دلقا لأخزى الله حاي الجمال النبير
عشية ود القوم لو أن بعضهم يعار جناحي طائر فيطير

أخبرنا ابن دريد

عن أبي حاتم عن الرياشي عن الأصمعي قال كنت عند الرشيد فدخل عليه بعض النحاتين ومعه جارية حسناء يتأدب به فلما قاما قال له انصرف فلولا خفن بائعها وكلفوه وجهها لأشتريتها فلما ولى بها التفت فقالت يا أمير المؤمنين اتمنح مني تبين خصرا بي قال نعم ردها فرجعت وانثنت تقول

ما سلم البذ على جسنه كلا ولا البذ الذي يوصف
الظبي فيه خنث بين والبذ فيه كلف يعرف

فأعجبها وأشارها بسهم وحظيت عنده

أنشدني ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه للعرجي

إن الذين كنتهم صباد هو الفراق فانفردوا
يا نظرة ما نظرت بي في فلق الصبح إنها إذ قيل نطلق
قلت ترى أي بزينب تنصبح عيس يجد هاشق
ثم يلحق عذا مقبله لا كس رابه ولا رزق
كأنها الظباء شبع ودلها والكشح منها وشاحه قلق
خلخالها مشيع ودملها والكشح منها وشاحه قلق
نعم شعار القتى إذا برد الليل ونبي ثوابه اللثق
خمصانة قلما أبيته لم يغدها من معيشة رنق
غراء كالليلة المباركة الغراء تجلي بصوبها الأفق
تنوء مرارا لنا فنجحها إذا دنت قيمها خرق
يود من غيرة علي ولو أبصر مني بالزور احتنق
إن يزعم الناس أنني كلف بالليلي صب فقد صدقوا
ما بال ذا البيت لا نلم به ونسته من أهله علق
نابي بيوتا أخرى ونهجرها والثمل لولا العيون منفق

أخبرنا اليزيدي عن عبد الرحمن عن عمه

قال اختار ليد بن ربيعة العامري ياضاح بملاء وهو ثوب ذا علم عصا معه فقالوا لفتى منهم الحقه فسله عن أشعر الناس فلحقه الفتى فسأله فقال بن العشرين الذي يقول

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فرجع إليهم فخبرهم فقالوا له ما قلنا لك ثم مر فلحقه فسله فقال ثم الملك الضليل يعني امرأ القيس ورجع إليهم فقالوا له ما قلنا لك ثم مر بعد فسأله فقال ثم صاحب المحجن يعني نفسه

أخبرنا ابن دريد عن

أبي عثمان عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير عن أبيه عن جده عن جرير قال دخلت على بعض خلفاء بني أمية

أيضا والكفة بالكسر والشنة من الرمل والكفة أيضا طوق المنخل والكفة أيضا جبال الصايد ويقال لها البيضاء وأنشد

وبيضاء من مال الفتى إن زارها أفاد ولا أمالة مال مقتر
يقول إن زاجها وقد أفاد شيئا من الصيد والا فهو
مقتر فقير والبيضاء الشمس وأنشد
والبيضاء بيضة النعامة وأنشد
وبيضا ما يتحاش منا وأمها إذا ما رأت شأنا لمنا زال منا زويلها

أخبرنا

الأخفش عن المبرد قال قال عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب لما أقبل معونة بن أبي سفين يعبث إلى يزيد كان في ضياعه بعلام يقال له عجلان يعمله فقيل لأبيه فلما علمه أقبل مسرعا وأنشأ يقول

جاء البريد بطائر يخبه فأزح القلب مزورطاته منكم
قلنا لك الويل ما دأبي في صحبتكم قال الخليفة أمسي منتأ وجعا
فمادت الأرض وكادت تهتد بنا كأن أعبر من أزمانها تلعا
تمت صلنا إلى عيس مزممة تعشى الفجاج بنا الا تأتي سرعا
لسنا بالي إذا ما الزاد أخلجنا مرمات منهن اليسيد أو ظلعا
مر الا تراني قد وفيت على شرف وكل مقاديرك القرن تتبعا
لما التقينا وبات الدار منصفق لصوت رملة بيع القلب فارتدعا

فلما دخل عليه خلا به وأخرج أهل بيته ثم قال له يا يزيد قد جاء أمر الله وهذا أوان هلاكي فما أنت صانع بهذه الأمة

من بعدي فمن أجلك أثرت الدنيا على الآخرة وحملت الوزر على ظهري لتعلوا ثوابك قال أحكم بكتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال ونحك أولا بسيرة أبي بكر الذي قال أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
قال لا الا أحكم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأقتلهم عليه قال أولا بسيرة عمر
الذي جند الاجناد ومصر الامصار وفرض الاعطية وحيا القرى وقاتل العدو ومضى والأمة عنه راضون
قال لا الا أحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأقتلهم عليه قال أولا بسيرة عثمان
عثمان الذي أطعم في مجاعته وأكل في جبابه واتخذ قارورة قال لا الا أحكم بكتاب الله وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم وأقتلهم عليه قال أولا بسيرة أبيك الذي أكل في جبابه وأطعم في مجاعته وحمل
الوزر على ظهره قال لا قال يا يزيد لتقطعن الرحم منك إنك ستسأل عنها ولا أبي لهم فتقتل خيار قومك
وتعز واحرم ربك بأوباش الناس فتقطعهم بحجهم ظلما بغير حق ثم تجوك المنية فلا دنيا ولا آخرة أدركت
يا يزيد ما أدم نصب الرشد نابي قد وطأت لك الأمور أذلت لك الصعب وأخضعت لك
رقاب أهل الشرق والغرب وكفيتك الحل والترحال فبعت لك ولست أخشى عليك أن

يتناهد هذا الأمر الا ثلثة نفر الحسين بن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وابن الزبير فأما ابن عمر فرجل قد وطن
نفسه على العبادة وتخلى عن الدنيا وشغل نفسه بالقرآن فليس يتناهد عليها أو يجيبه عفوا وأما الذي يحتم جموم السيح
ويروغ روغان الثعلب فإن أملكنه فرصة وثب عليها فابن الزبير فإن هو بعل وتملكت منه فقطعه إربا إربا
إلا أن يطلب صلحا فما بعل واجتهد دهاة قومك جهدهم فلولهم البلد وأما الحسين بن علي فإن له حرمة وحقا وولادة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أظن أهل العراق تاركيه حتى يخرجوه إليك فإن بعل وتملكت منه فاصفح عنه
فإني لو لست صاحبه لعفوت عنه ثم عنى ع أنشدنا الأخفش عن المبرد للمسلم بن الوليد

لم تر بعد حلول الشيب في الرأس الا قرب داء ماله أدوية جبر أعم من على السلوان فارقدت تنسى وعزيت بعد الجهل الفراسي
مرت تصلي الا لتها مشرقة مزلفة تاق بعينيه وبالكاس ما تنتكاني عن الأخرى وريقتها تمج بردا أرضا في حر انفاسي

أخبرنا ابن شقير عن ابن قتيبة عن ابن الأعرابي قال تقول العرب الحلم حاتم اضرب أخماس لأسداس
وأصل ذلك أن رجلا كان له بنون يزعون ماله وكان لهم بناء وكانوا يقولون لأبيهم انا نريد أن نزعى بناءنا فيزعون
خمسا ويسرحون يوما فيأتون فيضع بناءهم وذلك كانوا يقولون في الخمس فيزعون زبعا ويسرحون يوما فقطن الشيخ

فأنشا يقول وذلك اضرب أخماس لأسداس عسى أن لا يكونا فقام هذا الكميت في قصيدته لأنه صار مثلا سائرا فقال

لأبي وذلك اضرب أخماس لأسداس عسى أن تكونا ع وأنشد ابن الأعرابي في مثله ع

والله والله لولا التي فرق عمر لعاقبن بن نزار في موعد تالله لي ثم أخلفه غدا غدا اضرب أخماس لأسداس
حتى إذا خل الجنا مواعده الى الحقاق يرتقي ويناس ابدت مخيلة عن لا تقلت له لو ما بدت بهما ما كان من مراس
وليس يرجع فيما بعده سلفت منه نعم طابعا جر من الناس وأما قول الآخر ع والمجد يدرك اخماسا وأسدانا

جديع فمعناه انه مفرق لا يكاد يوجد مجتمعا في أحد قال ابن الأعرابي والبراس السراج يقال هو البراس
والقرطاط والسراج والقرط والمرقى والمصباح والوابصة والوابص والوميض والمالوس والجيكة
لغات السراج بمعنى واحد ع أنشدنا الأخفش قال أنشدنا المبرد للأعشى الغنائية ع يكن يسقله سكن ما به هذا الخبر الزمن
نحن في دار نخبر لا بها ناطق لسن دار سوء لم يدم فرح لامرئ فيها ولا حزن
في سبيل الله انفقها ان ذا من ذاك من

حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب ابن السخ قال حدثنا الزبير بن بكار
عن أبي عبيدة عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عائشة قالت قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
مرض نحى الله عنه الخطايا أبي مرضه كما ينحي الكير خبث الحديد قال ابن السكيت الكير كير الحداد والكور الرحل
وجمعه أكوار وكير ان قال وسمعت الهجيمي والشيباني يقولان الكور المبني من طين والكور الزق الذي ينفخ فيه قال
بشر يصف فرسا كأن حفيف منخره اذا ما كمر الزبون مستعار

حدثنا يوسف بن يعقوب عن حدرد قراءة عليه عن
اسحق الأزرق عن سفيان وحمزة الزيات عن الأعمش عن أبي وائل قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول اني لأعلم
أقرانه فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم وايا كم والنطع فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل حدثنا يوسف بن
يعقوب عن جده وعن ليث داود عن محمد بن عبيد الله عن اسحق بن أبي فروة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا قال أبو القاسم هكذا أروي هذا الخبر وقد راجعت فيه الشيخ فقال نعم هو
ان من الشعر حكما بضم الحاء وتسكين الكاف قال أبو القاسم وجهه عندي اذا روي هكذا ان من الشعر ما
يكون لا زما للمقول فيه كلزوم الحلم للمحكوم عليه اصابه معنى وقصد للصواب وفي نحو هذا يقول أبو تمام

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة الندى من أين تؤتى المكارم ترى جملة ما فيه وهو كلامه وبعض بما يقتضيه وهو ظالم

أخبرنا الأخفش والزجاج عن المبرد قال قرأته على خلاف وجدت في أنه سمعه من أبي عمرو والشيباني
وغيره ان عبد الله بن مسعدة الفزاري وعمر بن هبيرة التكريتي تداريا الشعر عند معونة فقال التكريتي
أعرو القيس أشعر العرب فقال الفزاري كلا ان قيسا الشعر ما أظن أحدا يبلغهم الى ان تناهى
بهما القول ان قالا فأنت بيننا امر المؤمنين فقال معونة للتكريتي أنشدني لهما فلم يجد عنده رواية فقال الفزاري
أنشدك لهما ابن أخت الذي يقول ما أصبحت وددت الصبي غيري أراقب حلاب مزاد العيش أربعا
فمهما شئت في الخود قبلها التي تراقب مظلوم التمائم مرضعا يعز عليها ريبتي ويسوءها بكاؤه فمتى الجد ان تصرعا
وابن عمه الذي يقول ومرضعة أفدتها بفطامها أهيتها عن ذي تمائم محول اذا ما صغا في مهده عطفت له
ومعونة يقول أفله ثم قال وابن عمي الذي يقول
ولا أحد أظفاره لا طه ان الشباب وفول الشوب محول

ولا أتوقى كالذي أنا صانعه ... وقد علمت أن الذي أنا قائل

حتى يقال فقد عوليت في طعن الزبرقان وفي ابنه وأن مجعول

أخبرنا

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه عن الزهري أنه قال كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله الكتب عنه فكنت أقوم إذا خرج وأسوي عليه ثيابه إذا ركب حتى ظننت أني قد استفرغت ما عنده فخرج ذات يوم فلم أقم له فقال أنك في العراق قم قال أبو القسم العراق ما صلب من الأرض وأوائل الطرق وما توسطتها صرت إلى الليث والسهولة فيقول له أنك في أوائل العلوم بعد ولم تتوسطها فارجع إلى ما كنت عليه من التعظيم والإكرام

أخبرنا

الأخفش عن المبرد عن بعض جلسائه المحدثين عنه أنه قال كانت امرأة من الأعراب لها أربعة بنين وكان يحتاز بها الخوة أربعة على أسنان بنيها وأشكالهم فتأنس بهم ثم إن بنيها الصبيان انقطعت الإخوة عنها إبقاء عليها من الجزر إذا زارتهم ثم إنهم عرموا عرمة على المرة بها مرجا ولعبا فلما رأتهم أنشأت تقول

لم تلبث القرنا أن ستة وأيل ... يكرعن ليلهن ونهار

فمرض أحدهم ومات وانقطع الثلثة عنها زمانا ثم أجتازوا بها فأنشأت تقول

كل بني أم فإن الكثير ... ما يصيرون إلى واحد

فمرض أحدهم ومات وانقطع الإثنان عنها زمانا ثم أجتازا بها فأنشأت تقول

وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

ثم مرض أحدهم ومات فاجتازا بها الباقي فأنشأت تقول

والواحد الفرد كم قد مضى ... ليس بمستوثق ولا خالد

فقال لها قليني جعلت فداك فلست والله بعائد قال أبو القسم وقوله إلا الفرقدان فإنما نزعه لأنه إنما جعل الإثنين جمعا الكل وجعلها على معنى غير كأنه قال وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه والأثنان تثنية للنذران المضارعة غير كقولك لو كان معنا رجل آخر لهلكنا وكما قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وأنشد

لو كان غيري سليمى اليوم غيره ... ريح الحوادث إلا الصارم الذكر

أنشدنا الأخفش عن محمد بن الحسين الأحول لمسهر بن هذيل الفزاري

وعاذلة هبت بليل تلومني ... ولم يعترني قبل ذاك عذول

تقول أتيذ لا يذهل الناس مثلها ... وتزعم أن الآرام يعول

فقلت بات تقص علي كريه ... وطارق ليل غير ذاك يقول

سقى في بوادي الليل يضرب ثوبه ... ذراعيه تحت السقيط بليل

ألم تعلمي عمرك الله أنني ... كريم على خير الآرام قليل

وقيل فلان أوفلان وأعصفت شمأل ... فقد راح بالجهام ليل

فإن لا تجزني إذ أتيل مملوكتي ... وأخرى أن يقال بخيل

فلا يكن أغنى طوالا فإنني ... أبيت الليالي الطوال نصول

إذا الليث هي اليوم الطوال تضلهم ... بعثمر به حتى يقال طويل

وإن آل قصد في الرجال فإنني ... إذا جل أمر ناجني لجليل

ولا تنظري بالعجب العين وانظري ... إذا لم تزر حسن الجسوم عقول

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... إذا لم يزر حسن الجسوم عقول

وكم قد رأينا من فروع طويلة ... تموت إذا لم يجتهن أصول

قال أبو القسم المملوك الفقير واشتقاقه من الملقه وهي الصخرة الصماء الملساء التي لا يعلق بها شيء وجمعها ملقات وأنشد من الكميت

أتيح لها قيد رذوخشيف ... إذا سامت على الملقات سأما

والذراعية سحابة تنشأ بوادي الذراع أو ترتفع هبت بعقبه والسقيط الجليد والثلج والليل الريح الباردة والجهام السحاب التي لا ماء فيه

حدثنا

الحسين بن إسمعيل المحاملي عن أبي هاشم زياد بن أيوب الطوسي عن سعيد بن محمد بن عبد الرزاق عن سلام عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن الجلالة وعن مهر البغي وعن ثمن الكلب قال أبو القسم الجلالة التي تأكل العذرة وأصلها أعني الجلة البعر قال الأصمعي يقال خرج الآمل يتجلل والبغي الفاجرة والبغاء الزنا قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء والبغي في غير هذا الأمة البغية الرسية وهو الطليعة للقوم وأنشد

الأصمعي

وكان وزر القوم منهم بغية ... فأوفى بها عام بعيد فبشرا

حدثنا

إسمعيل الوراق عن الحسن بن محمد عن شبابة عن سوار قال حدثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال كان لرجل دخل على عمر حين أصيب علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس فلما نظر إليه بن عباس بكا وقال أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين فقال أشاهد لي بذلك أنت فكأنه كبع فضرب على منكبه وقال أجل أشهد على ذلك فانا معك فمر أن شاهدين فقال عمر ليف فقال ابن عباس كان أسلامك عزا ووليتك عدلا وميتتك شهادة قال أو ألا والله لا تعروني مضرية ودبني أو قال ذنبي شك الراوي أي شكلت عمه إن لم يغفر له ربه

قال أبو القسم يقال ركع الرجل عن الأمر فهو كاع إذا انكع عنه جبنا وفرقا فأما العك فشدة الحر يقال يوم عك وعكك وآل وأكل إذا كان شديد الحر والعكول من الرجال القصير المقتدر الخلق والعكنكع كذلك الخليل وأنشد

غول ثاني شر سبع عكنكع

أخبرنا

ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه وأبي حاتم عن أبي عبيدة

قال كانت امرأة من العرب ذات جمال ومال وحسب وكمال فأبت أن تزوج نفسها إلا كفئا ولا ان خطبها اليم لجذع
انفه فجاءها الرجال حتى ائتدب لها زيد الخيل وجابر بن عبد الله الطائي وأوس بن حجارثة بن لام والاكرل
من مطي فأنزلوا اليها فلما دخلوا عليها قالت مرحبا بكم ما كنتم زوارا فما الذي جاء بكم قالوا خيارا وزارا وخطابا
قالت أكفاء كرام فأنزلتهم وقربت اليهم واشبعتهم العرى وزادت فيه فلما كان في اليوم الثاني بعث بعض
جواريها مستكرة في بعض حاجة تعرض لهم فدنع اليها زيد الخيل وأوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما فلما رأت
رحل جابر اليها جميع ما كان معه من نفقته وحمل معها جميع ما كان حمل اليه فلما كان في اليوم الثالث دخلوا
عليها فقالت لصف كل واحد منكم نفسه في شعره فابتدر زيد الخيل وأنشأ **يقول**

هلا سألت بني نهار ما جنى عند الطعان اذا مال الاخرب الخدق
والخيل تعلم اني لست خازلها ان ابد ذهر لعظم الجار معترق
هذا الثناء فان ترضي فرأيك او تخطي فلا مرتعطف العنق
واشهد الله اعلا ان نصف لك انفسنا انا الذي يقول الشاعر

وما وطي الحصا مثل ابن سعدى ولا البر النعال ولا اختذاها

فان تلحي ماويه الخير حاتما مثله فينا ولا في الاعاجم
وان تلحي زيدا تقارن قومه اذا الحرب شبت كل قاتم
وان تلحيني تلحي غير فاجر ولا جار في جرف العشيرة هادم
وان طار راعي الاضياف لاذ برحله وجدبان يعني القرى عمر عاتم

وأنشأ حاتم يقول

اما في اما مانع فيبيت واما عطاء لا ينهنهه الزجر
وما علم الاقوام لو ان حاتما اراد ثراء المال كان له وفر

زيد فقد ذمت العرب وقال مع الحرم ذليل واما انت يا أوس فرجل دوضراير والدخول عليهم شديد واما انت
يا حاتم فمرحبا بأخ الجواد المحمود الشيم كريم النفس وقد زوجتك نفسي

قال ابو القاسم البادرة اللحمات من المنكبين والعنق واحدها بادرة وذلك البادل واحدها بادل مال والعلوق الدرع
والكنس قصر الاسنان ولصوقها باصولها يقال فيه رجل اكنس والبلز الروق مقدم الاسنان

أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال يقول العرب الملاحة في الفم والحلاوة في العينين والجمال في الانف

أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال العمامة هي العمامة والمشوذ والسب والمقطعة
والعصابة والعصاب والتاج والمكورة والاثبغاط قال والاثبغاط مران يعمم الرجل ولا يحنك
وفي الحديث نهي عن الاثبغاط وامر بالتلحي وذكر انه يقال لحا الرجل معممه اذا صغر عمامته والحنك تحميمة التي يعممه وهذا

أخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي قال **أنشدنا الاخفش قال أنشدنا المبرد**

ألم ترأيل ان يعيش وطول عمر يضيره تفني شبابه ويفنى بعد حلو العيش مره وتحوله الايام حتى لابني شيأ يسره

أخبرنا الاخفش عن ثعلب عن الزياني عن عبد القاهر عن عبد الله التيمي قال اصاب قتيبة بن مسلم فيما منسوجا
بالدر فبعث به الى الحجاج بن يوسف وبعث به الحجاج الى الوليد ثم بعثه نفر الحجاج فكتب الى قتيبة

اما بعد فانا كنا انفدنا الينا لفدته الينا الى الوليد وما أحسبك الا قد اخبثت فلك لنا يك فاثرنا عما قبل منه فكتب اليه
قتيبة لان اكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله أحب الي من ان اذكر عنك علقا فكتب اليه

أخبرنا الاخفش عن ثعلب عن الزياني عن الاصمعي قال اغربة العرب
الحجاج ذأك الظرلم
ثلثة خفاف بن ندبة السلمي وندبة امه نمانت سودا اجيدة من بني الحرث بن كعب وابو عمير بن الحرث
ابن عمرو بن الشريد وسليك بن السلكة قال والسلكة امه وأبو ثروة بن سنان وعنترة من معوية العبسي

قال ولم أر شيأ غير أرقم من قول خفاف الا طرقنا مع غير مطرق وانا اذا حلت بجران تلتقي

يوج وما بالي بوج وما لها ومن يأت يوما جاهدا الجيب يخلق يعني بالرقة البيت الثاني منهما

أخبرنا الاخفش عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن الفضل الرياشي قال كان ذيب ياتي الى اهل قران فوديهم
في كل ثلثة اجمال صايد نقال لا تعطوني ان اخذته فالوا ثاة من كل قطيع قال فذهب فجاء به وقد
شده فكبروا وجعلوا يتضاحكون منه فاخبر منهم بالغدر فقطع حبله ووثب الذيب فوثبوا

عليه ليقتلوه فقال لا عليكم ان وفيتم رددته فخلوه ليرده فمضى وهو **يقول**

أعلقت بالذئب جلا ثم قلت له ... الحق بأهلك واسلم أيها الذيب

إن كنت تعزم قراز بعدهم أبدا ... والكثيرة ناذهب غير مطلوب

سألته كيف كانت خير عيشته ... فقال ماض على الأهوال مرهوب

النحل اذ جئ به ما كان ذا رطب ... وان ثوت ففي شاء الأعاريب

وبعض الناس يرويه وهو مرثلث وطرب ... أما تقوده شاة قتالها أو أن تبيعه ففي بعض الأعاريب

أما قوله الحق بأهلك فانه اراد بها هذا أضم المنادى كما قال الله تعالى لا يا جبال أوبي معه والطير ... وكما قال الشاعر

يا لعنة الله والأقوام كلهم ... والصالحين على سمعان من جار

وأما قوله بعدهم فهكذا الرواية بالتخفيف لانه من عاذ يعوذ وقد رواه بعضهم بعدهم بالتشديد ووجهه ان يكون نوى الوقف عليه ثم نقله لذلك ثم أجرى الوصل على الوقف كما أنشد سيبويه

لقد خشيت أن أبي حيا ... في عامنا ذا بعد ما اخضبا

وكما قال رؤبة بن العجاج

ضخم يحب الحلق الأضخما ... وأما قوله كيف كانت خير عيشته فانه أنث خبر لما اضافه الى المعيشة وهو بعضها كما قالوا ذهبت بعض اصابعه وتحرقت بعض جثته وأما قوله فقال ماض على الأهوال مرهوب فانه ترك الجواب على اللفظ وابتدأ فقال انا ماض على الأهوال مرهوب وقد ألم مرسان العرب كما قال الآخر

تقال الفائلون لمن جرحتم ... تقال الساهمون لهم وزير

ما ويله المحفور له وزير ... ونحوه قول الله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الأولين والنخل اسم موضع وفي رواية أخرى والنخل أعمره ما كان ذا رطب ... والرطب ما كان رطبا من البسر وهو خلاف أيضا مقصور وأما قوله وان تبيعه فانه اراد تبيعها فحذف الألف وهو شاذ نادر لم يجئ له نظير في كلام العرب لانه انما تحذف الياء والواو المنفصلتان بالمضمر ولا تحذف الألف لخفتها قال ابو القاسم قال الزجاج ذكر بنو احمر في شعرة ستة أحرف لم يذكرها غيره وهي الجبر الرجل وحلوطر بنو الذيبون يريد اللهو وانما العيش بربانه يريد أوله وجئت قلوصي والنابوسها يعني ولدها وجارية لولوان اللون يعني ان لونها كلون اللولو وكأس زيتوناة أي دائمة قال تنت عليه الملك اظنها كأس زيتوناة وطرف طمر وقال أيضا لم يجئ من المجموع في كلام العرب على فعل الا ستة أحرف ظير وطوار وأعنز ربى وأعنز ربات وهي الجديدة النتاج ورجل رخال ونسوام وتوأم وعرق ذعاق

وقرين وقرار لولد البقرة ... وقال أيضا وتما جاء مثنيه على غير لفظة واحده ... واحد واثنان وخصية وخصيان وجعلته مثنى على القياس تثنية وهو الجبل فقول بعضهم لم يطق له بواحد وقال الأخفش بل قيل للجبل شيا يا هذا والمذرو ان طرفا الأليين اللذان يليان الأرض ولم ينطق لهما بواحد لا خلاف في ذلك ولذلك صحت الواو فيه ولو نطق منهما بواحد لقيل مذنى في القياس وكان يقال في التثنية مذريان فتقلب الواو ياء كما قلت في ملهيان ومعزيان لان الواو لا تبصر رابعة قال عنترة

أحولي تنفض استك مذرياها ... أم أنت عار اذا نظر الرفاق

متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ... الرافشان المذرو ان وجعل فردين حالا منهما ونصب تستطار على الظرف باضمار ان وجائز ان يكون اراد النون الخفيفة فأبدل منها في الوقف ألفا

أخبرنا

محمد بن اسمعيل بن الفهم الترياقي قال كنا في مجلس المبرد في يوم شات شديد البرد فمر بنا اسمعيل بن زرزور المغني وعليه علالة قصب وكرخل دنياج وعلى رأسه منديل دبقي وفي رجله نعل صرارة فمر ولم يسلم فقال لنا المبرد من هذا فقال بزرزر المغني فقال اكتبوا عنا ول يكتب الترنبة وصفعا وطردا من الأفنية

وتدنك أجمل من أن تبسر وشتما أو لي من التكنية ... فيوم لا أدل للتغريات ويوم حمامك للتمنية

قال ابو القاسم رحمه الله وانشدنا غيره لابن بسام سيان من الصنع مكتسبه ... أو مزله بغنائه وقر

حدثنا

ابن عرفة عن اسحق بن محمد عن الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال ذكر لنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب ابن آدم خدش عود ولا عثرة رجل ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر

حدثنا

اسحق مذا باسناده عن قتادة في قول الله عز وجل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا قال مذا مثل ضربه الله تعالى لمن نكث عهده تقول لونسمعتم بامرأة نقضت غزلها من بعد ابرامه ما كنتم تقولون أحمق منها قال ابو القاسم التي ذهب اليه غير قتادة انهم نهوا عن الرجوع الى الكفر بعد الاسلام لئلا يكونوا كالتي نقضت غزلها بعد ابرامه وواحد الانكاث نكث وهو ما نقض من الأحبية والأكسية ليغزل ثانية ويعاد مع الجديد

أخبرنا

الأخفش عن المبرد قال سألت الفضل الرياشي عن معنى قول الشاعر

البرح تبكي شجوها والروامع في العمامه ... تقال هو عندي هو لم وقيل للشيح من الحلي

يعني أن البرق يجعل والريح تبلي وضربه مثلا لنفسه وقال وغيره الرياشي يذهب إلى أن المعنى أن الريح تبكت

شجرها والبرق أيضا ينبي ويجعل ويليع حالا والتقدير الريح تبلي شجرها والبرق لا معنى في الغمامة وهذا أصح عندي

أخبرنا محمد ابن العباس اليزيدي عن عمه الفضل بن محمد قال أنشدني سليمان بن عبد الله بن طاهر لأبيه

ألا إنما الإنسان غير لقلبه ولا خير في عهد إذا لم يكن نصل فإن كان للإنسان قلب تقلبه هو النصل والإنسان من بعده فصل

أخبرنا ابن دريد عن محمد عن عبد الرحمن عن عمه الأصمعي قال وقف أعرابي على مروان بن الحكم وهو يفرض للناس بالمدينة

فقال له افرض لي فقال قد طوينا الكتاب فقال افرض لي فقال قد طوينا الكتاب فقال ما علمتني أي القاملم إذا مر الكريم بن يزيد خيرا وإن مر اللئيم فلا يزدم

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قلت لبعض الأعراب أي الأيام أقر فقال الأحص الورد

فقال له مروان نشدتك الله أنت الفايل له قال نعم فقال أفرضوا له **أخبرنا** ابن دريد عن عبد الرحمن عن الأصمعي قال كان عمي يتطير مني ويتشاءم بي وكانت الضرورة تدعوني إلى أبيه للقراءة عليه

فكنت لا آتيه حتى يفرغ من صلاته فبكرته يوما وهو يصلي الغداة فجلست حتى فرغ من صلاته ثم التفت إلي

فقال عبد الرحمن عوذا بالله منك ثم أدار وجهه إلى ناحية اليمن فقمت فجلست بحذائه فأدار وجهه عني وجعل إلي

قفاه فقمت فجلست بحذائه فقال هامتي يا ملعون ما معك فأقرأه ثم انشأ يقول

نظر العين إلى ذا يكحل العين سواد ... رب نال أعطيناه وهو من شر عطاء

يا ربا يا رب خذه بعنيف من رداه

أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه عن أبي حاتم سهل بن محمد قال كنت

عند الأخفش سعيد بن مسعدة فجاء الثوري فقال لي الثوبي أصغت في كتاب المذكر والمؤنث يا أبا حاتم قلت

قد جمعت منه شيئا قال فما تقول في الفردوس تلث هو مذكر قال فإن الله تعالى يقول الذين يرثون

الفردوس هم فيها خالدون قلت ذهب إلى معنى الجنة فأنث كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر

أمثالها والمثل مذكر لأنه ذهب إلى معنى الحسنات كما قال ابن أبي ربيعة

تكأن مجنى دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فأنث والشخص مذكر لأنه ذهب إلى التاء وأبان ذلك بقوله معصر

وكما قال الآخر وإن لنا أمنية عشر أبطن فأنث بري من قبائلها العشر

فأنث والبطن مذكر لأنه ذهب إلى القبيلة قال أبو حاتم قال الثوري قلت للفردوس الأعلى تغلب له يا نائم هذه حجتي

لأن الأعلى من صفات الذكر لأنه أفعل ولو كان مؤنثا لقال العليا كما يقال الأكبر والكبرى والأصغر

والصغرى فسكت مخجلا **أخبرنا** أبو بكر محمد بن محمود الواسطي قال أخبرنا أبو بكر الأشناني عن أبي عمر الجرمي عن صالح

ابن عبد الرزاق بن معمر قال قال أبي لأبي عمرو بن العلاء أعن العثان فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار قال

أبو القاسم هو الدخان وجمعه دواخ والعثان وجمعه عثوان ولا يعرف لها نظير في الجموع لأن فعالا لا يجمع على

فواعل غير هاذين ويقال للدخان الدلخ والدلخ والنخاش وأنشد ابن الأعرابي يصف كصوص براج البيلط لم يجعل الله فيه نجاشا

ولا غير هاذين ويقال للدخان الدلخ والدلخ والنخاش وأنشد ابن الأعرابي

وكأن أخلافه وشحا تحت زواق البيت يبتغي الدخا

وأنشد أيضا لأخيل في الشيخ إذا ما الخخا وتال غرب عينه فلخا وكأن أخلافه وشحا تحت زواق البيت يبتغي الدخا

قوله أخلافا يعني أعوجا ولخ يقول لصقت عينه وشحا يقول كثر غابطه ويعني بالدخا يشور يقول أطعموك

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال قلت لبعض الأعراب أي الأيام أقر فقال الأحص الورد

والأرنب الهلوف قلت فبين لي فقال الأحص الورد وهو يوم تصفو شماله ويحمر جوه وتطلع ثميلة فلا تشعل

من برده لأنك لا تجد لها مسا والأرنب الهلوف يوم تهب فيه كباوة وسوق الحمام قال ابن دريد

أصل الحصف قلة الشعر فكأنه لما لم يكن فيه غيم شبهه بالرجل الأحص الذاهب الهلوف الجمل الكثير الوبر ويقال

لحية هلوفة إذا كانت كثيرة الشعر فشبهه لكثرة الغيم فيه بها والحمام سحاب لا ماء فيه **أخبرنا**

بفطويه عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قال العرب لشهري البرد شيبان ولملحان لما تأتي فيهما

من سواغ الثلج والصقيع واشتقاق شيبان من الشيب وملحان من الملح ويقال لهما أيضا شهرا ثلج لأن الماء فيهما

منكره ممنوع أخذ من قماحية الإبل وذلك أن تورد الماء فلا تشرب وتربع وتروى قال الشنفرى

ابن أبي حازم يصف سفينة كأن فناها وأصحابه ويحن على جوانبها نعود نعض الطرف كالإبل القماح

وزعم العلماء بالأنواء مدة هذين الشهرين من لدن سقوط الثريا وطلوع الإكليل إلى سقوط الطرف وطلوع سعد

بلع وتلك خمسة أنواء قال وتسمي العرب هذين الشهرين في الحر واشتداده أيام ناجر

ناجور النخير وهو شدة العطش قال الراجز وهو يصف ماء ورد

مر عاجن يروي له المر وجهه ولو ذاقه ظمآن لم ثم ناجر

منشأها بالخمر والخمر بعده والجار والرجال أيام ناجر

ناجد القافية من شدة ما كان في شعره والعرب

وَلِهٰذَا الْحَدِيثِ لَفْظٌ آخَرُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْبَرِي عَلٰى تُرْعَةٍ
مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ اللُّغَوِيُّ فِي التُّرْعَةِ ثَلٰثَةُ أَقْوَالٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَالشَّيْبَانِيُّ فِي التُّرْعَةِ هِيَ الدَّرَجَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ
التُّرْعَةُ الْبَابُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنّٰى التُّرْعَةُ الرَّوْضَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ خَاصَّةً فَإِذَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ مُطْمَئِنٍّ
فَهِيَ رَوْضَةٌ وَيُنْشَدُ مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ

يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصُلُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَلَمْ يَقُلْ فِي وَصْفِ
الرِّيَاضِ وَلَا فِي وَصْفِ حَالِ النِّسَاءِ وَطِيبِ نَشْرِهِنَّ أَبْلَغَ مِنْ هٰذَا الشِّعْرِ وَلَا أَحْسَنَ

أَخْبَرَنَا

الْأَخْفَشُ عَنِ الْمُبَرِّدِ قَالَ رُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ يَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ ثَلٰثُ خِصَالٍ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ
مَالِكًا لِلِسَانِهِ مُقْبِلًا عَلٰى شَأْنِهِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَنْ بَعُدَ عَنْ أَدَبِهِ لَمْ يَرْبَعْ خَيْبَةً
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الْحَسَبُ الْمَالُ وَالْكَرَمُ التَّقْوٰى

أَخْبَرَنَا

ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ الْخَبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ خَرَجَ الْكُمَيْتُ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْبَجَلِيِّ وَهُوَ عَلٰى خُرَاسَانَ فَجَعَلَهُ فِي سَمَارَةٍ وَكَانَ
فِي الْكُمَيْتِ حَسَدٌ فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَسِيرُ عِنْدَهُ إِذْ عَفَا أَبَانٌ وَتَنَاظَرَ الْقَوْمُ فِي الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَقَالَ الْجَمَّاعُ

مَاتَ الْجُودُ يَوْمَ مَاتَ الْقَبَّاضُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَأَنْبَهَ الْبَجَلِيَّ فَقَالَ فِيمَ أَنْتُمْ **فَقَالَ الْكُمَيْتُ** وَ
نَعَمِ النَّضْرُ وَالْمُغِيرَةُ وَالنُّعْمٰنُ وَالْمُعَلّٰى وَابْنُ عَامِرٍ **فَقَالَ** زَعَمُوا مَاذَا يَا أَبَا الْمُسْتَهَلِّ فَقَالَ

أَزْجَادُ الْأَنَامِ مَاتَ جَمِيعًا يَوْمَ رَاحَ إِنَاءُ الْقَبَّاضِ قَالَ فَقُلْتُ مَاذَا يَا أَبَا الْمُسْتَهَلِّ قَالَ قُلْتُ كَلَّا وَاللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ مَا مَاتَ الْجُودُ
لَا مُوسَى الَّذِي وَلَا الْجُودُ مَا عَاشَ ابْنُ عَائِشَةَ الْأَنْفَاضِ فَإِذَا مَا دُعِيَ الْإِلٰهُ أَتَانَا أَذْنُ الْجُودِ بَعْدَهُ بِالْقَرَاضِ

فَقَالَ لَهُ أَجَدْتَ فَسَلْ قَالَ يُعْطِينِي لِكُلِّ بَيْتٍ عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ افْعَلْ وَأَرِدْكَ عَشَرَةَ آلَافٍ مِنْ عِنْدِي
فَأَمَرَ لَهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ

حَدَّثَنَا

الْأَخْفَشُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُوبَخْتَ قَالَ قَصَدَ أَبُو نُوَاسٍ بَعْضَ
النُّوبَخْتِيَّةِ مِنَ الْكُتَّابِ وَكَانَ بَعْضُ أَجْدَادِ ذٰلِكَ الْكَاتِبِ كَتَبَ لِبَعْضِ الْأَكَاسِرَةِ فَوَجَدَ كِسْرٰى عَلٰى بَعْضِ خَطَايَاهُ فَدَفَعَهَا
إِلَى دَلِيلِ الْكَاتِبِ لِيُوَبِّخَهُ وَأَمَرَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا فَكَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا فَيُضَيِّعَهُمَا عَلَى الْمَلِكِ وَخَشِيَ أَنْ يَسْتَبْقِيَهُمَا فَيُنَبِّهَهُ بِهِمَا فَاسْتَبْقَاهُمَا
وَجَنَّبَ نَفْسَهُ ثُمَّ إِنَّ الْمَلِكَ تَنَبَّهَ لَهُمَا فَأَحْضَرَهُمَا إِلَيْهِ وَعَرَّفَهُ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ وَقَالَ مَا جَرَّدَكَ إِلَّا أَنْ جَمَعَ خَاصَّتِي

وَبَعْدَ أَنْ أَنْشَدَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبٍ لِنُوَيْفِعِ بْنِ نُفَيْعٍ الْفَقْعَسِيِّ

بَاتَتْ لِطِيَّتِهَا الْعَذَاةَ جَنُوبُ وَطَرِبْتَ أَنَّكَ مَا عَلِمْتَ طَرُوبُ

وَلَقَدْ تُجَاوِرُنَا فَتَمْنَعُ بَيْتَهَا جَيْرَانُ صِدْقٍ لَا يُغَارُ وَلَا يُقَالُ مُرِيبُ

وَلَقَدْ يَمِيلُ ذَوِي الشَّبَابِ إِلَى الصِّبَى جَنَفًا فَأَحْلُمُ رَأْيُهُ التَّجْرِيبُ

فَنَجَا الْحَقِيبَةَ لَا تَنِي لِأَعُوهَا جِدًّا وَلَيْسَ لِسَانُهَا مَطْنُوبُ

لَمَّا أَجَلَّ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِيَ الْمَسْلُوبُ

هَلْ لِي مِنَ الْأَكْبَرِ الْمُبِينِ طَبِيبُ فَأَعُودَ غِرًّا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ

وَإِذَا السُّؤَالُ دَأَبْتَ فِي طَلَبِ الَّذِي لَحِقَ السُّؤَالُ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ

يَبْغِي الْفَتٰى لِنَوَالِ فَضْلِ رَغِيبِهِ مِنْهُنَّ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ الْحُوبُ

لَا الْمَوْتُ مُخْتَرِمُ الصَّغِيرِ بِعَادِلٍ عَنْهُ وَلَا الْكَبِيرُ مَهُوبُ

وَكَذَاكَ حُقَّامُ الرِّجَالِ يَنَالُهُ كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

مَرْطَى الْفَدَافِدِ لَيْسَ فِيهِ مُصَنَّعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْصِيبُ

وَالْمَرْءُ رَهْنُ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ عُودٌ تَدَلَّهُ وَلَهُ الرِّعَاءُ كُوبُ

حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ الْوَاعِظُ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَبِي الْعَلَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أَخْشٰى عَلٰى أُمَّتِي عَلٰى تَرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الْحَوْضِ وَقَالَ إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ
اللّٰهِ خَيَّرَهُ اللّٰهُ أَوْ قَالَ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ وَإِنْ يَأْكُلَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ فَاخْتَارَ
الْعَبْدُ لِقَاءَ رَبِّهِ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَهَلْ تَفْدِيكَ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ بِأَبٍ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَالرِّوَايَةُ مُتَّصِلَةٌ
مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وانعبد لك على زجني فسده وزرا الملك وقالوا ان هذا القبيح والكبر اهل الملك ان يصاغ له تاج ويصور فيه مثاله وتجعله

على رأسه تفعل فقال ابو دواد ان ينكر هذه الحال وصفتها ... فاجابه على الفور بما اجابهما من حاجبه علقمة التام

ان الحال راوا بأن اجبن كلبهم اودى الاحظام ... فاستودعوا ايتامهم مثاله الله يعلم ذال الاقوام

فلين يد سيدا الى ثنايا فلقد هر ثاغرة الضيغم ... وبعث اليه باربعة الاف درهم ولم يكن له اغر منها

اخبرنا

ابن شقير عن ثعلب عن عمرو بن شبة قال كانت رملة بنت عبيد الله بن معمر تحت هشام بن اسمعيل المخزومي فجرى بينهما ذات يوم كلام

فقال لها ابنة عمك لا تلبين فقالت له يا بني كرعي ان خالط لونك قال ابو العباس وشبيه بهذا الجواب ان المسكة ماء رضي

عن الحمى ومر ذحلت على غايته فانشمتها وقالها في اخيها فخر وهو ... الا ايا ضخر ان ابكيت عيني فقد اضحكتني زمنا طويلا

يسيل دموع ساعة ان وكنت احق من رأيتي بالعويل ... دفنت بك الخطوب وانت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اذا فخر البداة على قتيل رأيت بنات نائل الجس الجميل ... فقالت لها غاية ما بكين صخرا وهو جزر فالنار فقالت يا ام

المؤمنين ذال اشد الجزر عن عليه وانبعث ليهاجيه

انشدنا ابو زيد

عن عبد الرحمن عن عمه لمضرس بن ربعي عدد وازر

نعم الفتى خبيث بطاخوانه يوم البقيع حوادث الايام ... سهل الفناء اذا حللت بنايه طلق اليدين مودب الخدام

واذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر ايهما ذو والارحام

اخبرنا

ابن مقطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي اي النقيط بالفاء

قلانة الظفر والنقيط بالفاء وتقديم النون الرجل النهي والنقيط بالقاف الرجل الاحمق والنقيط ايضا

الثلج والصقيع والربيط الراهب والاربط الاحمق يقول العرب فلان مربوط بفلانة لا يعرف قطانه من لطانه

وبعضهم يقول لا يعرف قطانه من لطانه فالقطاة الدبر واللطاة الجبهة والبطيط العجب والاطيط الجبن

والاطيط ايضا صوت شحم ذي النيج واشباهه والحضير الجماعة القليلة نعز وزع ويشتد

برد الميا تحفيرة ونقيضه ورد القطاة اذا اتمال النيج ... النيج الظل واتمال يعني تقلص

اخبرنا احمد

ابن محمد بن رستم الطبري عن ابي عثمان المازني قال كنت عند الاخفش سعيد بن مسعدة ومعنا الرياشي فقال الاخفش

ان ما اذا رفع بها اي اتم مبتدأ وما بعدها خبرها هو للذي رأيته مذ يومان واذا خفض بها فهي حرف لمعنى

ليس باتم كقولك ما رأيته مذ اليوم فقال له الرياشي فلم لا تكون في الموضعين اسما فقد نرى الاتم نصب

وتخفض كقولك هذا ضارب زيدا عدا وهذا زيد من فلم لا تكون مذ بهذه المنزلة فلم يأت

الاخفش بمقنع قال ابو عثمان فقلت له الا تشبه مذ ما ذكرت من الاسماء الا ترى الاسماء هكذا

تلزم موضعا واحدا الا اذا اضفت حروف المعاني نحو ابن وكيف وكذلك متى هي مضارعة لحروف المعاني

فلزمت موضعا واحدا قال ابو جعفر فقال ابو يعلى ربما ذهبت الظباء الى ذريحة للماني افرأيت حرف المعنى يعمل عاملين

متضادين قال نعم كقولك جاءني زيد وجاءني زيد وعلى زيد ثوب وعلا زيد الجبل فتلون

مرة جرا ومرة نصبا لعاملين بلفظ واحد قال ابو القسم هذا الذي قاله ابو عثمان صحيح الا انه كان يلزمه ان يبين

لاي حرف اضافت مذ انا قد علمنا ان متى وكيف واين مضارعات الف لاستفهام وان

يبين كيف وجه الرفع بهذ واي شيء العامل فيها ... والقول في ذلك ان مذ اذا اخفض بها في قولك ما رأيته مذ

اليوم مضارعة من لا زمن لابتداء الغايات ومنذ اذا كان معها النون فهي لابتداء الغايات

في الزمان خاصة فوقعت بمعنى منذ في الموضع ومنذ بمنزلة من فقد بان تضارعهما واما القول في الرفع

بها في قولك ما رأيته مذ يومان فان هذا لا يصح الا من لا اذا جعلت الرؤية واقعة على مد

انقطعت مما بعدها فلم يكن له مرأى ولكنه على تقدير قولك ما رأيته ثم يقول لك القائل كم مدة ذلك

فتقول مذ يومان اي مدة ذلك يومان ترفعه بالابتداء والخبر

اخبرنا

ابن مقطويه قال قال ثعلب انشدني

بعض اصحابنا عن قول الشاعر ... جاءت به مرجلا ما ملا ... تأبى الحميم جميعا الا ... فلم أدر ما يقول فصرت اني

ابن الاعرابي ما اله عنه فيفسره لي فقال هذا يصف فرسا جئت به امرأته فلم تشبهه فقال جاءت به مرجلا اي ملونا

بالرماد اما ملا اي لم يمل في الملة وهو الجمر والرماد الحار ثم قال ما اي ل وما زيدة كأنه قال ني الآل

والآل وجهه يعني وجه القرص وقوله حم اي تغير حتى الحين ان ظلي في التصغير تقال الرجل

اذا ابطأ في العمل وني في انشدنا ... فما اني ولا انا قوا ... انشدنا الاخفش لابي عثمان الحسن ابن هانئ

وذا رند امر عطاؤها وذا دجوانها اثر منهم جديد ودارس ... متى اجب من جر الزقاق على الثرى واضعاث ريحان جنى وبابس

وقفت بها صحبي فجدد عندهم وابكى على امثال تلك الجابس ... فلم ار منهم غير شعث تشابهت به بشر في تباطر الديار التباس

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس ... تمد علينا الراح في عسجدية حبتها بأنواع النضار وبرفارس

قراريها كسرى في جبابة مائها تربيها الفسي الفوارس ... فلم تحمها ارت عليه جيوبها والماء ما جارت عليه القلانس

قال أبو القاسم الدار منزل القوم مبنية كانت أو غير مبنية ويقال دار ودارة والبسابس القفار واحدها
بسّ وقولها السباسب واحدها سبسب وأصلها الصحراء الملساء والعبشمية كأنه موضوع من عبشمي وقوله قرأت تلا
كتبي نصبه على الظرف ويدل أنه كان في قراءة الكاتب وهو أن رضمها صورة كتبي وفي جنبتها تمارة وهو ناحيها صورة الماء وحش
بقر الوحش وصورة فرسان الماء تمشي وتشابير موز تلك الماء وهو معنى قوله تدرنها بالبشت الغوابر والأدرية
التي الذي يرمي يعني أنه صب الخمر في الكأس إلى بلغ نصوص حلوق الفرسان وهو موضع حلوق الأزرار ثم صب الماء
بمقدار ردود الصور وهو الذي تحتازه القلانس قال أبو القاسم وما جاء مثنى ولم ينطق له بواحد فلم يجئ بضرب
أزدرية إذا جاء فاغرا فاه وذلك أصدريه ويقال للرجل إذا تهدد وليس وراءه شيء جاء ينفش مذروبه وقد يقال له
مثل ذلك إذا جاء فاغرا فاه لا شيء معه ويقال الشيء جوانيته بلفظ التثنية لأنه لم يفرد له واحد إلا في شعر وشاذ أنشدوا

أهذا دينه يا بكر أم لا ... وزعموا أنك لا حالكا ... وأنا شئ الذي جوالكا ... ومنه دواليك والمعنى مداولة بعد
مداولة لا يفرد له واحد قال عبد بني الحسحاس

كأن الصبير تأب قوم لقيتهم ... إعارت طرفها للنكابس

وهن نأت القوم لم يشعروا بأن الذين أجني الدهاريس
وكم قد شققنا من رداء منير ... وفر بريع عن طفلة غير عابس
إذا شق برد شق بالبرد مثله ... دواليك حتى كلنا غير لابس
ومن ذلك حنانيك معناه تحنن بعد تحنن ولا يستعمل إلا هكذا
منصوبا مضافا بلفظ التثنية لأنه مصدر ولم يفرد واستعمل متمكنا وأنشد سيبويه

فقلت حنان ما أتى بك هاهنا ... أذو نسب أم أنت بالحي عارف ... تقديره أمر حنان فرفعه بالابتداء والخبر ومعنى الحنان
الرحمة والتعطف ومن ذلك هذا ذيل ما تمر بذا هذا بعد هذا والهذ القطع وواحد مستعمل أنشد سيبويه
ضربا هذا ذيل وطعنا وخضا ومنه لبيك وسعديك ما تستعمل إلا هذا بلفظ التثنية قال سيبويه سألت الخليل عن اشتقاقه
ومعناه فقال لبيك من ألب بالمكان إذا أقام به فإذا قال لبيك فكأنه قال أنا مقيم
عند أمرك وسعديك أحدهما من الإسعاد والمساعدة سواء فإذا قال الله تعالى لبيك وسعديك في التلبية فكأنه قال
أنا مقيم عند أمرك ومتابع له تقدير قرب منه هواه لا بد منه فهذا قول الخليل وتفسيره أخبرنا
أبو الحرث نشر من أنبأ الحكم بن نشر عن عمر وبن العلا بن تلك لهم يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة اثنتي
عشرة ومائتين في منزل أبي الخير عباد بن محمد الوليد الضرير عن أبي عبيدة القاسم بن سلام عن شيخ من أهل ضرية عن شيخ من بني مخزوم بكلمة سنة أربع وثلاثين

فقال لي الأخطل أي الشعراء ملت إلي قال مرأ القيس قلت ابن العشرين يعني طرفة قال فما أراك في ابن أبي سلمى قلت كأنا بنى بيت
الشعر يا أمير المؤمنين ويعصمه ويعصمهم وفيه بنى الشعراء أي علماء قال فما تقول في امرئ القيس قلت اتخذ الحديث الشعر يعلن وأقسم
بالله يا أمير المؤمنين لو جمعت له العرب مرة واحدة لأفحمها قال فما تقول في ذي الرمة قلت قلبه مرعى للشعر وحشه على ما يريده أجد
قال فما رأيك في الأخطل قلت ما أخرج ابن النصرانية ما كان في صدره إلى أن مات قال فما تقول في الفرزدق قلت سيد يا أمير
المؤمنين نبعة الشعر قابضا عليها قال فما بقي لنفسك شيئا قلت لي يا أمير المؤمنين أنا مدينة الشعر لي منها ولعبيدا فيها
ولأنا سبحت الشعر تسبيحا لم يسبحه أحد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فأطربت وهجوت فأذريت ومدحت
فأسنيت ووصلت فأغررت وزجرت فأبحرت فأنا فلت ضروب الشعر كلها أخبرنا
أبو عبيدة قال يقال ذكرين الذكورة وأنثى بينة التأنيث قال وفي قول الله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون
قال التلبية إذا قيل لهم من خلقكم قالوا الله وكانوا يقولون في التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه
وما ملك هذه تلبية عدي في الجاهلية وقال يقال قرثت بكذه إذا قرفها ولا يقال في غير ما ظهر من أعضاء البدن
ويقال للخضرة التي تركب الماء الطحلب والعلفق والعرمض والثؤور ويقال أنا معلوق وهو مرمض ومثور وطحلب
بالكسر ويقال أيضا أنا طحلم من الطحلب ويقال أنا طحل إذا كان قانعا وأنشد

ما أن يزود ولا يزال فراغه ... طحلا ويمنعه من الإعيال ... يقف فرسا وهو يعني يزود نحيي ويذهب يقول يمنعه
من الحركة إلا في وقت الحاجة هم والفراغ أنا من رضم كبير وأخرج الناس على الصفر من النجاز الضم إلا أن عينه
تأبه أحاز فيه الكسر أيضا ويقال فرس عيار وعيال إذا كان كثير الدخول والخروج والتعبث والتثور
ومنه العيار من الناس أنشدنا الأخفش عن المبرد لابن نوابر في الفضل الرقاشي

يا عير نا من صنعة الثوق وصنعة الثوق ذات تفيق ... ما لكم ما نزار في رجل فضلكم من مخلوق ... لا تحملوا الوطب والعلاب ولا يصلح إلا لكم الخرق

أنشدني ابن بكير قال أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني لنفسه

إذا شئت أن تلقى كريما مكرما ... أديبا أريبا جاريا طاب محترا
فما بدت من صاحب لك زلة ... فلن أنت محتالا لزلته عذرا

وأنشدني أيضا

نسخة

قال دائم لا تسحه الشمس قال أبو محمد وفي الأثر ظل الجنة يخرج قالوا معناه لا حر فيه ولا برد وقال بعض العلماء هو بمنزلة غدوات الصيف قبل طلوع الشمس ومعنى ظل الجنة أنها موسية بها ومنه قول الناس أنا في ظل فلان أي في ذراه ولنفيه وظل الليل سواده لأنه يستر بظلمته كل شيء

قال ذو الرمة

تذأعس الثاج المجول معنفه في ظل أخضر يوم هامة البوم — أي في ظل ليل أسود

أخبرنا أبو القاسم الطائي واحمد قالا حدثنا عبد الله بن مسلم بن أبي جابر عن أبي عبيدة في قول الله تعالى فمستقر ومستودع قال مستقر في الصلب ومستودع في الرحم

أخبرنا الأخفش والزجاج عن المبرد قال شعر امرئ القيس أجود أشعارهم كلهم من حمير السيد ويخبر بوقل قال أبو الهول فحدثني الفضل بن يحيى خال البرمكي بالنهروان مجلسا عاما للشعراء فتقدم اليه أبو الهول ينشده فقال لست أسمع مثل شيء من المديح أو تنشدنا شيئا تمدحني به فأبى عليه فأقسم عليه لتفعلن فأنشأ يقول

إذا ذكر الشرك في مجلس أضاء — وجوه هي من نور ربك تخلق

وإن لمعت عندهم سورة أتوا — لأحاديث عن مرزوق

فأمر له بعشرين ألف درهم فقال له هات المديح فأنشأ يقول

يعني بذا البحر الذي يجود هي حاجب مرزبنه أو مخاطر

فصار من شأن جودك عام أكان عليه محكمات القناطر

فأمر له بعشرين ألف درهم فلما قبض المال قال

أصلح الله الأمير إن هذا المال لا يخلص معي إلى منزلي فابعث معه بفرسان حتى أؤديه إلى منزله

أنشدنا الزجاج عن المبرد عن المازني للأعشى الأسود الدؤلي

أحب محمدا حبا عجيبا — وعباسا وحمزة والوصيا

أحبهم لحب الله حتى — إذا أجبرت على هويا

هوى أعطيته منا استدارت — رحى الإسلام بعد الزيغ رويا

يقول الأرذلون بنو قشير — طوال الدهر لا تنسى عليا

بنو عم النبي وأقربوه — أحب الناس كلهم إليا

فإن يك حبهم رشدا يصبني — وليس بمخطئي إن كان غيا

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمود الواسطي عن أبيه عن الصلت بن مسعود الجحدري عن مهشم بن عبيد الطائي عن محمد بن الحنفية قال سألت عليا عن أول الناس إسلاما فقال أبو بكر ما سمعت قول حسان ثلبت إذا تذكرت شجوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاهم بما حملا

الثاني الثاني المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم عن الفراء قال كل شيء في القرآن من نخل مستطيل فإنه يذكر ويؤنث والكثرة المذكر والواحدة من المذكر والمؤنث بالهاء

وأخبرنا

أبو الحسن الأخفش قال حدثنا ثعلب قال نظر أبي عبد الملك بن مروان إلى قيل وتوبة مجتمعة وهو يختن في شباب قد طالته وهو يقول لئن قر أم ذفر ذا قال فاستوى في الجمعة حتى مات

وأخبرني

أبو الحسن الأخفش أيضا قال أخبرنا المبرد قال لما أتى عبد الملك بالحلاقة ليطوق مصحفا كان في حجره ثم قال هذا فراق عني وسيل قال الأصمعي يقول أم حنور وابن الأعرابي يقول أم حنور وأم حنور الدنيا أيضا وقوله محبه الجاهل ما لم يعلما أراد يعلمن فأبدل من النون الخفيفة ألفا عند الوقف وهو قبيح من ضرورة الشعر لأن النون الخفيفة والثقيلة إنما يدخلان على الفعل المستقبل لتنقلاه من الحال التي للاستقبال فتخلصاه له ولم إذا دخلت على الفعل المستقبل نقلته من معنى الاستقبال إلى الحال التي هي حقيقة لم يضرب زيد عمرا أمس وهذا مناقض ولحسن سيل جواز أنه أدخل النون في غير موضعها كما أدخل في الواجب ضرورة قال طرفة

لنا هضبة لا يزال الأنيس — ينازلها ويطاول

وينكر في النفي أنها لا تزول فأراد فيهما ما أدخل النون في الواجب وإنما حكمها أن تدخل في غير الواجب نحو الأمر والاستفهام وما أشبه ذلك وكما قال جرير ألم يأتيك أنشاه بزد زيد وغيره

ولقد أوبيت في علم ترى بعا ثوي ثم الأثر — في ثمود إذ رأيتهم من كلال عزوة ما ثتوا

ليت شعري ما بالهم نخروا الجبال بهم بالوا وأنشد سيبويه

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا — فزارة عوف لا عزيز بأرضه ومنع عوفي ما أرادت لينعا

أراد ومهما تشأ منه فزارة تمنعا وأنشد الفراء أيضا

واشدد الفرا فاني لا أشد الأياي — فاني لا محالة ألفها ولو تحطمت دياري بعيده

قال وأنشدني أيضا للنمر

ليت شعري وأشعرن إذا ما قربوها منشورة وألفيت

فعل هذا ولا أدخلوا النون في غير موضعها ضرورة والقضيعة الشدة وقوله عاقول غلظ وجفاء واعرنهم اشتد وقوله تدسلم الحمات منه القدما لا تعوز الشجاع الشجعما

رفع الحمات لأنها فاعلة ثم رجع فنصب البدل منها لأنها في المعنى فاعلة مفعوله لأن المسألة لا تكون الا من اثنين تنبيه المسألة انها مسألة والحمل على المعنى كثير في كلام العرب ومثله مما أنشده سيبويه

ليبك يزيد ضارع لخصومة — ومختبط مما تطيح الطوائح

قال كأنه قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع لخصومة ومختبط فحمل الكلام على المعنى قال ومثله قوله عز وجل أنهوا خيرا لكم وهذا لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم فزين قراءة من قرأه زين على لفظ ما لم يسم فاعله كأنه قيل من زينه لهم فقيل شركاؤهم أي دينه شركاؤهم قال ومثله قول بن أبي ربيعة

فواعدته سرحتي مالك أو الربى بينها أسهلا

كأنه قال أيتنا مكانا أسهل ومثله قوله عز وجل انتهوا خيرا لكم لما أخرجهم من أمر أرادهم فيه وغيره كأنه قال انتهوا واقصدوا خيرا لكم فقال الأخفش تقديره يكن خيرا لكم والحمل على المعنى كثير في الكلام جدا والضمير الشكوت ومنه قول الشماخ

من يبتطر زق قضاه يضاجع غدا ة أمره وهو صامر — أي الذئب يصف حمارا أو أتانا والضمير المستتر

أخبرنا الفطويه عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال الخانه والهانه والانه كله بمعنى واحد وفي المرأة الصياحة وأنشد

لا تكثرن إلا هانه ذات قذار لها يمانه تكثر من الزاد بلا امانه قال القذار قماش البيت والميمانة التي تكثر من تخمع وتقحم وتمرق حدثنا اسمعيل الوراق قال حدثنا احمد بن عبيد الله بن المفضل الحميري قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اني أعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار ومن فتنة القبر ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم قال ابو القاسم الاستجارة ومعنى أعوذ بك استجير بك والفتنة البلاء والفتنة الاختبار يقال رجل مفتون في دينه والمفتون ايضا المحروق بالنار يقال فتنته اي احرقته والمفتون في بعض اللغات المجنون كذلك قال وقال بعض العلماء قول الله عز وجل بأيكم المفتون اي بأيكم المجنون وقال الفراء وغيره من أهل العلم تأويله فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون والباء زائدة كما قال الشاعر

نحن بنو جعدة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اي ونرجو الفرج قال وقد يكون المفتون بمعنى الفتنة كما قيل الترك معقول اي عقل ويقال فتنت الحارية الرجل وافتنته فهو مفتون بها ومفتر بها قال الاعلم ارويته اني وبعض المفسرين زادوا

واخبرنا علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابي العباس المفضل الرياشي عن الاصمعي قال حدثنا عمر بن ابي زائدة قال حدثني ام عمرو بن الاصبغ قالت مر رباح بن جوار بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعه جاريته وهي تغني بدفها معها فيقول

لئن فتنتني لهي بالامس اقتلت ومن ذا يرد القلب بعدك يا بثن وألقى مصابيح القراءة واشتراه وصال الغواني بالحباب المنمنم

فقال سعيد كلمة زنجي فخرج في الشعر بهن اللغة اخبرنا علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا احمد بن يحيى عن الرياشي عن الاصمعي قال حدثني مزيع رجلا من اهل البادية يدعو وهو يقول اللهم اني أعوذ بك من الخضوع والخشوع والفتوع وما يغض طرف المسلم ويغيري بهن لئام الناس واعوذ بك من خشوع الفقر والنفاق قال ابو القاسم الخضوع الاستكانة والذل يقال خضع فلان لفلان اذا ذل له ولزيد اهل واخضعته اليه الحاجة والخضوع ايضا التهور يقال رجل خاضع اي فاتر الفتوع مسألة الناس يقال فتع الرجل يفتع فتوعا اذا سأل وفتع يفتع فتاعة اذا رضي والفتوع يشتد للشماخ

لما لم يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع اشدنا الزجاج قال انشدني محمد

لا تسألن بما اردت تخلطن لا تنتحي لخداه ورقا واستبقه للزمان الذي يعلم ما تاره ومعتقا ان الاخاء لنابه تستوب أثلته ان طرقا

فاقطع حبال الرجاء منه وان شن وابلا واظهر اللطفا ان لم تجد فاذا سألته حاجة لم يعي عنها لاحفظ الله من يسأل الله ولا عرى ثقته ولا زرقا

من ذا الذي ترجى لمنفعة فيسه وفي بطني بأخرى فاذا بلاخير ترى في اخوانه نفسا لعلهم شاءه العدم

وتحونه العزم صرف الزمان ما دار بالعزم قبل الندم اخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العطوي عن عبد الله بن ابي خالد عن الهيثم قال ارسل مسلم بن عقبة الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما اتاه قربه والطفه واقرأه السلام ثم قال يا ابن اخي ان امير المؤمنين يعقد الالوية لمن يريد ويحل الالوية لمن يريد وقد اردت ان اعقد لك ولا اظن احدا الا قد اعلمهم ان رسالي اليك قال لا حاجة لي في ذلك قال يا غلام ايتني بثيابي فلبسها ثم قال له بايعني على انك عبد ليزيد بن معاوية قال اذا يقتلني قال ان لم تفعل قتلتك قال فاني اذا اختار القتل على ما ارفق قال الله لا انا لك ابدا تقدم فضرب عنقه فقال مروان بن الحكم وهو يومئذ مع ابن عمه اصلح الله الامير ان هذا قد اراحك من امير المؤمنين قال اجل والله فوثب عمرو بن عثمان حتى ركب الارض بعصاه فقام عبد الملك فقال ايها الامير قد لعمري عاجلت بعض الشيء فقال ابن اخي ما رأيي عندي منه ثم اقبل على مروان فقال اما انك لو كنت اضرب عنق عمرو لاضربن عنقك ولاضربن عنق عمرو

يعني معقل بن سنان الاشجعي لما اتى الله اذا قام الى عمرو بن عثمان بن عفان قال ايها الثائم تعرفون هذا فعلا هو الخبيث بن الطيب هذا عمرو ابن عثمان بن عفان اذا ظهر اهل الشام قال لا الله الا الله المؤمنون واذا ظهر غيرهم قال انا المؤمنون فسف لحيته وخلى سبيله ثم اتى علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب فوثب الحصين بن نمير السكوني فقال يا اهل اليمن هذا ابن اختكم لا يقوم من اليوم تقام معه اربعة آلاف رجل فقال لهم مسلم اخلعوه ايديكم من الطاعة فالوا نعم فخلعها فيه قال فخلوا عنه حتى تابع فقال حصين لا والله لا اوديتنا مع يزيد فبايع على انه ابن عم يزيد بن معوية ثم انصرف فقال له الحصين ان اخي من امها من خالاتك قال امها عاتكة بنت الاشعث قال ابو بكر بن قتيبة كانت عند الجبير على عليه السلام فلما عنها خلف عليها يعقوب بن طلحة بن عبيد الله وقتل يعقوب يوم الجمل وامها هنا ام اسامة ابن زيد الكلبيون وامها هنا ام ضرة بنت الاصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبي وكانت عند عبد الرحمن بن عوف وامها هنا عمرة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن العباس ام الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة وكانت عند عبيد الله بن العباس فلما مات دخل دار علي بن عبد الله بن العباس وهي دار امية بن زيد بنت مشرح الكندية فهو آمن ومن دار احتوتها او الى النسوة اللاتي تأمن على عبد الله فهو آمن فقيل ذلك يقول هناك

الا شجعي او ابو حرة مولى بني مخزوم البلغ اميه غلاها وانقلها تبلك الملول وابلغ ذلك العدرا

انشدنا علي بن سليمان قال انشدنا محمد بن القاسم قال انشدنا احمد بن يحيى لقيس بن رفاعة

ان المولى الصحت

بانت سليمى فهاج القلب من بانا … واصبح القلب بعد البين خزيانا
واحتف مثل ما قد كنت تأمله … وكان ما عدت إنكارا وبهتانا
يا احسن الناس في عيني وأكملهم … واجمل الناس ذا ثوب وعريانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم … إلا على العهد حتى كان ما كانا
نعم الضجيع بعيد النوم تجذبه … إليك مستيقظا يوما وسكرانا
قد زارني طيفكم ليلا فأرقني … فبت للشوق اذري الدمع تهتانا
ان تصرمي الحبل او تمسي مباعدة … فالدهر يحدث للانسان الوانا
ما انس لا انس منكم في الارض من بشر … فقد رايت لما الاهوى نسوانا
هيهات منها إذا امست مجاورة … سلعا وجاور رهط من بني ازدانا
الله يعلم ما ابديت من احد … ماذا اكابد من ذكراك احيانا
ان كنت خنت فخانتكم فلا قسم … الرحمن رضوانا
انشدنا عبد العزيز بن علي المنتصر بالله قال انشدني عبد الله بن المعتز لنفسه
يا من جلى الغمر في ميل وفي هيف … وشبه البدر لالاح في السدف
لم لا تبيه فقد كل النفس بالملي … وقيل والتمعنى التيه والصلف
قد بات طيفك في نومي يعانقني … والليل مستعذ وغير منتصف
فلو درى الهجر ما بات الوصال به … لعض انملة (بعض) من غيظ ومن أسف

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال اخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال كان عامر بن الظرب العدواني يدفع بالناس في الحج فبلغ ملكا من ملوك حمير فأرسل اليه فقال لا اترك هذا العدواني حتى ادله وافخر عليه امره فلما رجع الملك الى بلده وصدر الناس ارسل اليه الملك اني احب ان تزورني فاحبوك واكرمك واتخذك خلا وصديقا فأتاه قومه فقالوا اتفد ويفد معك قومك فيصيبون بجاهك ويتجرون بجاهك فخرج وخرج معه نفر من قومه فلما قدم بلاد الملك تكشف له رايه وابصر سوء ما صنع بنفسه فجمع اليه اصحابه فقال الا ان الهوى يقظان والراي نائم وهو اول من قال ذلك فمن هنالك يغلب الهوى الراي وعزمتم يغلبنا الهوى بالراي ندم عجلت حين عجلتم ولن اعود بعدها اعجل براي انا قد تورطنا في بلاد هذا الملك فلا تسبقوني بريث امر اقيم عليه ولا بعجلة راي اخف معه فان رايي لكم فلما قدم على الملك ضرب عليه قبة واكرمه واكرم اصحابه فقالوا له قد اكرمنا كما ترى وبعد هذا ما هو خير منه فقال لا تعجلوا فان لكل عام طعاما ولكل راع مرعى ولكل مراح مريح وتحت الرغوة الصريح وهو اول من قاله فمكثوا اياما ثم بعث اليه الملك فتحدث عنده فقال له الملك اني قد رايت ان اجعلك الناظر في جميع امور قومي فقال ان تضيعت عقلك وانتزع انا الملك اريد فما رايك فقال ايها الملك ان الخبال رغبتي في قربي ليقبل بك ان تخلع لي ملكك وقد تفضلت اذ اهلتني لهذه المنزلة ولي كنز كنت اعلم لسان الابه وقد تركت الكنز في الحي مدفونة وان قومي لضنائن ان اثب لي تخلفا عنا بالطريق ولبرى في منطق عاتب انفسهم به عني فاستخرج كنزي وارجع اليك وافرا فكنت له تخلفا عنا بالطريق وجاء الي اصحابه فقال ارتحلوا حتى اذا برزوا قالوا لم نر كاليوم وافد قوم اقل ولا ابعد من نوال منك فقال لهم مهلا فانه ليس على الرزق فوت وغانم من نجا من الملك

خوف والسيف خفيف ومن لا يرى باطلا يغش وانما اقام على قومه قال ذنب لكله يمنع اكل الذئب وهو اول من قالها واقام ولم يرجع الى الملك
انشدنا أبو عبد الله نفطويه قال انشدنا ابو العباس ثعلب عن ابن الاعرابي
جاءت وأهل حلتي هجود … تحوزها اليمن او عنقود … كأنها القمر الصيخود
ترفت عفو الحوض والعضود … من عكرات وظوما وبيد … تشتف الغمر ولا تجيد
عن الاخرى وشربها محمود … حتى يثني الظل ماتوود … يتبعها ذعلب بخيد
عنها الشوق البارع الشديد … يعرف قبل الشمر ما يريد … اذا رقاه النظر البعيد
تسمه بالاذنين وتعي ودود … كأنما يعلى الجاثم الرعديد … من التماد او الرهدم العيد
قال ابو العباس ثعلب الهجود جمع هاجد وهو النائم وقد يكون الهجود الساهر من قوله عز وجل ومن الليل فتهجد به واليمن والعنقود رجلان وتحوزها تحوزها جميعا اي تجمعها رعيا الصخر وصخرة قيل نفرة ونهر وشعر وشعرة والصيخود الحار وقوله ترفت اي نقت والعفو الحوض وهو عند الخليل مقام الشاربة والعضود اعضاد الحوض والعكرات الكثيرة من الابل عكرة وعكر وعكرات جمع الجمع والوبيد الثقل الشديد وقوله تشتف الدمن اي تشرب الكدر والعافي غرثه ومعطشها والشرب بالكسر الماء نفسه والشربة الشرب المصدر والشرب ايضا بالفتح جمع شارب مثل راكب وركب وتاجر وتجر وقوله حتى يثني الظل يرود اي يرجع وينكسر ويقال اذه يووده اذا كسره واذا اثقله والشوق البارع الجمل الشديد وقوله يعرف قبل الشم ما يريد يقول هذا الفحل يعرف قبل ان يشم الناقة الاقح هي ام لا وقوله اذا رقاه يعني نعمه وقوله وعي تواودي طوال الاعناق واحدها اوود والانثى وداء والجمع منها ود وقوله كما تطلي الجاثم الرعديد يعني امتد يرتد رملا والرعديد الشديد الاضطراب والتماد الرمل والرهدة المطرة وقد يقال رهدة والعميد الشديد به فلا يمتد رعشا ورجل عيد اذا كان عليلا والعيد ايضا السيد
أخبرنا أبو عبد الله نفطويه عن احمد بن يحيى عن الباهلي عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال دعيت الى مدعاة وكانت في اخوالنا فشهدها حسان بن ثابت وعبد الرحمن ابنه فاتي بالطعام فكان حسان يقول لابنه اطعام يد ام طعام يدين وذلك بعد ما كف حسان فاذا قال طعام يد اكل واذا قال طعام يدين امسك فاتى بالشواء فقال اطعام يد ام طعام يدين فقال طعام يدين فامسك ثم اتي بالثريد فقال الطعام يد ام طعام يدين فقال طعام يد فاكله ثم جاءت جارية تتغنى بقول حسان
انظر خليلي بباب جلق هل … تونس دون البلقاء من احد
احمال تحمل اذ هبطن من المحصر … دون الكثبان فالعقد
قال فجعل حسان يبكي وابنه يشير اليها ان غني فلا ادري ما يرضيه من بكاء ابيه قال ابو عبد الله وحسان يكنى ابا الوليد وهو من الخزرج
أخبرنا علي بن سليمان الاخفش قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابي الفضل الرياشي عن ابي معمر قال كتب عمر بن الخطاب رحمة الله عليه الى عامله بالاولة ان استنشد من قبلك من الشعراء ... بن معدان الضبي والاغلب فاتشدوه فقال الاغلب
لقد سالت هينا موجودا … ارجزا تريد ام قصيدا … فكلاهما تجد عتيدا

وقال لبيد أنشدنيها فقال قد بدل الله تعالى منه القرآن فكتب إلى عمر رحمه الله عليه فكتب إليه إن رحمك الله عز وجل فيما رحمك من عطائه لحسن رأيه حسن رأيه وزادها في عطائه ٥

أخبرنا

محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا عمي عن ابن الكلبي قال خطب صعصعة بن معاوية إلى عامر بن الطرب ابنته فقال أتاك خير شهري من كعبي وأثوب لبدي منبي منعلا وبعلك الناكح خير من الأيم والحسيب كفي الحسيب والزوج الصالح يعد أبا وقد أتاك كفؤه الأماجد مثال ثم معشر عبدان أتيت جئت من بين أظهركم كرمتكم عن غير رغبة عنكم وإليه من خطالة شيء جاءه رب زارع لنفسه حاصد لسواه ولو لا سهم الحظوظ وفور الجدود ما أدرك الآخر مع الأول شيئا يعيش به ولكل رزق آكل من عاجل أو آجل الذي أرسل الجراد هو الذي أنبت المرعى ثم قسمه أكلا لكل فم بقلة بل الماء جرعة أنتم تروزون ولا تعلمون ولن يسري ما أضف لكم الآكل ذي قلب واع ولكل مرعى راع ولكل مدعو داع ولكل رزق شاع ولكل آكل حلوق كيس ذو حنق وما رأيت شيئا قط لا سمعت حسه أو وجدت مسه أو تبينت جرمه وما رأيت شيئا خلق نفسه ولا رأيت موضوعا إلا صناعا ولا عانيا إلا أخا ياء ولا عافيا إلا معتما بؤس ولو كان يعيش الناس إلا لأعاشهم الدرء وأهل الكرم الله العليم العليم قالوا ما هو قد ثلمت فأصبت وأخبرت فصدقت فقال أمور شتى وأشياء حتى قالوا وما حتى قال حتى يعود المسيحا ويعود لا شيء شيئا ولقد لا خلقت السماوات والأرض قبل واعة منه بمرض فقال وهي لهما بصعة لو كان من يعلمها يقبلها

أخبرنا

أبو بكر بن شقير النحوي قال أخبرنا أحمد بن عبيد قال قطر الحاجظ أن الحسين بن عبد الله كان من خاصة الفضل بن يحيى وكان راتبا في إشخاص المعنى على بغداد فاحتذ له عنه جماعة ومر بعقبة في الشراة فرج بن عبد الأعلى أبو قائم فنعى له بعض أضيافه ٥

يا صاحبي نصيحة كنبي شوقا إلى الإخوان

فاستخرجه وكتب إليه ٥

ألقت بيثاني بي قلائص تسمع الهند شوقا إلى الإخوان إذ بعدوا ولما أتى بكتابه إلى بعض أصحابه

تحرو وخط انتمذ به مما كان قال خطه أجل منه غراب البين تبعه ورق الحمام ومنه الفهد والأسد ترجو ثنائي طيره فعدا إلى وإضحا في الورق تطرد

يا صاحبي نصيحة كنبي شوقا إلى الإخوان إذ بعدوا

قال وعمي له آخر من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

فاستخرجه من ناعته وكتب إليه من ناعته يا بعد الذي أهدى مقطعة الي في رقعة من خطه قرطاس

ليست بيائه في الشعر ثابتة من حال الشعر موزونا ولا بقه

شعر الحطيئة أو ذا القريض له في الزور قرآن وفي لاي من شماس

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

أخبرنا

علي بن سليم الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن الرياشي عن الأصمعي قال قال أبو عمرو بن العلاء سوا الدار وسطها قال الأصمعي وسمعت عيسى بن عمر يقول يوما والله لقد كنت حتى انقطع سوطي قال وسمعت أبا عمرو يقول لحمام الرجل أي قبل وقبل العرف بينهم لهجة أي مقبلة قال وسئل عن قول عمر رحمه الله اللهم الله قال معناه قلهم الله ٥

أخبرنا الزبير بن بكار

وعلى ظهره سلم قال أخبرنا محمد بن يزيد قال قال مروان لأبي حازم بن دينار والي المدينة كيف ملت تأمن بني قيصة الفزاريين قال مشيا على الأقدام والناس منهزمون ولو شاء أن يفوتني لفعل فلما أتى قصدا لي فضربني وضربته وسقط فحاول القيام فلم يقدر فقال هو في الموت

تعست أبر ذان الموت أحمر علي أهون مني الموت خيرا من قرار وأكرما ولا تركبي الحسناء التي تصبو إذا ما النفس مثلك أحجما

فلم يفوت منه فقال الحمد لله على مجاله الله تعالى أحسن أن لي هذا مني ارتبط جاشا مثلك فاحتز رأسه فأتيت به مروان فقال لا بعد حالات

أنشدنا

قيس قال أبو القاسم قوله هل زار آدم في الفرار وأدم الفرار والنوف والغيل والغاب والنظر له بمعنى واحد أبو عبد الله اليزيدي قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن أبي عمرو عن أبي عبيدة عن الأصمعي عن العلاء بن عطية بن الجريح

ولقد أرى والأثوبة لا عذل الأصعة في الشتاء الآدم

قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن أبي عمرو عن أبي عبيدة عن الأصمعي عن العلاء بن عطية بن الجريح قال يجوز رجلا قوله لأثوبة لا أبي علي إذا مت ولا يثنيك أحد والثاني مدح الرجل سيا والمفرط منه حيا وقوله عذل الأصعة

يعني أن له كاسرا غيره فما تستعمله على بعير وتعذل به الأصعة والشتاء الآدم الطويل

وأنشدنا

لأبي النجم العجلي

مر بنا عجز أسقوط البريع بلهما لم يحفظ ولم يضيع مذ بدا عنها الوجوع كل بدا خمس بنطا في خلايا أربع

قال أبو القاسم قوله سقوط البريع أي مر بنا عجز أسقوط البريع بلهما لم يحفظ ولم يضيع مذ بدا عنها الوجوع كل بدا خمس بنطا في خلايا أربع

سرى بي بعد هجع من وجيها والبلها الغافلة عن الحفاظ والريبة ٥ لم يحفظ لم تكن من أهل الريبة محتاج إلى أن يحفظه ولم يضيع أي فاتهم عليها وأصلحت

والبنط النوق والخلايا التي معها أولادها وقال أبو عمرو الشيباني الخلية الناقة الرهبة تتبع فتجذب ولدها من تحتها وتطرح على غيرها وتترك في الشعوا بلبنها وقوله في خلايا أي مع خلايا أربع ومثله قول الشماخ ٥

بما شرق من زعفة أو عنبر أطارت به الجن الزفر الصهبرا

يقول أتت روحها لبانها بما لها ومثله قول بن أبي ربيعة

فلما وقفنا وسلمت قبلت وجوه رماها الجن أن تتقنعا

تبا لمن الغرفان ما غره في وقل أمر وإن أصل وأوضعا وملأ طرمن الجر إن ما ضربت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

أخبرنا

محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال أنشدني أعرابي من بني أسد

قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال حدثني محمد بن عبد الله بن صفوان بن أمية قال كنت أقوم على رأس الحجر بن عبد الملك فقدم وفد العراق فقام رجل منهم فقال يا أمير المؤمنين إنا ما أتيناك رغبة ولا رهبة قال فما جاء بك لا أم لك قال جئنا لأنك أبيت لنا في رجالنا وأما الرهبة فقد وصلت إلينا في رجالنا

نقل إنا هابعد لك وإنا لنرجو لمن خلفه من أعقابنا ولقد حببت الحياة إلينا وكرهت الموت إلينا فانج سليما من قوله وأحسن صلته

أخبرنا

محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال شيخ من أهل مصر ية قلت لقوم من أهل البادية ما فعلتم مربع قالوا انظر خلف هذه الأوزار قال والأوزار المجال

أخبرنا

محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي قال سمعت أبي يقول قيل لابن أبي أحفى لا تكون كابيل قال وأيكم كأبي يسوني أنا بكم ٥ وبإسناده قال قيل لمدني ما لك لا تكون كابيل قال أنا ابن أم

أنشدنا

أبو عبد الله اليزيدي عن عمه

لو كان شيء باقيا فاسل الأدم صلى الله عليه الأبا ستابرق على تلال الجن هل من مزرق على كريم ٥

لمعنا هذا الطير والارحب مجمع ... فمنجح أيسقايا وأنت سليم

قال ابو القاسم قوله لهذا من سرق يقول انك مرزوق على كرهك لما ذخر الله

للتوكيد وهي التي تقع في خبر ان في قولك ان زيدا لمنطلق فلما تقدمها في اول الكلام ابدل الهمزة ها لان العرب لا تبدأ همزة الا قبل ان

فلما غير اللفظ حسن ... وقوله كرها نعت مرفوع على الموضع كما قرئ والله بريء من المشركين ورسوله بالرفع نعتا على الموضع

انشدنا

ابو هلال العسكري

وقفية غير انكاس بيوتهم ... على حياد حتى اتبع أبرادا

جعلت طنابه متى أرتمها ... واسطاتها رحال القوم اوتادا

كأنه طائر في رجله علق ... لولا اواخيه لطارا وكادا

فقاتل منهم ساعة بنيته ... وقاتل منهم دعة فقداداً

اخبرنا

ابو هشام بن السري الرفاء وعلي بن سليم الاخفش قالا اخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال قال ابو عبد الرحمن التميمي حدثني رجل من كلب براس ريا بن

عمرو العقيلي على مروان فقال له مروان من قتل هذا قال انا قال اهنت هذا الشجع من ان تقتله قال انا والله قتلته مرتين بعيد واليه فوته

وهو يقول ... قد طلب وزد الموت مروان فرد ... لا خير في العيش اذا لم ترشد

لا خير في طول الحياة وكبد ... تطعنه فتقطف قنزعا اليه وتعود

بنيته وهو يقول بعدا لامرئ عاش ذليلا وفي ... تلبيته عضب صقيل

اخبرنا

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال احمد بن محمد بن عبد الملك قال حدثنا يزيد بن هرون عن سليم عن سعيد بن منا قال سمع ابن الزبير وهو على المنبر خبر الرادان بهلاك الاقعسة وبنيها

فقال اخبرني خالي عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايشة لولا ان قومك قريب عهد بشرك لهدمت الكعبة ثم رددت

فيها ما ترك منها فان قريشا قصرت بها حين بنوها فان بدا لقومك بعدي ان يبنوها فهلمي لاريك ما تركوا منها فاراها قريبا من سبعة اذرع

فلما رأى ابن الزبير ما صنع بالكعبة ... ما زال يبني ما بناه ويزخرف

ويقول حجر ... اني أطير بالحجاج نحوي ... امنا لكم يا امير المومنين وان عدا

رجعت بيت الله عند نبيه ... واصلحت ما كان الحبيان افسدا

قال وكان ابن الزبير يكني ابا بكر واخوه يكني ابا الحبيب فمشى ابو بكر الى اخيه ابي الحبيب فقبل الحبيان

اخبرنا

ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة قال اخبرني احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي

قال تقول العرب اجعل هذا الامر اجاحا واحدا وسماطا واحدا وسماطا واحدا وسيالة واحدة وانبوا وشطرا ورزدقا وشركلا وقدة

وسلالا ودعبوبا وجناحا ووضاحا ومجحة واحدة كله بمعنى واحد قال ابو القاسم هكذا الرواية عن ابن الاعرابي وانما هذا اتباع

وتقارب وامّا الباج الواحد اللون الواحد وهو فارسي معرب وامّا الشحة والوضح والجناح والمجحة فالطريقة والطرة والشطر

والرزدق والسماط فالصف من الناس وغيرهم وامّا القعدة فالطريقة

انشدنا

علي بن سليم الاخفش قال انشدني ثعلب

قال الاخفش وقرأت على محمد بن الحسن الاحول لنابط شرا ... وقال لا تنكحن الا ابنة ملك فانه لا ول نصل ان لا في

لعمرك ما أمسى المطي بحاجة ... ولا ليلة الا الى سحر يسري

يقول انه يسري في آخر الليل فما يعرض للنوم ... فلم ير من راى قتيلا وجاذر تأيمها بزال الليل اذ وعا

تقول لم تؤمن ابن حزم ... ما سار في قلاة من سرى

قليل غرار العين اكبر همه ... قليل غرار النوم والغرار

في غير هذا الحد حد السيف ونحوه والغرار المثال يقال هو على غرار واحد اي على مثال واحد والغرار كاد السنور يقال هو قاد غرارة وغرار

اي يقاوده وكاد والكمي الشجاع سمي بذلك لانه يتكمى للقتال والشرا اي يتعمدهما وقيل سمي بذلك لانه يكمي شجاعته اي يسترها والمسيع

ايضا الشجاع ... يصوعه كل شجيع يوسه ... وما ضربه هام العدي لشجعا

الماصعة المجادلة بالسيوف وكل بلد لصاع وقوله كل شجيع

يوسه اي كل يصف شجاعته اليوم الذي لقي فيه وما الغوث والمعنى ضربه هام العدي ليوصف بالشجاعة وقال ابو العباس يجب ان يكون ما

بعده خبرا والمعنى ان خلقته خلقة الشجعان فشجاعته طبع وليس ضربه هام العدي ليوصف الشجاعة ولكن طبعا

قليل اذ خار اللئيم الا تعللا ... وقد نشر الشر وف والنصل العضا

يقول لا تعلق من اللئيم والنوك الا مقدار ما يتعلل به وقوله قد

نشر الشر وف يقول بالجمر شرا يشفيه لا لبقاء الصلب والصفاق والشر وف عضروف في معلق بالضلع مثل عضروف الاذن

يثيث معنى الوحش حتى الفته ... فاصبح لا يخشى لها الدهر مرتعا

ولكن ربات الحاجر ثم مهم ... اذا مار أوه حاسرا او مقنعا

يقول ان ربات الحاجر

الابل الخزون من أجله وخاوته لانه يطردها على كل حال ظاهرا كان او ذا سلاح والحاجر الحوامل من الابل واحدتها خلفة من غير لفظها

واني وان عمرت اعلم انني ... لفي سنان الموت مرتصل العضا

اخبرنا

ابو غانم المغوي قال اخبرنا ابو حليفة الفضل بن الحباب

الجمحي قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني عامر بن عبد الملك المستمعي قال لما بلغ الاخطل هجاء جرير والفرزدق قال لابنه بالك الخبر الي

العراق حتى تسمع منهما وتاتيني بخبرهما فلقيهما فاستمع ثم اتاه فقال اخبرني بعرف من نكر والفرزدق من صخر فقال الاخطل اخبرني باشعرهما

واشاعرهما ... اني قضيت قضاء غير ذي حنف ... لما سمعت ولما جاءني الخبر

ان الفرزدق قد شالت نعامته ... وعض جحشه من مومه ذكر

ثم قدم ... الاخطل الالوفة على بشر بن مروان فبعث اليه محمد بن عمير بن عطارد بدراهم وحلل وبشوة وخمرة فقال ما بلغني ان النبي

بعث اليه هدية بن عقال انجاها فيعني فقال افضل شاعر نا عليه وسبه قال وكان الاخطل اسرف طبقته فانشا يقول

اخالد هل لي ان نجا شعاعا ... وابا الغوارس ان نهشلا اخوان

قوم اذا خطرت عليك قرومهم ... جعلوك بين كلاكل وجران

واذا وضعوا اباك في ميزانهم ... رجحوا وشال الاخوان في الميزان

فبلغ ذلك جريرا فانشا يقول

الا العتابا ان شرا قد قضى ... لا يجوز حكومة الكوفان

قال ابو القاسم الخطر والخطران ضرب الفحل من الابل يقال هو خطران

مددا شبه بذلك الفعل المستمر من الرجال المتوعد المتهدد والكلاكل الصدور واحدها كلكل والقروم

جمع قرم وهو الفحل الكريم من الابل ثم نسب به الكريم من الرجال ه والجزار باطن الحلقوم **اخبرنا** ابو عبد الله نفطويه قال حدثنا
ابا العباس احمد بن يحيى ثعلبا وقد سئل عن قولهم انه روى في الاثر انهي عن كسب الزمارة قال احلف الناس في ذلك قال ابو عبيد ليس
للزمارة ها هنا معنى وانما هي الزمارة بتقديم الزاء على الزاء وهي الخصاء الفاجرة ه قال ثعلب وغيره يقول هي الزمارة ولا غير وفي المعنى
من الزمار والزمار صوت النعامة اذا ارادت الظليم ومنه قوله بجسه بزمار فيه ترنم فاما صوت الكمر فهو العرار وقال
الخروز هو من الزمر ومعنى ذلك انها تسمر افنيهم فيصوتون بها صوتا خفيا ويخيل لهم بصوت خفي فسميت بذلك زمارة كما سميت
الفحمة من الجانب وهو السعال والتنحنح وهكذا كانت الزناة تفعل في الجاهلية اذا مر بها العاهرة تنحنحت الزناة وتناعلت
العاهرة وصوتت ه قال ابو العباس ثعلب واخبرني ابو نصر عن الاصمعي قال الزمارة المعسة واحتج بقول الشاعر
وحنات حنانا ثم صوت اجشها وهو زمر ه انشدني ابو بكر بن شقير قال انشدني ابو العباس محمد بن يزيد قال انشدني عمارة بن عقيل بن بلال بن
جرير لنفسه فان تك الايام شتين مفرقي وذهل العجلاني وقلن من عمر بي فلم ذاق يوما قلت شر بشربة شفيت بهم الصدى يا زيد عني وبارد
ومن ليلة قصرتها غير آثم بها حجلين رنانة القلب قال ابو القسم الغرب الجد والغيم والصدى العطش والحجل الخلخال يقول خلخالها
يسمى بهذا الاسم لانه يتخذ منها ه والقلب السوار من فضة فان كان من ذهب فهو سوار وان كان من عاج او صدف فهو الدمل **اخبرنا**
علي بن سليمان عن احمد بن يحيى بن ابي الفضل الرياشي عن محمد بن سلام عن ابي عمرو قال قلبي ام طول الحياة لغير قال عطار بن يشتم الضيف فيهم فرند الغير نخ اهل مال
انشدنا ابو عبد الله اليزيدي عن عمه لبعضهم شاتك المنازل الابرق وادر كاوخي والمهرق المهرق والصحيفة وهو فارسي معرب
وقوله شاتك اي عجت مرحا بها اذ صارت كالخط في الصحيفة ومثله قول الحرث بن حلزة اليشكري مزاحم وفي ه اذ الحمول فما شاتك نقرة ولقد الراك شاة الظعائن
ماشا وذلك ان الفعل لقرة اي شيء يقال ما اغنى عني شيئا يقال لا اغنى عني شيئا الا وهو مما تحمله ثم تملأ بفيها واشا في غير هذا الطلق
والسبوق يقول العرب اخر الا انه شاوا او شاوزني طلقا او طلقين قال الغر والقصر ه اذ طلعت حتى شاوزت اثل عفنه يقول اعترض من الرمح من ثابت
ويقال شاة الشي اي شافه وانشد ميتونها لشاعة بن حرية حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم قال الحربي شاها
شوفها يعني هل انظر الي برق تامل سحابه والموهن من الليل الذي مضى ثلثاه او ثلثه وقيل يعني بالليل الجمع **اخبرنا**
علي بن سليمان قال اخبرنا عن ابي بعلا كر بن يحيى بن جعدة قال حدثني ابو نضلة المازني قال سألت الاخفش سعيد

قول الله عز وجل فازلهما الشيطان قال اليس خبر كان بعده يعني لتثنية اسمها قال الي قال اخبرني عن قوله ما ثنتان اليس قد افاد هو لو كانتا
انهما اثنتان فاي شيء زاد في الخبر من الفائدة قولوا اثنتين قال الاخفش انما اراد ان كان اثنين ثم افهم من علي معناها قال فاضماره من علي
معناها قد افاد معنى اراد من التشبيه سكت الاخفش قال ابو عثمان قلت له انا نقول قد افاد بالخبر ما لم تفد بالاسم وذلك انه لما قال كانتا
جاز ان يكون الخبر صغيرتين او كبيرتين لما قال اثنتين اشتمل المعنى على الصغيرتين والكبيرتين فاذا معنى لم يكن في الاسم **اخبرنا**
ابو عبد الله ابرهيم بن محمد قال حدثنا ابو يعقوب الحريري قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة في قول الله عز وجل
والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال الذرية تدخل الجنة وما الشأهم من عملهم من شيء مثل ما طلبناهم قال
ابو القسم للعلماء في هذه الآية ثلثة اقوال احدها هذا الذي ذكرناه عن قتادة وهو ان الذرية تدخل الجنة باعمالها انفسها والثاني
ما روي عن ابن عباس وابن مسعود وهو انها انما تكون ذرية المؤمن اذا قال لامنة ترفع اليه وتلحق درجاتها به برحمة الله فيقر بها عينه
والثالث ما روي عن الشعبي من غير وطريق انه قال تدخل الذرية الجنة بعمل آبائها ولا ينقص الآباء من اعمالهم شيئا وهذه الاوجه
والله اعلم لانها تابعة من جعل الحاق الذرية بالمؤمن ينفعل المؤمن لا ينفعل الذرية فاما ذهب الي الذرية الاطفال فانه ذهب الي ان الله
ابا يغير المكلفين لا يدخلون الجنة باعمال غيرهم وانما يدخلونها باعمالهم ومن ذهب الي ان الذرية تكون اقل عملا من الآباء ملحقين بهم فان قوله
ان الذرية كانوا مكلفين مؤمنين مثل الآباء والا ان اعمال الآباء كانت اكثر ومنازلهم في الجنة كانت اعظم فلهم الله الآباء بالحاق الذرية بهم
واما قوله وما الشأهم من عملهم من شيء فالهاء والميم راجعة في الوجهين الذين يكون دخول الذرية الجنة فيها كرامة لآبائها او يعمل آبائها
على الآباء ه وفي الوجه الثالث الذي يكون دخول الذرية الجنة بعملها انفسها تعود الهاء والميم على الذرية وما الشأهم من عملهم من شيء
اي ما نقصناهم وفيه ثلث لغات حكاها ابو عبيدة قال يقال الته يالته اذا نقصه حقه والته يليته ولاته يليته بمعنى واحد ه
قال ابو القسم تولهم ما يعرف قبيلة من دبيرة القبيل ما اقبلت به المرأة من عزلها حين تغتسله والدبير ما ادبرت به عن نفسها
هذا قول الاصمعي وقال ابن الاعرابي وغيره اصل هذا ان شق اذن البعير او الشاة طولا ثم ترك فما قبل فهو القبيل
وما ادبر به فهو الادبار وربما سمي مثل ذلك من الابل المنهر ويقال للذلل المعلوق ايضا الرعل نعت انثى وصف الاناث بالبلادة
وقد قيل القبيل الاعمار والدبير الاجداد والمعروف عند اهل اللغة ما ذكرته لك اولا ه وقوله لا يعرفهم اهر من بعر قال ابن
الاعرابي الهرد دعاء الغنم والبعر تنوتها وقال غيره الهر من بعر فلان الكامل اذا كرهها قال العمر وس كلثوم
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا ه قال الاخفش قوله فوق جهل الجاهلين اي صاحت

وقال بعضهم بل عنهم أي كرهتهم وانصرفت عنهم فلم يتصبض لهم والبرم البرد والإبرام فكأنه قال لا يعرف من كرهه ممن يسره

وهذا وصف الرجل بالجهل والأول وصفه بالغباوة قال أبو القمقام غلا أنه ما كان من المصادر على تفعال فهو في كلام العرب مفتوح

الأول أبدا نحو التقصاء والترماء والترداد وما أشبه ذلك مطرد في كلامها غير منكسر ولم يكسر منه الا قولهم البيار والمنقاء

وأحسبه قد ذكر الثالث وما في ذلك مفتوح كله وما كان على هذا الوزن إسما فهو مكسور الأول أبدا لم يسمع منه مفتوح وذلك

نحو تعشار اسم ماء وتبراك موضع والتقصار القلادة والتمساح الدابة المعروفة والتمساح أيضا الرجل الخراب ويقال

تمسح وتمراد بيت الحمام حداه بن دريد في الجمهرة

انشدنا أبو بكر الزجاج وأبو الحسن الأخفش جميعا قال انشدنا المبرد

لعبد الصمد بن المعذل اما عمرو نيت وليتا بني وقد بنتما مطلا وجتا

وقد طعلا وليل طير بعيد فلا تجعل الواجر منكما نحبا

فان لم تحبا كيت عمدا وان تحل فثوب اللئم تكسا وان يك قتيان كرام فلا تك سقط القسيان نفسا

ولا تك فيهم ليلا بهيما ولكن كن لهم قمرا وشمسا اذا ما المرء لم ينفل فلس على الخوان لم تسو فلسا

قال أبو القسم قوله لم تسو فلسا ليس من فصيح الكلام والفصيح الذي عليه العلما ان تقول هذا الشيء يساوي كذا وكذا درهما لأنه

من المساواة والأول يجيء كثيرا في أشعار المحدثين وفي كلام العامة كأنه من جنى يجني يسوي مثل ردى يردي إذا هلك ولم يسمع في

أشعار المتقدمين ولا لغاتهم ردى فلان يردي مثل غشي يغشى إذا هلك وردى يردي مثل قضى يقضي إذا عدا قال الأصمعي قلت

للنميمي بن نهمان ما الرديان يقال عند الحمامين أزيه وسمعكه وأردى فلان فلانا إذا أهلكه ورد والشيء مهموز يرد ورودا

ردأة فهو ردي إذا صار رديا وأردأ فلان فلانا ما لهمز إذا أعانه فصار ردأ له أي معينا من قوله عز وجل فأرسله

معي ردءا يصدقني وردى فلان بالحفرة يردى بها وأردى فلان الرداء وارتدى به إذا ألبسه ولا يقال

يقال ترديت إنما يقال تردى إذا سقط من مكان عال أو هوى في هوته وقوله عز وجل وما يغني عنه ماله إذا تردى قالوا

هلك قالوا ترديه في جهنم والردى الهلاك في كلام العرب السيف لأنه يعلق موضع الرداء

انشدنا ابن دريد

ولا مال لي الا عطافي ومدرعي لثم طرفي منهما جديد وبي طرفه

العطاف الرداء فسمى به السيف لما كان يتشح السيف رداء

وقوله لثم طرفي منه جديد يعني حمائله الذي يقبض عليه عند الضرب به

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال مر أعرابي برجل قد وضع غداءه بين يديه وهو يأكل فقال له لو تعرضت له لعله

يدعوك إلى الغداء فقال السلم عليك فقال كلمة تقولها ثم مالك طار أنسه أما انه قد مر بنا أهلك فقال عليهم كاز

وهم ما لجي زعم أبو زيد أنه قال لأعرابي جاءه ضيف ما لك لا تأكل معنا فقال ولدت الأمين فقال له لك ولد مثله فقال ما أتممت

السين قال ثمانية الآخر قال ما دار شيء بعد أخيه قال تمام الأم قال ما ما تشتهي بعد ولدها قال ما أطيب طعاما قال تقعه بغيرك

قال أف لك قال لا ليتم سبابك قال أبو القسم أما قوله أف لك فإنما هو عند استقذار الشيء والتضجر منه وأصل ذلك أن أف وتح الأذى

والقذر وتح القطع فهم يقولون لكل ما يستقذر أف له وأف له وأف له وأف له وأفا له وأفا له فمن لم يتونه جعله مبنيا

معرفة ومن نونه جعله بيانا نكرة وأنصح اللغات ما جاء في التنزيل ولا تقل لهما أف تقال بن دريد يقال العرب أف الرجل يأف وتوف

إذا تأفف من ضجر أو كرب ومن أمثال العرب استعتب القمة من الرفه بالتشديد والتخفيف معناه ضرب لكل ما يستغنى عنه قال والنفه دويبة

كالفارة وأراه التربه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا التوزي عن ابن عبيد عن عمرو بن عبيد قال أخبرني أبو التيمي عن أبي نضرة الأعرابي قال أتانا

نزال الليلة عذجعة بن يحيى اليربوعي وهو يغني وأنا أضرب عليه بالعود فلا بعد أهل في سيأتي إليه الموت نظرنا وبعادي من

وراء ذي خيرة لا بد يوما وان تبعد تصير الى نفاد فلو بدت من حادث المنايا وقيل الطريفة التلاد فقلت أسيد من أحد عندك الأبيات فقال

من أحسن القائل شعرا وغنا من حكم الوادي انا فقضى كل امرئ حيث حل عليه مسرور وزمان غرارة ما ذا زه قال أبو القسم الطريف المستحدث من المال

والتلاد القديم ويقال بعدا للرجل بعدا بعدا بعدا ضد القرب وبعد يبعد بعدا إذا هلك من قوله عز وجل ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود

وقوله يطرون أي يجيء ليلا وكل من أتاك ليلا فقد طرقك والطارق والنجم والطارق الضيف والطارق الناقوس والطارق اللص والطارق الليلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال قال الأصمعي ورد رجل من بالية على بن عم له بالشام وكان واليا على بعض عمله فكان إذا

جلس على المائدة وأجلس جنبذه وكاتبه فأكلا معه وأجلس الأعرابي مع غلمانه فكلمه فيه أتجعلني وليت البال أعلا وتدني الأشعرين من الخوان

حمالة وكابا وليس البهمان الدهية والعطاش تسمع في ونشهم إذا ما لاقت خطفان من البطان وأنزل وتركه

أخبرنا ابن دريد قال

أخبرنا أبو حاتم قال عدني الأصمعي قال أخبرني محمد حرب الهلالي قال خرجت قارة مكة فمر لنا لحي من بني أسد لهم من والنه فإذا بشيخ كبير السن

حسن الهيئة فسلمت عليه ثم جلست فسألته عن سنه فقال جاوز عشرين ومائة سألته عن طعامه فقال ما أريد على الصبوح والغبوق شيئا سألته

عن أبائه فقال انهاث والله لقد وقذت على هشام وهو في صافيته يشرب البرد وذلك الذي ذكرت له سألني عن طعمي فقلت الصبوح والغبوق

فسألني عن آبائه فقلت والله إن لي قلت نتوة بت عند حاد من ليلة وأصبحت غاديا إلى الأخرى وفي رأسي أثر الغسل فقال سألتك عما غبرت

ما في صلبك فقلت والله لا أدري ما وعيت منها لاعتبائهم تورها حتى إذا أردت الانزال أخرجته فأستنه فترا الماء حتى جاذى راسها

يديك فقالت تسع فقلت لا بل عشر فقالت والله لا أحسبك إلا عالماً بصل إلى محمد هشام حتى سلقني على فراشه ثم أتى بالنبيذ فما شئنا اليوم فقال عمها
والله إني لانال اليمين والتليد وما في الثاني طائل ثم ضرب بيده على فخذه وقال تكبرت بعد شباب جني وأضعفا الا ان لمتني ركبتي
والدهر بالي جدة وتغني وأغرضا ثم على الغني إذ عن عيني ما بن تاعني وقال الحسا ابوما ادني ولم يرد دري ولكن زكني للنما عن ذلك ذات كلمني
أنشدنا ابن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدنا أعرابي من بني تميم ثم من بني حنظلة من يصلي لأخيه بالعفو فلوه وإن أعطاه النور انه مانوه
يذهم الذي بالى لو اعطاه بنوه لو رأى الناس نبياً سائلاً ما وصلوه وهم لو طمعوا في زاد كلب أكلوه لا أرى الأخر الدهر سائلاً الأبوه إن عن ليال
حتى الحين يكلهم موه والذي قام بأرزاق الورى من سلوه وعن القادر فضل الله فاعنوا واحمدوه تلبسوا التوانب عن فاسمعوا مني وعوه
انتم الساعي عن حاجة الدهر أخوه ماذا احتجت اليه ساعة مجلوه افضل المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه أنشدنا ابن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه
قال أنشدني رجل من البصرة فاللوم الحشري شيء الذي يرده قبل الحساب الى الحشر اذا السلم أزرع وأبصر جاهداً بهتشا على التضييع في زمن البدرة
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي كثيراً ما يقول من قصر به نسبه نهض به أدبه أنشدنا ابن دريد قال أنشدنا عبد الرحمن
ولم يذكر أحداً عجبت لسعي الدهر بين وان الحوادث لا تعتب سيعطي وتسلب حتى يكون تسل أخرما تسلب أنشدنا ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه
لأعرابية مات ابن لها لا عاش بعدك مجيء أحدا لا والد بر ولا ولد قل المنايا اذ خص بيا بعدك اقبلن تنتقل فاليوم أنى بأي حادث جزع غنيت والله جاريد
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال أخبرني رجل من قريش قال قال بعض الحكماء اطلب الرزق من حيث كفل الله به ولا تطلبه
من طالبه قال لا ضمان عليه للناس وعدل الخلق وأنعم للحاسر به حدثنا ابن دريد قال حدثنا الرياشي عن العتبي عن أبيه قال لم يولد
اللات مثل كعب بن مرة ولم تعل المنابر مثل قريش ولم يطلب الترات مثل تميم ولم ترع الرعا مثل ثقيف ولم تسد الثغور مثل قيس ولم تهج القبائل
مثل ربيعة ولم يحط الجرم مثل اليمن حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثني رجل من باهلة قال أخبرني رجل من
طي قال غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان فأدركنا الليل ذات ليلة على موضع في نهر فلحقني رجل على بغل أو بغلة
فقال لي ممن أنت أيها الرجل فقلت من طي قال من أيهم فقلت من جديلة قال من أي جديلة فقلت من بني جبير بن ثعلبة بن جدعا قال أتعرف الذي يقول
تجوب البلاد حبالمغان ولا تشتهي طائراً حيث حلا سيحمي وابل حاطا كل خير الا والبنا قلت نعم هذا من قول عمرو بن الحيا
فقال الآية عنك تمضي على لجام دابته وقلت والله ما انصفني أخذت نسبي ثم طلبت ولا أسألك ممن أنت قال رجل من قيس قلت من أي قيس
قال رجل من باهلة قلت من أيها أنت قال أنا قتيبة بن مسلم قلت السلام عليك أيها الأمير فمضى أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو
حاتم عن أبي عبيدة قال قدم أعرابي من أهل البصرة فوقع من قومه شر فأرسل ابنه فقال يا بني كن بد الأصحابك على من ظلمهم ولا بك

والسيف فإنه ظل الموت واتق الرمح فإنه رشاء المنية ولا تقرب السهام فإنها رسل تعصي وتطيع قال فبم أقاتل قال بما قال الشاعر
جلاميد يملأن الأكف كأنها رؤوس رجال حلقت بالمواسم يعني عليها ما أصبتها بالأعقاب والترق أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا
عبد الرحمن عن عمه قال كنت في المسجد الحرام وفي المسجد أعرابي مجنون قد جاء به أهله إلى مكة يعالجونه فدخل رجل من بني مخزوم يمشي
مشية يبغضها الله ويبغض الكبر ما لم أره في رجل قط فجلس إلى اسطوانة من أساطين المسجد فأقبل الأعرابي المجنون حتى وقف
بين يديه ثم أنشأ يقول ما بال من أوله نطفة وجيفة آخره يفخر يصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر قال فنظر
إلى المخزومي وقد لصق بالأرض ثم قام فخرج من المسجد حدثنا ابن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال وذكره أبو حاتم
عن العتبي أيضاً قال كانت امرأة من الخوارج من الأزد يقال لها فراشة وكانت ذات نية في رأي الخوارج تجهز أصحاب البصائر
منهم وكان الحجاج يطلبها طلباً شديداً فأعوزته فلم يظفر بها وكان يدعو الله أن يمكنه من فراشة أو من بعض من جهزته فراشة
فمكث ما شاء الله ثم جيء برجل فقيل له هذا ممن جهزته فراشة فقال أيه يا عدو الله قال أنت أولى بها مني يا حجاج قال
أين فراشة قال مرت تطير منذ ثلاث قال أين تطير قال بين السماء والأرض قال أعن تلك سألتك عليك لعنة
الله قال عن تلك أخبرتك عليك غضب الله قال إنما سألتك عن المرأة التي جهزتك وأصحابك قال وما تصنع بها قال دلنا عليها
قال تصنع بها ماذا قال أضرب عنقها قال ويلك يا حجاج ما أجهلك أدلك وأنت عدو الله على من هو ولي الله فقد ضللت إذاً
وما أنا من المهتدين قال فما رأيك في أمير المؤمنين عبد الملك قال على ذلك الفاسق لعنة الله ولعنة اللاعنين قال ولم لا أم لك
قال لأنه أخطأ خطيئة طبقت ما بين السماء والأرض قال وما هي قال استعماله إياك على رقاب المسلمين قال الحجاج لجلسائه
ما رأيكم فيه قالوا نرى أن تقتله قتلة لم يقتل مثلها أحد قال ويلك يا حجاج جلساء أخيك كانوا أحسن مجالسة من جلسائك
قال فأي أخوي تريد قال فرعون حين شاور في موسى قالوا أرجه وأخاه وأشار عليك هؤلاء بقتلي قال أحفظت القرآن
قال وهل خشيت فراره فأحفظه قال هل جمعت القرآن قال ما كان متفرقاً فأجمعه قال هل قرأته ظاهراً قال معاذ الله
لا بل قرأته وأنا أنظر إليه قال كيف تراك تلقى الله إن قتلتك قال ألقاه بعملي وتلقاه بدمي قال إذاً أعجلك إلى النار قال
لو علمت أن ذلك إليك لأحسنت عبادتك واتقيت عذابك ولم أبغ خلافك ومناقضتك قال إني قاتلك قال إذاً أخاصمك يوم
القيامة لأن الحكم يومئذ إلى غيرك قال نقطع عنك الكلام السيء يا حرسي اضرب عنقه وأومأ إلى السياف أن لا يقتله فجعل يأتيه
من بين يديه ومن خلفه ويروعه بالسيف فلما طال ذلك عليه رشح جبينه قال جزعت من الموت يا عدو الله قال لا يا فاسق

وللرّ ابطان على يمانية راجحة تقال لأخرى أعظم رجحه فلما أخرا السيف قال لا إله إلا الله والله لقد أتمها وراثه في الأرض ٥

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام قال دخل الفرزدق المدينة هاربا من زياد فدعا عبد العاصي ابن عرفطة بعرية فدخل على بعير وتمثل بين يديه وهو معتم وفي محمل بعير الخطيئة ولعب بن جعيل البعلي يصلح الفرزدق وأنا عليا لله وبلدا أنا رجل من بني تميم ثم أحد بني دارم انا الفرزدق بن غالب قال فاطرق بعيدا ثم رفع رأسه فقال الفرزدق رجل لم نصد مما حراما ولا

ما لا حراما نرتع وراثه تقال إذا كنت حلالا فبالحري أن تأكلا — الليلة فرت منك من زياد ولم أحسب حبي إياك حلالا

والذي هو يقضي ما شاء قد جعل لهم نجالا — فإن يكن الهجاء أجلى فقد تلقاني سائرهم فقالا

أردت فلم أتمم ليلا طويلا أراقب هل أرى الفجر يزالا — فأعطاني الذي بغيته شاني جعله تضحكه سترا وقالا

عليك بني أمية فاسبهم وخذهم لما تخشى جبالا — فإن بني أمية من قريش بنو الليوث بهم عندا طوالا

ترى الغر الجحاجح من قريش إذا ما الأمر في الحدثان غالا — فيأما ينظرون إلى معيد كأنهم يرون به هلالا

فلما قال هذا البيت قال الحطيئة هذا والله الشعر لا أنت تعلل به منذ اليوم قال كعب بن جعيل فضله على نفسك لا تفضله علي

غيرك قال بلى والله أنه ليفضلني غيري يا غلام أدركت من قبلك وسبقت من بعدك وإن قال بل عمر لم يدرك ثم عاشه الحطيئة

فقال يا غلام الخدا فقال لا بل ائتني بالدواة الحطيئة إن كانت أمك الخدر فإني أصبتها فولدت تنبهني في الشعر قال لا بل ائتني

نوجد فقاه قال أبو القسم يقال الجد الرجل إذا أتى بحدا أتهم إذا أتى تهامة وأعرق وأيمن فأشام من العراق واليمن والشام

كل ذلك بالألف ويقال جلس الرجل إذا أتى جلسا بغير ألف ٥ أنشدنا ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي

إذا ما جلسنا الأرذلون رفعت مجالسنا وأزرى بنا أن نحسب الناس أكفالا — والجلس ما ارتفع من الأرض ومنه قيل ناقة جلس إذا كانت مشرفة

وأخذ ذؤابة معي البيت لأختم به الفرزدق فقال مدح بلا ذم بئس المدح الجحا

قيام ينظرون إلى بلال كأنهم يرون به هلالا — أخبرنا أبو بكر بن دريد قال سألت أبا حاتم عن قولهم الدبير الغربان فقال سمعت أبا عبيدة

يقول هو الزبير بن عمرو الخثعمي وكان أبا لحاتي بني زيد فأراد نحو زيد ليغير وأخثعم فخافوا أن يغدر بقومه فألقوا عليه برادع

وأعدا ما واحتفظوا به فصاد في عشرة فخارهم وكان لا يغار بشاة إلا أتى قومه فقال أنا للنهزة العربان عبد ثوبه لا آل سعد ولا بنيه لك الترب كاذب

قال أبو بكر يعني يا حاتم يقول أضيت عن طنة محراث وكان يحتوشها بقطن فسمى تابطنة ودنيه يقول حاجب الفيل

لا يعرف النار من غير قطن ولا أهل الأرض تحول ٥ أنشدنا ابن دريد قال أنشدني عمي قال أنشدني

أحبت أن ترى الله مصيبة عني فأرض الله لم تهن — وطئتني بقعا بقرة وطئتني وطأ على خرق — فإذا أسأت النار حاجة أبدا فاشدد لها فتلا على خلق

وقف الأحاط على ثفاخر وهار وبعيه يتبعه الطلق — واعدلي عدلا وجانبه فاشدد يديك به الأرقم — ثم أزم بي في قعر مهلكة إن عبت بعدك اليوم فالحمق

لست غير شقيرة الله على ما كان من خلق — مهيمات قد ذهب الجماع وقد أتمعطا وادبت خادمق — ما أطول الليل وأعرضها وأدنى منك الطرق

أنشد أبو بكر بن دريد لنفسه — يا مضجعا الجدى والعلياء والقوم رقد إليهم نزل — لما رأيت الصبح مختصعا وقد كساه الدجى ثوبا من الظلم

سألت ما فاله أو ما ألم به لما دعا حي حي بتم — قالوا الثوى أو يرى بقلتهم لو عاد لي لحيتا الصبح لم ألم — لأمنه إن أخر الشمس كاسفة وطلع البدر بعد النور كالحمم

تدارك الله أهل الأرض إن فيهم حفظ جسمك من شتى ومن ألم — ما نهل إلا أنت والملتقى جون على الأرض من مستمطر ديم

أنشد أيضا لنفسه ٥ طلل يديم فتحة تحدد لا بل للناظرين الفرق — وكأنه موصولة بعادة ذي دلة ستزارها لا بعد — العهد يوم عشت لفاشله وبدى بدة ونسخة العهد

ولأبي حية النميري يرثي أخاه ويعاتب قومه — من كان مرعى عزمه طول الثوى اختاره وحمارة لا يبرد — أنشدني أبو القسم بن حبيب أحد بني مأمون الجبار البصري لنفسه ٥

تحشر وحمل الخير بالليل لا الضحى عند وفي العهد لم يخن — هذا فراق لا طلاب لا سبب دون عذا فراق الروح للبدن — قد كنت أقصر اليوم من دوني عدا فيه رضا اليوم مني

من كل حسن بالذي تحشر لم تر حسنا ما ليس الحسن — قال أبو القسم العاذل اللائم والعاذل العرق الذي يخرج منه الحيض والنور الضياء والنور جمع نوارة في

النور من الطيب وغيره ٥ أنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم قال أنشدنا الأصمعي — بات سعاد فأمسى القلب مشتاقا وأمسى نوى الأزمان إقلاقا

وصاح بالبين منها همهم فجع ما أزمع البين إلا البين إفزاعا — أمست منازلها بالجزع موحشة الأنوا كوشم الحبر أخلاقا

قال أبو القسم هذا مثل يضرب لمن لا ينفر وما هو فيه حتى يعلموا هو أحل منه أو مثله والنضيه شجرة والجرباد وبيه تشبه العطاة تعلق بعض

من أغصان الشجرة فلا تفارقها حتى تسود في جميع ما فيه ثم تنتقل منه إلى غيره ٥ أنشدنا الأخفش قال أنشدنا المبرد للخنساء

ما لذا الموت لا يزال حيثما كان عامدا نحونا — مولعا بالسراة منا فما يأخذ إلا المهذب الخطرفا — فلوا الموت نصف منا فقال الشريف والمشروفا

كان ذا الحي أرحب الموت إلا أسوأ السوءتين — أيها الموت لو تجافيت عن صخر لألفيته نقيا عفيفا — عاش منعم حجة ثم أثرى بنا وأمل المعروفا

رحمة الله والسلام عليه وسقى قبره الا له غيثا — أنشدنا ابن دريد قال أنشدني أحمد بن عبيد لرجل من قريش

ملأ الزمان ثناؤه حتى على الأيام أمثال الأراجيز — أعطاهم الله أنوارا وأمنة هذا المؤمل لا دنيا ولا دين — ما شيمة رفعلة سوء الجهة ورزوا وعقل غير موزون

أنشدنا الأخفش لإسحق بن إبرهيم الموصلي

هل إلى نظرة إليك سبيل — فعدى أو تشفي العليل

إنما قل من يشير علي — وكثير من الحبيب القليل — قال أبو القسم أخذه من قول العباس بن مرداس

بقي متعنا يا مليح بنظرة — [illegible] ليس طيلا لا نظرا — [illegible] أخبرنا محمد بن يزيد قال أنشدني عمي قال أنشدنا

الاصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن اصمع بن مظهر بن رياح بن قضاعي وغير الاشناداني يقول هو عبد الملك بن قريب بن
علي بن اصمع وكان على ما ذكر علي ان ابو طالب عليه السلم ثم عاش الى زمن الحجاج بن يوسف وكان علي بن ابي طالب عليه السلم ولاه
البازجاه وهو موضع بالبصرة يباع فيه السمك فاطلع منه على خيانة تقطع اصابعه وترك كسته فاعترض الحجاج يوما فقال له ايها الامير
ان اهلي عمدوني الى بما ذا قال عمدوني عليا قال انا الطف ما توسلت به وما ولاية وقال والله لان اطلعت منك على خيانة لاقطعن ما ابقى
على ثم زيادك ٥ اخبرنا محمد بن الحسن ابو دريد قال اخبرنا الرياشي عن سعيد الجرموزي عن علي بن نصر الجهضمي عن ابيه عيينة المهلبي قال لما
ورد زياد البصرة من قبل علي بن ابي طالب عليه السلم وافاه حارثة وسعد ابنا بعوث رجلا استعمل الازد على زياد فاجاروه حتى ردوه الى
داره فقال عمرو بن العزيز العودي يذكر ذلك ردد زيادا الى ديارهم وجارهم دخل وذهب لحا الله قومنا شوا وجارهم اذ اشاه بالدم الشهب
يا اهل الجاور جيرانه وقد شيطوا انه فالتهب ونحن لما اعادوه فخلعي عن الجار ان يغضب حشاه اذ دخل ابياتنا ولا نمنع الجار الا الحسب
ولم تعز قومه الجوار اذ منع الجار قوم نجب كنعلم قيلها بالزبير عشية اذ بزوه ويثلب قال فلما رأت بنو تميم هذا الشعر فجعلوا به
فقال لهم الاحنف اتحفلون منه والله انه لمن مواسم الدهر عليكم فغاروا فقال فلما بلغ الازد هجر بالميم من شعر العودي قال النعمان بن
عقبة العلمي ٥ وفتاخير عادتنا زادا وكم من اكابرنا والحيا وعاد يسير بكم قد اجرنا وابلينا فاهنى البلا.
وعمر اذا اللطيمة قد منعنا فابلغنا ثناجزا غير الله البغاة وزيدا وقد حمل المظالم والدما ولو كان الزبير لنا دخيلا لثار من المغاور حشما
شريم جارهم فيها وقمتم فدتكم امهم الحوب اشوا نبلغ هذا الشعر الاحنف وفي تميم فقال لهم لا يقتضنه احد منكم فيبعث عليكم ما لا قبل لكم به
انشدنا محمد بن الحسن ابو دريد لنفسه حشاشة روح في فؤاد يعذبه يسوء على الجار العضاة تقلب
ترشفها الثوب والبرح والجوى فلم يبق فيها للتصبر مشرب
ليرحمني الذي قيل انه لا يسر شيء في هوى الحب مذنب الى الذي بلاه ابن مزرعة العقيلي والوالد الصبر مهذب وانشد ايضا
لنفسه في صفة الخمر ٥ شمت بجعا عاد الليل داج فخلت الشمس تطلع في الزجاج دموع حالية وجه حالم جاء اللهو من زال المجاج
تعطفها المزاج اذا اشتهتها على مزج الامنية الزجاج ٥ اخبرنا ابن دريد قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمع اعرابيا يوصي اخر وأراد
سفرا فقال اثبر بعلك معاذله ولا تدع لشهوته رشادك وليكن عقلك وزيرك الذي يدعوك الى العفي ويعصمك من الردى الجر موال
من الغواني واطلقه في المكاسب فانك بهذا لا تفقد وتشديد شرقل ٥ اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا الاشناداني قال وفد
اعرابي من البصرة بابل له ليبلا فاصبح المزهد مسائل عن الاحياء القريبة الدور من المربد فقيل بنو تميم وبابله وغيره فاشار يقول
دنعت تحت الليل مذ جاز الى لا ذا خبا الثالث اصحى المربد في الكلاب بنو تميم وبني جمال والعنز بين بني الاشاء

حتى اذا الاح على الاعناق أبيض في خلة أرجوان ورز رز حكلة الولدان كأنها قطن الجنان تبتد الجلة في الاعطان وأقبل الاعلاج بالضنان
تنود الوجوه هم الهدان قلت أعيلوا الذود واعلاني شلا الى الاوتاد فهان فليست البصرة من شانهم من شانهم شأن البصرة من شانها
ارض عاها الرحمن ثم خرج من البصرة وانتشر هذا الزنج فلم يجئه احد من زنجبار البصرة لانهم لم يعبروا القليلة اسما
والاسباء هم اذ دال سوار وزنا قال ابو القاسم قوله دنعت اذا لليل بجاز هو مفعال من الدجنة وهي الظلمة النون شدة
والاجيه بالياء ايضا الظلمة وجمعها دجي والكذان الحجارة الوجوه والاقفار جمع قفر وهو العبد الذي ملك هو وابواه يقال عبد قفر
اذا ملك هو وابواه وعبد ملكة اذا ملك هو وام يملك ابواه والاعنان نواحي السماء والعنانة السحابة ويقال عن لك اذا
ولك اي عرض لك ومنه قيل شرك العنان وهي في شيء يعنينه خاصة كأنه عن لهما فاشتركا فيه وشركه المفاوضة
في كل شيء وقوله ابيض في حلة ارجوان يعني الخمر والحنكلة الرذال من كل شيء والقطار ب اولاد الجرذ والاولاد الاطراب واحدها
قطرب ويقال القطرب دويبة لا تنام الليل والجلة البعر والاعطان مبارك الابل قرب الماء والدرسان جمع درئيس
وهو الثوب الخلق ٥ انشد ابو غالب المعنوي لابن حجر ورج ليس وداع القادم الا الذي اذا زارها يوما قبيل الصباح
قاتلها الله لجاجي وقد علمتني لنفسي افسادي واصلاحي ان اشرب الخمر اذا رأيت الهامة لا محالة يوما اني صاحبها
ولا محالة من قبر محيته او في مليح كظهر الترس رضراض وقد اقود امام الحي تحملني عيرانة وصلت ذألبا لواح
خلقة كأنما اصلها اصل السوداء ترضوه بارض ضاح وقد اهون بمثل الريح انسة تصبي الحليم عروب غير مذلاح
اذ تستبيك بصوت عوارضه حمش اللثاث عذاب غير انضاح كأن ريقتها بعد الكرى اعتبقت من ماء اركن في الحانوت نشاح
او من مشعشعة ورد هاشورها او من اثير مثار وقد ضاح قلت منعتني عن زنجبر وقرقفي استشفيها ريق مصباح
تهمي الجنوب بأوداه وتأبه اعجاز مزن يسح الماء دلاح بل هل ترى البرق وتا الليل ارمقه في عارض مستطير البرق لماح
كأن فيه عشارا وقد نشرت سودا لهاميم قد همت بارشاح دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح
لحا حاجرها هدا لامشافرها تستن اوراد ها في يسبح صاح فمن يجونه لمن يعقوبه والمستكن كمن يمشي بقرواح
فاصبح الروض والغدران متأقة من بعض متصفيها ومنضاح اسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع ودان مسبل هطل
قال ابو القاسم اما البيت فانه اراد وهو معبر به موضع فحذف الجار واوصل الفعل فنصبه والصادم الفاطع والصمد القطيعة واللاحن
اللئيم واصله من لحاك الله والمحه ما اخاهر الاخير واطلق الملبح من الارض البارز

الذي لا تزال عليه الغرانقة الناقة الصلبة شبهت لصلابتها بالعير والعلاج جمع ذابه وهو فقار الظهر والجلالة الناقة الشديدة الصلبة مأخوذ من
الجلال وهي الأرض الصلبة ذات حصى وجمعها جلاذي وقال الصخرة مما تكون في الماء والنواجي الذي ذكره علقمة أهل الأمصار والبيم
الظبي الأبيض وجمعها آرام وقوله إذ تشتكي تشتكي عوارضه يقول تعب يعقله والعوارض مقدم الأسنان وقوله تخش اللثات كأن
أن تقول لحم اللثات فوحد لتوحيده ما قبله وإنه قد أجراه مجرى الفعل ولكنه جمعه ورد بعد ذلك الوجه الجود والأخش الدقيق ومنه قيل
رجل أخش الساقين أي دقيقهما واللثات جمع لثة وهو اللحم من الأسنان وكأنه أراد جمعه اللحم من الأسنان وقوله عذاب رجع إلى الأسنان وإن كان
لم يجر ذكرها ولكنه جرى ما يدل عليها والأملاح جمع ملح يقال ماء ملح ولا يقال مالح وجمع ملح أملاح مثل عتق وأعتاق وحمل وأحمال وكذلك
يقال ماء ملح وملح ولا يقال مالح فأما قول الشاعر بصرية تزوجت بصريا يطعمها المالح والطريا تغير ما خوذ به وقوله أعجاز مزن يسح الماء
دلاح فالنح الصب يقال نح المطر وغيره ينح نحا إذا صب وتحبلت الشاة تنج نجوحة إذا [illegible] والدلاح الثقال والمسف الذي من الأرض يقال
أسف الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه والعشار جمع عشراء من النوق وهي الحوامل التي قد أتى عليها عشرة أشهر منذ حملها والوله المتحرات
على أولادها الشرف جمع شارف من الإبل وهي المسنة والهاميم العظام والمشافر الهدل المسترخية والنج جمع أنج وهو الذي به الصوت
والصحصح المكان المستوي المنبسط والنجوة ما ارتفع من الأرض والعقوة وسط الدار والفرواح البارز من الأرض والغدران جمع غدير وهو
ما يجتمع فيه الماء فيغادره السيل يقال أغادرت الإناء إذا ملأته حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال حدثنا أبو يعقوب الجرمي قال حدثنا الحسن
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن قتادة في قول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور قال الكذب وإذا مروا باللغو مروا كراما قال لا يساعدون
أهل الباطل على باطلهم قال أبو القاسم الزور الكذب سمي بذلك لأنه زور عن الحق أي ميل عنه ومن هذا قولهم زور فلان كتابا ومعنيه زور
ورجل أزور وقوم زور كأنه من الميل وقوله عز وجل وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين أي تميل عنه ويقال زور عنه وتزاور
أخبرنا إبراهيم بن محمد قال سمعت أبا العباس ثعلبا يقول في تفسير يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا
فقال قال الكسائي يجوز همزهما وترك همزهما فمن همز جعل الهمزة في يأجوج أصلية كأنه يفعول وجعلها في مأجوج [illegible] هذا تقديره مفعول من الأجيج
أجيج النار وهو سرعة تلهبها أو من الأجاج وهو [illegible] من ذلك قيل الأج في مشيه [illegible] إذا هرول قال الشاعر [illegible] كأج الظليم المنفر
وقال الآخر سدا بيديه ثم أج بسيره كأج الظليم من قنيص وكالب ومن لم يهمز جعلهما أعجميين مثل جالوت وطالوت وجعل الألفين
فيهما زائدتين كأن ياجوج من يجت ومأجوج من مجت وأكثر العرب على ترك الهمز فيهما إلا بعض بني أسد فإنه يهمزهما وهمزهما من القراء عاصم
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي والرياشي عن أبي زيد قال أنشد [illegible] لحسان بن ثابت يشبه عمرو بن العاص قال [illegible]

بشاعر ولا تجمعا قبله أخبرنا أبو أحمد الصابغ قال حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي الأشهب العطاردي
قال [illegible] لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي قال الأصمعي اللقلق اللسان والقبقب البطن والذبذب الفرج وقال غير الأصمعي
إنما قيل للسان لقلق من اللقلقة وهي الجلبة وتكاثر الأصوات إذا كثرت ومنه قول عمر بن الخطاب رحمه الله ما على نساء بني المغيرة
أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة وقيل للبطن قبقب من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن كأن
القبقبة حكايته وقيل للفرج ذبذب لتذبذبه إذا مشى الرجل وهو مجيئه وذهابه ومنه قول الله عز وجل في المنافقين
مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء يريد أنهم متحيرون من الحيرة لا يقبلهم هؤلاء ولا هؤلاء أنشدنا الزجاج
قال أنشدنا المبرد للكميت إلى أي [illegible] اللبانة [illegible] سمه يكون إذا ما قيل أين انصاتها تقديره الذي يكون اسمه انصاتها إذا ما قيل أين
والانصات [illegible] الاعتزاء كقول القائل أنا من بني فلان ونحن من بني فلان وما لبني فلان وما أشبه ذلك أنشدنا علي بن سليمان قال
أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسن لأعرابي ولما رأيت النوى أجنبية وإن خليلا من [illegible] بكت فبكى من لاعج الشوق والأسى وكل امرئ [illegible]
فقلت فلم أملك [illegible] فالدمع [illegible] لقد كنت أبكي قبل أن تشحط النوى فكيف إذا ما غبت عنك [illegible] أخبرنا علي بن سليمان قال
أخبرنا ثعلب عن الرياشي عن الأصمعي قال حدثنا العلاء بن جرير عن أبيه قال قال الأحنف الشريف إذا تقرأ تواضع والوضيع إذا تقرأ تكبر
أنشدنا الزجاج قال أنشدنا المبرد [illegible] إذا [illegible] البعير [illegible] اللوافق عليه
والتبريكان وهذا مثل [illegible] رجل فأنت عليهم السماء والأرض وتمام الكلام ولو فهم البعير الذي [illegible] تبكي [illegible] انقطاع السدير
أخبرنا علي بن سليمان عن أحمد بن يحيى عن الرياشي عن الأصمعي قال حدثنا سعيد بن سلم عن أبيه قال دعا قتيبة برجل ليعاقبه فقال
أيها الأمير التثبت نصف العفو فعفا عنه أخبرنا أبو جعفر الطبري قال أخبرنا أبو عثمان قال سألت الأخفش عن قوله
أزيدا ضربته أم عمرا أي شيء تختار فيه قال أختار النصب لحرف الاستفهام قال قلت إنما تختار في الاسم النصب إذا كان
المستفهم عنه الفعل كقولك أزيدا ضربته أعبد الله مررت به فقال بلى فقال له فأنت إذا قلت أزيدا ضربته أم عمرا فأنا الفعل
فلست عندك أنه قد كان وإنما تستفهم عن غيره فهو مما قد وقع به الفعل فالاختيار الرفع لأن المسؤول عنه اسم وليس بفعل
فقال الأخفش هذا هو القياس قال أبو عثمان وهو أيضا القياس عندي ولكن النحويين أجمعوا على اختيار النصب في هذا
لما كان معه حرف الاستفهام الذي هو في الأصل للفعل أخبرنا إبراهيم بن محمد قال الناس يقولون [illegible] منتصبا
[illegible] العيون فيه عوج وما كان [illegible] تراه العيون فهو عوج بكسر [illegible] إلا أبا عمرو والشيباني فإنه كان يقول [illegible] عوج

بالشر ويقول في تصغيره الغويج قال والزول الرجل الظريف والزول أيضاً العجب والزول فرج الإنسان والزول الزوال
والزوال والزول الرجل الشجاع البين الزولة أي الشجاعة ٥ أنشدنا أبو غانم المغنوي قال أنشدني ابن مسيح قال أنشدني أبو
حنيفة الدينوري صاحب كتاب النبات لأبي داود: عرفت لها منزلاً دارساً وآلاً على الماء يحملن آلا فقال كيف يكون الآل
على الماء حاملاً الآل لا أعرف وجهه فقال قال أبو حنيفة هذا يصف منازل المحاضر ومقامهم على مياههم وذلك أنهم يبنون
الخيام ويعرشون عليها عروش الشجر ولا تكون الخيام من وبر ولا شعر ولا صوف ولا آجر وإنما يقال لتلك
الأبنية فذكر أنه وجد في هذا المنزل آلاً وهو خشب الخيام الواحدة آلة يتركونها في الدار عند ارتحالهم ثابتة
كما هي وإنما ينزعونها أو ينقضونها للعودة إليها قال زهير: عفت من ديار بالبقيع فثهمد دوارس فلا قفر من أم معبد
أربت بها الأرواح كل عشية فلم يبق إلا آل خيم منضد — فقوله يحملن آلاً يعني أن منها عمداً قياماً ومنها حوامل معروضة فوق
العمد فبعضها يحمل بعضاً وقوله على الماء يعني في دار المحضر بقرب الماء لأن المحتضر على الماء الأعراب يقولون نزلنا مياه تميم ومياه قيس
والمعنى نزلنا ديارهم على مياههم فإذا انقادوا عنهم بهذه الخيام حملوا عنها الرياح فرعت خللها من الثمام والسبط وغير ذلك وتساقطت
الفاقرة ولذلك قول ذي الرمة: ألا حيّ المنازل بالسلام على خلل المنازل بالكلام — ليبعد المعهود جدتها رياح الصيف من علم وعام
عفت حتى لهن ينافحن منها وضعة بها دعم الخيام — أقام على بوارح دائم فطيرت العواصف بالثمام — ومن نعت المحاضر أيضاً قول امرئ القيس
أمن ذكر خيلهم أم عشر الفتية [illegible] — لحب أن يعلم أي المياه حضروا المياه التي بلاد المرخ فمحلها المرخ أما المياه التي بلاد العشر
فمحلها العشر وقد قال زهير وأوضح هذا المعنى وكشفه: فلما وردن الماء زرقاً جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم — وقال الحريدكر
بناء في دار مخضرمة — فصحن بقوم الدرار الهائج — ذوائب في العرش الدوابح — يعني بالعرش الخيام واحدها عرش أنشدني أبو الطيب
محمد بن أحمد العجلي قال أنشدني أبو عمر اللاحقي الصغير لأبي نواس: فؤادي كتوم واللسان كتوم — ودمعي بأسرار الفؤاد نموم

إذا أقبلت فتاة البكا تحدر بعبرات تستهل سجوم — وطرفي الذي أدى الفؤاد إلى الهوى [illegible] فيما علمت مشوم — دعاة الهوى فانقاد طوعاً إلى الهوى وداعي الهوى طاغ عليه رحيم
تمايز الدنيا العريضة شاذن وللفتاة في الفؤاد كلوم — هي الشمس إشراقاً وذرة عالم وعنده عطار ... [illegible] — حلفت لها بالله أني أحبها وما كل حلاف لعمري أثيم
فأنجحني إذ تكون صاحبتي ولا دار ذي الحسب حريم — وما زالت العيرات تقطع الكرى وحتى لمن في الفؤاد سقيم — سألت بأعيني جرى بالعاذل والنسوة الجاهل وعليم
فقلت أبي إلا [illegible] تقال التسليم تسليم — إذا خطرت [illegible] الهموم [illegible] — أدر بها [illegible] فتوة بالمنية لها [illegible] والعراق رقيم
وملوك [illegible] [illegible] — فقلت [illegible] — فقلت [illegible] السفين [illegible]

وعلها الراحي الأجم زورقي وشعب غيني لحوم ونديم — إلى بيته [illegible] كثير حامل له ثروة والوجه منه دميم — وفي بيته ذو روق ودورق وباطية ترمي الفتى وتستم
فأرقامه سود وجمر دنانه وفي الليث حشان الربيع وزوم — وذهنا نصيرا أنه نصب عينه ومن أنه للنفس [illegible] — تعانقه طوراً وطوراً [illegible] على إثر فم الليث مليم
ولما [illegible] دنانه [illegible] — ألست تراها [illegible] — تحوم عليها العنكبوت بنسجها [illegible]
[illegible] — وما لبثها إلا [illegible] — فقلت كم رطل فقال بأصغر [illegible] دنانا وزر من عظيم
[illegible] — فتبعث [illegible] — لعمري لئن لم يغفر الله ذنبها [illegible]
على أنه [illegible] — أنشدنا الأخفش لمحمود الوراق: يا عاقد الدنيا على شيبة قبلك [illegible] الجاهل ينعب
ما عذر من يعقب [illegible] ونجمه متهدم تحرب — أبو علي [illegible] فلا لعب فإن الشيب لا يلعب — والشكر للجهل فلولاه ما طاب للمطعم والمشرب
يأتي على الواعظ من بالعود إنما يعني الفتى ينعب — قال أبو القسم قوله لولاه ما طاب للمطعم والمشرب مسألة تنازع فيها النحويون منازعة لأن لولا بالإجماع ترفع
الأسماء الظاهرة بعدها كقولك لولا عبد الله لأحسنت إليك ولولا زيد لأتيتك قال الله تبارك وتعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين فأهل البصرة يقولون هو مرفوع
بالابتداء والخبر مضمر والتقدير لولا عبد الله موجود لأحسنت إليك والكوفيون يقولون هو مرفوع بلولا فإذا جاءت بعد لولا الأسماء المضمرة فالوجه
فيها أن تكون مرفوعة أيضاً لأن العامل في الأسماء الظاهرة هو العامل في الأسماء المضمرة فتقول لولا أنت لخرجت ولولا أنتم لقصدت
زيداً قال الله عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال الشاعر في الظاهر: لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
وقال الآخر مثله: لولا الحياء وأنني في عشائري [illegible] الشيب لزرت أم القسم — ومن العرب من يقول لولاك لخرجت ولولاكم لقصدت عمراً
فسيبويه وأصحابه يقولون العرب تقول لولاك المضمر ورفع المظهر وغيره يجعل ضمير المخفوض مكان المرفوع وهذا أقول على قوم مرغوب عنه وإنما تعلقوا
ببيت طرد وهو قوله: وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي — فقال لولاي وكان الوجه أن يقول لولا أنا وهي اللغة الفصيحة
المعول عليها. أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب قال أخبرنا أبو الفضل الرياشي عن الأصمعي قال سئل أبو عمرو
ابن العلاء عن قراءة هذا الحرف: فتذكر إحداهما الأخرى فقال أبو عمرو من قرأ فتذكر إحداهما بالتشديد فهو من طريق النسيان
يقول إن الشهادة تنسى إحداهما الشهادة فتذكرها صاحبتها تذكيراً يقول شهدنا في موضع كذا بحضرة فلان وفلانة حتى تذكر الشهادة
ومن قرأها بالتخفيف قال إذا شهدت المرأة على شهادة ثم جاءت الأخرى فشهدت معها أذكرتها لأنهما يقومان مقام رجل. أخبرنا علي بن سليمان عن أحمد بن
يحيى عن الرياشي عن الأصمعي قال سمعت أعرابياً يقول إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل ودوام عهده فانظر إلى حنينه إلى أوطانه وتشوقه إلى
إخوانه وبكائه على ما مضى من زمانه. أنشدنا علي بن سليمان عن أحمد بن يحيى: ليت الديار التي [illegible] كانت تجمعنا [illegible] أهلها بانوا

يتوزعنا وما نأي مودتهم فالقلب رهن لديهم حيثما كانوا بانوا بأبدة بينهم معذبة لو خطفوها لذاتهم دانوا فلأبينا هم ربما وان طعنوا
حتى التلاوي لا أحاول وان حاولوا

أخبرنا

الحسن بن الحسين بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن أبي عبيدة قال حدثني أيوب بن نسير عطار
الخطيفي وأمه أيوب بنت جبير قال كان حكيم بن معية الربعي من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهم ربيعة الجوع يفضل الأفرز دق على
جبير فبلغ ذلك جبيرًا فقال اركبوا بنا إليه فوثبا فلقيناه في ركب فقال له جبير يا حكيم ما يذهل الى تفضيل الأفرز دق علي أليست
قرابتنا واحدة فقال له حكيم لا اعتاض مزدال ولا ترى أهانك مزار أفعل ذاك وان رأحبه وأفضله قال فان جبيرًا ذا عيب ارتفعت
وجنته حتى تغطي عينه قال نوالله لننظرن اليه وقد ارتفعت وجنته على عينه حتى علتها ثم قال له قلت ما ذا يا لله أنت او لله أبوك قال قلت
ذاك تهافي شيم هزأتم قال اسيروا حتى أعاد هما رأى فعلمت انه يقرض ثم أنشأ يقول

سيروا فأفرز مستجير تقابلا هذا شقا لبني ربيعة باقي ابني ربيعة لا تخرجن حظم بذا الجد درد قة الاخلاق قال فقال الفارز
ابن ربيعة أو أخوه ربيعي بن ربيعة يخواجر أو يفضل الأفرز دق عليه عضت علينا ان علا ابن غالب فملا على جدتك يا ذا الغضب
هلا جزيت المرء مستعاد جده انا حافتا ذال العقال المورب ولم تجعل الأمر العظيم اذا طما تحاظر ماؤه يترقب
أشتكميا لا أم لك والدا والا أم فرحت ملا وأب ؟ فجاء ت مسربلا لا صقل الشوا جعيد القفا عند الرهان معلب
انا ابن الفرا ان سرب عظمه أبيد بصالح اخلاق الفتى لا يذبذب فلما بلغت جبيرًا قال ما أعلمني من قالها قبضة الطنب
ثم أقبل جبير على أبي ربيعة فقال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول
شئ فلان الى فلان الملا والملا اذا سئي ظاهرًا قال وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه بروقة عرفت فيها معنى بروقة وأخبث شئ
ليس له بصداق ومعنى عرفت فلقت وأنشد

لا ملا الدلو وعرفيها ألا ترى جارة من تيتها جارة هيثه وخلفته

والعرب تقول لمن حرش شيئا بيده تذغطه يغبطه غبطا وأنشد

كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب أنشدنا ابرهيم بن السري وعلي بن سليمان قالا أنشدنا محمد بن يزيد المبرد لبعض المعدلين نحوا البصريين وتد تقدم طرفوة

اذا لحق قلنا انفضت حمقه من الدهر اعقبها حمقه لقد ضيع الله حيثا ليذ لم أمير عليا ولو بقعه
بلت منه دلا كماة اللواء فقل اصبحت وفي سلمه
ولما رأته عيون النهاء لعن الشمائل والخلقه يزينه ثم يعيبه وليس يزينه حقه
اتصلح أنحو أمر الطريق بعيد بريه وعهد بقعه
اذا لم يكن الى الطريق سواء الحجا على الرقه فيا صفقة الدهر في أمرها خسر بعد صفقه أخبرنا أبو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة قال

حدثنا الهيثم الخزاعي عن ابن الأعرابي قال يقال هذا الطريق أحمر مزهدا أي بعد منه ٥ أنشدنا ثعلب لنفسه ٥

أدماء كرحالي في عجانبه من غير ما بشر ولا أنسه أنفرجا ٥ جلت ملاحته من غير ما صنعه فلم تخف ثلبث في وصفه حرجا ٥ يالله يا قمرا لا نأفل وصلا دنفا لا يبتغي الله من وجل إلا الفرجا

تالله تعزي على الدهر الغابر في الغابر بعد بعد شيئا ٥ أخبرنا أبو بكر الدوري قال أخبرنا محمد بن يزيد عن أبي عثمان عن الجرمي قال الجمل والفالج
والشقذ والشقذان الجمل الذي أتى عليه سبع سنين وقال سيبويه العرب تقول شقذ بفتح القين وكسر القاف وقال الفراء الشقذ العير الذي لا يكاد
يتم رهو أيضا الذي يصيب الناس بالعير قال وواحد الهدي هدية وهو ما أهدي الى البيت للنحر قال الله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله قال أبو
عمر وسألت ثعلبا عنه فقال العرب تقول للواحد والجميع هدية ولا يكون الهدي الا جمعا وأما سيبويه فقال الهدية لم يسمع والهدي جمع
مثل سرير وسرر وهو شجر الحنظل وقالوا أكمة وأكم للجميع ثم جمعوا الجمع فقالوا أكم على فعال شبهوه بجمل وجمال وقال بعضهم أكمة
وأكم جمعه على أفعل وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه وقال ابن السكيت الجمع بفتح الفاء واسكان العين على فعال غير حرفين قالوا أتوه وقالوا
لواحد قنا النخل وصنو وصنوان ٥ قال أبو القاسم الفقر العذق من النخل والعذق بفتح العين الذي انفسخا وبقال ثوب وقناء بمعنى واحد وقيل
في جمعه قنوان وقيان قال الفراء القنيان ٥ وقال بعضهم الرسل الرخو والصنو العضو وهو أن تفرع من أصل واحد فنشأ فرعان
واحد منهما صنو صاحبه ومنه قيل عمر الرجل صنو أبيه لأنه نشأ من أصل واحد أنشدنا أبو غانم المغوي أصدر ربعة الفل الشمل وصدر من ثناياك الوصل

هذا الخضر وهو أصل النبل قال ابن أحمر محل الجمالة جون أهبه انتغير عن كحل الأكحل وكأنهن اذا الأرندج علي تتابع أزهر مزن رحل
نزل اقاعدة على دمثة الى محجن لا بالرسيل تعلقته الرذاذ له وصفت منه الخضر بعد محل هطلاء تحاينه مزاز دلف وهب المثل الذي غير محل
أنشدنا لنفطويه لنفسه الجد أنفع من عقل وما دنيا بالجد ولا بالعقل مجلوب كم من لبيب بخال الدهر تعضده بالنائبات وذي الألباب والجوب
ولعمر غير ذي مزن ولا أدب عمر بن ذر بل ما الرزق في حيلة تجلبها فاطلب الا منه من عطاء غير محسوب أخبرنا أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي

قال العجلي عتبي بن عمر قال حاصر رجل رجلا الى أن يعصر فقال ابن يعصر فقال ان الثلج من شأنه ما رأيت قط يعصر ما وشربت طلاها وتضمنها السكر البضع والشهر
المهر وتظلمها نهد رحقها قد يعب به وتضمها يقصر قبال بر مهول اذا تخرج ماؤها قليلا قليلا أنشدنا علي بن سليمان قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

لعبد العزيز بن عبد العزيز الجهني وهو من المنصفات الا حييت عنا يا ردينا وقولة لو رأيت غداة جئنا
للغر أو ان كرمت علينا نودعها للقاء عدوا لا لبينا ردينه لو رأيت غداة جئنا على اصماتنا وقد أخوينا
الاخوا الازد والمشقة فارسلنا أبا عمرو وبشرا فقال الا انعموا بالقوم عينا انزلوا القوم عينا اي ترفقوا بهم وقوله انعموا بالقوم عينا الرتبة الطليعة وقوله
ودسوا فارسا منهم عشا فلم نغدة نهار سهم لدينا فساوا عامرا ضربا وجيئا كمثل السيل ركب وأزعينا
العارض السحاب والبرد الذي فيه البرد شبه غدائهم بسحاب فيه برد لشدتهم وسرعة لحاقهم بالناس

نزعا بهم عن القتال أي يكفانهم عن المبادرة إليه والمعنى أنهم لا يقبلون من أحد يشير عليهم بذلك ولا يتقدمهم إلى القتال أحد ه

فنادوا يا لبهثة إذ رأونا فقلنا أحسني ملأً جهينا — قال الأصمعي أحسنوا ملأً أي غلبة وقال أبو عمرو وقال غيره أحسنوا ملأً أي أحسنوا الأخلاق

سمعنا دعوة عن ظهر غيب فجلنا جولة ثم ارعوينا
فلما أن تواقفنا قليلا أنخنا للكلاكل فارتمينا

فلما لم ندع قوسا وسهما مشينا نحوهم ومشوا إلينا
تلألؤ مزنة برقت لأخرى إذا حجلوا بأسياف ردينا

ردينا من الرديان وهو مشي في شق كأنه مشي الأنكب من الإبل
شددنا شدة فقتلت منهم ثلاثة فتية وقتلت قينا — القين العبد

وشدوا شدة أخرى فجروا بأرجل مثلهم ورموا جوينا
وكان أخي جوين ذا حفاظ فكان الموت للفتيان زينا [illegible]

فآبوا بالرماح مكسرات وأبنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيد لهم أحاح ولو خفت لنا الكلمى سرينا

بالقنا

الأحاح الأنين والتوجع والتأوه والكلمى الجرحى والكلوم الجراحات ه أخبرنا أبو بكر محمد بن السري السراج قال أخبرني بعض أصحابنا قال الحسن بن وهب وكانت بحضرته يوما [illegible] نار فقربتها إلا عنده فقال

بأبي كرهت النار حتى أبعدت فعلمت ما معناك في إبعادها
هي ضرة لك بالتماع ضيائها وبحسن صورتها لدى إيقادها
شركتك في حسن الجمال بعينها وضيائها وصلاحها وفسادها

أنشدنا ابن دريد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

لو أن في صخرة في البحر راسية صماء ملمومة ملس نواحيها
رزقا لعبد براه الله لانصدعت حتى تؤدي إليه كل ما فيها
أو كان تحت طباق الأرض مطلبه لسهل الله في المرقى مراقيها

وأنشدنا لدعبل

عجبا لأوسط عتب في عمر العيش [illegible] وأنا الدهر [illegible] نالما أجملتهما لأبي الفضل الأثير

أنشدنا ابن منيع قال أنشدنا أبو حفص العتكي قال أنشدنا الرياشي لأعرابي من عذرة يرثي أخاه

يا من رأى بارقا قد بت أرقبه جونا على الحرة الحلاء فالوادي
أسقي به قبر من أعني وحب به قبرا إلي وإن لم يسقه الغادي
هلا سقيتم بني حزم أسيركم نفسي فداؤكم من عرض ذي علة صادي

وأنشدنا ابن منيع قال أنشدنا أبو حفص العتكي قال أنشدنا الرياشي عن الأصمعي لبعض بني سعد يرثي أخاه ه

ألا هلك الماجد الواجد وكل الأنام له حامد
ومن كان عصمتنا تاؤنا إذا قحط الوابل الراعد
وأقسم لو تنال المنى لفدا العلل شيبة أو حامد

بشيبة وحامد أبناؤه ه قال أنشدنا الأصمعي بيت معنى

عليك بربات الثمار فإنني رأيت حمام الموت في النقب الصفر

الثمار جمع ثمرة وهي بردة من صوف وهو من لبس الإماء وذوات النقب الحرائر يقول فإن كنت تاجرا فاتجر بالإماء وإياك والحرائر ه

الثمار

أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال اجتمع قوم في المسجد الأعظم بالكوفة وفيهم الطرماح فقال رجل من بني عبس يا طرماح ما تقول في قول كثير لعبد الملك ه

وكنت المعلى يوم صلت قداحهم وجال المنيح وسطها يتقلقل

ما أراد بهذا القول فقال القوم أراد المعلى لأنه كان أعلاهم نصيبا وأفضلهم نفسا فقال الطرماح لا ولكنه عنى أن عبد الملك سابع من كان قبله من الخلفاء وذلك أن القداح الفائزة سبعة أجزها المعلى يعني الفذ والتوأم والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى وكان أهل الجاهلية يعدون القداح سبعة ه حدثنا أحمد بن الحسين بن شقير قال أخبرنا أبو العباس المبرد عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال أنشدتني أم سنان القشيرية من [illegible] لرجل من ولد خفاف بن ندبة وأم سنان من أفصح من رأيت

أمن آل ليلى منزل قفر لرائح عليه دبيب [illegible] وصالح
عفا من سليمى [illegible] القيام ردالح
[illegible] جود العيون ملائح
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قال أبو القسم لم يأت في كلام العرب أفعل فهو مفعل إلا ثلاثة أحرف يقال أسهب الرجل فهو مسهب إذا أكثر الكلام [illegible] وأفلج فهو مفلج إذا افتقر وقال بعض [illegible] يقال [illegible] إذا كان مفلجا وأحصن الرجل فهو محصن ه بيت معنى ه

قتلنا ابن البتول إن لنا عليها غيرة والإثم حتى النشره

اشتفى عليكم الرجال الذين قطعت عنهم فاطمة عليها السلام لأن معنى البتول المنقطعة من الرجال إن لنا عليها غيرة قال ه أبو القسم أنشدني بعضهم في صفة العود ه

في حجرها أحدب ذو عقنة ينطق في صورة غضبان
له لسانا أنشطي نعمه وللصبي منه لسانان
أربعة ينطقن في صلبه كأنها السن وبهتان
تعلل أذنيه إذا ما احتجب فيها الفرع سعان
على وملحبي له دمعة كأنما هي تروان

أنشدنا أبو الحسن الأخفش للخنساء ه

تعرقني الدهر نهشا وحزا وأوجعني الدهر قرعا وغمزا
وأفنى رجالي فبادوا معا وغودر قلبي بهم مستفزا
وكانوا حمى يتقى إذ الناس إذ ذاك من عز بزا
وخيل تكدس بالدارعين تحت العجاجة يجمزن جمزا
جززنا نواصي فرسانها وكانوا يظنون أن لن تجزا
ومن ظن ممن يلاقي الحروب بأن لا يصاب فقد ظن عجزا
ونلبس في الروع نسج الحديد ونسحب في السلم خزا وقزا

أنشدنا الأخفش قال أنشدنا المبرد للعباس بن الأحنف

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي أملي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة صد الملول خلاف صد العاتب

قال وأنشدني بعضهم

لا يحزنك الأمر [illegible] أو عاده النوم [illegible] الأدب
[illegible] في جد وفي لعب

قال أبو القسم وأنشدني بعضهم

هيهات قد جهلت أمية رأيها فاستجهلت حلماؤها سفهاؤها ه

تعني بذلك [illegible] حلماء أمية رأيها فنزع الحلماء لأنه أمية ثم قال فاستجهلت علماؤها أي صارت إلى الجهل ه

حرب تردى بينهم تشاجر قد كفر الآباء أبناؤها ه

كان أصله حرب تردى بينهم تشاجر أبناؤها بإضافة التشاجر إلى الأبناء وهم يعلون في المعنى فلما [illegible] على المعنى فرفع ثم قال قد كفر [illegible] آباؤها أي [illegible]

أن الأخ وكل من يغطي شيئا فقد تكفره ومنه سمي الليل كافرا لأنه يستر بظلامه كل شيء ومنه اشتقاق الكافر لأنه يستر نعمة الله عليه وما

عرفه مر وحيده ٥ وانشدنا أبو القاسم لامرأة خاطبت ابن أبي ربيعة تعدلها بالبار علي لا بصيرة وسقي بطوة المشاتا القفاري

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا المفضل بن محمد اليعلي قال أخبرني حماد بن إسحق الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال سئل أبو عمرو بن العلاء عن الشعر فقال

خير بلي الرهمة ٥ وخير الرجز مرورة قيل له زوبعة حي فقال ذاك حميت فسئل عن رهما وآلاء الشعر فقال لما كان من خير قد سمعوا إليه وما

كان من شر فقد سمعوا به ليس النمط واحدا قطعة ديباج خسرواني وقطعة مسح وقطعة بطيخ وقطعة بطيخ وقطعة الغبيراء غير موضعه وليس الجميع

وهل لي الرمة زجر فلما حضرته الوفاة قيل له ما تشتهي قال أشتهي أن أنشد القصيدة ٥ أخبرنا علي بن سليمان عن أحمد بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني محمد

ابن سلم قال سمع الفرزدق ذا الرمة ينشد أخيرا عادتي بقيم بشاما وجردت تجريدا إليها في مر العهد

ومدت صحبتي الرباب ودارم وجاشة والمستهر وداري نوسعد قال له الفرزدق وإنزال أيضا يا غلام فرميا عليها فقال الفرزدق

حدثنا علي بن سليمان عن أحمد عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام عن سلمة بن الصهباء الضبي قال قال لي مهلهل بن المسلم مولى بني عدي بات ولنه في بني عدي

فلست على مائدة عليها ذا الرمة والنحوي من سوء البلاء العدوي فاستشهد والرمة فقال ذو الرمة

أما الفتيد فلا يبرح شاربه ولحظ شائل من شرب لما ثمم بن أبي أنصاف أشوقتهم أم اللصوص وهم يدعون قفرا

فقال إسحق بن سويد أما الفتيد فقد يرى بياضه ولا يرى شاربه إلا الذي يبدو لما ألما فيه حياة الناظر لكم وفي النبيذ إذا غادرته الدآ

قال أبو إسحق الزجاج هو الجمع النادر ذرة تارة وذرية ونهر ونهير وتامة وتمم ونمرة ونمري مثل قمري وقمري وذئب جمع ذباب وأخوه وجمع

خرو في وقل ما يجيء في كلام فعل يجمع على فعل إلا أحرونا بيرة ٥ الصدف التي الصلب وجمعه صدف وأذن خشر أي دقيقة

وأذان خشر ورجل لكاع اللحية وقوم مرك اللحى ورجل نط وقوم نط وقوم نط وقرس وزد وجل وزد لا يعرف غير ذلك أخبرنا

ابن شقير قال أخبرني أحمد بن عبيد أبو عصيدة قال قال الأصمعي أخبرني شيخ في بيت لرؤبة قال لرؤبة هذا البيت على أربعة أوجه

وروى عنيد عن الفراء والعماص والعماص والأعماص قال الأصمعي وأسوأ من العماص ٥ قال ويقال ما ذقت عمضا الليلة وجمع

العمض أعماض وأما العماص فهو مثل التمثال والتكرار والنظواف فما كان على بعده الجملة وكان عملا فهو مفتوح وما كان اسما فهو

مكسور تخبر إلى وتعثار وملعاب ورجل بتوالة فإذا أردت فعله العمل فهو مفتوح تقول ليست مرتوالة بلا وسمعت أبا ثعلب

الضبي يقول ليست مهر التمثال والتكرار مشقة ٥ وقال ٥ كأنه محلاة في تلفاق ٥ قال أراه أراد اللفقين ٥ والعماص

اسم يقال أعماص أعماص مثل أحمس أحمس أحيانا وقال يعمل الرجل رجل أحمس لي أحد هذين الأمرين فإنه لا علم لي بهما وقول لا

يقول الأعلم مغضة مر يدا مر الأيستين الصواب هو أم خطأه ويقال عمر على ذا لك الأمر إذا لم يتبين أقبل الأمرين والأمر أوله لم يتبين

أرشد هو أم غي قال ويروى عن معاذ إيام والغمضان في قول أبي النجم يريد لها التغميض إن لم توسل يريد لها الغمر وإن

ذلك ويقال للجل غمر على الأمر إذا أقدم وهو يعلم ما فيه وقال الأصمعي في قوله كأنها تري رقة من شاعه نسجها قال

كأنها تري رقة من شاعه نسجها قال تشبه ويقال استحل فيقول أري الشخص ثانيا فإذا تحمل وهو يحول إذا تحمل وأنشد

بها عذل وليس بها بلال وأشباح تحول ولا تزول أراد بالعذل السراب وبالأشباح الشخوص واحدها شبح وأنشد

فلا تعجب الأحباب من عفر ذاهنا ولا تزر اشباحا من المال تذهب قال الحمار والبغل والبعير ٥ قال الأصمعي في قول عمر رضي الله عنه

أصر دعاء علي يحيى أخبرنا ومتى أولينا قال يدعو عليها بقول جعلها الله لا تدعوا إلا أصم ويقال نادى فلانا فأصمته

أي أصبته أصر قال ويقال أتيت فلانا فجهدني أي وجدته مجهودا وأجهدته وجدته مجهودا ويقال ارعدنا وابرقنا أي سمعنا

الرعد ورأينا البرق ٥ وأنشد ٥ ظعاين ابرقن البرق الحريق فهجنه وخفن الهمام ان يقاد فما ملة أي لأن يسرق الحريق فيهجنه وأنشد

الأعشى أتوني وقصر ليله ليسرد فما فخي وأخلف من قرنا موعدا أتوني أيام وقصر عن السير ولعل ذين جميعا البرد

فمضى وجلد موعدها فخلفني لأخلفه منها ومن عدها وأتت الروية والعيي الخاصاء من ذات البرق أي وجدها قد هاجت

وأنشد من أبي مهدي قال سمعتهما من همدان ٥ أوعز فزارة فهي المعازيا أي وجد منابت وأسعة ينبتن ذلك

ويقال أوعزت فأنا موعز أي وجدت مكانا واسعا ومثله قول عتي بن مالك العقيلي أشهد أمير العصى قال سمعت عيانا يشتله

لنفسه أبيت مع أحداث ليلى فلم ابن لخلتي فاستحجت عند خلاي قال جعلها خالية ويقال استحشت استحجت

أي وجدت عشبا ويقال ما زلنا ممطرين أي ما زالت تمطرنا مطرا وما زلنا ممطورين بصيغة مطرنا مطرا ويقال ما زلت أشب

بنين أي ما تأله بنون وشبله بنون ويقال لو قد أفضينا خرجنا معك أي لو وجدنا فضية والفضية أيام دفيئة بين بردين

وقوله يحي أخرنا نسبوا إليهم وتبع الأولين والحي الرجل ينسبون إلى القرابة وإلى الغدير ويقول تحيت هذا المكان

أي أتاه الحق به ٥ والحي المتمثل بالشيء الراغب فيه ٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا ثعلب

قال دخل الثوري إلى بغداد فجلس إلى الفراء وهو يملي حد الزاعي فذكر فيه أن العرب تحذف ألفها من بعض الأسماء نحو

سنة وشاة وأصله سنهة وشويهة والياء والواو من بعضها نحو قلة وتلة وراح والجامع بينهما نحو الثوب والثوبة تقول في التصغير سنيهة وشويهة

وتلية وأخي وشفة ٥ وشفيهة ٥ فرجع الراعي وأنشد ٥ يا قاتل الله صبيانا بحيهم لم يعرفوا الحق إلا حين عرفوا

فلما فرغ من مجلسه وكان الثوري عالما مقدما قال له يا أبا زكريا ان أباك عبد معرا وأنا نريد ان نعرفه فانشد في ام الهيثم

فاطرق الفراء ثم رفع رأسه فقال رحم الله أبا الحسن ما أشد ألبسه ثم قال الخبر والخبر والخبر الصبح والهبر الاتان وباسناده

قال وجلس أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان الى معاذ الهراء وهو يناظر رجلا في النحو فقال له يا معاذ ما تقول في فاعل افعل من

قوله عز وجل توزهم ازا وزعم قوله تعالى واذا المودة سئلت فمع أبو مسلم كلاما لا يفهم فانشأ يقول ما كان أخذهم في لغو يعني حتى تعاطوا الكلام

الزنج والروم لما سمعت كلاما لست أعرفه كانه رجل الغربان راز البوم تركت نحوهم والله يعصمني من التحوم في تل الجراثيم

فلما سمعه أنشأ يقول عالجتها المرء حتى اذا شئت ولم تحسن لها جادها سميت من أجلها لا بصدرها من بعد ايرادها سهلا شديدا كل مستصعب

طودا على قوائم أطوادها وسمي الهراء لانه كان يبيع الهريسة وقال بن مجاهد سمي بذلك لانه كان يبيع الهراوة وهي العصي ولهذا سمي الهراوة

وهو استاذ الثاني اخبرني أبو بكر عن أبي عبد الله قطرب انه قال دخلت على عمر الرومي في علته التي مات فيها وقد اغمي عليه

فلما افاق قلت له كيف تجدك فانشأ يقول غلط الطبيب على غلطة مورد غمرت موارده عمر الاقدار والناس يلحون الطبيب وانما غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال تأبط شرا ولقد شهرت على الظلام بمعشم جلد من البيزار غير مثقل ممن حملن به وهن عواقد حبل التقاة وهن غير مثيل

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل فاتت به حوش الجنان مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل فاذا طرحت له الحصاة رأيته وثبا لها وثب الهضيم الاخيل

واذا يبيع للمنام رأيته لا يرتكي كعب الشواة ابن بر رمل واذا نظرت الى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل واذا رميه الفجاج رأيته يهوي مخارمها هوي الاجدل

مأوى من الارض الاشب يهيضه وحف اليناوم كل مجدل وتبيت بزجاء خفيض وفاده وذراه معتصل يعطي الجناب اذا انتوى عنه واذا تنوزع سهمه نزلوا فاوفى العيل

فاذا ونى ليل تداركه واذا سعى شيء كان لم يفعل وقال عالم بن عبد الله الطائي يا رب عاذل في الجود قلت لها ان علي الله فما انفق الخلفا

تلمز بخيلا اتم الخلق أم عرا ايسر حوادث ايسي فيها فما أقترا لما رأى أوبة المال طالبه ولا الى اللذات كان أقطرا علت تلومني ليزيد ولا تسألن عن اعطاء المال تبذيرا ولا سرفا

ان الكريم لرهن في تصرفه ما اللئيم ليرتع حيثما انتصفا اخبرنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا أبو حذيفة

قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل صنوان وغير صنوان قال الصنوان النخلتان فما فوق ذلك من أصل واحد وغير صنوان واحدة

تسقى بماء واحد مثل صالح بني آدم وخبثهم وأبوهم واحد حدثنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا أبو حذيفة

قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ويستجيب الذين آمنوا قال يستجيب لهم بمعنى يرفع كما يرفع الداعي الى الماء ليبلغ فاه قال يدعوا الماء ليبلغ فاه وبشير

اليه بيديه دعاء قال أبو عبد الله قال أبو العباس ثعلب هذا مثل ضربه الله عز وجل للذين يدعون من دون الله هذا الصنم وهذا

الحجر لا يستجيبون لهم بشيء ابدا ولا يسمع حسا ولا يدفع عن نفسه ضرا الا مثل من هو باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ ذلك الماء

حتى يموت عطشا ٥ أخبرنا أبو بكر بن الانباري قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال كان حكام وثن فاجا هليا ربعة أبو الجهم بن حذيفة

وجبير بن مطعم والمسور بن مخرمة وعقيل بن أبي طالب فكان أبو الجهم وجبير والمسور بن مخرمة يسألون الرجل اذا جلس اذا عاد أنهم من عالمين

أيهما فأيهما كان أكثر مجانين نفر على ما جاء به ابن غلاب والمنافرة والمفاضلة قال زهير ٥ فأقسم بالله مجهدا قسما لنعم السيدان وجدا

اليمين الحلف والله عز وجل توزهم ازا وزعم قوله تعالى واذا المودة سئلت فمع أبو مسلم كلاما لا يفهم فانشأ يقول ما كان أخذهم في لغو يعني حتى تعاطوا الكلام

أبو عبد الله البزيدي عن ثعلب عن ابن الاعرابي ٥ وقد جعل الوسمي ينشأ وبرق يعد ودان بقاعا وشوحطا قال ابن الاعرابي معنى ذلك ان

العرب كانت لا تطلب المطر حتى يقع الخصب والعشب والوسمي مطر يكون في أول الشتاء وآخر الصيف يعشب له الارض قال فقد جعل

هذا المطر الذي يكون في هذا الزمان الموصوف نبت بينا وبرق يعد ودان القسي التي تأكل من النبع والشوحط اي ينبت العشب فيكثر من

العادة فأتانه فقالت القسي ٥ انشد علي بن سليمان الاخفش لبعض ولد عبد العزيز بن الحكم بن عبد العزيز وهو والي مصر

يقول الخس القول الذي يفعل وأحسن ما يقول فيبشر اهل مصر فقد أتاهم مع الليل الذين بمصر ثل فيسر الخلائق لا موديهم ويسرهم الخليل

انشد الرياشي قال انشدني المبرد معي أشتري الاذار خالة اذا ما شئ من الجهل الرجال طابع قال أبو القاسم المعنى مستر خي الاذار طابع خان

طلعه من الخم الرجال فانها علية فعل المصدر لان الفعل قد دل عليه فانوا مر صدقة كان خيرا له ومر دباب كان شرا له فاضمروا الصدقة والدباب

لان الفعل عليها انشد الاخفش لبعض الطائيين ان التي كانت غنيمتنا ما الخيل في غبي بدر الظاهرين أعنهم والطاعنون وخيلهم تجري

حاورتهم مر القتال فنعم الحي في العرصات والبيس فيبت الليلة انه ولم ترل الاظم حماة الحقب وذهبت اذود الطير ولم يظهر الى أخير خبر

قال أبو القاسم يقال هذا هند وهذه هند وهذا هنداك لغات والعرصات الشدة والمأثم البير التابع في الاثابة ٥ قال أبو القاسم

كتب أبو عبد الله بن الزبير الى أبي بكر بن دريد كتابا يسأله فيه الصلح والموادعة فكتب اليه على ظهر كتابه ليس بيني ومن قلمي عتاب

غير طعن الكلى وضرب الرقاب فكتب أبو عبد الله تحته فهل سيوفي أصبن شيئا من مالك كثير ولكن ان السيف ضارب

قال أبو القاسم في هذا البيت شيئان أحدهما انه قال سيوف كثير ولم يقل كثيرة وهي جماعة ذهب الى التكثير لانه ثابت غير حقيقي

ويجوز ان يكون اراد الجنس فذكر لذلك والآخر انه أدخل الباء في خبر ليس بالسيف ضارب ولا يجوز ان تقول ليس انت بذاهب

الا أنا فانما دخلت في خبر ما في الجحد لانه أجاز ذلك لان معناه معنى الجحد كأنه ليس السيف ضارب بعد انه هذا لفراء وعند

غيره ان الباء صلة ضارب كأنه قال وليس ضارب السيف ضارب بعد انه هذا لفراء وعند غيره ان الباء صلة ضارب كأنه قال وليس ضارب السيف ضارب والمعنى يؤول الى الجحد ٥ بيت

حر جناه وأغربه وهو ٥ ولو ان قومي كان قومك أشبهوا لكليب الكلا أو بيته وخيارها ان يكون الطعام ان يكون الاهل يزيد والذي

فقيرة والاب لسبابة الاكلب السباب من ضم المصدر وفتحه اسم ما لم يسم فاعله وتجعل الكلب نعتا للدلد ميتا عنه وانتصاب على الخبر كما يقال

قد كثر الدينار والدرهم في ايدي الناس يراد به الجنس وما يقال الفرس خير من الحمار لا يراد به فرس بعينه وانما يراد الجنس والوجه

الآخر ان يكون ليست على ظاهرها اللفظ ويكون التقدير ولو ولد ولد تميمة حر وقلب لسبابة الاكلب الاب الاكلا انا

بيت آخر

ليسأل عن عناه واعرابه وهو مرحبا بالذي اذا جاجا الخير او غاب غاب عن كل خير سأل سائل ابا يحيى ما يذهب فعل بهذه وفيه تقديران

احدهما ما ذهب اليه المبرد قال تصفه بالغفلة والبلادة وتقديره مرحبا بالذي اذا جاء غاب اي حضوره غنمه هذا المعراض في ذكر البلادة وغفلته

ثم قال او غاب غاب عن كل خير معناه ان الخير عندنا اذا غاب عنا غاب عن كل خير لانه لا يرجع الى الخير غنه ٥ واما ثعلب فقال انما وصفه

بالجزر فقط وتقديره الكلام عنده مرحبا بالذي اذا جاء غاب عن كل خير جاء الخير او غاب يصفه بالجزر مار الشوم على كل حال وقد

رواه غيرهما مرحبا بالذي اذا جاجا الخير بالنصب فمعناه مرحبا بالذي اذا جا الى الخير اي صادف الخير عندنا او غاب غاب عن كل خير

يريد انه لا يرى الخير الا عندهم فان غاب عنهم كان مخرورا ما لم يصادف خيرا

بيت آخر

يسأل عن اهل الجزر انه

يا لائمي في المرء اه نسوده تقديره تسألنا انا اهل فجار ام سراة فنحن نسوده فقال اي نسوده ان شئت سبابا ثم قال بل نوع السائل عليه

ومن زاد لدن منه ومن زعم ان الابتداء وسراة مبتدأ ثان ونسوده الخبر والمبتدأ الثاني والخبر خبر الاول وقوله فقال اي تقديره فقال

هو اي ويكون خبر ابتداء مضمر وان شئت نعته بالابتداء والخبر بعده مقدرا كانك قلت اني نسوده سراة ثم

بيت

معنى اي لرمة وسوقه اخوها الانوثها والتصوير لابصرها وساق ايكها انتهاؤها اعتقر عقرا يصف نارا وزندة والنار التي

تخرج بينهما وذلك ان العرب تقدح باعصار الشجر وهي رطبة فتنهاتا نارا قال الله تعالى افرأيتم النار التي تورون انتم انشأتم

شجرتها ام نحن المنشئون وقد اختلف في ذكر شجر النار فمنهم من يقول اعرفها المرخ والعفار وهما ضربان من الشجر يقولون اكثر

هذا من النار فمخ الرجل الذي عصر من بعض اعصار الشجر التي يعرفها فاقطعه وهو رطب ثم شبه حتى يلتقي طرفاه ويشده حتى يجف

فاذا اراد حمل النار جعل الطرف الاعلى في الاسفل فقدحت منها النار فالاعلى هو الزند وهو الذكر والاسفل الزندة وهي مؤنثة

فقال قدحت النار في صنعة النار المقدوحة بينهما اخوها انوثها يقول اخو الزندة انوثة النار والهاء في قوله اخوها راجعة على

الزندة والهاء في قوله انوثها عائدة على النار والغصن الاعلى هو اخو الزندة لانه وانثاها من شجرة واحدة من اصل النار وهو

انوثة النار لانها الذكر الذي منه ومن الانثى تخرج النار وهي قوله والتصوير لابصرها الصور الاعلى انث ساعة الام والاب

فخرج الولد الذكر للصلب ٥ ومن لم يجز اعادة الهاء على النار قال انما يعود الاخ على الاخرج او الاد كر نهار يقول

للرمة ان اخراب نسب ما بين الزند والزندة وهما اخوان لم يفرق النار المقدوحة منهما فجعل الزندة ذكرا لان الذكر للنار والزندة للاب لكما

ثم قال وساق ايكها انتهاؤها يقول ساق الشجرة اب النار والهاء في انتهاؤها للنار والهاء في ايكها للشجرة وقوله اعتقر عقرا يقول ثقبت ثقبا

توزوج عثمان رضي

تحقيق قال ابو بكر بن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال خطب عثمان بن عفان رضوان الله عليه نائلة بنت الفرافصة بن الاحوص من بني الغراف

الكلبي وكان نصرانيا فقال لابنه حين احملها الى المدينة فزوجها امير المؤمنين فلما قطعت عرض الشام وحشت وانشأت تقول

اجما احال الله بالحب اتيا مصاحبتي نحو المدينة ازكبا اما كان في يثرب حصن يحضه للاول ام لغني الحبا الحبا اي الله الاتوى غربة يثرب لا ام هناك ولا اب

فلما دخلت على عثمان رحمه الله عليه لا يرون عنك ما ترين من شيبتي قالت اني لمن نسوة احب بعولتهن الجبر الكهل السيد فقال لها اتقومين الليل

ام تقوم الليل قالت ما قطعت الليل عرض الشام وانا الكفلة عرض ايبت تقام فجلست على فراشه فقال لها الفي فانا على الفتة ثم قال

لها انزعي فصل فنزعه ثم قال لها التي ازارك قالت فدال الليل فلما دخل على عثمان قام الا رتد فرس الله رأسه وجه القت نفسها عليه

تبتغيه بنفسها فقطعت اصبعان من اصابعها فلما كان بعد ذلك خطبها معوية فاتت عليه فالح عليها فقالت يعجبك الرجال قال

نعم قالت فاعجبك اصبعاي فاريتها اياها فاذا هما مقطوعتان فتركها ٥ اخبرنا ابو الحسن الاخفش قال اخبرنا احمد بن يحيى ثعلب

قال سئل عمر بن شبة قال قال الاصمعي ابن ابي عبيدة المرثدي دخلت على امير المؤمنين الرشيد فانشده

عن عمر بن شبة قال قال الاصمعي ابن ابي عبيدة المرثدي دخلت على امير المؤمنين الرشيد فانشده وامره بالفعل فلما فرغ اليه سأل

اني لتاس خلان الجواد ولا ابتي بخلا له وان الاكرمين خليل فاذا رأيت الخل يرضى اهله فاذا هم نفس بقاء بخيل ومن حديث الاقتي لو علمت اذا ما اخبر ان الذي

تعالى الله يا سلمى ثم تعالى فان لا كه الدهر بخلا ومالا فلن تعدمي مالا مسيئا ومحسنا وكيف اخاف الفقر اما حرم الغنى وابي امر اوى جمل

اعطيها مائة الف درهم ثم قال للجارية ايات لا ترال تأتينا بها ما اشد اصولها واحسن فصولها وان من الشعر لما علمت امر المؤمنين هذا الحسن

مما ملحت تبسم وامر لي بمائة الف اخبرنا ٥ اخبرنا ابو بكر بن دريد عن ابي حاتم السجستاني عن الاصمعي قال دخل الرقيل

القيني على يزيد بن مزيد وهو يقول لمن ما بقي من شعره فقال انا الذي اقول كيف اذا شحذته في الكير وزدته لها في عظام الشاربين دبيب

ثم قال القلاخ زوجها وبني دوقة لوجه اخيها وابي الاناء قطوب قال تذكرني تعشق لها قال وتذكرني على بها فقال له

اخبرنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن ابي حاتم عن الاصمعي عن يونس قال سئل الاصمعي عمي عن مجنون

بني عامر فقال كنت اذا ذكرت الناس وانست بالوحش نفرت واذا ذكرت الى عقلة اليه وقال حاشية لوثه ثم زاد عليه الهيثم بن العوام حتى استوحش من الناس وانس بالوحش نفرت واذا ذكرت الى عقلة اليه

ملحان بقوم من الصادين وقد نصبوا احبالهم وقد جهدهم الجوع فقال لهم ان اقمتم معكم اتجعلون لي نصيبا فانا مرزوقون فقالوا

نعم فاقبل يرمي الصيد فاذا وقعت الحبالة في شيء منها اخذه فاكله ٥

إذ مبني في كلا الوجهين على ضم ما بقي وهما ... ترهنني والجيد مني بالبلى والخشاء والتعلم والعيان ... قال أبو القاسم قوله ترهنني كان سبيله أن يقول ترهنني وحجته في ذلك أن نون الوقاية الأولى في الثانية فصارتا نونا مشددة ثم خففها بعد التشديد على هذا التأويل مخرج قراءة من قرأ أيبشرني بتشديد النون وتخفيفها ... اشتد بغلة بقته ... كم قد خاتلت من أعبي فمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر ... ولم أعرض عما يقتضي منه الفطانة والتجربة والنظر ... أعني الملاح والعوالي الحاسم ... وليس لي في حرام منهم وطر ... ذلك الحسناء التي تأتي لآخر ليلة من بعد ما سكن

حدثنا أبو سعيد السعدي عن عثمان بن فرقد الجحدري عن نافع عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة في الغبيراء

قال تميم الغليب ... أخبرنا أبو عبد الله نطويه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن علي بن عيسى قال حدثنا أبو حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى آنا المرد دون في الحافرة قال خلقا جديدا قال أبو عبد الله نطويه وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقول العرب رجع فلان في حافرته إذا رجع إلى الأمر الأول وهذا نظير من الانصار للبعث كأنهم قالوا نعاد خلقا جديدا بعد الموت والبلى ... وأنشد ... احافرة على صلع وشيب ... معاذ الله من سفه وعار ... تقول أرجع إلى ما كنت عليه بعد المشيب والصلع

أخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن الراعي عن الأصمعي قال ذكر الشعبي أنه قال لما استعفى عبد الملك بن مروان الحجاج تحملت حتى أتيت بابه فقلت للإذن استأذن لي قال ومن أنت فقلت عامر الشعبي قال وجاء نفر فدخلوا وتخلفت على دابتي فلم يلبث أن خرج وأذن لي فدخلت فإذا عبد الملك على كرسي قرن بابنه رجل ينفل الدراهم النحية فانفلت إلي فجلست عن يساره ثم أقبل على الرجل الذي بين يديه فقال أنا بالأمير المؤمنين الذي يسمع أنه أشعر العرب فعجب عبد الملك من عجلتي قبل الذي بيني وبين نفسي هذا غلام حسن وجهه يستقبل الخير بين يدي القلم

فقال لا أحفظ من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الله يعني قال لا أعجل الله من شر هذا اليوم مدد يا أمير المؤمنين الثابغة أشعر مني

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي قال دخل الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب على معونة بن أبي سفيان ومعه ابنه من أم عبيد بنت أبي سفيان فقال لهم أخبرني هذا الفتى من العلوم قال عند القرآن قال حسن جميل قال ثم ماذا أنا قال الحفظ الحلال والحرام قال حسن جميل قال ثم ماذا أنا قال فرقة الشعر ثاقبة للفم العقول ينطق اللسان ويدل على الآداب لقد أتى عليه يوم صنين وما شاء أن لا يأتي عليه بما تطيق الأقوال عشرون ألفا بين أبي وأخي وأخذني الحمى بالنهر الرتيم

وأنشدني علي بن سليمان الأخفش قال أنشدني المبرد قال أنشدني أبو العباس ثعلب قال أنشدني ابن الأعرابي

وقوا لها الجنة جاشت وهدل ... أداني من مائر صالح وأحمي بعد عز وعز ... وهو صحيح

قال أبو القاسم البطل الشجاع الحاذق والبطل الشجاع سمي بذلك لأن الخيل تبطل عنده وقيل سمي بذلك لأن الدماء تبطل عنده فلا يدان أحد ينفك راه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عبد الرحمن عن أبي الأصمعي قال سمعت عمي يقول العجوم الصغير والعجوم الليل والعجوم العظمى والعظوم الجماعة من التامرة والحوحاة الوردة الحمراء والحوحلة القارورة والحوملة القطعة من الأرض والرملة مثل اللطيمة وهي الإبل التي عليها المتاع فاما البعير فلا يدان عليها متاع إذا ... وأنشد ... رملة كأن عاري السرق ... ورداتب بوق وجمال وزرق ... وأنشدنا أبو إسحاق الزجاج قال أنشدني المبرد ... يا قمر اللتصف من شهره وابن رضا الثمان بقين

قال يعني أنه كامل الحمر كاملة الضوء لأنه في النصف ولأنه حاذا له بعض وصله فقال منتقصا في بعاله منتقصان ضوء القمر ثمان بقين من شهره قال أبو القاسم

تقول أنا أبو إسحاق سمعت هذا المعنى فلم يجبه أحد فقال أخوه مزرد بن ضرار الخطيم ... بدت لنا الشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

فقال أنا أبو إسحاق سمعت هذا المعنى فلم يجبه أحد فقال أخوه مزرد بن ضرار الخطيم ... بدت لنا الشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

فقال أبو العباس وما هذا من ذاك قال الجيد والجد وازدار المعنيان مختلفين الا ترى أنه يقول إنها بدت لهم نصف جهرة وضنت بالنصف الآخر

وبعض أهل الحجاز الذي يقول قاتل الله الحجري من أبرد أحدا أبو نواس قوله ... ووقفت فيها صحبتي خلدة عهدهم وأنى على أمثال تلك حابس

ولم أدر منهم غير ما شهدت به ... قال من قول أبي دؤيب ... جمد الهوى بعد عروة وادكاره ... حلل الخمر من بعض الشراة من بعض

ولم أدر من ألقى عليه رداءه ... قال من قول أبي ذؤيب ... فنقلت وما هذا من ذاك قال النحت والجذ ... حلل الخمر من بعض الشراة من بعض

قال كان يزيد بن عمرو إذا استثقل رجلا في مجلس قال ما الفيل الجملة مشيا أثقل من بعض جلاسنا

وأنشدنا الغيرة في مثله

فيا لتني قمت من عندنا وصار له بعض ميراثنا ... فلو عرف الثقل من نفسه لخفف عنا ولم يأتنا

ثقيل الشدة من ثقل الأمور ومن شده العذاب ألم ... لو عصته بها الجحيم لكان سواء معه بالجحيم ... ولا في سواسية في مثله

نهل الذي نهل الذي تعال نال بفوره وكرم المآب ... الى مالي تماخذه جميعا أجل الذنب من مر السحاب ... وتسقط حيني وتلد صهري وما في في من مر ثواب

وتلبث لي كأنك فاعي مع الشاعين قد نقل الوقاب ... على الآثار أل ولا أراني على حال الى يوم الحساب

تعشت أرضا على الأرض فعضها اشتدوا الى بعض ... تحمل مثل الأرض ثقلا لما حمله الجوت من الأنض ... بغضف الذي على فضله فرعوا بالبير الفرض

حدثنا أبو العباس السيرافي قال أخبرنا المنذر بن محمد قراءة عليه قال أخبرني أسمعيل بن مهران قال أخبرني أبو نصر زيد بن أحمد بن عبد الوهاب المعروف بابن عقدة قال أخبرنا المنذر بن محمد قراءة عليه قال أخبرني أسمعيل بن مهران قال أخبرني ابن أبي نصر الكوفي واسم أبي نصر زيد مولى الأشعريين قال أخبرني أبي عن محمد بن أبي الحكم قال حدثني يزيد بن أبي زياد عن عاصم بن أبي النجود

عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملؤها عدلا كما ملئت جورا وظلما قال أبو القاسم أصل الجور الميل والعدول عن

القصد واصل الظلم وضع الشيء غير موضعه ومنه قيل سقاء مظلوم اذا شرب منه قبل ان يروب وقولهم من اشبه ابا فما ظلم اي ما وضع الشبه
في غير موضعه ويشد وقال الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين العدا جمع عدة وهي حاصل الاثنين وظلم السقاء انما اثر منه قبل ادراكه
وقولهم ظلم اي وضع الشيء غير موضعه ٥ والظلومة الارض التي لم يصبها مطر من ثلاثين ليلة مطورا تراه والمظلومة ايضا الارض التي اصابها مطر
شديد تجاوز الحد ويشد قول الحادرة ٥ ظلم البطاح لها هلال حريضة فصفا البطاح لها انعيب المقلع هلال حريضة الهلال يهل
قبلها يوم او يومين والحريضة المطرة الشديدة التي تحرض وجه الارض اي تقشره ٥ وبعضهم يروي ظلم البطاح لها انهلال حريضة
مثل استهلال وهو رفع الصوت كأنه ذهب الى صوت وقع المطرة والظلم ايضا المنع ومنه قولهم رجل ظلوم اذا كان يمنع ما عنده ورجل ظلوم
تظلم منه شيئا اي لم تمنع وقيل لاعرابي اكلت كذا وكذا فقال ما ظلمني منها لقمة اي ما منعتني

أخبرنا ابو عبد الله نفطويه قال اخبرنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال واد جلواخ اذا كان واسعا ويقال لما انثنى منه الجزع
والعثبة والبعظوظة ويقال لما على جوانبه من التراب الرمل والمذنب ويقال لموطىء البهمة والنجمة
ويقال مال المال الذي ظهر اذا سال من مطر ارضه وسال الوادي درا اذا سال من غير مطر ارضه ٥ وسيل أبي وأتاوي اذا جاء
من مكان بعيد وكذلك رجل أبي وأتاوي اذا كان غريبا وانشد في صفة ابل ٥ يضحين بالسيد اتاويات معترضات لسن عرضيات
يقول قد مر بها ابل اتي كانت تشاكلها فبقيت وحدها كأنها غريبة ومعترضات تنشطات وعرضيات ممتنعات على الحادين ٥
انشدني محمد بن الحسن قال انشدنا الرياشي عن العباس عن سلمة عن الفراء قال قال هذا لابن هذا اسلامي والاخر جاهلي ٥

نحت العبد لعين يوم قطيفها وما خير نصح قيل لا يقبل فلو ان قومي طاوعوني لاصبحوا بخير لهم من شر مرجل ولكن قومي طاوعوا أمر عاجز
هذا ذا ما اثار الحرب ثم تطل فاورد حيا ذا الخلد اقتاد ربه فما ان يزال البدر جارا منه اذا انسر في جنح من الليل مرجل
انه بئر الهنيدا حالا ما صحبوا منها لبسا بعدها تحول فساخط بئر لا يبد لغيره وراض بعيش غيره يتذلل وبالغ امر كان يأمل دونه
ومحتم مرد دون ما كان آمل انشد الرجاج قال انشدني ابن الاعرابي لنفسه ٥ ومن نفعت عمت محاسنه حتى تجاوز منيه النفس
تصبوا الكوس اي تميل اشفه وتهش يده الى الجلس ابصرته والكأس عنهم منه وزر اماثل خمس فكأنها وكأن شاربها قمر يقبل عارض الشمس
قال ابو القاسم اول من رأى هذا المعنى الخليع حيث يقول وشاطري الاسان محمول الذرى بزل المحور بالنشاس
كأنما نصب كأسه قرن ظبي يعج اخو الغلباء فاخذه وتواتر فقال اعاذل غبت الامام واغبارا واغرب عما في الضمير واغترا
وملت لصافيها الجزاف لبرد اي امر الموسرين واشربا نحورها في مقفر ترى لها الى الاشرف الاعلى شعاعا مغربا اذا غربت اثار القوم خلفه يقول في داج من الليل دجا
ترى جشما كأنس الليل شزرا وما لمن رمته من اليت مهربا يطوف بها ساق الامر من لم يكن على مستدار الدهر منها معذبا سقام ومنا في العشية منية فكأس الى نهي الاذى واغجبا
وانشد ابو العباس لابن هرمة يرثي فضالة على الغين ويرثي بنا الغبر اتبكي ان يضل لك البعير وتسأل الغين ويحك ما تغير
وانشد ابو العباس لابن الاعرابي ولم ار لي بعده وبينا يطن مني ترى جاره المحصب وسيل الحصى منها اذا ما تدفقت من البرد اطراف البنان المخضب
انشدنا الاخفش لعبيد بن عمارة فأصبحت من ليلى الغداة كناظر مع الصبح في اعقاب نجم مغرب الا انما اذكرتنيها الابل حنين عشية ارزمت الرجع رهب
وانشدني ابضا الاشنداني لابي بكر محمد بن احمد بن منصور المعروف بابن الخياط القروي قال انشدني ابو بكر محمد بن يزيد لنفسه
بقفرة لوبى اذا ما مله طربة وغيرها هجلا ٥ حتى كأن الذي يوجسه من نار تلبي انيه مدنفلا وانشدني ايضا انشدني محمد بن يزيد لنفسه
وحمراء قبل المسح صرفا بعده اسر بها ثغر رقيق مفلج حلمت بحبة المعشوق ثغر رقيق طعمها طعم العاشق وانشدنا ابو العباس المعتز
يا قمر ابدع حسن صورة شفى ابداعه الجرق لي فيك ما للناس كلهم نظر وتسليم على الطرق لكنهم عندما أنهم ليسوا خبروا آل الفرق
وانشدنا ايضا بشرا الصبح طاهر هتفا معتقا للفلاح مشتهرا ا فاصلب الصبح ساحبا فوق منبر وقفا مبشرا لفلاح راحة الفجر
واما على الدحى اتفا فاشرب عقارا كأنها قبس قد سبك الدهر به صافيا نفسا من كفه تاجر طاهر شمائله مقلب لحظ عينيه مذلفا
يقطر شمسا على غلائله شعر تقاعس عنه مفرقه وانشدنا ايضا له يا مفردا في الحسن والكمل مر دل عنيك ظلمني
البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نور لك اشتمل

أخبرنا

الموضع فلما له بأبل الطلاق فأنشأ يقول تأخرت عطوته بأبل الطلاق فحنى سواعد وعمه الهواق فمثل مأبل الحمامة فبلوى وزلت الشمال فرحل فراق

فلما أن قلت له أنشأ يقول يا فخر صدر العدل الخير عقبال خاشل بعد البدل العيش ذبال مترنا بحجر الطير فعلت لها طوبال التنا بال طوبال

فلما وصل إلى الدار استرنه فألقى على القلع وعرى وحبي سراويله فجاء لم يزل يعدو حتى مات

أنشدنا الأحمش

قال أنشدني محمد بن الحسن الأحول قد اجتمع الناس على بعض الأمر فأي موجب عجل

لأني قلت له مرة بزيد فعلى سبيل السؤال وأنشدنا أبو سعيد

الا عتبي لنفسه قادني من مطالبك الوسواس وأجزاك الذي بطاعة العباس فاعفني من نعم وسوف أتاك نعم بشهر وأتاك اياس قال أبو القاسم الطائية

السطح ٥ والثانية الظلة ظلة تحدثها الرائح من أعمار النخيل ٥ وأنشدنا أبو بكر الأخفش

وعالا علانا أعلى عصوية جاعا من الصيدان بطعا فمدعا

كأن الحال البوري في خبائها عذاري على طاياتهن بصري تطلع العصوية النار التي تشتعل بالعضاه وهو شجر معروف والجمع القدر

الثبيرة كأنها الجمع كثير من الأشياء التي تلقى فيها ٥ والصيدان حجارة يعمل منها القدور تطعا تقع في قطعا بانا فحاذر القدار فمدعا

تكفه ٥ والحال فتار الظهر والصلبة والطايات السطوح قال وأشبه بقطع اللحم فنها يتواعد عدا أني تطلع من طوح فمدعثرت

وحدثنا

وحدثنا أبو بكر محمد بن دريد قال الخبري عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه وأبو حاتم عن أبي زيد قال تقول العرب عجن الشيخ عجنا

اذا غلظ وصلب ومنه استفاوا للماجن زمر الناس لصلابته وقحته وقلة استحيائه ٥ والمجنة الخشبة التي يدق فيها القصار وجمعها

على اللفظ مجان وعلى الأصل مجن لأنها منقلبة من واو لأنه من الوجين وهو الأرض الغليظة الصلبة وهو مفعلة منه هذا قول

ابن دريد وهو في طريق التصريف غير صحيح الا أن يقال المجن التي اذا صلبت لا تجاب على المجنة فيكون هذا من أصل وذاك من أصل والمعنى

واحد فيكون مثل دليف من دلاص وشبط من السبط ٥ قال الأشقاق السيف من السواق وهو الهلال فلما كان السيف يشبه

الهلال سمي بذلك ٥ قال أبو القاسم وقول الله تبارك وتعالى كأنهم الى نصب يوفضون زالت نهم الى علم يشرعون زعم أني كأنهم قد جعل لهم

علم وغاية ينتهون اليها ٥ والنصب العلم ومنه انتصاب الجرم وهي علامات وغايات قال بن أبي ربيعة ٥

هام الفؤاد بأم عمرو بعدما مرت المطي بنا على الأنضاء ٥ والأنضاء الشرعة ٥ وقال أبو القاسم أيضا اذا قلت يا رجل

وأنت تريد يا أيها الرجل لم يجز أن تنعته نعوت العاقل لأنك لفظت بالنكرة واذا كان معرفة وجاز أن تقول يا أيها الرجل العاقل

أخبرنا

أخبرنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن أبي نصر عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال تقول العرب لحنوبي البلاد اذا دنت للقيام بها

واذا أشموا فقيل لك ما لهم تنوبها اذا لم تأتهم تواتيهم بها ٥ حدثني أبو غانم المغوني قال أخبرنا أبو خليفة الفضل

ابن الحباب الجمحي القاضي قال محمد بن سلام عن أبي عمرو بن العلاء قال دخل حيان بن ثابت الانصاري على جعفر بن يحيى

أبو عمرو فقال له أنشدت الشعر يا حيان المنذر بن ماء السماء فوالله لأنا أعلم بأيامهم من أيامه ولنسبهم أعلم من نسبه فقال الأحمر فرحبه وانشدنا يقول

نبئت زيدا والمنذر بن ماء السما ولو ان حماه بالبدل الأغبرا وان حماه بالبدل الأغبرا وشاهد ذي الرمة في القمر

ويشاهد ذي الرمة في الناس والقمر

ما لي على عشر الثمانين يدبه فاقصر له بالفاتحة فاوقر له ما بينهما فقال أنشدت اللعين الذي أخذ عن الهذلي فأجزه عن الشعبي ولا حاجة

لي فيه فجعل منه وقال اختار لي ذلك منه فوضع الأكيل على رأسه وسقاه بيده ٥ قال أبو القاسم الحصير الخبز وأصل الحصير الضيق والحبس

ومنه قيل للملك حصير لأنه ممنوع من الوصول اليه قال الشاعر ومقاساة علب الرقاب كأنهن من الذي بان الحصير بائم وقوله تعالى وذرهم

وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي حبسا ٥ والحصير المحبول بعضه الى بعض سمي بذلك لأنه محصور ممنوع من التفرق ويقال حصرت الرجل في بيته

ومنه قيل للمريض حصير لأنه ممنوع من الخروج ٥ وكذلك قوله عز وجل فان أحصرتم أي منعتم عن المسير بعدو أو غيره ٥ وزعم الفراء أنه

يحوز أن يقال فيه جميعا أحصره بالألف وحصره بغير ألف ٥ وروى عن عمار أنه قال لا أحصر الا من عدو والذي عليه أهل اللغة ما

قدمنا أولا ٥ ويقال حصر الرجل اذا لم يمض في منطقه حصر ٥ والحصر احتباس البطن والاقتر احتباس البول ٥ ويقال حاصرت القوم محاصرة

والحصير الحبس يقال للظر الاضلاع بعضها الى بعض حصر وحصر ٥ وقال الأصمعي أطل وأطل وأبل وأبل ولم يأت على فعل وزن فعل بكسر

الفاء والعين في كلام العرب غير أربعة أحرف حكاها سيبويه منها ابل وأطل والثالث حكاه الأخفش عن بعض بني سعدة قال يقال للمرأة

اذا كانت عظيمة العظم والرابع حكاه بعض الكوفيين قال يقال للصفرة في الاستنجاء حبر وحبر ٥ قال أبو القاسم أنشدني أبو زيد لبعض عبدة

يمثل العين في الناصية أنه مثال الهلال غلط منه في التمثيل وانما هو بغلة بالياء وكذلك جميع الفوقين من الفهرين والأوقين

وذلك أن الواو والياء اذا كانتا أصلا في ذوات الأربعة الأمرين ولا يكونان أصلا الا في المضاعف المكرر نحو الوجوجة والورورة

لأنه مثل الصلصلة والقلقلة في المضعف ٥ قال أبو القاسم أنشدنا بن شقير لشيخة بنت الحسين بن علي عليهما السلام

لا بعد لينه فهم فاطلع طرفه فعينه بدموع درر فرقه أن الحسين غداة الطف يرقى سهوة المنزل فالخد يلطم والجبين تشقه

يا أمة السوء ما توا ما اجترأتم أن تحلوا حرم آل محمد وتسفكوا دماءهم أنى يكون الأبن لحمه ضرجوه لا بماء العين بل بدمائه

يا عين فاحتفلي بطول الجهد دمعا لا تملي يا عين فابكي لا تملي ألا على المهج القتيلة ألا على الأبوين لا

تبكي على الولد القتيل قال أبو القاسم وأصحاب المخالفين في مذهبي أي ما يزالون يقولون بعضهم انه

لكرم علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما قتل قتلة عنيفة وفي أثرها العلقة قال أبو القاسم وأصحاب المخالفين في مذهبي أي ما يزالون يقولون بعضهم انه

كان مشيعا غاليا في حبه يحتجون بقوله دع عنك عذل العاذلين غوى يلام وشر بالملى وهات أسقني أيها الغلام كأسا دريرة

أرقم ذي السيم وعد بكر ومر على اذ غصبوا العنبر ريحانة النبي فهم لعمري عاجزوه بالنار أولى به الصلي

روى أن يعقوب أبا يوسف عليه السلام وغيره من الأنبياء عليهم السلام قال

الله رافضة ليست بهم تلاحظون أغير خير ... تروضون أزل راضي الجرم لهم وابراهم أني بكر ... فلا أجمع عن علاته ولا أشهد عليه بالكفر

ولا أشكر لراجيه ضريبة مثل المفاخر والآخر ... وقال الأولون لما قال عبيد الأبيات لا أحتي بمعبر إن علي لسان الذي تواتر لا كان

يعاد إليه تعلمها وتسمها إليه فخر أبو تواتر عند بعض آل بوخت فلما أنشد هذه الأبيات قيل له أنت يا لها قال غضبا وتعجبا من أن

يكون نسب إليه شيء لعمرا ما نالها فوثبوا إليه فداسوا بطنه فكان سبب بلغه ... أنشد أشجل بن عبد الله العنزي قال أنشدني أبو

عبد الله الجرمي محمد الأحمقي لنفسه وليس هذا بالأحمقي الذي دان مهاجي إلا تواتر هذا الملقب بلغه ... كنت إذا ما مخضوداً على الورد غيثا

غصن إذا تورد ريض راح مطلولا أندى ... تحمل الحمل الذي التمر والبذل المضيا ... ومن الأنوار نورا الحوانيا تقيلا

والشهي العفر من الصدر الحقيقيا ... بل العار الحقه الدارة والقد الثريا ... وإذا ما ... يه ليلا اطيحيا ... استفز ت مثل البسامة الضبع المفزعا

قلت مثل ما قالت فقالت ما ... وتبينت علوا في طبع جوهرا ... ودرأت الدفع جلبابا المروي علبا ... فتحيت وصافت غنيا ناهبا

وتجنب الحفر والمجر الحال اللاحقيا ... فنهال الله يا عثر العدويا ... وعنا الله عنا علوة فاطبا ... انا انذر مني الدين دنيا علوبا

وسيفا ضرغال الحق وملا أندى ... وبعد الله اغدا من ملكا الزيا

أنشدني أبو عبد الله الرماني

لا تنال الا العطاف تورره ام تلثين وابنة الجبل ... عصر نطفة تضمنها الصب تلقى موانع السبل ... او زجه مزجاة اشكلا ان لم ترغ بالملاء مثل

قال الأرماني العطاف التورر ثم تلثين الجعبة يعني ان فيها تلثين سهما والعصرة الملحاة النطفة الماء والوبنة الأداة في اليوم ولا هو

شجرة والأبنوس شجرة وقال ثم هو الطرمتي الصيق ... قال أبو القسم والذي عندي ان العطاف السيف فانه اراد قران

السيف السهام قد علم ان معها سيفا والعرب تسمي السيف الهراد والعطاف والرداء

وأنشدنا ابن دريد

ولا تنال إلى الأعطاف وهي لكم طرف منه حديد وفي طرف ... قال العطاف السيف يعني ان له منه طرفا الى مقبضه ولهم منه الطرف

الآخر وهو حده الذي يضربهم به ... سئل أبو القسم عن قول الله تبارك وتعالى ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير الآية

وذكر له ان قطربا قال معناه ولو كنت أعلم قرب أجلي لاستكثرت من عمل الخير فقال هذا غير جائز في صفة النبي صلى الله عليه

وسلم وهو أيضا مما يدل عليه سياق الآية فاما استماعه من وصف النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي عليه السلام كان

مستكثرا من عمل الخير على كل حال علم قرب أجله أو لم يعلم مع انه صلى الله عليه مستيقن بالموت لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون

فليس جائزا ان يوصف بالتقصير في عمل الخير لأن يعلم قرب أجله وهذا قبيح في وصف بعض المسلمين الا ترى انه لو قيل في

جارية وصفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما ... واما ما يدل عليه سياق الآية من فساد هذا المذهب نقول

وما يدريك لعله يزكى ... ولما قال والله إنه لعلم الله انه تفرغ نفسه مع فقهه الغيب لما ما يوحى إليه فكأنه قال لو كنت أعلم الغيب لفرغت عن نفسي الأشيا

الضارة وجلبت إليها ما هو لها نافع ولم أعلم الغيب إلا ما يوحى إلي فأخبركم به ... أنشدنا الأخفش الصغير قال أنشدنا أبو العباس

اذا الليلة هي نومة إلى بعد ذاك يوم فمن ... تموت مع المرء حاجاته وبعض قضاها جزاق ... تروح وتغدو الحاجات وحاجة من عاش لا تقضى

اذا قلت ورد القوم من حيث أصدروا إلي ... ألم تر أني قد وصيت بنيه وأوصيت عمرا بعض الوصي ... فمر فاكفان عنك الهرى وتر الثالثة غير الخفي

وقال قيس بن الخطيم ... اذا جاوز الاثنين سر فإنه بنشر وبث الوشاة قمين ... قال الأثرم العلما أراد بالاثنين ما هنا الشفتين كأنه قال اذا جاوز سر الرجل

فصل هذا ... قال أبو القسم قال بعض أهل العربية سميت العرب أسماء مصغرة ولم تعلم لها مكبرة وهي أربعون اسما منها الخليفا والفرهد كوضع العزيز

من الإنسان وهو الأنف ... والعزيز الجوهرة الدرة ... والعمر الطير ... والشر يطان مرتبة من الطعام ... والشويلا موضع ... والمربط جلدة

رقيقة بين الشرى والعانة ... والهميس موضع ... والسويد موضع ... قال الشاعر ... اتى جيرة ان عز زهلي السويد الغداة غريب

خير له مبنية على الكسر وإذا ما الدهر درنا أجريت مجرى القسم فقال جير لأفعلن ... والغميصا موضع ... والغميصا اسم من نجوم السماء

وتقال رماه وسهم رمداء اي على ثرى ... والحمأ سورة الحمر ... والثريا من منازل القمر معروفة ... والحذيا مرتجلي يقال عدلت

فلان لفلان اذا تعرض له للشر ويقال أخذ يا على هذا الأمر اي خاطر ... والحذيا من الحذوة وهي العطية ... والقصير الخمر

الضلوع والحيا موضع ... والحيا من قولهم فلان محاجي فلانا ... والهويا السكون والخفض ... والزعل دويبة تلسع ... والعقيب طائر ... والحميق

ايضا طائر ... والصليفا والرضيم طائر ... والشقيق طائر ... والليسد طائر ... والزعيم بالغين معجمة طائر ... والسلسلا أخر فرس يجيء في الإرهان

وغير بن دريد يقول سلسلا اسم موضع ليس بتصغير ... وليس سلسبيل بمصغر لان التصغير لا يقع رابعة ... والاديرد دويبة ... والاعيرج

ضرب من الحيات ... والاسيلم عرق في الجسد ... والاجيل القطران ... والعليس البلبل ... ومحمر جلد ومهمر ومسيطر ومحمرا اسم للقطا

لفظ التصغير وهي مكبرة في المعنى ... ويقال للمسيقر ومسيطر ولا يكلم فيها بلفظ المكبر لا يقال فهما مفعل فمهيمن من

اسماء الله تعالى وهو الأمين والقيم يقال فلان مهيمن على بني فلان اي قيم بأمورهم ... والمسيطر البطار ... والبطر الشق ... ومسيقر

التي يلعب البقيري وفي لغته لهم يقال بيقة فلان وهو مسيقر ... واذا خرج جمر الشام الى العراق وهو مسيطر مسيقل على الشق وكمست

مر الدواب يقع للذكر والانثى بلفظ واحد والقعيطة الحجلة ... وفي العجمة بالفارسية ... اخبرنا علي بن سليمان الأخفش قال اخبرنا ثعلب عن الرياشي

عن الاصمعي قال حدثنا يونس النحوي قال قال أبو عمرو بن العلا الحق نقف ولم أر العلماء يثبتون ذلك ان نقص الانجاذ

الكلم ... اخبرنا علي بن سليمان قال اخبرنا ثعلب عن الرياشي عن الاصمعي قال جمع هرون الرشيد من الاطباء بين عراقي وفارسي وهندي

من كتب الأخفش

روى عن سكينة بنت الحسين عليها السلام انها كانت صغيرة فسألت عائشة عن صغيرة فقالت ما بلغت سنك

صغيرة فلعلي عاشت حتى أدركت كبيرة فلعلي عاشت حتى أدركت كبيرة محمد الله المعتصم بالله

وبه أخبرني قال الصيد كله واحد بكل الذي لا أدري فيه تقال الترقوتي الذي لا أدري فيه يجب الرشاد الأبيض وقال الهنتي الذي لا أدري فيه أما الحمار وقال العراقي الذي لا أدري فيه الا على الأسود وكان التراجي يقول هم قالوا له كلم قال حب الرشاد ذو لدا الرطوبة وأما الحمار فمن المعدة ذا الأملس الأسود دبر والمعدة قالوا فما قول أنت قال الذي لا أدري فيه ان قعد على الطعام وأنت تشتهيه وتقوم وأنت تشتهيه ٥ اخبرنا علي بن سليم قال اخبرنا ثعلب عن الزياني عن الأصمعي قال دعا قتيبة برجل يعاقبه فقال له أيها الأمير التثبت نصف العفو فعفا عنه ٥ اخبرنا علي بن سليم قال اخبرنا ثعلب عن الزياني عن الأصمعي قال حدثنا العلاء بن جرير عن أبيه قال قال الأحنف العنبر مفتاح النهار والعناب خير من الجمار وتشيد

اذا ما خليلي رابني بعض خلقه ... ولم يك عما ساءني بمفيق

صبرت على مادان من خلقه مخافة ... ان الفي غير صديق

اخبرنا علي بن سليم قال اخبرنا ثعلب عن الزياني عن الأصمعي قال الكتب عند الملك بن عمرو بن أبي الحجاج بن عمرو سنة فسئله عن أمس واليوم وغد فكتب اليه اما أمس فأجل واليوم عمل وغدا أمل ٥ اخبرنا علي بن سليم قال اخبرنا ثعلب عن الزياني عن الأصمعي قال الطلحات الطلحات العشرة وهن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي وهو الفياض وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود ٥ وطلحة بن عبد الله بن عوف بن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندى ٥ وطلحة بن الحسن بن علي وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات وسمي بذلك لأنه كان أجود من

وباسناده عن الأصمعي

قال سمعت بعض العلماء يقول الحاسب عدو وضعي مستنبط الحساب غير راض بقسمي الى قسمتين عادي قال الشاعر

كل العداوة قد ترجى اماتها ... الا عداوة من عاداك من حسد

وباسناده عن الأصمعي

قال العلاء ان صوان اذا سال الوادي غرل فلا تسل الحبيب فان ذلك خفة بالمنزل

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا شيبان بن شيبة قال لا عالم الا عالم بغير طريقته فان أردت لقاء الجاهل بالعلم واللاهث بالفقه والعي بالبيان أدبت جليسك ٥

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا العلاء بن جرير قال قال خالد بن صفوان اذا رأيت محدثا يحدث حديثا تعرفه وتخبر خبرا تدعيه عليه فلا تشارك فيه جرصا على ان تعلم من حضر انك قد علمته فان ذلك خفة وسوء أدب

وباسناده عن الأصمعي

قال ابن المقنع علامة العي التلكؤ في الأرض والاطراق في غير فكر

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا سليمة بن بلال عن يحيى البعل الشعبي قال الكلام مطايا العقول

وباسناده عن الأصمعي

قال قيل لأعرابي ما أجزع عن أبيك قال ان فقدانيه لمصيبة وما مات أحد لأحد بعده فما أنا شاب وأبي شيخ وأنا أنصب عليه فأبيه بها فأظمت ليلة فلا يصبر

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا سفين بن عيينة قال سمع

لعابد يقول للسائل يمايل لقمات ابتلعها وانقضت شهوته وبقيت مؤنته والضيف قرى

فاجعل قراي الجنة

وباسناده عن الأصمعي

قال قال سفين سمعت أعرابيا عشية عرفة وهو يقول اللهم عجل لي الأصوات بضروب اللغات يسئلونك الحاجات وحاجتي الليلة أن تغفر لي على طول الليالي اذا نسيتني أهل الدنيا

وباسناده عن الأصمعي

قال قيل لأعرابي ما القوة فقال طعام مأكول وتأييل مبذول وعفاف مأمول وما خالف ذلك فدلال فسوء وتجوز

وباسناده عن الأصمعي

قال سمعت أعرابيا يقول ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من الحاسد حزن لا ينام ونفس دائم وغم لازم

وباسناده عن الأصمعي

قال اختلف رجل من مضر ورجل من ربيعة فقال المضري ألستم وقال الربعي وخيره لا ينقضي

وباسناده

قال خطب عبيد الله بن الحسن البصري على المنبر فأنشد

أين المفر الذي عن حظها عدلت ... حتى بقيا بكابر الموت ما فعلا

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال ولد العمر ابن بشير سنة اثنين وقراءة

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا سلمة بن الأزرق عن مجالد عن الشعبي قال مات عثمان بن مظعون في ذي الحجة سنة اثنين من الهجرة ٥ وباسناده عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن عثمان رضي الله عنه قال تزوج عثمان رحمه الله عليه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن عثمان قال تزوج عثمان رحمه الله عليه أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث ومات عبد الله بن عثمان رحمه الله عليه من رقية في سنة أربع

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال كانت الزمادة سنة ثماني عشرة

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال خطب عبد الواحد بن زياد رابعة فجعلت تبكي أياما فلما دخل الليل قالت له أما ترى أي شيء رأيت في مرآة الشهوة لا أخطبت شهوة الا مثل

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا نايل بن مطرف بن العباس ابن مرداس السلمي عن أبيه عن جده العباس انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب اليه ان يخفره ركبة الدبيبة فأخفره اياها على ان لا يتبعها الا نصل السيل

وباسناده عن الأصمعي

قال حدثنا عبد الله بن حسان الرواحي العنبري قال حدثنا حسان بن عاصم وقد كان جده أبا أمامة وحدثته صفية وحدثته ابنة طلبة ان حرملة بن عبد الله أخبرهم انه خرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عنده حتى عرفه فقال له حرملة ارتحل الي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزداد من العلم فجلس حيث انتهى به مجلسه ثم قلس رسول الله ما أمر به اذا أعمل به فقال يا حرملة ايت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي يعجبك اذا تكلم وسوله القوم من الخير اذا أقبلت من عندهم فأته وانظر الذي تكره ان يسوله القوم اذا

قمت من عندهم فاجتنبته فلما قمت عن عنده نظرت فاذا هما امران لم ار شيئا اثبت منهما امر المعروف واجتناب المنكر

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا انوس ابن حبيب قال اخبرني بعض اصحابنا ان عبد المطلب بن هشام كان يذكر حرب ابن امية فلما مات عبد المطلب كان

وباسناده

حرب نائبهم عبد الله بن جدعان وكان العباس ابن عبد المطلب يدعى ابي سفين ابن حرب

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن عمرو بن عثمان بن عفان رحمة الله عليه قال كان نقش خاتم عثمان رضي الله عنه امنت بالذي خلق فسوى

وكان نقش خاتم علي رضي الله عنه وارضاه الملك لله

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا علي بن عمارة عن ابيه عن حرب بن زياد قال كان نقش خاتم معوية لكل عمل ثواب ونقش خاتم يزيد بن معوية بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالعزيز الرحيم

ونقش خاتم عبد الملك بن مروان ومن بالله مخلصا ونقش خاتم الوليد بن عبد الملك ومن بالله مخلصا ونقش خاتم سليمان بن عبد الملك ومن بالله مخلصا

وباسناده

ونقش خاتم عمر بن عبد العزيز امنت بالله ونقش خاتم يزيد بن عبد الملك كان نقش خاتم اي جعفر عبد الله محمد ونقش خاتم المهدي

الله ثقة محمد وبه يومن ونقش خاتم موسى الله ربي ونقش خاتم هرون بالحميرية ونقش خاتم الحاصة لا اله الا الله ونقش خاتم المامون

وباسناده

عبد الله بن عبد الله عن عبد الله الاصمعي قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا الاصمعي عن حرب الطفاوي قال رايت خالد بن عبد الله القسري لما

قدم البصرة ومعه بعير عمر بن هبيرة فاخرج يوما من السجن وعليه عباءة فالقى فلسفة فراسه تدرع اصبعه الى السماء فعلمت انه

وباسناده

يستسقي قال حدثنا الاصمعي قال حدثنا خالد بن عبد الرحمن بن حبلة عن ابيه قال كنت مع عمر بن هبيرة في مجلس خالد بن

عبد الله القسري وكان عمر بن هبيرة يبذل له قال يا جبلة ان الحفيظة تذهب الجفلة وقد امرت بوالي جعفر وزنبا ومنهشور الى الليلة

فقال له جبلة اخرج فقلت لا والله فاسرني بعلة لاعتزل في دار قوم فقلت نعم وكان قد امر بوالي فاستاجر دارا الى جنب السجن

واخذ في الف بعجة فاتوا الجفر وزنا بالليل ثم يفرشونه في الدار فيصيح الشاوي قد وطاته بانوالها فافضوا بقيتهم الى جبلة

فقال لهم لست بصاحبكم فاتوا عمر بن هبيرة فقام حتى دخل النقب فخرج منه وكان جبلة اشار عليه ان يقدم بين يديه رسولا

يهابه الى هشام بن عبد الملك قال الاصمعي فحدثني يونس بن حبيب النحوي قال قال لي ابو الفوارس الاعرج الباهلي وجهني عمر بن

هبيرة رسولا الى هشام بن عبد الملك فلما قدمت عليه قال لي ما وراءك فقلت خلفت عمر بن هبيرة في طريقه فقال امرأة من قيس تقول لا والذي عمر هبيرة

فقال يا غلام اعطه ما سعد له ما على الذي ما تجوزه

رجع الى حديث الصعق

فلما انتهى الخبر الى عمر بن هبيرة وجه خالد في اثره سعيد بن عمرو الحرشي وقال ان ادركته قبل ان يبلغ واسط فاضرب عنقه وان فاتك فلم يدركه حتى

قدم على هشام فاكرمه وعظمه وقربه وادناه وكان هشام يقول ما رايت قرشيا قط اعقل من عمر بن هبيرة واجتمعت اليه قيس فقال الخبير واعلى من اسجم

فقال له ام حكيم بنت يحيى بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس مسلمة مع ما يشاء ربه فانه لا يكاد يكون

قال نعم فتوجه اليه ومعه القينية فلما راهم سلمة وسمع كلامهم انطلق الى هشام فكلمه فيه فامنه على ان يرد ما

اخذه فاداه

وباسناده

عن الاصمعي قال اول من ارتشى في القضاء بالبصرة الحجاج بن ارطاة

وباسناده

عن الاصمعي عن يزيد بن ابي يزيد الكلابي قال قسم يزيد الرشك بين الحاجبين بين شاهين قتيبة واخويه ارضين

بالطف فصوبع فخاف على سلم فكلمه سلم في الرجوع عن ذلك فابى فلما ولي سلم البصرة دس الى يزيد من قتله الله فامر بهدم فجعل

وباسناده

ينادي سلما وسلم يخاف حتى قدم عليه قال الاصمعي وكان يزيد قاتم اهل البصرة

وباسناده

عن الاصمعي قال سمعت حماد بن سلمة يقول من لحن في حديثي ليس عدلا عني

وباسناده

حدثنا سلم بن الاحوص عن مخلد عن الشعبي قال العلم اكثر من ان يحصى فخذ من كل شيء احسنه

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا سلم عن مخلد عن الشعبي قال ليس حسن الجوار ان تكف اذاك عن جارك ولكن حسن الجوار ان تصبر على اذى

الجار

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا العلاء بن جهير عن ابيه قال قال الاحنف علم علمك من يجهل

وتعلم من يعلم فاذا تعلمت ذل العلم بالجهل وحفظت ما علمت

وباسناده

عن الاصمعي عن العلاء بن جهير قال قال الاحنف

ان قيس بن الهذيل قال ما الدهر وما عرو ثلاثة حسن مخضل للعامة يحيا به ثلاثة وقال كثير الخصومة يثبت النفاق ومن

عرف من نفسه الليم فلا يلومن الا نفسه واحسن الناس عشرا من حسن عشر من مودوده في عيشه وشر الناس عشرا لا يغبن معه

احده

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا الفضل بن عبد الملك قال قال الاحنف لابني لا تعامل الناس بما لا تريد ان يعاملوك به

خير خصال الملوك ظاهر وقاض عادل وسوق مامونة وثغر حاز وطبيب عالم

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا ابن ابي الزناد قال قيل لسعيد بن المسيب انا نكره هذا الشعر قال لقد تسوك الناس بالعيدان

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا سلم عن مخلد عن الشعبي قال سالت المهلب بن ابي صفرة عن علم الناس بالانساب فقالوا انهم لا يعلمون

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا سلم عن الكلبي عن رجل من عبد شمس يقول

لو شئت كنت كسرى في عبيده او كنت هارون او كابن الهاروي حول البيت في الحرم

فقال ذو رقيبة العنبري خوفها وسناء في ظل الاثل الفوز والكرم

وباسناده

عن الاصمعي قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه قال

لم ير مفرج كروبا راسه الى السماء اربعين عاما

وباسناده

عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال قال ابو حنيفة

ان عبيد بن مولاة سالم مولى اليمامة وابنا ابي عبيد فقيه هشام وفيها قيل زيد الخطاب ينفد اجل عشرة وفيها مات سبرة

أبو سعد أبو العمر بعير التمر مع خالد بن الوليد مات أبو مرثد الغنوي سنة اثنتي عشرة ومات أبو العاص بن الربيع سنة
اثنتي عشرة ٥ وباسناده عن الأصمعي عن سلمة بن الأزرق عن خالد بن الشعبي قال حج عمر رحمه الله عليه بالناس سنة ثلث عشرة
وقيل فيها سنة أربع عشرة ٥ وباسناده عن الأصمعي قال حدثنا سلمة عن أبي رجاء قال حج عمر بالناس سنة اربع عشرة
وقيل فيها سنة خمس عشرة ٥ وباسناده عن الأصمعي قال حدثنا شبيب بن شيبة وسمعه يقول
قتل يعلى بن أمية بالشام سنة خمس عشرة بحوران ٥ وباسناده عن الأصمعي قال حدثنا شبيب بن شيبة وسمعه يقول
المكاري حاطب ليل ليس ولا يذبن ٥ وباسناده عن الأصمعي قال كان لأبي عمرو بن العلاء كل يوم علة دارة فلما ان
قلس شهرين نهض كوزا وقلس شهرين نهض زنجانا فيشم الريحان يومه ويشرب في الكوز يومه فاذا الذي يصدق الكوز وامر
الجارية ان تخفف الريحان وتلقه في الاسفنان ٥ وباسناده عن الأصمعي قال حدثني شمر الشحام عن أبي رجا
العطاردي قال الأصمعي وهو عمران بن تميم مولاهم قال قال العدان خالدين هودة الا اقيلكم كما بايعتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى العدان خالدين هودة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا
او امة لا شلم ولا شلم ولا خبثة ولا غائلة ولا خبثة قال الأصمعي سألت عبد بن ابي عروبة عن الغائلة فقال
الاباق والسرقة والزنى وسألته عن الخبثة فقال بيع اهل عهد المسلمين ٥ اخبرنا ابن سلمة قال اخبرنا جعفر عن
الزياني عن الأصمعي قال حدثنا عمر بن ابي زائدة قال مر الشعبي بجارية تغني وهو يقول قص
الشعبي هاتي ما زاغ ليلاه ٥ فلما رأى الشعبي سكت فقال لها الشعبي ربع الطوق اليها ٥ وباسناده عن الأصمعي قال
حدثني ابي عن ابي موسى التيمي قال توفيت النوار امرأة الفرزدق فخرج في جنازتها فوجوه اهل البصرة فيهم الحسن فقال
له الحسن يا ابا فراس من اعد لهذا اليوم فقال شهادة لا اله الا الله منذ ستين سنة فلما دفنت النوار قام الفرزدق على

قبر امرأته فقال يقول

أخاف وراء القبر ان لم يعافني ... اشد العقاب ان يقيم واصيفا
اذا جاءني يوم القيامة قائد ... عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى ... الى النار مغلولا قفاه وشاكرا
اذا شهدوا لم يقبل الله منهم ... بدفنون من خير الصديق بشرا

واسناده عن الأصمعي قال حدثني ابو عبد الله الاسدي قال لما ماتت النوار بنت اعين المجاشعية امرأة الفرزدق وقف عليها
عليها الحسن وكانت تركب في حوائج الرجال فقال له باب المكاري في مرتعة الاحنف فكان يحمل النوار على حمارة يقيد
جواجها وكان يغسلها فلما بلغ عورتها قال لها بالفارسية تغشيره رحمك الله النوار ثم مر
فلما رجع الى الفرزدق وقف عليه فقال له كلما بلغ عورتها قال لها بالفارسية تغشيره رحمك الله النوار ثم مر
فلما رجع الى الفرزدق وقف عليه فقال له كلما بلغ عورتها قال لها بالفارسية تغشيره رحمك الله النوار ثم مر

قال الأصمعي يا أبا المكاري ما أنوبك عن عشرة آلاف درهم كان مكاري في مرتعة الأحنف وهو مولى لبني العنبرية ٥

وانشدنا ... ذكر اذا خاصمت خصما كنت على الوجه حجي خصمي الدراهم ... فلما انوه بالدراهم صدقت علي وقالوا انت للقوم ظالم

قال ... ابو الحسن الاحنف انشدنا احمد بن يحيى قال انشدني الزبير بن بكار قال انشدني ابي لأبي الدمينة

أيمم امثل الدار غيرها البلى ... وهيف بجوران الا ترابها العوب ... سأمرئ لم يصح وليس شاوبا بها بعد بين الحي منها غريب
أحقا عباد الله ان لست خارجا ... ولا واجدا الا علي رقيب ... أحقا عباد الله ان لست خارجا ... ولا واجدا الا علي رقيب
كغير عدو او مغير لغرة ... تدبير اقوال الاكلام لبيب ... كغير عدو او مغير لغرة ... تدبير اقوال الاكلام لبيب
أحب عهود الواجرين واتقي ... لسخطهم والواجرين غريب ... أحب عهود الواجرين واتقي ... لسخطهم والواجرين غريب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... وان لم اته الا لجنبي طيب ... الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... وان لم اته الا لجنبي طيب
الا ليت شعري هل اقولن للتي ... تقول الا ليتني منك خلصا ... الا ليت شعري هل اقولن للتي ... تقول الا ليتني منك خلصا
لغير ريح او لبين منك جفوة ... وشيب عوى في مفرقي فتشوبا ... لغير ريح او لبين منك جفوة ... وشيب عوى في مفرقي فتشوبا
ليس الى عود التصدي لفتني ... على اياس اليم توبا ... ليس الى عود التصدي لفتني ... على اياس اليم توبا
اميلح قد عنيتني وارثقني ... بالبغي لم تظلم ولم تضرب ... اميلح قد عنيتني وارثقني ... بالبغي لم تظلم ولم تضرب
لئن كان ما بي بالحصى قتل الحصى ... وبالرمح لم ترجع لمرمى عيوب ... لئن كان ما بي بالحصى قتل الحصى ... وبالرمح لم ترجع لمرمى عيوب
لئن اتى استعبره الله فانه ... لم يأت ما ان ذكره لم يتب ... لئن اتى استعبره الله فانه ... لم يأت ما ان ذكره لم يتب
صدود اذا واجهته ان مقابلي ... وان الوان ما ان ذو الوان ذنوب ... الفي اضيعه وفي وما عفا ... الوان ما ان ذو الوان ذنوب
ان طيفا يطرق القلب بعد ما ... تصدع منه جدرها لكذوب ... رأيت لها نارا وبيني وبينها ... من العرض اوراد الى المياه شهوب
اذا ما اختلسته هاجر الليل شعرها ... من الليل الا ان ذاك يشوب ... وما وعدتني ليلى وفيت ولم يكن ... لزائر ليلى الذي من فروقص نصيب
بنا الكر ابو جدي حتى كأنه ... من الاهل والمال التلاد لبيب ... واني لأعفو عنك على يظهر العيب منك رقيب
ذا القلب والصبر منه ... والتي على العهد ما دام في الصلب ... فيا حسن الصبر عنها ... ولا ترجعا ما ان فيحمله على الرجا ... ولا ترجعا ما ان فيحمله على الرجا

وما الرقمي مخطه فرقان لخطا اذا نصت من نور وجوبا ... اما الفتى بي الترب لها فيعلم ما بيني به والغيب

لقد لشمت مني النفوس حلالها ... وحلال الصفا بيني وبينك صاحب ... ولا زجيت الدنور فمن يرد خيال لقمى بعد ذا لديه عيوب

ولما وصبرن الصبر بقي وزده ... وطارت بأضعاني الى القلوب ... هجرن اجتنابا غير صرم ولا قلى ... ولكنه ممنوعة الي حبيب

فلا خيرة الذين اذا استلم رحيلا ... ولم يطر اليك بعدها ... بقيت دم الجنان ان لم تبعد ... ملتجأ ولا عنك محيد

قال وأنشدنا

لنوى لي اغضا الجفون على الصبي ... يعني الاعسر الاسفرح ... الارض اضاق الفضا بالهلة ... والمنار من بير الاسنة مخرج

وقد بالله الله وهي حفظه ... وتوسل على وجه المدارم انجح ... وانشدنا ايضا

استودعك الله عنا القاطع الغادي ... ما اذا دعاه الي رشد ورابعاد ... الله الذين ما اختل الضني جسدي ... ولا ناي وليلا احفى غواديه

وانشد لبعض ائمة

لها بسر مثل الخريدة ... ومنطوقها فوق الحياة ... ومعها ... ولا ازدد ... فما لنا فعولان ... الا بالالباب ما يفعل الخمر

وانشد لمحمد بن الوزير الحافظ

ضبر افاز النصر مدمج ... وليس بابا النصح منسوج ... ان ... فما باب ... رزق الله مسدوج

لبعض قال الشعر

فالا الا السيف ... لكل حفته ... لمطلقه من نفسه ... وهو عاطل

وللجعدي

... الاسد الباسل ... الا انشدها ... ما انشد من كان اصل

غيره

فما استفار ... ملت ... انجما الجنان ... يدوم ... مراجها ... فمن لزوج ... غيرة ... الوزن ... فرسنا ... الي برد الظلال ... كلا

انشد غيره

... من ذكار ... الطلا ... فيه ... ليل ... ... ورحلة العشر في قفار ... ليس فيها من المقيل

... رحا ... كان ... ثم ... مرت ... رحا الخلت

... ما منعا ... وتوج ... على طول ... ووجهه ... وصح ... سبب ... وصلتها ... به ... الاصيل

... ازل الحمام ... سيد كرجية ... شمول ... قال ابو بكر بن ... سير سل الخليل ... احمد ... المفعول المطلق

... والفاعل ... اعطى الرفع ... قال لان الاخفش ... الي استغنائها ... اليوم مرة ... والاخرى ... يحتاج

... اليوم مرات ... الا ان ... التخفيف ... له التي ... استعمالا ... تقال ... الضم ... من الفتح

... الفاعل ... اخلوا ... المفعول ... كثير ... جعل ... الاثقل ... الاخف ... اكثر ... قال ابو القاسم ... الصديق

... اهل ... اذ ... قال ابو العباس ... منصور ... الشرى ... وان ... ادبه ... على ... ضرعا ... الزقاق ... هو

... صعب ... شهاب ... الله ... عز ... وجهه ... الظلماء ... فاسفر ... بعد ... ايام ... الرجاء

... ثم ... قتل ... اذ ... انهم ... الادبا ... امن ... العدل ... تعمنا ... الاثال ... اخاه ... العلما

... السفل ... يكمل ... ولنا ... العلا ... او ... شديد ... فهو ... الان ... والخفيف ... سوا

... فيه ... ويرى ... معلنا ... الفتيا ... فاذا ... ليث ... قبل ... يليح ... وجهه ... الثنا

... شهاب ... الله ... عز ... وجهه ... الظلما ... ولست ... في ... العمية ... المتون ... احتذه ... ومن ... شرط ... التعمة

... المشدد ... على ... اصله ... يلقى ... باب ... خاصة ... ما ... هذه ... الابيات ... ويلغى ... في ... ما ... وليه ... وتشدد ... في ... تميم ... طويل

... مقصورا ... الفاعل ... الى ... دار ... الاطار ... وهو ... خارج ... منها ... تسمع ... المعنى ... قبل ... يلوي ... الى ... دار ... سليم ... ما دام

... اذا ... زال ... الشيء ... قال ... ما ... بعد ... وجل ... شانا ... تشب ... الهمز ... في

... المقال ... العاتق ... تمع ... هدت ... مني ... الجوانا ... ليس ... نزل ... التشديد ... قصر ... مني ... دار ... ولا ... حيل ... الصوابا

... فطم ... احد ... الفي ... شهاب ... بدير ... وهنا ... صابا ... تعرف ... الخمر ... الحية ... يقلب ... في ... ذكار ... نوحي ... اليك ... العبابا

... الاسود ... قد ... احسنت ... احسا ... لفظة ... ان ... يصابا ... لم ... ازل ... دانيا ... اردد ... فيه ... في ... اثنام ... ابصر ... به ... سحابا

... ليلة ... وصفا ... بعض ... لاحاف ... الظلابا ... تاخطت ... عنه ... العمى ... يتاوم ... يكي ... الصوب ... الشبابا

... ليل ... يوم ... قالت ... ابصر ... خيل ... شبابا ... حسنة ... ال ... ال ... ال ... عذة ... الحسن

... كتاب الموشى ... ابن ... وجهه ... الله ... ابن ... غيلان ... الحمد ... على ... قدر ... ما ... انعم ... وهدى

۱۳۸۲۸

۵۸۶

۵۸۶